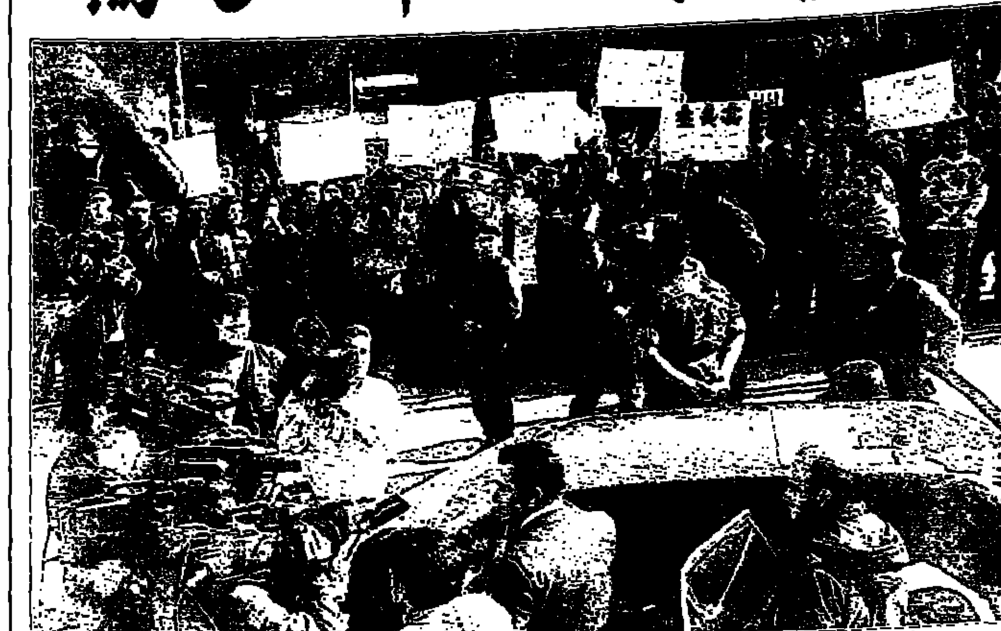
رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الجمعة ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٦ - الموافق ٦ رمضان ١٤١٦ هـ - العدد ٧٢٩٧ - السنة الثانية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - January 26, 1996 - Nº 7297 - The 22nd year

أزمة الإعلام ترتاح إلى ما بعد المجلس الأعلى
الهراوي: فرصة السلام العادل قريبة


إعلاميون يطوّقون وزير الاعلام لدى مغادرته المجلس امس (علي علوش)

أعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي أن «فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة» وأن الدولة استكملت ملفات التفاوض المتعلقة بتحرير الأرض، مؤكداً أن الجيش والقوى الأمنية الذاتية «على أتم الجهوز لتثبيت الأمن والسيادة على الحدود».

واعتبر الرئيس الهراوي عشية اجتماع المجلس الأعلى اللبناني - السوري الذي يعقد في دمشق غداً ان كل تطرف داخلي يخدم الاحتلال الاسرائيلي، قائلاً إن الدولة «تأبى أي مساس بأمن الوطن وترفض الجزر الأمنية».

وطالب، في كلمة القاها خلال حفل إفطار أقامه القائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بـ«صحوة روحية وثقافية ووطنية تجمعنا حول لبنان»، وبالكف عن «التنكر لمنجزات هذا الوطن من أجل استعطاف من لم يؤمنوا بعد بمسيرة السلام». (راجع ص ٢).

وبخلاف البنود العادية الواردة على جدول اعمال المجلس الأعلى، يتوقع أن تطغى على المحادثات اللبنانية - السورية أجواء المفاوضات بين سوريا وإسرائيل التي استؤنفت في مريلاند.

وتعتقد قوى محلية أن الأوضاع الداخلية اللبنانية لن تغيب عن هذه المحادثات، وخصوصاً موضوعي الاعلام وقانون الانتخاب، علماً بأن مصادر حكومية استبعدت هذا الأمر كلياً.

(التتمة ص ١٨)

الخارجية الأميركية: أشياء مهمة تحدث في واي بلانتايشين

كريستوفر: لا نتائج رئيسية قبل جولتي الـ ١٧
باراك: لا نريد لسوريا أن تبلّل أقدامها في طبريا

بيليترو: استعدادات جارية لاستئناف المفاوضات بين لبنان وإسرائيل

واشنطن - هشام ملحم

أكد مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى روبرت بيليترو، أمس، أن السلام الشامل في الشرق الأوسط، الذي تنشده الولايات المتحدة لا يتحقق من دون سلام بين لبنان وإسرائيل.

وقال بيليترو في كلمة في نادي المرأة الديموقراطي الوطني في واشنطن: «ان السلام يجب أن يتم التفاوض عليه بين حكومة لبنان وحكومة إسرائيل. اننا نرى ان من المناسب، متى حققت المفاوضات السورية - الاسرائيلية تقدما، رؤية المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية تستأنف أو تدخل مرحلة أكثر نشاطا».

أضاف «وأريد القول إن هناك استعدادات جارية في هذا الشأن ولتوفير هذه الإمكانية. ونحن ندعم هذه الاستعدادات في الوقت المناسب عندما يبدأ التحرك قدماً».

ورأى ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية في «واي بلانتايشن» قد «وجدت أخيرا مضمونا منتجا وإطارا مثمرا».

وصف وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر، امس، بداية الجولة الجديدة من مفاوضات مريلاند بأنها كانت «طيبة» لكنه استبعد نتائج غير عادية عنها، فيما نفى وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك تخلي اسرائيل عن شرط اقامة محطات انذار ارضية، مؤكدا في الوقت نفسه وبلهجة غير دبلوماسية عدم الاستعداد الى الانسحاب من الجولان المحتل الى ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧، بقوله: «لا نريد لن تتمكن اقدام سوريا من ان تتبلل في مياه بحيرة طبريا».

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن لاحقا ان المفاوضين باتوا «ينظرون الى خرائط» مؤكدا ان «اشياء مهمة تجري في واي بلانتايشن» حيث تنعقد المحادثات.

واعلن كريستوفر، قبيل استقباله نظيره الارجنتيني غيدو دي تلا في واشنطن، انه على الرغم من ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية قد بدأت امس الاول، بداية طيبة الا انه يمكن فقط توقع علامات على احراز تقدم عندما يقوم بجولته الـ١٧ في الشرق الاوسط، الشهر المقبل.

واوضح كريستوفر ان المشاركين بحثوا امس الاول «المسائل الامنية» اي الترتيبات العسكرية (مناطق الفصل ومراقبة تحركات القوات...) لانسحاب اسرائيلي من الجولان.

ويضم كل من الوفدين في جولة المحادثات الثانية اثنين من كبار الضباط وتتناول المباحثات التي من المقرر ان تنتهي الثلاثاء او الاربعاء المقبلين «شريحة واسعة من المواضيع» وتشمل ما وصفه كريستوفر بـ«مناورات تمهيدية».

والمح الى ان المشاركين يختبرون أفكارا مختلفة قد يطرحها هو نفسه في ما بعد على المسؤولين السوريين والاسرائيليين.

وقال كريستوفر للصحافيين: «ما يجري هنا هو مباحثات واسعة النطاق الى حد كبير واتخاذ بعض التوجهات المبدئية. وعندما اذهب الى المنطقة سأتمكن من تأكيد التوجه او ربما تحقيق تقدم فيه».

اضاف: «انصح بعدم توقع اي نتائج

(التتمة ص ١٨)

السفير

في هذا العدد
- جواد الأسدي تجربتي في «الخادمتان»
- حرافيش نجيب محفوظ
- السينما المصرية في غرفة العناية
- الحلقة الأخيرة من مسرحية ونوس

«السفير الثقافي» على الصفحات ٩/١٠/١١/١٢

بهدوء
«حالة الأمة».. حالة!

يرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الاخطار التي تتهدد العالم بعد انتهاء «الحرب الباردة» هي: الارهاب وانتشار اسلحة الدمار الشامل والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات والنزاعات العرقية والدينية.

هذه هي، حرفياً، الاخطار التي تتهدد اميركا. اما العالم فيعيش كوابيس من نوع آخر. هناك، مثلا، ازدياد الهوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير. وهناك، مثلا، الآثار التي تتركها الثورة التكنولوجية على صعيد زيادة التفارق على صعيد دولي وداخل كل مجتمع. وهناك، ايضا، مشاكل البيئة التي يهددها التلوث الذي تتسبب به الدول الصناعية واستهلاكها النهم للموارد الاولية.

يصعب حصر المآسي التي ينتجها التخلف والتي يقفز كلينتون فوقها ولا يطرح على المصابين بها غير احد حلين: الانخراط في هذا العالم من موقع دوني، او البقاء عند العتبة.

ولعله من الضروري الاختلاف مع الرئيس الاميركي حتى في تعريفه لمشاكل بلاده الداخلية. فهذا التعريف يعكس الموقع الذي ينتمي الرجل اليه ويصدر عنه. وليس سرا ان كلينتون مثّل، تاريخياً، وسط الحزب الديموقراطي الساعي الى التخلص من الجناح الليبرالي واستعادة «الديموقراطيين الريغانيين». وهو، منذ ان وصل الى البيت الابيض، يزداد انحيازا نحو يمين الوسط. غير ان ذلك لا يمنعه من ان يبدو يسارياً امام جموح الجمهوريين وصعود الغلاة في صفوفهم ورفع راية «الثورة المحافظة» التي توحي بأن المطلوب انقاذ الولايات المتحدة من النظام الاشتراكي ومن الوقوع في قبضة حكومة عالمية تمثلها الامم المتحدة!

وقد عبّر كلينتون عن هذا الانحياز بالصرخة التي اطلقها في خطابه عن «حالة الامة»: ان حقبة الحكومة الكبيرة قد انتهت! وهو لا يعني بذلك الآن الذي يحتضر هو حق السلطات العامة في التدخل من اجل اصلاح العبث الذي تفتعله «اليد الخفية للسوق». فتعبير «الحكومة الكبيرة» يعني في اميركا، كما في غيرها، وجود الحد الادنى من العدل الضريبي والخدمات، ونظام الكوتا لصالح الاقليات والتدخل لإعادة توزيع الثروة الوطنية، الخ... وفي حين يتراجع هذا الحد الادنى في اميركا نفسها يتضح كم هي الرغبة قوية في تصدير هذا النموذج الى العالم: فتح الحدود، تحرير التجارة، تشجيع القطاع الخاص، ابطال القوانين الناظمة للعمالة، اطلاق حرية المنافسة، وضع ارباح المضاربات المالية الهائلة خارج الرقابة...

ولا يجوز للمعركة التي يخوضها كلينتون مع الجمهوريين حول توازن الموازنة ان تخفي اتساع هامش اللقاء بين الطرفين. يلتقيان على ضرورة خفض التقديمات الاجتماعية من اجل امتصاص الآثار الدرامية لتقليص الضرائب ونقص موارد الدولة ويختلفان حول الاحجام والمدد اللازمة لذلك فقط. ويدل رفع كلينتون لهذا الشعار على ان المعركة الرئاسية المقبلة ستتم بين الوسط واليمين المتطرف وربما سيكون هذا هو المدخل الذي يختاره كلينتون للفوز فيها. لقد جرب ذلك في ١٩٩٢ ونجح.

يقال ان حدود التماس بين اليمين واليسار انتقلت من الاقتصاد الى القضايا الاجتماعية. هذا صحيح. ولكنه حصل لأن اليسار تخلى عما يميزه وانحاز الى «الفكر الوحيد» المهيمن واختار خوض معاركه في ميادين اخرى. الجديد في خطاب كلينتون الاخير هو انه يضيف الى نزوعه اليميني اقتصاديا نزوعا يمينياً اجتماعياً. ان اشاراته الى العائلة وقيمها ومشاكل المراهقين والجريمة والعنف والهجرة غير الشرعية تتميز بنبرة محافظة بارزة جدا. فمن المعروف ان السجال حول هذه القضايا واسبابها وعلاجها مستمر بين تيارين عريضين. ولكن الواضح ان كلينتون، المهدد بأكثر من فضيحة، يستعير من اليمين شعاراته وبعض علاجاته من اجل ان يستكمل تحوله. قد يقول قائل ان الفوز بالرئاسة الاميركية يستحق ذلك...

من الطبيعي لشخص هذه افكاره وهذا موقعه وهذا طموحه ان يرى مشاكل بلاده والعالم على هذه الصورة. وربما يساعد على الكشف عن مدى الايهام في ذلك استعادة ما قاله عن الشرق الاوسط حيث اعتبر ان العرب واليهود باتوا يشتركون في «المعرفة والموارد والاحلام».

يقدم الشرق الاوسط نموذجا صارخا عن التفاوت بين العرب واسرائيل في تقاسم المعرفة والموارد وذلك بغض النظر عن المسؤولية في ذلك. اما الاحلام، بما هي مصير مشترك، فإنها امر هجين يتشكل من ارتباك الاسرائيليين بانتصاراتهم، لكثرتها، ويؤس العرب بهزائمهم، لكثرتها ايضا. وبالامس فقط رفض شمعون بيريز مشاركة ياسر عرفات حلمه بدولة فلسطينية، داعيا اياه الى ان يحلم وحده.

إذا كان هذا هو النموذج الزاهي الذي يقدمه كلينتون عن العالم كما يتمناه، فليكن مسموحا لنا، على الاقل بالتحفظ. لقد تحدث هو عن «حالة الامة». اما نحن فأمتنا حالتها.. حالة!

جوزيف سماحة

بون تريد «خطة مارشال للشرق» الأوسط

قوات سلام ألمانية إلى الجولان
بيريز لم نطلب ▫ كول: قابل للنقاش

برلين - غسان ابو حمد

أكد المستشار الالماني هلموت كول امس ان موضوع قوات حفظ سلام المانية الى هضبة الجولان السورية المحتلة قابل للنقاش من الناحية المبدئية، داعياً الى «خطة مارشال» اوروبية لإعمار الشرق الاوسط.

وقال كول بعد لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في ميونيخ ان قرار طلب قوات المانية الى الهضبة يقع اولاً على اسرائيل ووعد كول بتقديم المساعدة والدعم الالمانيين لانجاح مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتحديداً في المفاوضات الجارية مع سوريا.

وجاء الاجتماع بين كول وبيريز على هامش زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى المانيا لحضور حفل تسليم كول ميدالية من منظمة «بناي بريث» اليهودية الاميركية تقديراً «لدعم كول لإسرائيل».

واشار كول بعد اجتماعه الى بيريز الى ان مسألة ارسال قوة حفظ سلام المانية «ليست للنقاش العلني في هذه اللحظة» وان هناك الكثير من الطرق يمكن فيها لألمانيا واوروبا ان تساهما بالمساعدة لكن الامر يعود الى اسرائيل والى «الاصدقاء الاميركيين».

واعتبر كول ان اقتراحه بمساعدة اسرائيل وجيرانها العرب بالطريقة التي ساعدت بها خطة «مارشال الاميركية» اوروبا في العام ١٩٤٦ «ستكون امراً رائعاً، اذا تمكنت أوروبا

(التتمة ص ١٨)

السفير اليوم

مفوض «الأونروا» في بيروت لاستطلاع وضع الفلسطينيين
[ص ٤]

مشهور يؤكد سعي «الاخوان» لإقامة حزب سياسي
[ص ١٥]

باريس توافق على التوسط في النزاع اليمني - الأريتري

وافقت فرنسا امس على القيام بدور الوساطة في الخلاف اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر، مؤكدة ان شرطها الاساسي هو الايلجأ الطرفان الى استخدام القوة.

جاءت الخطوة الفرنسية مترافقة مع تصعيد اريتري دبلوماسي، حيث انهت اسمرة عمل السفير اليمني لديها، وطلبت من صنعاء استدعاءه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دو تريو للصحافيين ان «فرنسا وافقت على الطلب الذي وجه اليها بالمساعدة على ايجاد تسوية سلمية للخلاف بين اريتريا واليمن».

واضاف المتحدث ان «التفاصيل طرحت على الجانبين، الاقتراح الفرنسي لا ينصب على جوهر المشكلة، ولكن على عملية التوصل الى حل سلمي».

وقال: «الشرط الاساسي هو ان تمتنع الاطراف عن استخدام القوة».

ولم يعط المتحدث الفرنسي ايضاحات حول المقترحات الفرنسية. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد وجه في وقت سابق هذا الشهر رسالة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عرض فيها المساعدة على انهاء الصراع بين اليمن واريتريا.

وتلقى شيراك تقريراً من مبعوثه فرنسيس غوتمان الذي انهى جولة في عدد من دول المنطقة لدرس امكان القيام بمهمة وساطة.

يذكر ان الجيش الاريتري احتل جزيرة حنيش الكبرى يوم ١٨ كانون الاول الماضي، اثر معارك استمرت ثلاثة ايام سقط خلالها ١٢ قتيلا وتم اسر ٢٠٠ جندي يمني افرج عنهم في وقت لاحق.

ويقول دبلوماسيون ان المصالح الخاصة بالنفط والسياحة هي مثار الخلاف على الجزيرة.

ولفرنسا وجود عسكري قوي وقاعدة بحرية في جيبوتي قبالة اليمن، كما ان شركة «توتال» الفرنسية هي طرف في مشروع بعدة مليارات من الدولارات لتصدير الغاز من اليمن حيث تدير ايضا مشروعات للتنقيب عن النفط.

على صعيد آخر، قال مسؤول يمني ان الحكومة الاريترية طلبت من صنعاء سحب سفيرها في اسمرة وانهاء عمله هناك.

ونفى المسؤول تقارير صحافية قالت ان صنعاء طلبت من اريتريا سحب سفيرها من بلاده، وقال انه لم يعلن عن اجراء مماثل.

واضاف: «لا نتعامل من منطلق فعل ورد فعل. فالسفير الاريتري في صنعاء سيظل يمارس مهامه دون عراقيل».

وقال المسؤول اليمني: «نأسف لقرار اريتريا هذا، الذي يعتبر تصعيدا لا مبرر له ويهدف الى خلق الاثارة في الوقت الذي تبذل جهود خيرة من قبل الاشقاء والاصدقاء لحل الخلافات حول الحدود البحرية بين البلدين».

● في تايبه، قالت شركة «تشاينيز بتروليوم كورب» (سي. بي. سي) الحكومية التايوانية امس، انها تلقت عرضا من شركة «اجيب» الايطالية للمشاركة في التنقيب عن النفط في اليمن والاكوادور.

وذكرت المديرة في الشركة هو لي شون ان «اجيب» ستقدم كل المعلومات المرتبطة بهذا العرض الى الشركة التايوانية لدراستها.

(اف ب، رويتر)

تأجيل النتائج النهائية حتى مطلع شباط

الشيخ ياسين يدعو إلى الوحدة بعد الانتخابات
الكباريتي في غزة: الكونفدرالية تتقرّر في استفتاء

اعلن وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي لدى تدشينه مكتب التمثيل الاردني في غزة امس ان اقامة اتحاد كونفدرالي فلسطيني اردني يتقرر «من خلال استفتاء شعبي في كلا البلدين».

في غضون ذلك، دعا الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين المعتقل في احد السجون الاسرائيلية الى «وحدة الشعب الفلسطيني» بعد الانتخابات التي قاطعتها الحركة، والتي تأجل اعلان نتائجها النهائية مرة أخرى حتى مطلع الشهر المقبل بعد ان تقرر اعادة الانتخابات في مركزي اقتراع.

ودشن الكباريتي رسميا امس مكتب التمثيل الاردني في غزة الذي كان قد افتتح قبل ثلاثة اشهر وهو بإدارة زياد المجالي.

والكباريتي اول مسؤول عربي بهذا المستوى يزور قطاع غزة منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي.

ونقل الكباريتي الى «الرئيس المنتخب للدولة الفلسطينية» ياسر عرفات تهاني الملك حسين على فوزه في الانتخابات.

وقال الكباريتي في الاحتفال الذي حضره عرفات «يشرفنا حضور الرئيس معنا للاحتفال بافتتاح بعثتنا الى الدولة الفلسطينية في غزة».

واضاف «نأمل ان تركز المناقشات التي سنجريها على توسيع وتعزيز العلاقات الثنائية بين بلدينا وشعبينا».

وقال عرفات انه «سعيد جداً باستقبال وزير خارجية «شقيقه الملك حسين» وقال ان الاردنيين والفلسطينيين توأمان.

(التتمة ص ١٨)

عرفات والكباريتي يقصان الشريط التقليدي لدى افتتاح مكتب التمثيل الاردني في غزة امس (رويتر)

هكذا من الأصل

[redacted]

الهراوي لآل غور: كيف تطلبون معاقبة مقاومي الاحتلال الاسرائيلي وأنتم تكرمون مقاومي الاحتلال الالماني؟

انهيار كامل في ميليشيات لحد .. والعشرات يطلبون تسهيل فرارهم

يروي الرئيس الياس الهراوي انه، وخلال لقاء الغداء الذي اقامه الرئيس الفرنسي جاك شيراك على شرف المشاركين في تشييع الرئيس الراحل فرانسوا ميتران، جرى حوار بينه وبين نائب الرئيس الأميركي آل غور الذي اشار عليه بضرورة الاسراع في انجاز ملف المفاوضات والسير قدماً في طي الملفات العالقة، من دون ان ينسى الإشارة الى موضوع المقاومة من باب المطالبة بنزع سلاحها ووقفها عن العمل.

وكان الرئيس حاضراً في رده على نائب الرئيس الأميركي الذي لا يبدو خبيراً في كل شيء، وسأله: قبل مدة، كان رئيسك بيل كلينتون هنا في فرنسا، والى جانبه وقف رؤساء دول وشخصيات كبيرة للاحتفال بذكرى انزال قوات الحلفاء في النورماندي. وكان المحتفلون، يصافحون فريقاً من المواطنين الفرنسيين الذين كانوا أيام الحرب العالمية من ابطال المقاومة ضد الاحتلال الالماني... كان المحتفلون يحيون هؤلاء.. ثم سأله: هل ان الذي قاوم الاحتلال الالماني بطل يجب تكريمه، بينما يجب معاقبة المقاوم اللبناني للاحتلال الاسرائيلي.

ولم ينس الرئيس الهراوي هنا القول مستدركاً: نحن نعرف كيف نحمي صدورنا، وكيف نحفظ الأمن عندما تتحقق السيادة عندنا. لدينا جيش كبير وقادر على انجاز هذه المهمة. فقط ساعدونا على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة. ونحن نتكفل بالأمن هناك.

وجاء موقف الهراوي هذا توضيحياً بمناسبة غير رسمية، لكنه مؤشر جديد الى طبيعة الموقف اللبناني من مسألة المفاوضات الجامدة على مساره مع الاسرائيليين، الذين لا يزالون حتى الامس القريب، يشترطون معالجة مسبقة للوضع الأمني جنوباً، على طريقة نزع سلاح المقاومة وضرب «حزب الله» كمقدمة لحل المشكلة ولتحقيق الانسحاب. حتى أن وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك عاد وجدد من واشنطن، أن من بين العناصر الحيوية، التي تفترض اسرائيل ضرورة تحقيقها خلال الاتفاق مع السوريين، قضية جنوب لبنان.

يضاف الى ذلك، ما يثيره القادة الاسرائيليون بشأن مستقبل المنطقة الجنوبية المحتلة، وخصوصاً حول مستقبل المجموعات التي تعاملت مع جيش الاحتلال وفي مقدمها انطوان لحد واركانه. وقد تكررت هذه المطالب بعد مباشرة الحكومة اللبنانية اجراءات الملاحقة القانونية بحق هذه المجموعة التي ارتكبت جرائم عدة من قتل وتدمير وارهاب واحتجاز حريات وتعاون مع دولة معادية خلال سنوات طويلة.

وقد اعتبرت خطوة الحكومة بمثابة اشارة مسبقة الى رفض لبنان جعل هذا الموضوع على طاولة البحث لدى استئناف المفاوضات مع اسرائيل، والى ان بيروت تعتبر هؤلاء المواطنين من الذين اخلّوا بالنظام العام، ولا يجوز التمييز بينهم وبين المجرمين الذين ارتكبوا هذه المخالفات بعد توقف الحرب الأهلية. كما أن الحكومة اللبنانية تعتبر أن قانون العفو العام لا يشمل هؤلاء بالأساس، خصوصاً انهم واصلوا مخالفتهم للقوانين العامة المرعية الاجراء ولا يزالون، وبالتالي، فمن الصعب القبول بتسوية لأوضاعهم خارج السياق القانوني.

وقد جاءت المبادرة الرسمية لتلقي بالكرة هذه في ملعب الاسرائيليين، الذي فوجئوا بالخطوة. وقد اضطر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لطمأنة هؤلاء من خلال استقبال لحد، ثم من خلال ايفاد وزراء الى الشريط الحدودي وبث رسائل متعددة الى المعنيين في بيروت ودمشق تتناول هذه المجموعات، لكن من دون ان يملك الاجابات الشافية عن اسئلة جماعة لحد التي تكاثرت بعد صدور مذكرات التوقيف بحق لحد وعدد آخر من قادة الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل.

والجديد في هذا الأمر ما ورد من معلومات عن الأوضاع الداخلية لهذه الميليشيا اثر هذه القرارات، حيث سارع الضباط الى اثارة مطالب قديمة جديدة، مثل تأمين سفرهم وعائلاتهم الى اوروبا وأميركا واوستراليا، خصوصا بعدما تأكد ان لحد وبعض معاونيه قد ارسلوا عائلاتهم الى فرنسا وبعض الدول الاسكندنافية، ورفض هؤلاء فكرة اقامة قرية لهم في محاذاة مستعمرة المطلة.

وتسود الشريط الحدودي اجواء احباط بين اعضاء ميليشيا لحد، الذين اعتبروا الملاحقة القضائية للحد، بمثابة اشعار نهائي من جانب الدولة الى كون هذا الوضع شاذاً وليس محل تفاوض، وبالتالي اعتبر الأمر وكأنه رصاصة الرحمة على هذه الميليشيات، فعمد العناصر الى الاتصال باقاربهم خارج الشريط وحرب العشرات منهم طلباً للأمان عند الدولة وبعض القوى النافذة، اما عناصر الجيش اللبناني الذين كانوا يتصرفون بحرية سابقاً لجهة الاتصال المزدوج بقيادتهم من جهة، وعلاقتهم القائمة فعلياً بالعملاء، فقد عمدوا هم أيضاً الى الاتصال بقيادتهم الشرعية لترتيب وضعهم.

وقال قادمون من الشريط الحدودي، أن ضباط ميليشيا لحد يشعرون باحباط ليس نتيجة قرار الدولة فقط، بل لكون اسرائيل لم تقدم اليهم أي دعم عملي، مما اضطرهم لعدم ممارسة ضغوط فعلية على العناصر التي جاءت للتشاور في امكانية الفرار الى خارج المنطقة. بل ان بعض كبار المتعاملين مع اسرائيل في منطقة مرجعيون، صارحوا عناصر الميليشيا بأن الوضع صعب للغاية، وان احداً لا يملك تصوراً حقيقياً ولا ضمانات مباشرة. ودعا هؤلاء عناصر الميليشيا الى البحث بانفسهم عن مصيرهم.

وذكر القادمون في المنطقة ان قيادة قوات الاحتلال العسكرية، باشرت بسلسلة اجراءات لضبط المعابر والأودية القريبة من المواقع الامامية، وزادت من تواجدها المباشر هناك، خشية حصول عمليات استسلام جماعية الأمر الذي يؤثر على معنويات بقية العناصر اللحدية. وقد حاول بعض ضباط «الموساد» تحريض مخاتير القرى الحدودية، على تشكيل وفود تزور بيروت وتحتج على الاجراءات القانونية وعلى الملاحقات القضائية، مع رسائل تهديد مبطنة، يفيد بعضها ان جماعة لحد سوف تضطر للقيام باجراءات مقابلة، منها ما يقضي بمنع الدولة واجهزتها من ممارسة اي نشاط في المنطقة الحدودية.

ولعل أبرز مضاعفات خطوة الملاحقة القضائية، هو ان المقاومة التي نجحت في شل الميليشيات كقوة عسكرية، تحقق أبرز أهدافها في أن الدولة تولت «الاعدام السياسي» لهذه المجموعات. وهذا ما يسهل أيضاً، بعض الخطوات الأمنية التي قد تلجأ اليه المقاومة في سياق مواجهتها المستمرة للاحتلال والتي لا يبدو انها ستتوقف ما دام الاحتلال قائماً.

إبراهيم الأمين

عيـون

● سأل نواب معارضون لتعديل قانون الإعلام «لماذا لم يلحظ المجلس النيابي، يوم اقر القانون، عدم جواز تملك الموجودين في السلطة، لمحطات تلفزيونية او إذاعية، وماذا يفيد تأخير التنفيذ؟».

● عاقب حزب يساري مسؤولاً نقابياً فيه لمخالفته ارادة القيادة في انتخابات هيئات نقابية أسفرت عن فوز المعارضين وسقوط مرشحي «اللائحة» الرسمية».

● أعلن تجل زعيم شمالي راحل مبايعته لابن شقيقه، زعامة العائلة سياسياً خلال المرحلة المقبلة. ولأجل لم يحدد.

الى المعرّفين الكرام

تعلن لجنة شؤون الحج في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عن بدء الامتحان الشفهي في مقر المجلس الساعة السابعة مساء على النحو التالي:

الاثنين ١٩٩٦/١/٢٩ من الرقم ١ـ٣٠.
الثلاثاء ١٩٩٦/١/٣٠ من الرقم ٣١ـ٦٠.
الاربعاء ١٩٩٦/١/٣١ من الرقم ٦١ـ٩٠.
الخميس ١٩٩٦/٢/١ من الرقم ٩١ـ١٢٠.
الجمعة ١٩٩٦/٢/٢ من الرقم ١٢١ـ١٥٠.
السبت ١٩٩٦/٢/٣ من الرقم ١٥١ـ١٨٠.
الاثنين ١٩٩٦/٢/٥ من الرقم ١٨١ـ٢١٠.
الثلاثاء ١٩٩٦/٢/٦ من الرقم ٢١١ـ٢٤٠.
الاربعاء ١٩٩٦/٢/٧ من الرقم ٢٤١ـ٢٧٠.
الخميس ١٩٩٦/٢/٨ من الرقم ٢٧١ـ٣٠٠.
الجمعة ١٩٩٦/٢/٩ من الرقم ٣٠١ـ٣٣٠.

الهراوي: الدولة استكملت ملفات المفاوضات انطلاقاً من القرار ٤٢٥

الجيش على أتم الجهوز لتثبيت الأمن على الحدود .. ونرفض الجزر الأمنية

اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس، ان «الدولة استكملت ملفات المفاوضات المتعلقة بتحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي، انطلاقاً من القرار ٤٢٥». وقال «ان فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة، وهي قريبة بمقدار ما تقترب اسرائيل من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان». وشدد الرئيس الهراوي على ان الجيش والقوى الأمنية الذاتية «على اتم الجهوز لتثبيت امننا وسيادتنا على الحدود». وطالب بـ «صحوة روحية وثقافية ووطنية تجمعنا حول لبنان ومن اجل لبنان» مؤكداً ان لبنان «اكبر من ان يبنيه فريق واحد واقوى من أن يهدمه فريق واحد».

جاءت مواقف الرئيس الهراوي، خلال رعايته حفل الافطار الذي اقامته دار الفتوى غروب امس في مقرها في عائشة بكار، وحضر الحفل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ممثلاً رئيس المجلس نبيه بري والرؤساء سليم الحص ورشيد الصلح وامين الحافظ وشفيق الوزان، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والنائب البطريركي المطران رولان ابو جودة ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، وعدد من الوزراء والنواب وشخصيات.

رئيس الجمهورية يلقي كلمته

الهراوي بين المفتي قباني والحريري والقرزلي والشيخ شمس الدين والصلح والوزان (حسن عبدالله)

قباني

بعد الافطار ألقى القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني كلمة رحب فيها بالحضور، مشيراً الى ما قام به عهد الرئيس الهراوي من انجازات بدءاً بالاوضاع الامنية، مروراً بما تأمن من استقرار اقتصادي ومالي بعد انهيار، وما رافق ذلك من معالجات اجتماعية ومعيشية، وانتهاء بمشروعات التنمية المختلفة.

وقال مخاطباً الرئيس الهراوي: «اننا معكم ما دمتم في خدمة شعبكم، وما دمتم على درب الحق ونصرة المظلوم سائرين، ولتحقيق الحياة الكريمة للانسان عاملين».

اضاف: «نحن نعلم ان دربكم شاق وطويل، ونعلم ان طريق الاصلاح والانقاذ مليء بالاشواك، ويحتاج الى وقت مديد، ونتفهم ذلك، وندعو اللبنانيين ايضاً الى فهم هذه الحقيقة، والى المشاركة في هذا الدرب الطويل، وفي صنع مستقبل الاجيال القادمة، فلا يمكن ان نطلب الشيء وضده، ان نطلب من الدولة كل شيء، ثم نقف منها موقفاً سلبياً، او نبقى عازفين عن المشاركة في مسيرة الدولة، وتحمل مسؤولياتنا تجاهها.

ونحن نعلم انكم تفتحون قلوبكم للناس، وانهم يجدون عندكم اذناً صاغية، للاستماع الى مشاكلهم ومعاناتهم، وانكم تلبون ما استطعتم من حاجاتهم، ولكن نريد ان لا تغفل اعينكم عن المسيئين والمستغلين والفاسدين، وعما قد يحصل من اخطاء او مخالفات للقوانين، مما يسيء الى سمعة الدولة، ويضعف من صدقيتها، ويعطل مسيرتها الانقاذية. ونريد ان توجهوا عنايتكم بصورة خاصة الى بناء الدولة، واعني بذلك بناء المؤسسات، واعلاء شأن القانون».

واعلن قباني وقوفه الى جانب الرئيس الهراوي «في كل ما تعملون من اجل تحرير ارض الجنوب والبقاع الغربي»، مقدراً مواقفه في الوقوف مع سوريا في معركة التحرير والكرامة، التي يقودها دفاعاً عن شرف الامة الرئيس حافظ الأسد، وفي التنسيق الكامل معها في معركة المصير.

الهراوي

ثم ألقى الرئيس الهراوي الكلمة الآتية:

ايها الاحباء

لقاؤنا معاً على مائدة الرحمن في هذا الصرح الروحي والوطني العريق، في مستهل شهر رمضان الكريم هو اكثر من تقليد سنوي. لن نتحدث عن الدين، او عن لقاء الأديان، وبيننا الاساقفة والعلماء الاجلاء، والمؤمنون الاتقياء.

في الأساس، نزلت الأديان السماوية هدى ورحمة للعالمين، ورسالة للتسامح والمحبة والتآخي. وفي كل حال ليس الدين ما يريد عباده منه فحسب، بل ما يريد هو من عباده ايضاً.

أيها الاحباء

منذ الاستقلال وحتى اندلاع المحنة، انشغلنا برعاية وحدتنا الوطنية في وجه عواصف الخارج اكثر مما تقدمنا في ترسيخها من الداخل. وخلال المحنة، خطوط التماس، وخطوط التعصب، وخطوط الرمانات الخاطئة حاولت قطع خيوط هذه الوحدة. ومع مسيرة السلام اكدنا ان الوحدة بين الشعب دائماً هي اقوى وامنع من الوحدة بين بعض السياسيين احياناً.

لا يجوز ان نبقى قضية لنفسنا.

وبدل ان نبكي نهاية عصر قوموا لنبني الحضور اللبناني الجديد في العصر الجديد.

ايها الاحباء،

مع المحنة اهتزت المؤسسات وتغير المجتمع، ومع مسيرة السلام انطلقت الاصلاحات ودورة الانماء، ولبنان يكبر بابنائه الكبار وبمنجزاتهم المميزة.

مع اعمار الحجر، ومع تحديث القوانين، ومع انقاذ الاقتصاد، لا بد من عقلية تعرف كيف تبني المستقبل في هذا المفترق المزلزل. لا بد من عقلية تعرف تراث لبنان. عقلية تجمع المتنافسين على السلطة لتجعلهم متكاملين من اجل الوطن. عقلية ترسم نموذج الانماء المتوازن بين كل المناطق وكل القطاعات. عقلية تقود المجتمع الى الحداثة، الى الانفتاح الحر الأصيل.

من هنا نوجه الاهتمام هذا العام الى البناء التربوي، والبناء الاجتماعي الى جانب المعالجات الاخرى. فسلامنا الوطني يتعمق ببناء المواطن.

الايمان لا يعني ان نحث على التحريض، وعلى اثارة النعرات، وعلى اشعال ما يفرق، بدل ترسيخ ما يجمع، وما اجتمعت امتي على ضلال.

الايمان لا يدفع الى ان ياكلنا دمنا، بل يعني التسابق على خدمة المجتمع، بتلبية المحتاجين واعانة الفقراء، واغاثة المرضى، وفتح المدارس للتعليم والتنوير، لا للتجهيل والمتاجرة، وحين ينفق مال الزكاة ضد رسالته ومن اجل تهديم الوطن لا يعود مال زكاة.

لا يشفى المريض حين نلعن المرض، بل حين نيسر له الدولة وامكانات العلاج.

ولا يقتات الفقير بخبز الكرامة حين نشتم العوز، بل حين نؤهله للعمل وحين نفتح له فرص العمل.

ولا يرضى الله على قوم يهدمون حوافز نهوضهم.

الطامعون بنا وبدورنا وبثروات هذا الشرق يعتمدون احدث الوسائل التكنولوجية، ويتزودون بأرقى العلوم والخبرات حتى يظهروا تفوقهم، بينما نحن بمزاجيتنا غارقون وبعضنا لاهون عن حركة العصر.

لا يجوز ان نتبعثر وان نتنازع، وقت كل شيء عندنا يحتاج الى تعاضدنا لاستكمال النهوض.

لا يجوز ان نتبعثر وان نتنازع، وقت لا تزال اجزاء غالية من ارضنا تحت الاحتلال الاسرائيلي.

كل انقسام داخلي يخدم اسرائيل، وكل تطرف يخدم الاحتلال الاسرائيلي وممارسات الاعتداء اليومي على اهلنا والارزاق. بالتلاحم والتكاتف نصل الى حدودنا المعترف بها دولياً في الجنوب والبقاع الغربي، وكما لن نتنازل عن حقنا بارضنا وسيادتنا، فإننا لن نتساهل عن إلهائنا عن استعادة ارضنا وسيادتنا واستقلالنا.

وفي هذا الصدد، نعلن من هنا، من منبر دار الفتوى ان الدولة استكملت ملفات المفاوضات المتعلقة بتحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي انطلاقاً من القرار ٤٢٥. وان فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة، وهي قريبة بمقدار ما تقترب اسرائيل من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان. فأرضنا لنا. ونحن نحمي ارضنا وكياننا. وجيشنا وقواتنا الأمنية الذاتية على اتم الجهوز لتثبيت امننا وسيادتنا هناك على الحدود.

ايها الاحباء

ان طريقة مواجهتنا للمشاكل تجسد وعينا ومستوى نضجنا السياسي والوطني، كما تؤثر على جذب اعجاب العالم واهتمامه بنا.

لبنان الوطن هو المهم في صميم العالم، اما لبنان الطائفيات والمذهبيات فالعالم كله يتجنبه، ولا يعيش وطن ينغلق عن العالم.

المطلوب صحوة روحية وثقافية ووطنية تجمعنا حول لبنان ومن اجل لبنان.

لكن لارادتكم من خلال ارادة الجميع ولصالح ارادة الجميع، لأن لبنان اكبر من ان يبنيه فريق واحد، واقوى من ان يهدمه فريق واحد.

الوحدة الوطنية مطلوبة، ليس لترسيخ الامن، ولتفعيل النهوض الاقتصادي فحسب، الوحدة الوطنية مطلوبة ايضاً من اجل انقاذ المجتمع الوطني، ومن اجل سلامة الكيان، ومن اجل ضمان المصير.

واذا لم يسلم المجتمع، واذا لم يسلم الكيان، فكل ما تبنونه باطل. ثقوا بالأمن والقضاء ولا احد فوق القضاء. من هنا الدولة تأبى كل مساس بأمن الوطن، وترفض الجزر الأمنية، وترفض احتلال الأرض والكرامة.

ايها الاحباء،

انتم تعلمون ان لبنان السلام هو غير لبنان المحنة ولبنان ما بعد السلام هو غير لبنان ما قبل المحنة.

لا بد من التنظيم. لا بد من التغيير.

لبنان يحتاج الى الفعل ولا يبنى بردات الفعل.

صحيح ان في واقعنا نقاط ضعف هي من آثار المحنة. ولكن الأصح ان في مجتمعنا امكانات قوة وفرص عطاء لا تحد. ويجب ان نكف عن التنكر لمنجزات هذا الوطن، من اجل استعطاف من لم يؤمنوا بعد بمسيرة السلام. هل يجوز ان يداهمنا السلام ونحن على ما نحن عليه من حاجة الى تعويض تخلفنا العلمي والتكنولوجي بسبب المحنة وآثارها.

قدموا لمواطنيكم برنامج خيارات افضل. نريد فكراً يجسد الاحلام، ونريد عملاً يحقق هذا الفكر.

كثيرون يتحدثون عن الاصلاح، الا ان قليلين يجتهدون في بلورة المضامين التي تفسر: لماذا هذا الاصلاح، وكيف يكون هذا الاصلاح؟

قولوا لهم: باتت طاقات اللبنانيين في الداخل وفي عالم الانتشار اكبر، وبات اهتمام العالم بوطننا افعل.

قولوا لهم: لا يزال امامنا عمل كثير حتى نضاعف طاقات الانتاج، وحتى نعيد التوازن في الموازنة، وحتى نستقيم التوازن الاجتماعي، وحتى نرعى الشباب من اجل الوطن ومستقبلهم.

[illegible]

هذا ما اريد، هذا ما اتمنى فلتتحدوا على تحقيقه، رمضان كريم، عشتم وعاش لبنان.

لقطات

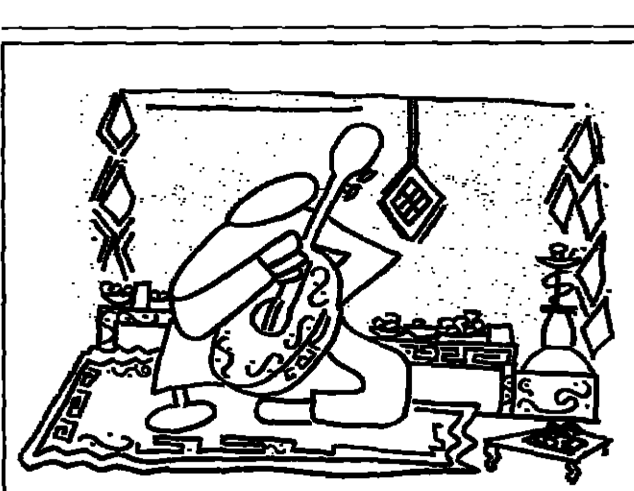
● أبدى المطران الياس عودة انزعاجه وغضبه لعدم مراعاة الاصول في اجلاسه الى المائدة الرئيسية وغادر القاعة احتجاجاً. الا ان المشرفين على الافطار في دار الفتوى استدركوا الامر واعتذروا منه. فعاد وجلس الى الطاولة الرئاسية.

● لوحظ ان عدداً من النواب اخذ قيلولة صغيرة اثناء إلقاء الرئيس الهراوي لكلمته.

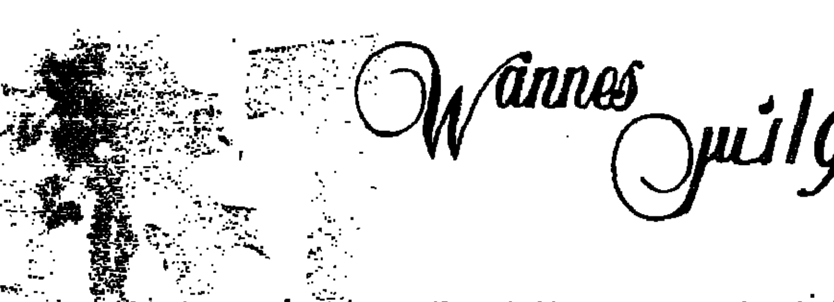
● شهدت منطقة عائشة بكار تدابير أمنية مشددة ورفعت السيارات من الشوارع الرئيسية وتوزعت العناصر الامنية على اسطح البنايات، ولوحظ وجود عناصر من الدفاع المدني والاطفاء. فيما تولت عناصر من الحرس الجمهوري التدابير الأمنية داخل دار الفتوى.

● وزعت قسائم على الصحافيين موقعة من امانة سر دار الفتوى للحصول على حصة افطار واحدة. ما دفع الصحافيين الى الاحتجاج وغادر بعضهم متزعجاً.

● تولى مطعم سقراط تأمين الافطار الذي كان عبارة عن: صيادية سمك، لحم عجل ابيض، فتوش، قمر الدين، تمر، مقبلات، حلويات (حدف ـ كول وشكور) وفاكهة الموسم.










مجلس النواب: تركيز على الهدر يحرك اقتراح الرقابة المسبقة على المجالس والصناديق
واكيم يتهم الحكومة بالخروج على القانون وبرجاوي يسأل عن مصير المعتقلين

كتب نبيل هيثم

وفي اليوم الثالث لجلسة مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٦، كانت مجريات المناقشات النيابية، صورة طبق الاصل، عن بدايتها، ومجريات «الوصلة الثانية» أمس الأول. فالخطابة النيابية المتلفزة ظلت على اشدها، واستمرت على الوتيرة نفسها. وتقاطعت عند موضوع الهدر والانفاق غير المجدي، ولكن بفارق ان «وصلة» الامس، اقفلت على عشرة خطباء، بانخفاض خطيبين عن دزينة الاربعاء. الا انه في موازاة ذلك، لا بد من تسجيل الملاحظات الآتية:

- الملاحظة الاولى، وهي الابرز، ان التركيز النيابي على سياسة الحكومة المالية، والمطالبة بوقف «مزاريب» الهدر الحاصل في بعض المؤسسات العامة، دفع رئيس المجلس الى اعادة احياء اقتراح نيابي كان قد تقدم به النائب محمد بيضون، ويرمي الى احداث الرقابة المسبقة على مجلس الجنوب ومجلس الانماء والاعمار، وصندوق المهجرين، ومسارعته الى احالته الى لجنتي الادارة والعدل، والمال والموازنة النيابيتين، تمهيدا لطرحه ولقراره في أول جلسة تشريعية يعقدها المجلس النيابي لاحقا... وهو الامر الذي يلبي الى حد ما مطالب النواب الزمنة، بالرقابة على هذه المؤسسات ويحيد اصابع الاتهام عنها، باتجاه «المساوب» الاخرى.

- الملاحظة الثانية ان الجو العام لجلسة الأمس، مال الى الرتابة والبرود. عكسه الحضور النيابي والحكومي الخجول، وغير المبرر، لجلسة مناقشة مشروع بالغ الاهمية كمشروع الموازنة، مع العلم ان من بين النواب المتغيبين - ان لم يكن كلهم - من له مآخذ كثيرة على سياسة الحكومة، وسجل اعتراضات وانتقادات كثيرة على ادائها في شتى المجالات.

- الملاحظة الثالثة: غياب النواب طالبي الكلام، باستثناء العشرة الذين تكلموا، ومن دون عذر مسبق، او اعلام الرئاسة. وهو الامر الذي «يبشر» بأن الجلسة ستطول الى آخر الشهر الحالي، وهو ما لا تريده الرئاسة، التي بدا انزعاجها واضحا. وكذلك استغرابها لغياب طالبي الكلام، فاندفعت الى لفت الانتباه الى «اننا يجب ان ننتهي الاثنين»، مع التلويح «بعقاب» للمتغيبين اي بعقد جلسات بعد الافطار. والغاء دور المتغيب عن الكلام. مع العلم ان نحو عشرين نائبا، ما زالوا ينتظرون ادوارهم للكلام.

- الملاحظة الرابعة: ان الاعتصام الاعلامي تحت شجر ساحة النجمة، خطف بريق الجلسة. فالحشد الطلابي المؤيد للعاملين في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، «المهددة»، استقطب الاهتمام، ولا سيما انه لقي مشاركة نيابية معارضة، صفق لها الحشد وصفق. وكونه نجح في ازعاج الحكومة ممثلة برئيسها لحظة وصوله بـ«الهوبرة الاحتجاجية»، وبوزير الاعلام فيها، الذي سارع الى الهروب من الاسئلة والاستجوابات الصادرة من تحت الشجر.

اذاً، المناقشات النيابية، اجمعت على خطر السياسة الحالية للحكومة على مستقبل لبنان، والمحت الى مخالفة مشروع الموازنة لاحكام الدستور.

وقد تميز النائب نجاح واكيم، عن سائر خطباء الامس، فعرض باسهاب سياسة الحكومة، في المجالات الاقتصادية والمعيشية، واكد مسؤوليتها عن التدهور الحاصل على كل صعيد، كما اكد ان ابتعاد اهل السلطة عن الشعب، جعل هذا الشعب جزءا من معادلة اقليمية.

واتهم واكيم الحكومة بأنها حكومة خارجة على القانون، وشكك بصفة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، استنادا الى قرار مجلس شورى الدولة، الاخير، واعتبر «ان استغلال السلطة لتحقيق الارباح غير المشروعة، اوجد هوة طبقية بين الشعب والسلطة».

واذ اكد وقوفه مع الحريات العامة، دعا الى ابتعاد من في مواقع المسؤولية عن تقاسم المحطات التلفزيونية، معلنا نيته في اقامة دعاوى عليهم في حال تم التقاسم.

ودعا النائبان طلال المرعبي وفايز غصن، الى تحقيق الانماء المتوازن، وطالب النائب فتحي يكن بأن ينظر الى الاعلام من الجانب التقني، وايده النائب وجيه البعريني، الذي رفض احتكار الاعلام.

وسأل النائب محمد برجاوي عن مصير الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وأكد النائب عبد اللطيف الزين أن الحرية مقدسة في لبنان، ويجب ان تبقى هكذا، ودعا النائب محمد قباني الى تأمين الضمانات الاجتماعية للمواطن، وشدد النائب اسمر اسمر على اهمية بناء البشر قبل الحجر، ودعا النائب ربيعة كيروز الى ايجاد الثقة بين المواطن والمسؤول.

انعقدت الجلسة برئاسة الرئيس نبيه بري، وحضرها عند البداية، ٥ وزراء و٢٢ نائبا، وكان هذا العدد يتزايد ويتناقص مع الوقت، الى ان رسا قبل رفع الجلسة على الرئيس نبيه بري و١٢ نائبا، والرئيس رفيق الحريري و٦ وزراء.

وقائع الجلسة

استؤنفت الجلسة عند العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين، واعطيت الكلمة للنائب نجاح واكيم.

واكيم: الحكومة خارجة على القانون

وقال النائب نجاح واكيم: «في البدء كلمة موجزة في النظام، كان نابليون هو الذي اسس مجلس شورى الدولة في فرنسا وكان ذلك الرجل الكبير والامبراطور الذي لم يخضع لاحد ولم يخضع لشيء كان يخضع لاحكام مجلس الشورى كلها. ويقول العلامة فالين في تعليقه على قرار مجلس شورى الدولة بتاريخ ٢٨/٥/١٩٥٤ في قضية باريل ورفاقه وليعذرني اصحاب المعالي على العبارات التي استخدمها ذلك العلامة: ان الوزير الذي يتجاهل احكام اعلى سلطة قضائية يقترف اكبر وقاحة، على ان الوزير الذي لا يتقيد باحكام مجلس شورى الدولة لا يستحق ان يكون، وان يبقى وزيراً.

في الحقيقة انا اعتبر ان للحكومة صديقين كبيرين هما الاستاذ حسن رفاعي والقاضي الكبير الاستاذ جوزف شاوول. الاول اقام الدعوى والاخر هو الذي اصدر القرار. ولا اعرف بعد على الرغم من اثارة هذه القضية ما هي الصفة الحقيقية بموجب القانون والدستور لمعالي الوزير فؤاد السنيورة، وهذا الموقف لا يعتبر شخصياً، صدقوني.

وهنا اذكر انه صدرت ثلاثة مراسيم في تشرين الثاني او كانون الاول العام ١٩٩٢ عند تشكيل الحكومة الاولى، القرارات والمراسيم الرقم ٢٩٠٠ و٢٩٠١ و٢٩٠٢ التي لا تحدد في شكل دقيق صفة معالي الوزير، وقد جاء حكم مجلس الشورى الذي اطلع عليه الجميع. فانا اسأل ما هو موقف الحكومة من القرار الصادر عن مجلس شورى الدولة وما هي الصفة الحقيقية للوزير السنيورة لانه من دون تحديد هذه الصفة تعتبر جلسات المناقشة غير دستورية لانه لا يحق للوزير ان يناقش النواب في امور الموازنة. اذا لم نسمع رداً من الحكومة حول هذه المسألة، فان هذا سبباً اضافياً يضاف الى اسباب اخرى تجعلنا نطعن بعدم دستورية قانون الموازنة اذا اقر.

كما في كل مرة فان كلمات السادة النواب التي استمعت اليها والتي استمعت اليها العام الماضي والعام الذي سبق اجمعت على امرين: خطر السياسة المالية للحكومة على مستقبل الاوضاع النقدية والمالية والاقتصادية والاجتماعية بل وعلى مستقبل الوطن ثم مخالفة مشروع قانون الموازنة في مواد عدة لاحكام الدستور. غير ان كل هذه الخطط لم تؤثر كثيراً على الحكومة من حيث امعانها في نهجها وفي سياستها ولا هي ادت في السابق الى الحد من تماديها في خرق حدود سلطاتها التي يحددها الدستور ولهذه الحقيقة دلالات خطيرة منها:

اولاً: ان ثمة خللاً كبيراً في عمل السلطة لجهة التدخل والتداخل في ما بينها بما يمنع الفصل تحت شعار التعاون وبما يعطل الرقابة تحت شعار الاستقرار. هل ان الديموقراطية هي التي تمنع الاستقرار وهل ان الاستقرار في غياب الديموقراطية استقرار ام ركود؟

ثانياً: وتحت شعارات الاستقرار الذي يقولون ان الظروف الاقليمية تفرضه تتمادى الحكومة في تجاوز حدود السلطة وفي التنكر للدستور وللقوانين وفي تعطيل الحياة العامة بل وفي افسادها كذلك فهي تمعن في سياسات وسلوكيات خطيرة حتى اذا اعترض احدنا او عارض او انتقد كانت الاتهامات جاهزة بدعاوى الامن الذي يتهدد نتيجة النقد والاستقرار الاقليمي الذي يتهدد نتيجة المعارضة وبحجة هذا الاستقرار ستعدد الارتكابات الفظيعة ضد القانون والدستور والمصلحة العامة التي ترتكبها هذه الحكومة.

ان من الحقائق المؤلمة التي لا يجوز التغاضي عنها الآتي: ان هذا الرأسمال غير المنتج المضارب بغير حلال تمكن في ظروف الحرب وانهيار الدولة من التسلل الى مواقع السلطة عن طريق الرشاوى والفساد وهنا احيلكم الى كتاب اسمه «الضوء الاصفر» للسفير السابق عبدالله بوحبيب لشراء قوانين بالقطعة ومراسيم بالقطعة ورجال بالقطعة من اجل خدمة مصالحه التي تتناقض مع مصالح الوطن والشعب ثم ان الرأسمال هذا وبالطريقة عينها تمكن في ما بعد من السيطرة على الحكم وراح يسخره لمصلحة هذه الفئة التي سيطرت بقوة الرأسمال وبدعم خارجي زاعمة انها جزء من معادلة اقليمية دولية ضربت بكل القواعد والاصول الديموقراطية بل واحياناً بالقواعد والمسلمات الخلقية عرض الحائط، وهي من اجل مصالحها جاءت تروج لنصائح تأتي من البنك الدولي او من صندوق النقد الدولي هذه النصائح كانت تقول بوجوب فرض اعباء مضاعفة على الطبقات الشعبية على عموم الشعب بحجة تخفيف الاعباء عن الخزينة وهذه النصائح كانت ايضاً تقول وهذا ما ادلت به الحقنة بتخفيف الضرائب عن الميسورين والاعباء عن الشركات المالية بحجة تشجيع هذه الشركات وهذا الرأسمال على الاستثمار وبذلك اوجدت هذه الفئة من خلال سياساتها هوة قطيعة بين الشعب وبين الطبقة الممسكة بمقاليد الامور في الحكم جعلت الدولة تغترب عن الشعب ثم عن طريق امساكها بالسلطة وخلطها بغير حلال بين السلطة والشرعية، وبين القانون والحق. اقدمت هذه الفئة على تعطيل الحياة الديموقراطية الامر الذي جعل الشعب يحس بغربة مؤلمة وموجعة عن شؤون الدولة والوطن. لقد طبعت هذه الفئة الحياة السياسية العامة بطابعها فصار لكل شيء ثمن وامتدت يد الفساد من الحياة السياسية الى الادارة بل وانها تحاول المس بالقضاء عينه وبذلك هي خلطت مرة اخرى بغير حلال بين السلطة والشرعية، وبين المصلحة الوطنية والمصلحة الخاصة.

وفي هذا المجال اقول: كنت وجهت سؤالاً الى الحكومة لم ترد عليه فحولته الى استجواب يتعلق بمخصصات مالية تدفع الى عدد من الموظفين الكبار في الادارات العامة من خارج رواتبهم الرسمية، وهذا الامر مخالف للقانون وهو يؤدي الى افساد الادارة وخصخصتها.

وتحدثت عن عمليات مس بالقضاء، واعجب كيف ان هذا الامر لم يحظ من الجهات القضائية المختصة بالاهتمام الكافي، وانني ارجئ الحديث في هذا الموضوع تفصيلاً وبالاسماء الى جلسة يعقدها مجلس النواب للاسئلة والاستجوابات قريباً حتى لا اذيع كل شيء في جلسة علنية، لانني حريص على ان تبقى للقضاء صدقية، بحيث يشكل مرجعية للمواطن حتى لا نصل الى شريعة الغاب. ولكن اسأل ما هي حقيقة محكمة «الكونكورد» او محكمة «السوليديره». هذه المحكمة التي ندفع ايجار طابقين منها ٢٦٠ الف دولار، هذه المحكمة مخالفة للاصول وللقانون. ولقد اثرت الموضوع مع الجهات القضائية المختصة الان محكمة «الكونكورد» لا تزال مستمرة في عملها.

ان الامر بلغ حداً خطيراً، لذلك سوف اطلب واتمنى على المجلس الكريم من اجل سلامة القضاء وتحصينه ان يوافق معي على لجنة تحقيق برلمانية تحقق في هذه الامور الخطيرة لكي تستعيد الادارة وظيفتها وبقاءها ولكي تحرر القضاء من الضغوطات السياسية وغير السياسية.

ان تجاوز حدود السلطة من قبل الفئة هذه عطل الى مدى بعيد كل السلطات وافسد العلاقة في ما بينها. لذلك نجد ان الديموقراطية في لبنان هي في وضع لا تحسد عليه.

ان استغلال السلطة لتحقيق الارباح ولدعم السلطة عن طريق الارباح غير المشروعة اوجد هوة طبقية هائلة بين الدولة والشعب. كذلك فان تعطيل الديموقراطية وتعطيل عمل المؤسسات او تعطيل الحياة السياسية بعامة تؤدي الى ايجاد حالة من الغربة الموجعة التي تبعد المواطن عن الدولة وعن شؤون وطنه.

اذا كان الخلط بين السلطات ادى الى تعطيل الديموقراطية، فان الفئة هذه اقدمت على ما هو اكثر من كل هذا. ونرى اليوم ان ثمة عملاً دؤوبا للجمع بين سلطة رأس المال وسلطة الاعلام، وكذلك السلطة التي تمثلها مؤسسات المجتمع الاهلي من نقابات وهيئات وجمعيات.

ويعرف الجميع عن التدخلات غير المشروعة التي مارسها رجال الحكم في انتخابات نقابات المهن الحرة واذكر على سبيل المثال انتخابات نقابة المهندسين. وهذا دليل على ان الحياة السياسية التي انحسرت عن الاحزاب وعن المؤسسات الدستورية تحاول الدفاع عن نفسها من خلال النقابات ومن خلال هيئات المجتمع الاهلي. ان شواهد كثيرة سوف اذكر بعضها تدل وفي شكل قاطع على ان حكومتنا خارجة على القانون والدستور والاصول.

وفي هذا المجال اذكر امثلة عدة هي قليل من كثير: مثلاً القانون ١١٧/٩١ اي قانون الشركة العقارية، ولقد ذكرت غير مرة، كذلك ذكرت في المذاكرات التي قدمتها الى النيابة العامة المالية اسماء ووقائع حول رشاوى دفعت من اجل استصدار القانون، كانوا يومذاك لا يزالون يعملون بالقطع، يشترون القوانين بالقطع والمراسيم بالقطع والرجال بالقطع. كيف دفعت رشاوى ثمن هذا القانون المخالف للدستور. وفي حوار، والمجالس بالامانات. لن اذكر تفاصيله، تم بيني وبين رئيس الحكومة في جلسة بوجود عدد من المسؤولين اعترف بأن تأخير انشاء المجلس الدستوري حتى لا نتمكن من الطعن بعدم دستورية هذا القانون امام المجلس الدستوري.

انشئ على هذا النحو القانون ١١٧، ثم هو يستخدم اليوم ضد نصوصه لانشاء شركات عقارية، منها شركة «لينور». ثم جاءت المراسيم مخالفة للقوانين فابطل بعضها عن طريق مجلس شورى الدولة اللبنانية. وصدرت التخصيصات التوجيهية مخالفة للمراسيم.

ثم اسأل لو كان رئيس الحكومة هنا: لماذا عدّل التخصيص التوجيهي الاول، وهل للامر علاقة باخراج عقارات تخص بعض القضاة حتى يتسنى لهم التأثير على سير العدالة وعلى احكام القضاء بما يحقق مصالحهم غير المشروعة في «سوليدير»؟

في ٢٨-٨-١٩٩٥، اصدر مجلس الخدمة المدنية تقريراً رفعه الى مجلس الوزراء حول قرار مجلس الوزراء الرقم ١٠ تاريخ ٥-٤-١٩٩٥ المتضمن توصية وزارة المالية لتسوية الغرامات المفروضة على المكلفين بضريبة الدخل، وفيه ان مجلس الوزراء ليس المرجع الصالح لاصدار مثل هذا النص لان ما يلغى بقانون لا يعاد العمل به الا بقانون.

يتحدثون عن التشدد في تحصيل حقوق الخزينة وجباية الضرائب والرسوم والى آخره... استغرب كيف يتحدثون عن ذلك، وعندما يقولون ان واردات الخزينة ستزيد بنسبة ٢٧٪ هذه السنة، سنقول لكم من اين اتت هذه الزيادة.

واحيلكم الى تقارير ديوان المحاسبة عن العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ والتي تبين في شكل واضح مدى ما ترتكبه الحكومة من خرق للقوانين وللاصول، الامر الذي يسبب هدراً كبيراً قدر في العام ١٩٩٥ بـ١٢٠٠ مليار ليرة اي ما يعادل ٢٠.٩٪ من النفقات. في حين ان الرواتب والاجور التي يشكون من تضخمها كانت تشكل في موازنة ١٩٧٤ حوالى ٤٢٪ من مجمل الانفاق. وتراجعت العام ١٩٩٣ الى ٢٣٪، والعام ١٩٩٤ الى ٢٠٪ والعام ١٩٩٥ الى ١٩٪.

اما في موازنة العام ١٩٩٦، فنسبة الرواتب والاجور الى مجمل الانفاق العام هي ١٦.٨٧ في المئة.

واعطي امثلة على بعض المراسيم والتجاوزات والهدر في الانفاق.

ايها السادة، تذكرون ان هذا المجلس، وقد عارضت في حينه، فوض للحكومة الاقتراض لانشاء الاوتوستراد الدائري فاقترضت، وبموجب سندات خزينة بالعملة الاجنبية، المجلس فوضها بموجب القانون ان تقترض لانشاء الاوتوستراد الدائري، وبعدها يعمل الاوتوستراد على طريقة الـ BOT كيف؟ بموجب اي قانون؟ وهنا احب ان اشير الى حقيقة ان الـ BOT عقد امتياز بمنفعة عامة، ولا يجوز بحسب المادة ٨٩ من الدستور الا ان يصدر بموجب قانون، بموجب ماذا صدر الـ BOT ومخالفته صريحة للقانون الذي اقره مجلس النواب؟

ومن المخالفات ايضاً انشاء مؤسسات عامة بمراسيم احياناً وبقرارات احياناً وبقوة الامر الواقع احياناً اخرى. وبين يدي مجموعة كبيرة من المؤسسات العامة التي صدر بعضها بمرسوم، والدستور يوجب في هذه الحالة ان تنشأ المؤسسة العامة بقانون. هناك واحدة فقط انشئت بقانون وهي الصندوق المركزي للمهجرين، وما ادراك ما هو الصندوق المركزي للمهجرين؟ ولكن اذكر المؤسسة العامة للمشاريع الاستثمارية في حرم مطار بيروت، مصلحة استثمار مرفأ صيدا وكل مؤسسات الازلام والمحاسيب وعلى رأسها المؤسسة العامة للاسواق الشعبية الى آخره.

اعداد لا اول لها ولا آخر من المؤسسات العامة تنشأ بمراسيم او بقرارات او بقوة الامر الواقع. وفي هذا المجال اشير الى مؤسسة «اوجيرو». وبين يدي تقرير رسمي حول هذه المؤسسة، ويقول هذا التقرير: «بعد تعيين السيد الفضل شلق وزيراً للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية - طبعاً كان عين السيد يوسف النقيب الذي هو احد موظفي رئيس الحكومة رئيساً لهيئة اوجيرو والان عين اضافة الى وظيفته وهو يقبض راتباً مخصصاً غير راتبه الرسمي رئيساً للماكينة الانتخابية في الجنوب. رئيس الماكينة الانتخابية في الجنوب هو نفسه رئيس هيئة «اوجيرو» وطبعاً ليس هو فقط. مدير عام عين رئيساً للماكينة الانتخابية في بيروت (موظف عمومي وموظف خصوصي)، ووزير عين رئيساً للماكينة الانتخابية في الشمال كلهم «فليت الخاص بالعام»...

هيئة «اوجيرو» تعطى خلافاً للقانون بعدما حجبت الامكانات عن مؤسسات الصيانة او عن فروع الصيانة في وزارة الهاتف، وكلوا «اوجيرو» بكل شيء... وهنا في التقرير يرد ان «اوجيرو» تقبض وتحصل على اموال غير منظورة من اجل دعمها ويبلغ عدد موظفي وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية حوالى ٣٤٠٠ موظف منهم ٨٠٠ فقط مثبتون في الملاك والباقي اجراء ومياومون. ويبلغ عدد موظفي ملاك «اوجيرو» المستحدث في وزارة البريد ١٥٠٠ موظف قسم منهم اتوا به من الوزارة والقسم الاخر يستخدم من خارج الوزارة وطبعاً من وراء ظهر مجلس الخدمة المدنية.

هذه هي المؤسسات التي تنشأ بهذه الطريقة ويتم الاستخدام بها بهذه الطريقة هي المؤسسات البديلة عن الادارة، هي عملية خصخصة الادارة واستتباع الادارة وموظفيها من قبل شخص واحد.

اغرب ما سمعته عملية تلزيم البريد بقرار. ان تلزيم البريد عقد امتياز لا يجوز ان يكون الا بقانون، لم يصدر حتى بمرسوم بل بقرار. اهضم تفسير قانوني ودستوري سمعته من الوزير ان هذا عملية تلزيم. اتساءل: ما هو الفرق بين التلزيم وبين عقد الامتياز؟

قصر المؤتمرات، وهذا ما يعطي دليلاً فجاً على ما يرتكبون. قصر المؤتمرات استثمار املاك عمومية تفوق قيمتها مساحة العقار ٩٦ الف متر مربع لانهم طامعون بعقار بالقرب منه مساحته ٤ آلاف ذراع، والدولة ستملكه لهم بـ٢٠ مليون دولار، يعني للذراع بخمسة الاف دولار، يعني المتر بتسعة الاف دولار. الـ٦٦ الف متر مع هذا العقار تكون قيمتها ٦٣٠ مليون دولار.

واضاف: «الـ٦٣٠ مليون دور قيمة الارض العائدة الى الدولة سيرفقها ١٥٠ الف متر مربع من الاملاك العمومية والبحر ليعملوا «نادي يخوت»، يعني قيمة ما تقدمه الدولة بأقل تعديل مليار ونصف. قالوا اولاً على طريقة الـ BOT. ثم قالوا على طريقة شركات مختلطة، فوجدوا ان الانفع والاربح شركة مساهمة. الشركة المساهمة تقدم، وهم يقولون، ٣٥٠ مليون دولار ليعملوا فندقا ونادي سياحة لهم. المفترض ٣٥٠ مليون دولار. لا افهم ما هو هذا الاوتيل الذي يكلف بناؤه ٣٥٠ مليون دولار. يأخذون من الدولة مليارا ونصفا والدولة «بتطلع زميطة». يريدونه على خمسين سنة قابلة للتجديد، قالوا لهم «يا عمي ورمضانة» فردوا «طيب» ٣٥ سنة قابلة للتجديد بارادة احد الطرفين. يعني بارادة اصحاب الفندق. فتكون القصة انهم اخذوا ما قيمته مليار ونصف من دولة مفلسة ليعملوا لهم فندقا. وهذا اسمه الحفاظ على المال العام، عدا عن قصر المؤتمرات طبعاً خلافاً للاصول لان هذا لا يجوز الا بقانون صادر عن مجلس النواب.

وهناك الهاتف الخليوي الى آخر. وهنا احب ان اشير الى مدى احترام الحكومة للديموقراطية. اذكر على سبيل المثال بتوصيتين صادرتين عن مجلس النواب، واحدة صدرت في ايلول ١٩٩٣ لعدم دستورية القرار بمنع التجمعات والتظاهرات، والى الان لم تلتزم الحكومة بهذه التوصية الا عندما تغاضت او سمحت باطلاق النار في مناسبة ما، والجميع يعرف انه في ذلك الوقت كان اساتذة الجامعة الذين وقعوا عريضة بعدم دستورية التمديد يدخلون الى السجون ويلاحقون.

طبعاً اين ليلى سكاف؟ ايضاً عرس ليلى سكاف مخالف للدستور وللقانون ويهدد النظام العام والامن.

بين يدي وثائق ثلاث، مع من يتعاملون. لا اريد الحديث عن شركات المقاولات التي في الاخر كلها ترد لعندهم يعني الحكومة تلزم مقاولاتها للحكومة، من الحكومة العامة الى الحكومة الخاصة.

وفي نهاية هذا السرد الموجز آتي على موضوع الاعلام والقرار في هذا المجال مايلي:

اولا: الكل يعرف ان المسألة لا تتعلق بتقرير فني قد يصدق او لا يصدق. ان المسألة هي سياسية محض، وهي تتعلق بموضوع الانتخابات النيابية والكل يعرف ان «الكوتيت» وزعت على مسؤولين في السلطة بدعاوى طائفية او مذهبية. لكنها حقوق الافراد في السلطة. وفي هذا المجال اقول: مهما كان العدد - وانا اعتبر ٦ تلفزيونات في لبنان كثير ولكن المسألة ليست ٦ او ٧ او ٣. المسألة ان تعطى هذه التلفزيونات وهذا ما اشرت اليه، الى خطورة الدمج بين سلطة الدولة وسلطة رأس المال والسلطة على الاعلام.

ان اقدام المسؤولين على تملك تلفزيونات او وسائل اعلام او على المشاركة في هذه الوسائل يقع تحت طائلة المواد المنصوص عنها في قانون العقوبات من ٣٥١ الى ٣٦٦ (...).

لذلك اقول ان استغلال قانون الاعلام المرئي والمسموع لسيطرة رجال في السلطة على هذه الوسائل وتملكها يقع تحت طائلة قانون العقوبات وقانون

(التتمة ص ٤)

الهيئة العامة والحضور الخجول

(علي علوش)





[redacted]

هكذا من الاصل

مجلس النواب: تركيز على الهدر يحرك اقتراح الرقابة المسبقة على المجالس والصناديق

(تتمة المنشور ص ٢)

الاثراء غير المشروع. لذلك اقول انني سأقيم الدعوى على كل واحد من هؤلاء واذا كان القضاء اللبناني وضعه لا يسمح نذهب الى فرنسا حيث الدعاوى مقامة على مثل هؤلاء.

الفذلكة هي بمثابة الاسباب الموجبة لمشروع قانون الموازنة وهي التي ترسم السياسة العامة للحكومة من خلال موازنتها. قبل ان اتحدث في السياسة العامة اتوقف عند عدد من المغالطات التي وردت في الموازنة وفي فذلكتها ترد عليه الوقائع الآتية:

قلت مرة يقدر الهدر في موازنة العام الفائت ١٩٩٥ بألف ومئتي مليار ليرة اي ما يعادل ٢٠.٩ في المئة من حجم النفقات. في موازنة العام الراهن هناك نفقات اضافية.

وهنا احب ان اشير الى مادة اشار اليها الزميل زاهر الخطيب امس وهي المادة ١٣ وتنص على انه لا يجوز لرئيس الجمهورية ان يتصرف وبموجب مرسوم يعرض على مجلس النواب بأكثر من ٣٥ مليار ليرة وانا اعتقد ان هذه ايضاً مخالفة للدستور.

مدى تسعة اشهر بنحو الفي مليون دولار اي بمعدل مئتي مليون دولار في الشهر.

ان الدين العام تجاوز الدخل الوطني الذي يقدرونه خلافاً لكل المنطق والواقع بتسعة آلاف وخمسمئة مليون دولار اي ان نسبة الدين العام الى مجمل الدخل الوطني تفوق الـ ١١ في المئة حسب الارقام. فانظروا الى الكارثة التي وصلنا اليها.

هناك تقرير اصدرته بعثة البنك الدولي منذ اشهر، وزعت منه ٧ نسخ وحفظت ٧ نسخ.

انني اسأل لماذا تم حفظ هذا التقرير. نريد الإطلاع عليه؟ ولكن لن يطلعونا عليه لأن التقرير يقول ان لبنان وصل بفضل سياسة الحكومة الراهنة الى الافلاس. ما الهدف من وراء كل هذا؟ زيادة الدين العام. تدمير الاقتصاد. تفريغ المؤسسات وشل الادارية منها. انشاء مؤسسات عامة من خارج القانون وبالالتفاف على مجلس الخدمة المدنية وخلافاً للاصول. كل هذا الى اين؟ انها الخصخصة.

ان الفذلكة تقول يجب ايضاً اعادة هيكلية ميزانية القطاع العام من خلال العمل على اعطاء دور فاعل وتام للقطاع ...

خصيصاً لجلب هذه الاستثمارات والتوظيفات.

وهذا يقودنا الى السؤال عن فرص العمل التي يجب ان تؤمن للشباب اللبناني على كل المستويات العلمية، والثقافية حيث ان هناك ازمة بطالة حادة تطال كل شرائح المجتمع.

لقد اعلنت وتمنيت في مطلع هذه السنة الجديدة على الحكومة ان تولي الانماء المناطقي والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية الاهمية القصوى نظراً لخطورتها وطلبت تخصيص جلسات لمجلس الوزراء لبحثها واكد رئيس مجلس الوزراء اهمية هذه المواضيع ووعد بمعالجتها وايجاد الحلول الناجعة لها.

ولكن يهمني ان القول ان الغلاء لا زال مستفحلاً بحيث اصبح لبنان من اغلى الدول اذا ما قارناه مع البلدان المحيطة والبعيدة ودون مبرر وهذا يجسد حالة الطمع عند البعض وعدم تمكن الرقابة من انجاز عملها وغياب التنسيق بين مختلف الوزارات المعنية وكما تقول بسياسة العرض والطلب وان ارتفاع الاسعار وانخفاضها انما ينبثق عن هذه القاعدة ...

- دور الاعلام في مواجهة (التعديات على الحريات الخاصة والعامة)..
- دور الاعلام في نقد الاداء الحكومي، وترشيد سياساتها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية والبيئية وغيرها..
- دور الاعلام في تغطية (المواقف الموالية) كما في تغطية (المواقف المعارضة) سواء بسواء..

البعريني: إشادة بالموقف من لحد

وأعطيت الكلمة للنائب وجيه البعريني، فقال: تأتي جلستنا اليوم في ظروف حساسة تستلزم حذرا وتماسكا وطنيا لبنانيا، وتنسيقا بين لبنان وسوريا وتضامنا عربيا لأننا في مناخ مفاوضات يعمل العراب الأميركي من خلالها كي يحقق المزيد من المكاسب لشريكه العدو الاسرائيلي.

وإذا كنا لا نقبل بأقل من تنفيذ القرار ٤٢٥ بشكل تام. فإن مرحلة ما بعد التنفيذ حيث يعمل العدو للتطبيع ومن ...



بري يتابع... وقوفا

واكيم يلقي كلمته وبدا السنيورة ودمرجيان وفاخوري

٥ - موازنة تبدو في النص كاملة. لكنها في الواقع المالي غير شاملة.

استقرت العملة الوطنية في البورصة. ولكنها لا تعرف أي استقرار فعلي. في القيمة الشرائية المتراجعة باستمرار. فهل اكتفت الحكومة بالشكل فقط؟

لقد طالبنا مرات ومرات بالانماء المتوازن بين كافة المناطق اللبنانية ...

الدولة الى مكاتب انتخابية.

وفي ظل العمل على تطبيق قانون المرئي والمسموع، الذي اردناه تنظيما للبث الاعلامي وليس إلغاء او احتكارا، ولذا فإن اعتماد آراء فنية محايدة ضرورة اجتماعية وسياسية وديموقراطية للوصول الى استيعاب اكبر عدد ممكن من ...

قباني: التوجه الى المشاريع الصغيرة

وقال النائب محمد قباني: اول ما تركز الحكومة عليه في مشروع موازنة هذا العام الانخفاض المرتقب في القيمة الاجمالية للعجز الذي يقدر هذا العام ...

... الامن.

وشدد على وجوب تفعيل الجامعة اللبنانية، ودعا الى استحداث فروع للجامعة في كل المحافظات اللبنانية. يجب ان نبتعد عن المركزية الجامعية لننتقل الى اللامركزية الجامعية.

وقال: اننا مع القائلين بالرقابة على المجالس، ومنها مجلس الجنوب، ولكن ...

...

وبين التخلي عن زراعة المخدرات والممنوعات في لبنان والغ بعلبك الهرمل الاقتصادي يقوم على الزراعة لا غير نظرا لافتقار الموارد الاخرى فانعكس الشلل الزراعي رحيلا لابناء المنطقة الى المدن والخارج. وفي قضية لا تقل اهمية عن القضايا المثارة تتحدث عن ازمة الهاتف في بلدنا هذا.

بعد ذلك رفع الرئيس بري الجلسة الى الاثنين المقبل، وكانت الساعة تقارب الثانية والربع بعد الظهر.

... السياسية، ولو لم يتعد عدد محطات التلفزة ثلاثا واربعا.

الزين: ضد المس بالحريات

وتحدث النائب عبد اللطيف الزين عن الواقع المعيشي متوقفا عند الصعاب التي تواجه المواطن في سبيل تأمين لقمة العيش، وطالب الحكومة بمعالجة هذا ...

... اوراق، وتطير برقيات الى الخطباء، للتعجيل او للتذكير بانقضاء الوقت المخصص له، او وقوفا ودورانا حول كرسي الرئاسة، والاستناد اليها، مع «فرقعة» لخرزات الظهر وتليين لعضلات الأطراف.. وكان هذا الجو دافعا لأن يصرف بعض طالبي الكلام النظر عن خطبهم وقال احدهم: «لا الحكومة موجودة لتسمع، ولا سيما وزراء الخدمات، ولا المقاعد النيابية الشاغرة قادرة على تعويض ما سيصرفه من وحدات حرارية عند تلاوته كلمته».

□ أعطى الرئيس بري الكلام للنائب محمد كبارة، الا ان الاخير طلب التأجيل كونه «نسي الخطاب في البيت».

وزير الدولة لشؤون «سواد الوجه»

- بري: له صفة رسمية (ضاحكا).
- واكيم: انا أشفق عليه (السنيورة). غيره يشتغل ويفعل ما يفعل، وهو في الواجهة. ولا يطلع له سوى سواد الوجه. وهنا اقترح ان يسمى «معالي وزير الدولة لشؤون سواد الوجه».
- لفت بري انتباه واكيم الى انتهاء وقت كلمته.
- واكيم: لقد سمّ بدني (السنيورة) اريد وقتا زيادة.

- دور الاعلام في مواجهة البرامج التي تحض على الجريمة والعنف.
- دور الاعلام من مخاطر المسلسلات التي تحض على الرذيلة، والتفلت من كل القيم الاخلاقية..
- دور الاعلام من مخاطر (الاعلان) الذي يحض على الادمان (التبغي) والادمان (الكحولي) إضافة الى الاعلان الساقط والرخيص والمبتذل والذي لا مثيل له في اوروبا واميركا.

وهي لا تخضع لاي ضريبة.

ولا بد من القول ان الاعتماد على الضرائب غير المباشرة والجمارك كمداخيل للدولة ليس شأنها اصلاح الوضع وبالتالي لا بد من متابعة التحرك للحصول على مساعدات عربية ودولية وحث المستثمرين على توظيف اموالهم باستثمارات متوسطة وطويلة الامد لا سيما وان هناك قانون ضرائب وضع ...

النظام الداخلي للمجلس الدستوري

أحالت الحكومة الى المجلس النيابي امس، مشروع قانون يتعلق بالنظام الداخلي للمجلس الدستوري.

والجدير ذكره، ان رئاسة المجلس النيابي، كانت قد ردت الى الحكومة، مشروعا حول نظام المجلس الدستوري، لخطأ شكلي في الاحالة حيث انه أرسل تحت استهلالية «صدق مجلس الوزراء، ويصدق مجلس النواب..» وهو ما فسرته الرئاسة، وكأنه مرسل للتصديق فقط، من دون التمكن من الخوض في تفاصيله».

العاملون يقررون تصعيد تحركهم

كرم ينقل عن بري تأييده التريث في تطبيق قانون الإعلام

نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن رئيس مجلس النواب نبيه بري تأييده للمبادرة التي اطلقتها النقابة في الدعوة الى التريث في التطبيق الآني لقانون الاعلام المرئي والمسموع، فيما دعت لجنة العاملين في وسائل الاعلام الى توسيع اطار الاعتصام الذي تنفذه.

وقال كرم، بعد زيارته للرئيس بري في مكتبه في مجلس النواب، انه «يجب اعطاء الوقت الكافي للفرقاء كي يوفروا العناصر المطلوبة لتشريع هو للتاريخ ولا يجوز ان يسلق سلقا. خصوصا وانه يتناول مستقبل العاملين في الاعلام ويعرض شريحة كبيرة منهم الى البطالة».

ونقل كرم عن بري قوله انه «لا يمكن ان يكون المجلس النيابي ضد الحقوق الكاملة لأصحاب المراجعات في ان يتقدموا بما يرونه صالحا، على ان يكون الحسم للمنطق وللقانون، وهما امران لا خلاف عليهما».

وقال كرم ان «الرئيس بري ركز على ضرورة ان تبقى حرية التعبير مصونة ومقدسة وحقا لكل المواطنين».

لجنة العاملين

في هذا الوقت، ابدت «لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع» تقديرها لموقف النواب حول الحريات ...

الحريات الذي سينعقد في موعد يعلن عنه لاحقا.

تشكيل لجان لزيارة الفاعليات الروحية والسياسية والنقابية والهيئات الاقتصادية والاجتماعية والجمعيات الاهلية والثقافية لشرح اهداف التحرك ودعوتهم للمشاركة في المؤتمر.

وثمنت اللجنة مواقف النواب من الحريات في لبنان متمنية على النواب الذين يتحدثون ... عدم اغفال ملف تنظيم الاعلام المرئي ... من صمام امان لباقي الحريات».

وقررت اللجنة عقد اجتماع لها ... صباحا في مبنى اذاعة «صوت لبنان» ...

مواقف

وأكد وزير الاعلام فريد مكاري في ... طلاب الاعلام سيجدون ان مجال العمل ... في المستقبل عما هو الآن اذا تمعنا ... وشدد على ان الحريات مضمونة ... الدستور ولا خوف عليها.

وتحدث عدد من النواب الى الطلاب ... النائب زاهر الخطيب «ان انزعاج ... الحريري من التحرك هو مؤشر ...

من الاحتجاج الإعلامي خارج المجلس

أبو رزق: سننشئ إذاعة وتلفزيونا

اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان الاتحاد يحضر لإنشاء تلفزيون واذاعة لتوفير امكانات العمل للاعلاميين الذين «يبشرهم المشروع الجديد (لتنظيم الاعلام) بالتشريد والجوع».

وحذر ابو رزق في تصريح له امس من خطورة المس بحرية الاعلام، داعياً الى وقف اي تدبير في هذا الاتجاه.

واضاف ان «المضحك المبكي ان المشروع الجديد للاعلام جرت صياغته بما يؤمن توزيعا فاضحا للحصص بين اهل الحكم، وما دامت الحال كذلك، وما دام التهديد يصيب الوطن في صميمه والدستور، ويصيب كل صاحب قضية وكل مواطن متضرر من سياسة القهر والتجويع، اضافة الى تهديد آلاف العاملين في وظائفهم واجورهم، فإننا سنعمل على انشاء مؤسستنا التلفزيونية والاذاعية المدافعة عن لقمة العيش، والحرة الحاملة دائما للهموم الاقتصادية والاجتماعية التي يرزح تحتها جميع اللبنانيين».

اضاف ابو رزق: «شرعنا فعلا في اتصالات بهذا الشأن، بحيث تلبي الشروط الفنية والقانونية الكاملة للتغطية الاعلامية الواسعة، وسنطرح هذا الموضوع في اول اجتماع للمجلس التنفيذي للاتحاد لاتخاذ قرار نهائي توطئة للتنفيذ الفعلي».

بعد رئيس لجنة اللاجئين في «المتعددة»

مفوض عام «اونروا» في بيروت لاستطلاع وضع الفلسطينيين في المخيمات

كتب جورج علم

تأتي زيارة المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) الجديد بيتر هانسن الى لبنان، لتكمل ما بداه رئيس لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف اندرو روبنسون في بيروت اعتبارا من الثلاثاء الماضي حول واقع المخيمات ومستقبل فلسطينيي الشتات.

زيارة هانسن الى بيروت استطلاعية بالدرجة الاولى، كونه اختير حديثا لهذا المنصب، وحل مكان الثر تركمان في المفوضية العامة لـ«اونروا». وقد وصل الى بيروت قادما من دمشق في جولة على عدد من الدول التي تستضيف فلسطينيين على اراضيها. ومهمته في لبنان مزدوجة. فهو سيجري محادثات رسمية مع المسؤولين يبدأها اليوم في وزارة الخارجية، ومن ثم جولة ميدانية على المخيمات، ليطلع على اوضاع سكانها الصحية والاجتماعية.

حقائق

وحددت مصادر مطلعة روابط عدة بين مهمة لجنة اللاجئين ...

اللاجئين او خارجها، والتي تمول صندوق (اونروا) ... دفع ما يتوجب عليها ...

«خواطر» الاب دوكروييه اليسوعي في السينودس:
الوحدة الوطنية لا تتناقض مع البنى الطائفية الديموقراطية التوافقية تفترض «فيتو» متبادلاً

اعتبر الاب جان دوكروييه الرئيس الفخري لجامعة القديس يوسف واحد آباء السينودوس من أجل لبنان، ان الوحدة الوطنية لا تتناقض مع الابقاء على البنى الطائفية إلا ان هذه الوحدة يجب ان تتبلور وتتعزز ويجب ان يطرح السينودوس السؤال على نفسه حول دور الكنائس في تمتين الوحدة الوطنية.

وقال انه يجب التشديد على هذا الدور على مستويين: انفتاح الطوائف على الحياة الوطنية والانتقال من الولاء الطائفي الى الولاء الوطني والشروط التي يتطلبها ذلك الانتقال.

وكان الاب دوكروييه يحاضر امس في مدرسة «سيدة الجمهور» بدعوة من ادارتها ورابطة القدامى فيها في موضوع «خواطر في السينودوس من أجل لبنان» في قاعة المحاضرات الكبرى في المدرسة، وامام حشد كبير من الاهلين وقدامى المدرسة تقدمهم النائب كميل زيادة ونائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني ورئيس المدرسة الاب سليم دكاش. وقدم المحاضر عضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي الزميل كميل منسى.

وقال دوكروييه «ان دور الكنيسة في تمتين الوحدة الوطنية يقع ايضا على مستوى التفكير بشروط انجاز هذا الجهد. وهذه الشروط يذكر بها النداء باشارته الى ان هذا الامر يقتضي له نظاما سياسيا وطيدا يشرك كلا من الطوائف في اتخاذ القرارات الوطنية بحيث لا تفرض اية طائفة على الامة ما لا يناسب إلاها ولا يتلاءم وتقاليد الطوائف الاخرى». وهذا النظام يقوم على الديموقراطية التوافقية، ولا يمكنه ان يكون تحت رحمة ايديولوجية الاكثرية.

واضاف: «ان «الديموقراطية التوافقية»، وتسمى ايضا النظام التطابقي، نموذج الحكم الذي تبنته المجتمعات التعددية وعددها يتزايد في العالم. ان هذه الديموقراطية ليست ديموقراطية العدد التي تنطبق مع حالة بلد لا تنوع اساسيا فيه. هذه الديموقراطية تفترض حكومة ذات ائتلاف عريض وفيتو متبادلا حيال القرارات التي تتناقض مع المصالح الحيوية لواحدة من الجماعات ونسبية اجمالية في توزيع الوظائف لئلا تهيمن واحدة من الجماعات على مناصب المسؤولية باسم القوة او العدد واستقلالية ذاتية لبعض القطاعات، مثل الاحوال الشخصية، التي هي من صلاحية الجماعات».

وتابع: «ان هذا النظام هو الذي نزع لبنان الى تطبيقه منذ الاستقلال، ويمكن بالتأكيد ان يكون النظام موضع صيغ متعددة، تتطور بقدر ما تتعزز وحدة البلاد. ان ما يقوله النداء ويشدد عليه حيال هذا الموضوع هو ان ايديولوجية قائمة على الاكثرية، تتيح لطائفة ان تفرض نفسها على الآخرين، لا تتلاءم مع البنية اللبنانية».

وشدد دوكروييه على دور الكنائس في تمتين الوحدة الوطنية. واستشهد بأحد مقاطع النداء الذي يحذر من تقوية انغلاق الطوائف على ذاتها، بدفاعنا عن مصالحها، معتبرا ان هذا الموقف يقود ايضا، الى الا تنغلق طائفة على ذاتها وعلى مؤسساتها من خلال وضع يدها على الحقل الاجتماعي كله.

وفي موضوع «الوحدة في التنوع»، تطرق المحاضر الى مجموعة من العناوين الفرعية وهي:

أ - وحدة الكنيسة الكاثوليكية معتبرا ان تنوع الكنائس الكاثوليكية ينطوي على إرث روحي فريد في غناه، الا انه ايضا في ضعف معنى وحدتها ونقصان روح الكنيسة.

ب - الوحدة المسيحية وفي هذا المجال اشار الى انه كان على السينودس ان يأخذ بعين الاعتبار اهمية تطور الحركة المسكونية في السنوات العشرين الاخيرة.

ج - الوحدة الوطنية.

اما في موضوع «الخدمة في التضامن»، فقد تعرض دوكروييه للعناوين الفرعية الآتية:

١- البنى الكنسية والعائلية مذكرا بنداء السينودس بالوحدة على مستوى الحياة الرهبانية والعائلات والزوجين وضرورة تحقيق هذه الوحدة في وحدة العمل المشترك.

ب - مؤسسات التعليم مشيرا الى ان النداء في موضوع التعليم ومؤسساته، يعبر جيدا عن ضرورة الانتقال من الاهتمام بالخاص الى الاهتمام بالشمولي، وعن ضرورة وضع التنوع في خدمة الوحدة.

ج - عودة المهجرين وقال دوكروييه في هذا الشأن، ان سنوات الحرب شهدت انتقال غالبية الاشخاص من وسط جماعي مختلط الى وسط جماعي متناسق. في ذلك اصبح لبنان بلدا مفككا ووحدته وخصوصيته اصبحتا مهددتين: فعودة المهجرين ليست مطلبا مسيحيا بل انها التعبير الوطني لارادة اعادة الحياة الى بنية لبنانية سياسية صحيحة، وهي صيغة لا يمكن ان تكون عملية حسابية تجمع بين كانتونات طائفية. والنداء يشدد على ان الكنائس لا تستطيع ان تبني مجتمعا مسيحيا من دون المشاركة في تشييد مجتمع اوسع، هو المجتمع السياسي حيث كل انسان موضع احترام، لا بكونه مسيحيا او مسلما او يهوديا بل لانه انسان.

واعتبر المحاضر ان الاقرار بوجود البنية الطائفية يسهل العيش المشترك، مع الوحدة الوطنية التي لا تناقضها. وقد كان ذا مغزى ان يشدد عليها ممثلو الطوائف الاسلامية الذين شاركوا في السينودس، مشيرا الى ان البنية الجماعية المشتركة، الخاصة بلبنان واقع، وهذا الواقع له ما يبرره بالتأكيد وان نوعا من العلمانية يؤدي بشكل واقعي الى هذا التفكك.

دوكروييه وجانب من الحضور (محمد حيدر)

جنبلاط يلتقي كويتر ولجنة الدامور
مطالبة بزيادة الأموال لتسريع العودة

التقى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مبنى الوزارة في الدامور امس مطران صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك جورج كويتر الذي ذكر ان البحث تناول «موضوع العودة الى الشوف، خصوصا رعايانا الذين هجروا بفعل الظروف الاليمة».

وشدد كويتر على اهمية تسريع العودة «في سبيل مصلحة لبنان وفي سبيل مصلحة التعايش البناء الايجابي قبل ان يتبلد المهجرون في مناطقهم او يهاجروا بفعل اليأس الذي يدخل الى قلوبهم بسبب التأخر في توفير الوسائل اللازمة. والنداء في الحقيقة موجه الى دولتنا العزيزة حتى ترصد الاموال اللازمة لهذه العودة لانه حسب الارقام التي اعطيت هناك فقط عشرون بالمئة من لهم الامكانية في العودة الى قراهم، بدليل ان الدولة لم ترصد بعد الاموال اللازمة لهذه العودة وبدونها لا يستقيم العيش المشترك في هذا البلد».

وكان جنبلاط قد استقبل لجنة العودة والاعمار لبلدة الدامور التي طالبته بالاسراع في تأمين الاموال لابناء البلدة في وقت قريب. كما طالبته بتقديم دفعة اضافية للترميم ورفع قيمة المساعدات لإعمار الوحدات السكنية وضرورة التدخل السريع في عملية فرز المشاع تمهيدا لتنفيذ المشروع الاسكاني الذي اعدته اللجنة.

وقال الدكتور ايلي ابو فيصل اثر الاجتماع ان اللجنة رفعت الى جنبلاط مطالب الاهالي، ومنها تقديم دفعة اضافية للترميم بحيث يصبح المبلغ المخصص لذلك ١٨ مليون ليرة. ورفع قيمة مساعدة الاعمار لوحدة سكنية تتعدى مساحتها ١٢٥ مترا مربعا الى ٣٦ مليون ليرة ومبلغ ٢٥ مليونا لشقة مساحتها ١٠٠ متر مربع وما دون.

من جهة ثانية، وجهت اللجنة نداء الى الاهالي اعلنت فيه استمرارها في عملية إحصاء الاهالي الذين هجروا العام ١٩٧٦ ولا يملكون اليوم ارضا لبناء ما يحتاجون اليه من بيوت للسكن في الدامور.

واعلنت اللجنة انها وجدت حلا لمشكلة في مشاع البلدة. ودعت الى تقديم صورة عن اخراجي القيد الافرادي والعائلي للمعنيين، في مركز اللجنة في مبنى مستوصف الدكتور ابو فيصل في الدامور.

إخلاءات وإشكال في باب ادريس

اخلت سرية ميناء الحصن بالقوة امس محلات ومنازل يشغلها مهجرون في عمارات وقف الروم الثلاث في محلة باب ادريس في وسط بيروت التجاري، وحصلت اشكالات بين القوة واصحاب المحلات ادت الى توقيف عدد من اصحاب المحلات لمدة ٤ ساعات في مخفر ميناء الحصن. وتدخل مسؤول ملف المهجرين في حزب الله غالب ابو زينب للمساهمة في معالجة الموقف لكن القوة الامنية استكملت مهمتها بالاخلاء وباشرت الجرافات هدم العقارين ٢ و٣ في حين بقيت سيارات المهجرين محجوزة في كاراجات العقار رقم واحد التي تم اقفالها بحجارة الباطون.

مكتب مقاومة التطبيع يدين أنظمة ندوات إقتصادية حول المخاطر

أدان المكتب التنفيذي للهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع «خطوات التطبيع الرسمية التي تقدم عليها بعض الانظمة العربية ضد ارادة شعوبها». ووجه التحية الى مختلف الاوساط الثقافية والاجتماعية في المغرب التي تصدت لانشطة مكتب الاتصال الصهيوني في المغرب لإقامة برنامج ثقافي على مدار اسبوع كامل.

كما اعلن المكتب في بيان اصدره في ختام اجتماعه الدوري عن ادانة استمرار اعتقال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات واخضاعه للمحاكمة، ودعا الى اطلاق حريته ومناشدة الهيئات النقابية والمهنية والشعبية في كل الاقطار العربية، لا سيما اتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الانسان القيام بكل الخطوات المطلوبة للتطوع للدفاع عنه لان اعتقاله يمثل انتهاكا للحريات العامة وتحديا صارخا لحقوق الانسان العربي وطعنا لقيم الامة الروحية والثقافية والحضارية المهددة بخطر التطبيع والتشويه والاستلاب. كما دعت الهيئة المحامين اللبنانيين الراغبين في التطوع للدفاع عن شبيلات الى الاتصال بالامين العام المساعد للهيئة توفيق مهنا في (دار الندوة).

وقرر المكتب اقامة طاولة مستديرة عن «الصناعة الوطنية في مواجهة التحديات المقبلة»، عند الساعة الخامسة عصر اليوم الجمعة، يحاضر فيها رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف. واعلن المكتب عن طاولة مستديرة في شهر آذار عن المصارف ودورها، يحاضر فيها نائب رئيس جمعية المصارف هشام البساط.

كما تقررت اقامة ندوات حول مخاطر التطبيع على السياحة والحريات السياسية الاعلامية «لتوعية الرأي العام وتحصين المجتمع ضد مخاطر ومشاريع التطبيع والنظام الشرق اوسطي التي يحاول العدو الصهيوني تمريرها».

وحضر الاجتماع، اضافة الى امينه العام الياس سابا، اسامة سعد، انعام رعد، توفيق مهنا، معن بشور، عمار الموسوي، ابو سعيد الخنسا، منير الصياد، محمد كشلي، صلاح صلاح، عدنان برجي، حمد حيدر، مصطفى الحكيم، سعيد الصباح، علي محيي الدين، مصطفى حمود، نزيه حمزة، المحامي عمر زين، المحامية سونيا عطية، سايد فرنجية ورحاب مكحل.

احتفال في دار الطائفة الدرزية في الذكرى الثانية لباسل الأسد

اقيم احتفال تأبيني في دار الطائفة الدرزية في فردان امس لمناسبة الذكرى الثانية لوفاة الرائد الركن باسل الاسد. رعاه الشيخ بهجت غيث، وحضره عدد من مشايخ الطائفة.

بدأ الاحتفال بقراءة الفاتحة عن روح الراحل، ثم غرست شجرة في باحة دار الطائفة الدرزية. والقى غيث كلمة دعا فيها الى «الكف عن الاستقواء بالسلطة لقهر الشعب ومصادرة قراره ومحاولة خنقه او الغاء كل من يتجرأ على انتقاد السلطة بما ترتكبه من اخطاء وتخطط له من مشاريع تفوح منها رائحة الفساد والرشوة والسمسرة واغراق البلاد في الديون». وشدد غيث على تقويم الاعوجاج والرجوع عن الخطأ «فالبلاد لا تحتمل هذا الاحتقان وهذا التمادي بالغي وتجاهل الاخرين».

ودعا الى رفع الصوت عاليا «لتدارك الخطر قبل فوات الاوان».

واشاد بمزايا باسل الاسد.

الى ذلك، دعت اللجنة الدائمة لتخليد ذكرى باسل الاسد حوالي ستمائة شاب وشابة سجلوا اسماءهم لديها للمشاركة في زيارة ضريح باسل الاسد، الى التجمع في وزارة التربية - الاونيسكو - عند السابعة صباح الاحد المقبل تمهيدا للانطلاق الى ضريح باسل الاسد في القرداحة حيث يقام هناك مهرجان خطابي بالمناسبة.

وبالمناسبة ذاتها، يقيم المكتب التربوي المركزي لحركة أمل احتفالا تأبينيا برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده عند الثانية بعد ظهر اليوم في مبنى الجامعة اللبنانية، الادارة المركزية في المتحف.

وكانت لجنة تخليد ذكرى باسل الاسد في طرابلس قد اقامت مساء امس الاول، مجلس عزاء في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بمشاركة فاعليات شمالية.

وتخلل المجلس تلاوة آي من الذكر الحكيم ومدائح نبوية لفرقة جمعية المشاريع الاسلامية للانشاد الديني.

ووزعت اللجنة الوطنية الدائمة لتخليد ذكرى باسل الاسد في الجنوب برنامج احتفالاتها بالمناسبة على الشكل الآتي:

- احتفال خطابي يقام في نادي الامام الصادق في صور اليوم الجمعة.

- احتفالان في حسينيتي بلدتي دير انطار والدوير غداً السبت.

- احتفال ظهر الاحد المقبل في قاعة سينما اشبيليه في صيدا.

- قداس وجناز عن روح باسل الاسد في كنيسة بلدة العدوسية - قضاء الزهراني بعد غد الاحد.

- احتفال تأبيني ومجلس عزاء في حسينية بلدة الصرفند ظهر الاثنين المقبل.

«ريبوراما» تطلق مشروعاً إعلامياً «تعاون بين بيروت وصحافة المهجر»

أطلقت مؤسسة «ريبوراما» الاعلامية مشروعا اعلاميا - اقتصاديا يفتح صيغة تعاون مستمر بين بيروت ووسائل الاعلام اللبنانية الاغترابية «الهدى»، «بيروت تايمز» في الولايات المتحدة، «المستقبل» في كندا، «النهار» و«البيرق» في اوستراليا، «آرابي» في فرنسا التي تصدر في اعدادها العادية، وملاحق خاصة ذات مواضيع مالية ومصرفية وصناعية وسياحية واقتصادية وانمائية وعقارية واعمارية. ويسهم هذا المشروع في اعطاء صورة عن خطوات للبنان تشجع اصحاب الادمغة ورؤوس الاموال اللبنانية في الخارج على العودة واستثمارها في لبنان.

عقدت «ريبوراما» مؤتمرا صحافيا، ظهر أمس، اطلقت فيه مشروع «صحافة الانتشار والجسور اللبنانية - الاغترابية» بحضور وزير السياحة نقولا فتوش ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والسفير السابق فؤاد الترك وشخصيات.

وفي مستهل المؤتمر، القى النقيب البعلبكي كلمة ترحيبية، ركز فيها على اهمية الاغتراب في رسم صورة صحيحة عن اوضاع الوطن، وفي حمل رسالة الوصل بين لبنان المغترب ولبنان المقيم.

بعد ذلك، تحدث مدير عام مؤسسة «ريبوراما» هنري زغيب عن نشأة المؤسسة واهدافها، وشرح اهمية الحضور الفاعل للبنانيين في المجتمع الاميركي على غير صعيد: سياسيا وفكريا وابداعيا وعلميا واقتصاديا. واعتبر «ان الصحافة همزة الوصل التي تسهم بربط اللبنانيين في بلاد الاغتراب كافة».

وتحدث الوزير فتوش، فأشاد بدور الصحافة الاغترابية المنتشرة في كل دول العالم، وقال:

«لو يعرفون ان الاعلام ليس حقيقة انتشارية وحسب بل هو حقيقة اغترابية، فالاعلام في الغربة ومع كونه غربة في الوطن، الا انه ليس اغترابا للوطن في المهاجر بل هو حضوره العظيم وتأكيده بالنور والسعي والمجد والكلام الفعل والحقيقة الشاعرية بأكثر مما يؤكده التراب والمناخ والموقع وحتى اشجار الارز والتاريخ».

«القومي» يطالب بموازنة لحماية البيئة

اصدر عميد العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى ناصيف الغريب بيانا تناول فيه ما اعلنه وزير البيئة بيار فرعون من ان مادة الامرنيت المستخدمة في معامل الشاطئ الشمالي تهدد الصحة العامة ومن الواجب وقف استخدامها. وقال الغريب ان اعطاء مهلة شهرين للتنفيذ كافية لوقوع المزيد من ضحايا التسمم البيئي.

وأشار الغريب الى ان التلوث يتعدى معامل شكا إلى طول الشاطئ من جبيل الى كسروان.

ودعا الى لحظ اعتمادات كافية في الموازنة لصيانة البيئة وحماية الانسان والنبات في لبنان.

وأدلى رئيس اللجنة الوطنية لحماية البيئة عماد عكاوي بتصريح حذر فيه من الاستمرار في التمييع والمماطلة في اتخاذ الاجراءات الوقائية المطلوبة لمواجهة التلوث البيئي وخصوصاً في معامل سلعاتا وشكا.

جرح مواطن في قصف على كفررمان
المقاومة تهاجم ٣ مواقع للاحتلال و٣ دوريات

جرح مواطن في بلدة كفررمان في قصف اسرائيلي طال منطقتي النبطية واقليم التفاح ومناطق في القطاعين الاوسط والشرقي. في حين ردت المقاومة بسلسلة عمليات نفذتها امس وتضمنت مهاجمة ثلاثة مواقع للاحتلال ودورية ونصب مكمنين.

اعتداءات

وافاد مراسل «السفير» في مدينة النبطية عدنان طباجة ان قوات الاحتلال قصفت اعتبارا من الثانية والنصف بعد ظهر امس محيط واطراف ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية والتلال الشرقية لبلدتي النبطية الفوقا وكفررمان والوادي الاخضر وتلة الجبل الرفيع في منطقة اقليم التفاح، ورافق القصف تمشيط بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة للمناطق المذكورة، وذلك من مواقع الاحتلال في الزفلة وتلال الدبشة والطهرة والسويداء.

وكانت قوات الاحتلال قد قصفت بشكل متقطع عند السادسة والنصف صباح امس محيط واطراف بلدة زوطر الشرقية ومزرعتي الحما والحمرا ومجرى نهر الليطاني.

كما طال القصف تلة الجبل الرفيع في منطقة اقليم التفاح، وكان مصدره مواقع الاحتلال في الزفلة.

جرح مواطن

وبعيد الرابعة الا ربعا بعد ظهر امس سقطت احدى القذائف الاسرائيلية وسط بلدة كفررمان بشكل مفاجئ وادت الى اصابة المواطن علي يوسف قنبر (٣٦ عاما) بجروح مختلفة نقل على اثرها الى مستشفى النجدة الشعبية في النبطية.

وقصفت مدفعية الاحتلال فجر امس بلدات حداثا، حاريص، صربين، كفرا، ياطر وعيتا الجبل في القطاع الاوسط بقذائف من مختلف الاعيرة من مواقعها في الجاموسة، بارين، محيبيب ومركزا من الـ١٧ في صف الهوا. واوقع القصف اضرارا جسيمة في المزروعات وفي منزلين لعلي خليل كرنيب ومحمد علي كرنيب في عيتا الجبل.

واستمر القصف حتى قرابة الساعة السابعة من صباح امس ورافقه تمشيط من نيران الرشاشات الثقيلة للمناطق المذكورة والاودية المجاورة لها.

كما تعرضت عند الساعة السابعة صباحا اطراف بلدات زبقين، جبال البطم، مجدل زون في القطاع الغربي لنيران رشاشات مواقع العدو في البياضة.

وكانت مزرعة الحمرا وخراج يحمر قد تعرضتا عند السادسة والنصف من صباح امس لقصف اسرائيلي متقطع من مواقع الاحتلال في قلعة الشقيف.

كما استهدف القصف الاسرائيلي خلال ليل امس الاول بلدات برعشيت - بيت ياحون وحداثا.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي عند السابعة من صباح امس فوق منطقة الزهراني والقطاعين الاوسط والغربي.

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان مدفعية الاحتلال قصفت ابتداء من السابعة والنصف من صباح امس، المرتفعات الفاصلة بين بلدتي مشغرة وعين التينة وجوار عين الامين وقلعة البحري، والتلال الواقعة الى الجنوب الشرقي من موقع العملاء في تومات نيحا.

وعند الثانية عشرة ظهرا، وسعت قوات العدو قصفها، مستهدفة احراج ميدون والمرتفعات الغربية الموازية لطريق مشغرة - عين التينة حيث سجل سقوط ما يزيد عن خمس وخمسين قذيفة من مختلف الاعيرة.

وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض.

وكانت قوات العدو قد قصفت خلال ليل امس الاول بصورة متقطعة احراج الجبور وتلة المرامل وتل الرهليات، حيث سجل سقوط حوالى خمس عشرة قذيفة.

المقاومة

بالمقابل، ردت المقاومة بسلسلة عمليات نفذتها فجر امس بعد الظهر ضد مواقع ودوريات الاحتلال والعملاء.

واعلنت حركة «امل» في بيان لها امس انه وفي الساعة الرابعة من فجر امس قامت مجموعة تابعة للحركة بشن هجوم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على موقع العدو والعملاء في جبل حميد وقد تمكنت من تحقيق اصابات مباشرة بين حامية الموقع المذكور.

وفي الوقت نفسه كانت مجموعة ثانية تشن هجوما مباغتا على موقع العدو والعملاء في تلة «رشاف» بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وبعد اشتباكات استمرت لمدة نصف ساعة تمكن المجاهدون من تحقيق اصابات مباشرة في حامية الموقع وتدمير تحصيناته الامامية.

وتابع بيان «امل»: وفي تمام الساعة الخامسة من فجر امس قامت مجموعة تابعة للحركة بشن هجوم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على موقع العدو والعملاء في جبل حميد حيث استمر الهجوم لمدة ٢٠ دقيقة تمكن فيها المجاهدون من تحقيق اصابات مباشرة في العديد والعتاد داخل صفوف افراد الموقع. وفيما كان العدو يدفع بتعزيزاته العسكرية لنجدة موقع حداثا، قامت وحدة تابعة لافواج المقاومة اللبنانية «امل» بنصب كمين لهذه التعزيزات على طريق الطيري - حداثا ولدى وصولها الى مرمى النيران امطرها المقاومون بوابل من القذائف الصاروخية وتمكنوا من تحقيق اصابات مباشرة بين عناصرها».

واشار بيان «امل» الى ان العدو الاسرائيلي اعترف بجرح اثنين من جنوده احدهما جراحه خطرة وذلك في الهجوم على طريق الطيري - حداثا.

كما اصدرت حركة «امل» بيانا ثانيا اعلنت فيه ان احدى مجموعاتها قامت عند الساعة الثالثة بعد ظهر امس بمهاجمة موقع الاحتلال في تلة الطهرة مستخدمة الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ودام الاشتباك حوالى ١٥ دقيقة تمكن خلالها المقاومون من تحقيق اصابات مباشرة في صفوف افراد الموقع المذكور.

اضاف البيان: وفي تمام الساعة الثالثة والربع رصدت مجموعة من الحركة دورية للاحتلال متجهة من موقع الدبشة الى موقع الطهرة الذي كان يتعرض لهجمات مجاهدي الحركة، وعلى الفور امطرها المجاهدون بوابل من القذائف الصاروخية والرشقات الرشاشة والحقوا بها اصابات محققة حيث سقط العديد من افرادها بين قتيل وجريح.

من جهتها، اعلنت المقاومة الاسلامية ان مجاهديها صدوا قوة صهيونية، حاولت التسلل الى المنطقة الواقعة بين جبال البطم وزبقين بعيد منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء، ووقعت القوة الصهيونية في كمين محكم للمجاهدين الذين امطروا الجنود الصهاينة بوابل كثيف من نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية، مما اسفر عن سقوط عدد من الاصابات في صفوفهم فيما عاد المجاهدون بسلام.

كهرباء ارنون

في سياق آخر، تعاني بلدة ارنون منذ ايام عدة من انقطاع التيار الكهربائي عنها لسبب الاعطال التي طرأت على الشبكة الداخلية وفي محطة التوزيع داخل البلدة.

وسلم مختار البلدة عقيف حمدان بيانا الى محافظ النبطية غازي زعيتر شكا فيه القضية، كما ناشد الصليب الاحمر الدولي التدخل لدى قوات الاحتلال للافساح في المجال امام فرق الصيانة التابعة لمصلحة كهرباء النبطية للوصول الى بلدة ارنون لتصليح الاعطال.

وقد اجرى الصليب الاحمر اتصالاته بقوات الاحتلال التي لم تعط ردا ايجابيا.

الجريح علي قنبر (عدنان طباجة)

حزب الله ينفي استجواب ٣ عناصر من الشرطة السرية السويدية

نفى حزب الله بصورة قاطعة ما اوردته صحيفة سويدية من ان ثلاثة من عناصر الشرطة السرية السويدية (سابو) اوقفوا واستجوبوا في بيروت من قبل لبنانيين قالوا انهم ينتمون الى حزب الله.

وأفادت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان حزب الله اكد ان الخبر مختلق.

واشارت الوكالة الى ان الصحيفة اليومية السويدية «سفنسكا دا غبلادت» اكدت امس الخميس ان عناصر الشرطة السرية السويدية قد اوقفوا في نهاية الاسبوع الماضي في الضاحية الجنوبية بينما كانوا يلتقطون صوراً لاحد المساجد ويقومون «بجولة سياحية»، بعدما تولوا مرافقة لبناني طردته السويد. وان الثلاثة اطلقوا بعد ثلاث ساعات بعد استجوابهم. ثم غادروا لبنان عائدين الى بلادهم.

وذكرت الصحيفة، ان اللبنانيين ابلغوا عناصر الشرطة السرية انهم يعلمون بانتمائهم الى «سابو»، وبانهم قد اتوا في السابق الى بيروت.

التحالف الفلسطيني يرفض نتائج الانتخابات

اعلن تحالف القوى الفلسطينية رفضه لنتائج انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي تمت «في أجواء من القهر والتهديد والوعيد وسوق الناس عنوة إلى صناديق الاقتراع، ورافقها تزوير فاضح في العديد من الدوائر الانتخابية، كما انها تتم تحت حراب الاحتلال وتهدف الى السعي لإضفاء شرعية شعبية على اتفاقيات اوسلو التصفوية».

واكد التحالف رفضه لدعوة رئيس وزراء العدو شيمون بيريز اعضاء المجلس الوطني للعودة الى مناطق الحكم الذاتي، كما ابدى رفضه عقد المجلس الوطني الذي يستهدف شطب مؤسسات منظمة التحرير وتعديل أو الغاء بعض بنود الميثاق الوطني بما ينسجم مع املاءات وشروط العدو.

واشار التحالف الى عزمه اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير بشكل ديموقراطي وعلى اساس الميثاق الوطني.

المقدح يرد على مسؤول «المنظمة»

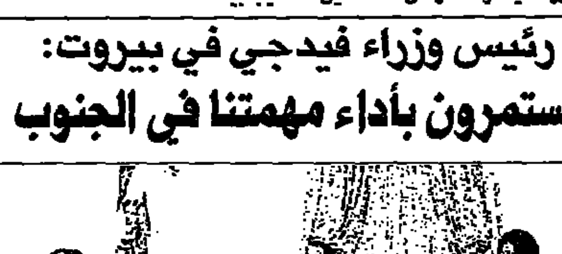
صيدا - «السفير»

اعتبر مسؤول «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» منير المقدح، «ان السلاح الفلسطيني الموجود في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وبخاصة في مخيم عين الحلوة، هو سلاح مقاومة وموضوع بتصرف الجيشين اللبناني والعربي السوري... وان مهمة هذا السلاح تحرير ارضنا المحتلة من العدو الصهيوني وتنفيذ القرار ٤٢٥».

وقال المقدح في تصريح له، امس، رداً على الدعوات التي يطلقها بعض المسؤولين الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية من الخارج: «لو كان هؤلاء يمثلون شعبهم لما خاطبوا شعبهم عبر وسائل الاعلام ونحن نؤكد مرة جديدة على التمسك بحق العودة الى وطننا فلسطين عودة كاملة لاننا نرفض ان نكون شرطة بيد الاحتلال ضد مجاهدي الانتفاضة».

واكد المقدح بأن الشعب الفلسطيني في لبنان مع بسط سلطة الشرعية اللبنانية على كامل اراضيها بما فيها المخيمات الفلسطينية.

رئيس وزراء فيدجي في بيروت:
مستمرون بأداء مهمتنا في الجنوب

رابوكا وزوجته عند الحريري (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس وزراء فيدجي الجنرال سيتيفيني رابوكا ان بلاده ستستمر في أداء مهمتها في جنوب لبنان طالما طلبت منها الامم المتحدة ذلك.

وزار رابوكا رئيس الحكومة رفيق الحريري في قريطم امس، وقال انه في زيارة عابرة الى لبنان لتفقد وحدة بلاده العاملة في قوات الطوارئ الدولية.

ويلتقي رابوكا عدداً من المسؤولين اللبنانيين ويزور الجنوب ويرافقه وقد يضم وزير التنمية والنقل راتو اينوكي كوبوابولا وسفير فيدجي في لبنان راتو ليفواويي والنائب فيليسو كاغيمايفي. وقد استقبله على ارض مطار بيروت وزير الاعلام فريد مكاري ممثلاً رئيس الحكومة، والأمين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء يحيى رعد وقائد جهاز امن المطار العميد الركن علي شعيب.

الدفعة ٢٧ من زوار الخيام ٧٢ مواطناً يلتقون ٢٢ أسيراً

النبطية - «السفير»

قابل اثنان وسبعون مواطناً بينهم ثمانية وعشرون من دخل الشريط الحدودي المحتل اثنين وعشرين اسيراً من ابنائهم وذويهم في سجن الخيام، قبل ظهر امس، في اطار الزيارات التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وتأتي هذه الزيارة للاهالي بعد توقف دام حوالى شهر ونصف الشهر، وهم الدفعة السابعة والعشرون.

وقد دخل الاهالي من خارج الشريط بواسطة حافلة للصليب الاحمر الدولي عن طريق معبر باتر - جزين قرابة الثامنة والنصف صباح امس، بعد ان كانوا قد تجمعوا امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت، واستمرت زيارة الاهالي حوالى خمس ساعات ونصف الساعة، عادوا بعدها عن طريق معبر كفرتبنيت قرابة الثانية بعد الظهر، وشملت هذه الدفعة المواطنين والاسرى التالية اسماؤهم:

- عواطف وعصام وعارف ياسين ياسين من (يارون) قابلوا الاسير عبد الرحمن ياسين ياسين المعتقل منذ ٨ سنوات.

- فاطمة محمد سرحان وعلي حسين سرحان وخديجة علي سرحان ورقية حسن فقيه من (كفركلا) قابلوا الاسير حسين علي سرحان المعتقل منذ ٨ سنوات.

- احمد امين ترمس وفاطمة كامل ترمس وشهناز احمد ترمس من طلوسة قابلوا الاسير امين احمد ترمس المعتقل منذ ٨ سنوات.

- صبيحة ابراهيم خريس من الخيام قابلت ابنها الاسير علي احمد قشمر المعتقل منذ ٨ سنوات.

- محمد علي حسين حسين من حولا قابل ابنه احمد محمد علي حسين المعتقل منذ ستة اشهر.

- فاطمة عباس حسن علي وآمال ومنال حسين منصور من عيتا الشعب قابلوا الاسير منصور حسين حميد منصور المعتقل منذ سنة وثمانية اشهر.

- جمال محمد نصرالله من حولا التقى احمد محمد نصر الله المعتقل منذ ٤ سنوات.

- خديجة وفاطمة محمد نصر الله ومحمد جمال نصر الله من حولا قابلوا الاسير عبد السلام محمد نصر الله المعتقل منذ ٤ سنوات.

- فاطمة وخديجة محمود مبارك وحسين احمد علوي وحوراء قاسم دقيق من مركبا قابلوا حسين محمود مبارك المعتقل منذ ٣ سنوات.

- محمد كامل ترمس وبهيجة حسن الساحلي وفاطمة محمد ترمس من طلوسة قابلوا عقيل محمد كامل ترمس المعتقل منذ ٧ سنوات ونصف السنة.

- فاديا احمد بزي وبشير وروز علي ابو زيد واحمد سليم بزي وعلوية محمد جمعة من بنت جبيل قابلوا المعتقل سليم احمد بزي.

- فايزة مصطفى جواد وسلطانة وروعة قاسم المصري وقاسم المصري من ميس الجبل قابلوا لافي قاسم المصري المعتقل منذ ٨ سنوات.

- محمد وصبحية علي ترمس وعبد الله محمد ترمس وبهاء محمد ترمس من طلوسة قابلوا الاسير يوسف علي ترمس المعتقل منذ ٨ سنوات.

- مريم موسى حسين من حولا قابلت الاسير حسن موسى حسن المعتقل منذ ٤ سنوات.

- سميرة أحمد حاريصي من بنت جبيل قابلت الاسير علي احمد حاريصي المعتقل منذ سنتين وشهرين.

- علي ووفاء علي محمد موسى من شبعا قابلا الاسير غسان محمد موسى المعتقل منذ ٩ سنوات.

وشملت المقابلات كذلك الاسرى علي حسن مصطفى باجوق (بيت ياحون)، حسين علي مزرعاني (حولا)، نعمة حسن محمد دقدوق (الخيام)، محمود محمد مزرعاني (حولا)، وحبيب محمود احمد ترمس (طلوسة).

رمضان كريم

من احتفال «المشاريع» في برج أبي حيدر

● اقامت جمعية التعليم الديني الاسلامي افطارها السنوي في قاعة ثانوية البتول، طريق المطار برعاية السيد محمد حسين فضل الله وحضور السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده وامين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله وعدد من النواب وشخصيات رسمية وسياسية ودينية واجتماعية وتربوية.

وتحدث فضل الله داعيا الى قراءة التاريخ قراءة واعية «لا قراءة الناس الذين يريدون ان يبرروا بضعف التاريخ ضعفهم»، وقال: لنحاول الجلوس في شهر رمضان مع انفسنا ومع ربنا جلسة حساب ووعي وانتاج لإنسانيتنا من جديد «لأن الضجيج يدفعنا للتقدم من دون وعي».

● اقامت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية احتفالا في مسجد برج ابي حيدر، والقى النائب عدنان طرابلسي كلمة قال فيها: اننا لا نستطيع بناء لبنان بعقلية المزرعة.. والشعب لا يريد مرجعيات كاذبة مخادعة تستغل موعد اقتراب الانتخابات لتنشر الوعود وتكثر من الخطابات الفارغة من المضمون.

وقامت الجمعية افطارا رمضانيا لشيوخ وعشائر العرب في بيروت في مسجد برج ابي حيدر برعاية رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة الذي اكد «ان المشاريع لن تحيد قيد انملة عن منهج الراحل الشيخ نزار الحلبي». وقال: «انهم يحاربون جمعية المشاريع لأنها اختارت طريق الاعتدال وحذرت من التطرف والغلو في الدين ودعت الى تنقية الصف من المتاجرين بالشعارات الدينية».

والقى طرابلسي كلمة قال فيها ان منطق بناء الدولة لا يعني كم الافواه واسكات صوت المعارضة البناءة. واكد انه من غير المقبول تحويل البلد الى شركات عقارية.

ودعت جمعية المشاريع في الشمال الى المشاركة في افطارها السنوي الذي تقيمه الاحد المقبل في قاعة المشاريع الكبرى في طرابلس.

وتقيم الجمعية ايضا افطارها السنوي في مطعم الأوبرج في شتورة عصر اليوم.

● اقامت لجنة «المؤتمر الشعبي اللبناني» في رأس بيروت احتفالا دينيا لمناسبة بدء شهر رمضان في قاعة اتحاد الشباب الوطني. والقى الدكتور اسعد السحمراني كلمة اكد فيها على اصالة بيروت «مع من يمثلون طبيعتها لا مع من يريدونها هونغ كونغ ليلغوا عروبتها وسمتها الايمانية».

● اقامت مؤسسات الامام الصدر، مساء امس الاول، افطارها الرمضاني السنوي في فندق السمرلند بحضور رؤساء ووزراء ونواب وفاعليات سياسية وروحية واجتماعية. والقت رئيسة المؤسسة رباب الصدر كلمة جاء فيها:

كبير كبير جرحنا، والامام الصدر ما زال مغيباً وكأني بكم على موعد اللقاء به كل عام، تضخونه دما جديدا في شرايين الرسالة لتستمر ما دام جرح ينزف ورغيفا يتوعد حطابا وبداوة ترفض لغة العصر، وجاهلية تلبي سلوك الدرب للمحراب.

● اقامت هيئة دعم المقاومة الاسلامية حفل افطار غروب امس الاول في استراحة البحر في الغازية بحضور عدد من الفاعليات الجنوبية ورجال دين واعلام وقيادات في «حزب الله» والمقاومة الاسلامية.

ودعا مسؤول الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق عناصر ميليشيا انطوان لحد الى الاسراع في التوبة والالتحاق بشعبهم ووطنهم «وإلا عليهم انتظار عقاب المقاومة العادل لهم وهو الموت».

واقامت الهيئة حفل افطار في حسينية السيدة زينب في النبطية بحضور فاعليات مدينة النبطية ومنطقتها.

واكد رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد في كلمة القاها على استمرار المواجهة مع الاحتلال حتى دحره عن ارضنا بقوة السلاح والارادة. واضاف: بالتماسك والوحدة والمقاومة تصبح الامة عصية على الخضوع والاستسلام.

ودعت هيئة دعم المقاومة الاسلامية الى حضور افطارها السنوي غروب اليوم الجمعة في الكلية الجعفرية في مدينة صور.

● أقام «تجمع نساء بيروت» حفلا اجتماعيا في صالة «رويال بالاس»، والقت السيدة وفيقة الزين كلمة اللجنة التحضيرية للتجمع تحدثت فيها عن معاناة بيروت على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

كما تحدثت عن اهداف التجمع في اعادة التواصل بين العائلات في بيروت بعدما انقطعت في خلال الحرب.

● أقام صاحب فندق «الكورال بيتش» ومديره العام عزت قدورة حفل افتتاح رمضانيات «ليالي زمان»، مساء امس الاول، في الخيمة العربية في «الكورال بيتش»، وذلك بحضور حشد من الشخصيات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية والاعلامية والاجتماعية والاقتصادية.

● نظمت مدارس المصطفى، فرع النبطية، مسيرة لطلابها في مدينة النبطية ترحيبا بحلول شهر رمضان المبارك.

● يقيم المجمع الطبي الحديث ومستشفى الشهيد باسل الاسد الخيري مأدبة افطار رمضانية غروب اليوم الجمعة في قاعة الشاطئ الفضي في الميناء بطرابلس.

● دعت مستوصفات الكرامة الخيرية الى المشاركة في افطارها السنوي الذي يقام في منتجع الناعورة في القلمون برعاية الرئيس عمر كرامي وذلك غروب يوم السبت في الثالث من شباط المقبل.

● استغربت رابطة آل خالد تغييبها عن مأدبة الافطار التي اقامها الرئيس رفيق الحريري غروب امس الاول في دارته، وكانت مخصصة لعائلات منطقة اقليم الخروب. واعتبرت «ان اصحاب العراقة والجذور الطيبة هم اكثر اصالة وتمثيلا من حديثي النعمة واثرياء الحروب».

صفير يلتقي حواط

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، قبل ظهر امس، الامين العام لحزب «الكتلة الوطنية» المحامي جان حواط، الذي وضعه في اجواء زيارته الاخيرة الى باريس، وبحث معه في الاوضاع المتداولة على الساحتين المحلية والاقليمية. «اضافة الى الشأن المتعلق بالفهم الواحد للسيادة والوطنية».

ومن زوار بكركي ايضا، راعي ابرشية قبرص للموارنة المطران بطرس الجميل، المحامي ايلي زوين، المهندس جوزيف باسيل وبول اده، ومطران حلب للارمن الكاثوليك بطرس مارايانتي، الذي قدم الى صفير نسخة من كتابه «انشودة الحياة الخالدة» المترجم عن الشاعر الارمني فاهاكن تافينيان.

توضيح من الكتلة الوطنية

جاءنا من مفوض الاعلام في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية المحامي سمير عبد الملك، التوضيح الآتي:

«ورد في جريدتكم الغراء يوم الثلاثاء الموافق في ٢٣/١/٩٦ في باب «عيون» ان «خمسة وسبعين بالمئة من اعضاء اللجنة التنفيذية الجدد يتعاطفون مع العماد عون».

ويهمنا ان نؤكد لكم ان هذا الاستنتاج هو مدسوس للاساءة الى الحزب ووحدته المشهودة وانضباط اعضائه وصفوفه في مبادئ الحزب وخطه السياسي الوطني الذي يجسده العميد ريمون اده ضمير لبنان».

التقدمي: رحم الله جمال باشا

ادلى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي بالتصريح التالي:

قرأنا في الصحف ان شاباً من عاليه اوقف بتهمة «الحض على النزاع بين عناصر الامة». فهالنا الامر وخفنا ان يكون هذا الشاب يحاول تأليب المشرق العربي على مغربه او دول هيئة التعاون الخليجي على دول اعلان دمشق في مرحلة دقيقة من مراحل حل النزاع العربي الاسرائيلي المسلح او ان ينال من صمود الهلال الخصيب. ولكننا دهشنا عندما علمنا بان الامر يتعلق بنزع صورة معلقة لاحد(...) معلقة على عمود كهرباء، وجعلنا كبر الدهشة نغفل السؤال عما اذا كان صاحب الصورة المعلقة نال ترخيصا بتعليقها ام لا المهم ان الجريمة كبيرة فاللحمة بين عناصر الامة يثبتها رفع صورة سياسي من لبنان ويزعزعها نزعها فاعتزوا ايها اللبنانيون.

والى القضاء نقول لماذا التأخير والتسويف فالى حبل المشنقة فوراً من يسبب النزاع بين عناصر الامة بل الى المحاكم الميدانية وقد عرفتها عاليه في زمن جمال باشا. رحم الله جمال باشا.

طرابلسي يطالب بإرجاء انتخاب مفت

رأى عضو قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني سمير طرابلسي ان الظروف الحالية غير مناسبة لانتخاب مفت أصيل للجمهورية اللبنانية، داعياً الى ارجاء هذا الموضوع الى ما بعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة.

واضاف ان انتخاب مفت يتطلب اجواء من الحرية والديموقراطية في الساحة غير متوافرة حالياً.

ذكرى الثورة الإيرانية

دعا سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت همايون عليزادة الى حفل استقبال في مناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران، يقام في فندق السمرلند، يوم الاثنين ٥ شباط المقبل، من الساعة السادسة والنصف مساء الى الساعة الثامنة والنصف.

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق:

مطالعة قانونية توضح نصوص قانون العقوبات وتطبيقها على عناصر ميليشيا لحد

أصدر المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق مطالعة قانونية حول الوضع القانوني لعناصر جيش لحد بحسب قانون العقوبات اللبناني، أي معالجة وضع «العملاء في جيش لحد» من زاوية انطباق قانون العقوبات اللبناني على هذا الوضع.

ويستنتج من البحث ان وضع عملاء اسرائيل ينطبق عليه اكثر من وصف جرمي يندرج في قائمة جنايات الخيانة، وأن العقوبات لهذه الجنايات تتراوح بين الاعتقال المؤقت والاعدام. وان غالبية المجندين في جيش لحد يستحقون عقوبات الاشغال الشاقة المؤبدة والاعدام.

وفي معرض الجزء الخاص بالخيانة وتعريفها، حسب القانون اللبناني، يشير البحث الى حمل السلاح في صفوف العدو ضد لبنان، وحسب القانون فإن جريمة الخيانة في عناصرها تنطبق على اللحديين، وهذه العناصر هي: وجود العدو، وقيام شخص او اشخاص لبنانيين بالقتال ضد لبنان في صفوف هذا العدو، ووجود النية الجرمية او القصد الجرمي لدى هذا الشخص او هؤلاء الاشخاص ومعرفتهم الواضحة بالفعل الذي يقدمون عليه.

ومن هنا فإن وضع العملاء في جيش لحد يستوجب اعتبارهم خونة ومعاقبتهم حسب منطوق المادة ٢٧٣ ع. بعقوبة الإعدام.

العدوان

وفي ما يتعلق بالإقدام على اعمال عدوان ضد لبنان في زمن الحرب، يشير البحث الى أن عناصر الجريمة هنا ثلاثة هي: قيام حالة الحرب بين لبنان ودولة او كيان اجنبي، وقيام شخص او اشخاص لبنانيين بأعمال عدوان ضد لبنان بالتزامن مع حالة الحرب المعلنة، ووجود نية جرمية او قصد جرمي عند من يقوم بأعمال العدوان هذه.

وتلحظ المطالعة القانونية (البحث) ان هذه العناصر باكتمالها وانضمامها الى بعضها البعض تشكل جريمة الخيانة المعاقب عليها في الفقرة الثانية من المادة ٢٧٣ ع. ويستحق فاعلها عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة.

وفي ما يتعلق بالتجند في جيش معاد، فإن عناصر الجريمة هي الانتماء الى جيش معاد، وعدم الانفصال عن هذا الجيش قبل البدء بأعمال العدوان ضد لبنان، والنية الجرمية.

وورد في البحث ان هذه العناصر تماثل تماما وضع «جيش لبنان الجنوبي» الذي ليس فحسب يحمل افكارا معادية للبنان، بل يقرن هذه الافكار بأعمال تنفيذية يتجلى من خلالها عداءه للبنان.

كما ان جميع عناصر ميليشيا لحد وهم الباقون على ولائهم لهذا الجيش الذي يمارس يوميا اعمال العدوان ضد لبنان وشعبه ينطبق عليهم مفهوم الفقرة الثالثة بالتجنيد في جيش معاد وعدم الانفصال عنه قبل مباشرة اعمال العدوان ضد لبنان. وتجدر الاشارة الى ان اكتساب اللبناني جنسية اجنبية بعد تجنيده في الجيش المعادي لا يمنع عنه العقاب ولا يحول دون قيام الجريمة.

وهذه الاحكام ومع النية الجرمية، بانضمامها الى بعضها البعض، تشكل جريمة الخيانة المعرّفة في الفقرة الثالثة من المادة ٢٧٣ ع.

الدسائس

وفي ما يتعلق ببند دس الدسائس، فإن عناصر الجريمة حسب المادة ٢٧٤ ع. هي دس الدسائس لدى دولة اجنبية، وقصد دفع هذه الدولة للقيام بعدوان على لبنان. وهذا ينطبق على عملاء جيش لحد.

وجاء في البند الثالث من البحث ان المادة ٢٧٥ ع. تنص على عقوبة الإعدام لكل لبناني دس الدسائس لدى العدو واتصل به ليعاونه بأي وجه كان على فوز قواته.

وفي البند الرابع حول شل الدفاع الوطني، فإن عناصر الجريمة هي اقدام شخص او اشخاص لبنانيين على الإضرار بالمنشآت وقصد شل الدفاع الوطني. وهذا القصد عند اللحديين واضح ويجاهرون به ويبدو من خلال اعمال العدوان التي يمارسونها بالاشتراك مع الاسرائيليين ضد المرافق العسكرية والمدنية على السواء.

وفي ما يتعلق بمحاولة اقتطاع جزء من الاراضي اللبنانية، فإن عناصر الجريمة هي محاولة من لبناني او لبنانيين او ممن ينزلون منزلة اللبنانيين من الاجانب الذين لهم محل اقامة او سكن فعلي في لبنان عن طريق الخطب او الكتابات او اية وسيلة اقتطاع جزء من الارض اللبنانية او انتزاع حق او امتياز للدولة اللبنانية. وكذلك نية ضم الجزء المقتطع الى دولة اجنبية او تمليكها الحق او الامتياز العائد للدولة اللبنانية. وهذا ينطبق على اللحديين الذين يساهمون في اقتطاع جزء من الارض اللبنانية ووضعه تحت هيمنة دولة ليست اجنبية فحسب بل ومعادية ايضا وهي اسرائيل.

التخفيف من العقاب

ويتطرق البحث الى الاعذار المحلّة من العقاب او المخففة له، فيشير الى ان الاعذار المنصوص عنها في المادة ٢٧٢ ع. تطبق ويستفيد منها كل عميل في «جيش لبنان الجنوبي» بقدر تلافيه مع وضعه القانوني ويقدر ما يتعاون مع السلطة في محاربة مؤامرة هذه الميليشيا وافشاء مخططاتها والتسليم للسلطة اللبنانية.

الجرائم ومرور الزمن

ويتحدث البحث الرابع عن مرور الزمن على جرائم الخيانة، فيشير الى نصوص المواد حول مرور الزمن على الجريمة ومنها انه اذا وقعت جناية وانقضت عشر سنوات من تاريخ وقوعها ولم تجر تعقبات بشأنها خلال تلك المدة فإن دعوى الحق العام والحق الشخصي تسقط بانقضاء المدة المذكورة (م.٤٣٨ أ. م. ج).

أما في ما يتعلق بمرور الزمن على الدعوى، فإذا كانت الدعوى قد اقيمت خلال العشر سنوات واجريت تحقيقات ولم يصدر بها حكم وانقضت عشر سنوات على المعاملة الاخيرة من تلك الدعوى فتسقط دعوى الحق العام والحق الشخصي (م. ٤٣٨ اصول المحاكمات الجزائية).

من هنا، فإنه لا يمكن ان يبدأ سريان مدة مرور الزمن على جرائم اللحديين طالما ان جريمة الخيانة وما يتفرع عنها مستمرة بحيث ان النشاط الجرمي لهؤلاء لا يزال مستمرا طالما انهم مستمرون في وضعهم الخياني كون الجرائم التي يقترفونها هي من الجرائم المستمرة.

ومن ناحية ثانية، فإن مدة مرور الزمن لا تسري طالما بقي الاحتلال قائما ويحول دون امكانية توقيف العملاء لمحاكمتهم لانه يشكل القوة القاهرة المنصوص عنها قانونا كسبب موقف لسريان مرور الزمن.

إضافة الى ذلك، يشير البحث الى انه لو احتملنا ان الوضع الشاذ القائم من احتلال وتجند اللحديين انتهى ولجأ العملاء الى دولة اجنبية (اسرائيل او غيرها) وامتنعت هذه الدولة عن تسليمهم الى القضاء اللبناني لمحاكمتهم بناء لطلب تسليم من الدولة اللبنانية فإن مدة مرور الزمن بحق هؤلاء تبقى متوقفة ولا تسري الا لحين تسليمهم للقضاء اللبناني لمعاقبتهم.

المجلس العدلي

ويؤكد البحث انه استنادا الى نص المادة ٣٦٣ من قانون اصول المحاكمات الجزائية فإن المرجع المختص للنظر في الجرائم الواقعة على امن الدولة هو المجلس العدلي بناء على مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بإحالة الدعوى عليه.

خلاصة

وبنتيجة هذا البحث، تم استخلاص النتائج التالية:

● إن وضع عملاء اسرائيل ينطبق عليه اكثر من وصف جرمي فيدرج في قائمة جنايات الخيانة المنصوص عنها في المواد ٢٧٣ الى ٢٨٠ من قانون العقوبات وبالتالي يمكن ملاحقتهم بالاستناد الى اكثر من وصف واكثر من مادة قانونية.

● إن العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات اللبناني في ما يختص بجنايات الخيانة تتراوح بين الاعتقال المؤقت والاعدام، والملاحظ ان غالبية الذين تجندوا في جيش لحد يستحقون عقوبات بين الاشغال الشاقة المؤبدة والاعدام.

● إن فئة من العملاء تطبق عليهم بالاضافة الى قانون العقوبات، قوانين اخرى كقانون العقوبات العسكرية.

● إن مرور الزمن على الجرائم التي بحثت لم يبدأ ولن يبدأ قبل انتهاء الاحتلال وانتهاء النشاط الجرمي.

● إن الاختصاص بالنظر في الجرائم التي يقترفها اللحديون يعود الى المجلس العدلي كونها من الجرائم الماسة بأمن الدولة.

● إن التبعة الجرمية تقوم بحق كل من افراد جيش لحد بقدر ما هو مختار في انضمامه الى هذا الجيش وبقدر استطاعته القرار منه.

● إن شروط الإعفاء او تخفيف العقوبات لمقترفي مثل هذه الجرائم منصوص عنها حصرا في قانون العقوبات في مقدمة المواد التي تحكم مثل هذه الجرائم.

الاستجواب التمهيدي للموقوفين في قضية المر

عقد عضو المجلس العدلي القاضي رالف رياشي أمس جلسة تمهيدية في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في انطلياس في خلال العام ١٩٩١ فاستجوب الموقوفين الدكتور سمير جعجع ومانويل يونس والمخلى سبيله فادي غصن.

وحضر عن يونس المحاميان عبدو ابو طايع وسليمان لبس حيث ايد مانويل افادته الاولية جزئيا، معتبرا ان هناك اضافات على الافادة الاولية والاستنطاقية من دون ارادته ومعرفته، وان هناك معلومات يريد اضافتها لم يدل بها في التحقيق الاولي والاستنطاقي ويريد الادلاء بها امام المجلس العدلي، واكد ان لديه استنتاجات ناتجة عن قراءته للملف الذي تبلغه الاحد الفائت في سجنه في وزارة الدفاع.

ثم حضر الدكتور جعجع الذي لم يحضر عنه اي محام واكد امام القاضي رياشي ان لديه وكيلا.

اما فادي غصن فحضر وكرر افادته وحضر معه وكيله المحامي جوزف مخايل.

واحيل الملف الى الرئيس فيليب خيرالله لتعيين جلسة علنية لبدء المحاكمة.

إحالة سودانيين إلى بيطار

يواصل القضاء اللبناني محاولاته لتوضيح العلاقة السودانية بالشبكة المسلحة التي ألقي القبض عليها في بيروت.

وعلم بأن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم أحال موقوفين سودانيين الى المحقق العدلي عبد الله البيطار ليحقق معهما اليوم وهما: ثابت عوض دوكة واحمد محمد احمد.

وأفاد مصدر قضائي ان دوكة واحمد يعملان في السفارة المصرية وقد جندتهما المخابرات السودانية للتجسس على عدد من المواقع في بيروت وقد اتصلا بمخيم عين الحلوة وبدأ نشاطا فيه بواسطة الفلسطيني عدنان الخطيب.

جدير ذكره ان السودانيين موقوفان بموجب مذكرتي توقيف صادرتين عن قاضي التحقيق الاول رياض طليع لاقدامهما على اعطاء معلومات خاطئة الى الجيش اللبناني عن عمليات امنية مزعومة ستجري في عدد من المدن اللبنانية.

وفي الاطار نفسه، سطر القاضي البيطار استنابة قضائية الى الحكومة السودانية بواسطة وزارة الخارجية لبيان كامل هويات اربعة سودانيين وردت اسماؤهم في ملف مجموعة بيروت على انهم قاموا بتدريبات مطالبا فيها ببيان صفة هؤلاء الاشخاص وعملهم.

العاصفة تنحسر عن جليد طرق حذرة وسيارات منزلقة



«عناقيد» الجليد على صخور طريق المديرج (أنور ضو)



سيارة انزلقت برغم الجنازير

ضربت موجة من الجليد مختلف المناطق الجبلية امس واقفلت معظم الطرق الجبلية قبل ظهر امس وادت الى حوادث سير، فيما توقعت مصلحة الارصاد الجوية ان يكون الطقس اليوم جيداً.

وافاد مراسل «السفير» في المتن الأعلى انور ضو ان الجليد غطى امس ومساء امس الاول الطرق الجبلية التي يزيد ارتفاعها على الثمانمئة متر، وتشكلت طبقات كثيفة منه حيث لا توجد شبكات اقنية لتصريف مياه الشتاء. ولذلك لم تنفع الخطوات التي قامت بها فرق الصيانة التابعة لوزارة الاشغال العامة لجهة رش كميات من الملح، نتيجة كثافة طبقة الجليد التي تجاوزت في بعض الاماكن الخمسة سنتيمترات. لذا اعتبرت جميع الطرق الجبلية طوال فترة قبل الظهر شبه مقطوعة وشهدت ازدحام سير خانقاً، نتيجة تزحلق السيارات ووقوع عشرات حوادث السير.

يذكر في هذا المجال ان الجليد كان قد غطى بعض طرق مدينة عاليه، اما على الطريق الدولية بين صوفر وضهر البيدر، فقد اعتبرت الطرق سالكة بعد عمليات رش الملح التي كانت بدأتها وزارة الاشغال العامة مساء ليل امس الاول وتواصلت صباح امس.

وافاد مراسل «السفير» في الشوف خلدون زين الدين ان طرق الشوف الاعلى ظلت حذرة طيلة فترة قبل ظهر امس بسبب الجليد الذي غطى معظم القرى وحوّل مجاري المياه الى صفائح من الجليد اثرت على حركة السير. كما تفجرت بعض انابيب المياه فيما بقيت طريق معاصر الشوف - كفريا مقطوعة بسبب الثلوج.

«شورى الدولة» يرد طلب عبد الساتر وقف تنفيذ قرارات عزله وتعيين عواد

رد مجلس شورى الدولة برئاسة الدكتور جوزف شاوول طلب الشيخ حسن عبد الساتر وقف تنفيذ القرار الصادر عن مجلس القضاء الشرعي الاعلى القاضي بوضع عبد الساتر في تصرف رئيس مجلس الوزراء والمرسوم المتضمن تعيين الشيخ حسن عواد رئيسا للمحكمة الشرعية الجعفرية.

الطلب

وكان المستدعي قد أدلى تأييدا لطلباته بالوقائع والاسباب القانونية الآتية:

- ان المراجعة مقدمة ضمن المهلة ومستوفية عناصرها الشكلية فهي مقبولة شكلاً.

- ان القرار رقم ٨/٩٥ (الصادر عن مجلس القضاء الشرعي الاعلى) قابل للطعن لانه قرار اداري ضار. وفي حال اعتباره قرارا تمهيديا فإنه يطعن فيه تبعا للطعن في المرسومين اللاحقين له.

- ان المرسومين يقبلان الطعن بحد ذاتهما، سواء كان قرار المجلس الشرعي الاعلى قابلا للطعن بحد ذاته ام لا، لأن لا نص يحجب مراجعة ابطال هذين المرسومين.

١ - في المشروعية الخارجية: ان القرار متعدم الوجود لانه صدر عن مجلس غير مكتمل تكوينه فضلا عن صدوره عن مجلس برئاسة قائمقام المفتي وهي عيوب إن لم تعدم القرار فيها فتجعله باطلا وتستتبع ابطال المرسومين. كما ان القرار لم يراع حق الدفاع.

إن الاعمال الادارية المطعون فيها مشوبة بالمخالفات القانونية الآتية:

● السلطة الاستنسابية ليست سلطة اعتباطية.

● مخالفة مبدأ فصل السلطات واستقلال القضاء (اقتراح رئيس الوزراء على مجلس القضاء الشرعي).

رد الدولة

وقد ردت الدولة بالنقاط الآتية:

- عدم جواز الطعن في القرارات المطعون فيها في مراجعة واحدة لانتفاء التلازم في ما بينها.

- عدم قابلية القرار رقم ٨/٩٥ للطعن لانه لا يشكل قرارا اداريا نافذا وضارا.

- ان القرارات المطعون فيها صدرت وفاقا لأحكام القانون.

- ان التشكيل الجديد المنصوص عليه في المادة ٣ من القانون رقم ٤٥٢/٩٥ يتوقف العمل به على صدور النصوص القانونية والتنظيمية للقضاء الشرعي العلوي وعلى صدور مراسيم انتداب المفتشين. الامر الذي لم يحصل بعد. فيكون تطبيق المادة ٣ المذكورة معلقا بسبب الاستحالة. وهذا ما يستدعي الابقاء على تطبيق نص المادة ٤٦٠ من قانون تنظيم القضاء الشرعي بصيغتها الاساسية في القانون الصادر بتاريخ ١٦/٧/٦٢.

- ان المادة الثانية من القانون ٤٥٢/٩٥ اشترطت موافقة ثلثي الاعضاء الحاضرين من دون ان تنص على اكثرية معينة انسجاما مع ضرورة استمرار المرفق العام قبل وضع النصوص التطبيقية. وقد انعقدت هيئة المجلس بحضور عضو من مذهب المستدعي هو القاضي محمد علي صادق.

- ان قرار مجلس القضاء الشرعي الاعلى تدبير داخلي لا يدخل في طائفة العقوبات ولا يستدعي اصلا سماع اقوال المستدعي. وفي كل حال فقد تقدم بمذكرة وحضر الجلسة المخصصة لسماع اقواله والتي دامت سبع ساعات.

- ان سماحة قائمقام المفتي ترأس الجلسة عملا بأحكام المادة ٢٧ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٨ تاريخ ١٣/١/٥٥ وتعديلاته وقرار المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى رقم ١ تاريخ ١٨/٥/٨٩.

- ان القرار الاداري لا يحتاج الى تعليل الا اذا فرض نص قانوني ذلك ولا نص في المسألة الراهنة. وانه لا يجوز للقاضي الاداري مراقبة السبب الا اذا افصحت عنه الادارة.

- ان رئيس مجلس الوزراء مرجع المحاكم الشرعية.

- ان المرسوم المطعون فيه لم يخالف مبدأ عدم الرجعية.

- ان المرسوم رقم ٦ - ٧٤ قرار اداري تنظيمي تتخذ لحسن سير العمل. وهو لا يعتبر تأديبيا تحت اي وصف. وهو في كل حال لم يتعرض لرتبة او راتب المستدعي. وقد اتخذ وفقا لأحكام المادة ٢ من القانون رقم ٤٥٢/٩٥.

- ان المرسوم رقم ٧ - ٧٤٠ لا يقبل الطعن عملا بأحكام المادة ٤٧٠ من قانون تنظيم القضاء الشرعي السني والجعفري لأن قرار مجلس القضاء الشرعي الاعلى لا يقبل اي طريق من طرق المراجعة بما في ذلك الابطال امام مجلس شورى الدولة.

القرار

وقد اتخذ المجلس قراره بالاجماع برد طلب وقف تنفيذ القرارات المطعون فيها.

ووقعه كل من الرئيس جوزف شاوول ورؤساء الغرف: عزت الايوبي، اسكندر فياض ورشيد حطيط والمستشارون اندره صادر، ألبرت سرحان وسهيل بوجي.

عصابة ارتكبت أعمال سطو وخطف وابتزاز مطالعة لحود تطلب لها «الشاقة المؤقتة»

طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، أمس، من قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع اتهام عصابة مسلحة باقتراف اكثر من خمسين جرما على مدى السنوات الممتدة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٥ سندا لمواد في قانون العقوبات تصل الى حد الأشغال الشاقة المؤقتة.

وقد أصدر القاضي لحود مطالعته بالأساس في هذه القضية التي أوضحت هويات أفراد العصابة ووقائع التهم المنسوبة إليهم.

المدعى عليهم

١ - المعاون أول في الجيش حسن م. مولود ١٩٦١، في برج البراجنة أوقف وجاهيا في ٦/١١/٩٥.

٢ - حسن ر. مولود ١٩٦٣ في برج البراجنة، أوقف وجاهيا في ٦/١١/٩٥.

٣ - بلال ع. مولود ١٩٦٧، أوقف وجاهيا في ٦/١١/١٩٩٥.

٤ - فضل ر. مولود ١٩٦٩ في المصيطبة، أوقف وجاهيا بتاريخ ٦/١١/٩٥.

٥ - محمد ح. مولود ١٩٦٢، في المريجة، أوقف وجاهيا في ٦/١١/٩٥.

٦ - محمد ك. مولود ١٩٦٧ بنعقول أوقف وجاهيا في ٦/١١/٩٥.

٧ - علي م. مولود ٦٩ في برج البراجنة أوقف وجاهيا في ١٠/١١/٩٥.

٨ - الرقيب أول في الجيش جميل ط. مولود ١٩٥٩ في دير الزهراني أوقف وجاهيا في ٨/١١/١٩٩٥.

وكل من: نهاد خ.، عماد خ.، حسن ن.، أحمد م.، محمد د.، حسين س.، حسان ط.، علي ح.، علي ن.، الدركي علي ك.، صافي ر.، أحمد ل. ويوسف ج..

الوقائع

وأوردت المطالعة الوقائع الآتية:

ألفت خلال ١٩٨٥ عصابة بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والأموال نتج عن أعمالها خطف العديد من الأشخاص لغايات ومنافع شخصية وسرقة السيارات وسلب الأشخاص بقوة السلاح والسطو المسلح على مصارف عدة في بيروت واشترك في هذه العصابة عنصران من أفراد الجيش هما المعاون أول حسن م. والرقيب جميل ط. وقد توزعت الأدوار بين أفراد العصابة على الشكل الآتي:

١ - السطو المسلح على فرع مصرف الاعتماد اللبناني في محلة فردان أواخر عام ١٩٨٥: وقد اشترك في هذه العملية المدعى عليهما الرقيب أول جميل ط. وعلي ح.ح. وشخصان من آل أمهز فاقتحموا المصرف وكان جميل ط. ينقل مسدسا ليسهل دخول الوافدين ويمنع خروج من بداخله ويقوم الآخرون بسلبهم.

٢ - السطو المسلح خلال ١٩٨٦ على فروع مصارف بيبلوس في فردان والاعتماد اللبناني في صيدا وبرج البراجنة.

٣ - خطف رولا فريح خلال ١٩٨٧ من قرب مدرسة الجامعة الأميركية الى محلة الكارلتون بحيث وضعها المعاون أول حسن م. داخل صندوق سيارته المرسيدس ٢٣٠ وفي برج البراجنة تسلمها يوسف ج. الذي أفرج عنها في ما بعد لقاء مبلغ مئة ألف دولار أميركي.

٤ - خطف سامر ورامي وشقيقتهما أولاد زهير العريس من محلة الحمراء خلال ١٩٨٨ أثناء وجودهم في سيارة والدهم.

٥ - خطف شخص أرمني والإفراج عنه لقاء مبلغ تسعين ألف دولار أميركي.

٦ - خطف بدر الفاهوم في شارع فردان خلال ١٩٨٧ ومطالبة أهله بفدية مقدارها مئة ألف دولار الا ان تدخل إحدى الشخصيات الدينية للافراج عن المخطوف حال دون إتمام الصفقة.

٧ - السطو المسلح على منزل سفير الجزائر خلال ٨٨.

٨ - سلب السيارات وركابها بين عامي ٨٥ و٨٦ في كورنيش المزرعة وخلدة والمنارة كما سرقوا سيارة عائدة للسفارة الهندية في محلة الصنائع.

٩ - سطو مسلح خلال ١٩٨٥ على مطعم في محلة الروشة والاستيلاء على مسدس أميركي وجهاز لاسلكي من المقدم فايز رحال الذي صودف وجوده في المطعم.

١٠ - سلب محل لبيع آلات التصوير في المصيطبة ومحل للصيرفة في مرفأ بيروت خلال ١٩٩٤.

كمين في جلالا يطلق سجينين من سيارة الدرك

شتورة - «السفير»:

قام مسلحون من آل زعيتر عصر امس بنصب كمين عند جسر جلالا لسيارة تابعة لقوى الامن الداخلي مخصصة لنقل المساجين كانت تقل عددا من المسجونين من قصر العدل في زحلة الى سجن رومية بعد حضورهم جلسات محاكمتهم وبينهم المتهمان زهير زعيتر ومحمد زعيتر اللذان تتم محاكمتهما بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وأطلق المسلحون النار ارهابا واوقفوا السيارة واطلقوا سراح المسجونين المذكورين وفروا الى جهات مختلفة. وشوهد اثنان من عناصر الكمين يستقلان سيارة «جيب - شيفروليه».

اثر ذلك قامت قوة كبيرة تابعة لقيادة منطقة البقاع في قوى الامن الداخلي على رأسها العميدان حسن حلاق وجوزيف شدياق بمطاردة سيارة «الشيفروليه» التي اتجهت نحو تعلبايا - التويتي - حزرتا.

وقامت القوة بإطلاق النار على السيارة واعطبتها واعتقلت راكبيها وهما يحيى ورزق الله زعيتر. وكانت عمليات المطاردة مستمرة حتى ساعات المساء.

يذكر ان سيارة نقل السجناء كانت تنقل خمسة مساجين فر اثنان منهم فيما رفض الثلاثة الباقون الفرار.

تدشين جسر سينيق الحديدي

صيدا - «السفير»:

تم صباح أمس تدشين الجسر الحديدي فوق نهر سينيق جنوب صيدا بعد ان تولى الجيش اللبناني عملية تركيبه. وحضر التدشين قائد فوج الهندسة في الجيش المقدم رفيق حمود، وآمر مفرزة السير في الجنوب النقيب عماد سيف الدين.

وقال سيف الدين ان السير من والى الجنوب اصبح طبيعيا.

قطع أشجار كفرحيم

كفرحيم - «السفير»:

اصدر فرع كفرحيم في «جمعية لبنان طبيعة وبيئة» بيانا استنكر فيه قطع اشجار صنوبر بري في حرج بلدة كفرحيم من قبل شركة الكهرباء وبعض ابناء البلدة. وطالب بالتحقيق في الأمر وحماية الثروة الخضراء.

● اوضح مدير مصلحة كهرباء بيت الدين المهندس منير زين الدين لـ«السفير» ان المسألة ليست اعتداء على البيئة وانما قطع بعض الاغصان حتى لا تتسبب بقطع التيار.

نقطة في بحر

رمضان كريم ولكن - ٢ -

ليس مهماً ان تصدر قرارات بتحديد الأسعار من قبل وزارة الاقتصاد بل المهم ان يرضخ تجار الغذائيات لهذه القرارات، وهم لن يرضخوا ما دامت السماء زرقاء... الأمر الذي يجعل من نشاط المراقبين الاداة الفاعلة والوحيدة لضبط الأسعار. فأحياناً، ان لم يكن غالباً، لا يفيد التنبيه والوعظ بقدر ما تفيد العصا... والعصا هنا دفتر محاضر المخالفات حيث الغرامات الموجعة التي تستتبع بالسجن في حال التكرار...

واذا افترضنا جدلاً ان اصحاب ومدراء التعاونيات والاستهلاكيات (المخازن الكبرى) تقيدوا بقرارات وزارة الاقتصاد - او بتوجيهات الوزير - فمن يضمن تقيد اصحاب دكاكين البقالة والسمانة وباعة العربات والبسطات في الأسواق الجماعية بهذه الأسعار، فيما المراقبون الرسميون لا يقصدون هذه الأسواق ولا يقومون بمداهمات على الاماكن التي يتجمع فيها اصحاب العربات او دكاكين البقالة والسمانة؟

ان ما يخشاه تجار اللقمة الجشعون من هواة الكسب الحرام، «كبسة» رجال المراقبة لهم، فقط لا غير!

وفي هذا السياق لاحظنا ان وزارة الزراعة اصدرت قراراً عمايوتياً بايقاف استيراد البندورة بدءاً من ٢١ كانون الثاني الجاري، اي مع بدء شهر رمضان... وكأن هذا القرار غير المدروس اشارة الى تجار هذا الصنف بزيادة السعر من خمسمئة ليرة الى ما شاء الله!

وفي هذا الشأن نحب ان نستوضح امراً نجهله، هو الآتي: الا يوجد تنسيق بين وزارتي الاقتصاد والزراعة، فلا تتضارب القرارات؟

بانتظار وقوفنا على الجواب المرجو نضع ايدينا على قلوبنا تهيباً من طبق الفتوش الذي يكلف ثروة!

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ١٩ باخرة عاملة منها ٣ بواخر جديدة حملت ٤٦٤ طناً فيما غادرت ٧ بواخر وينتظر وصول ٦ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
فيراز - ر	٦	(الشحن)	ن. ليوزجيلي
رويشنوي	٧	٤٠٠ (مختلفا)	سي ستار
ميفي كاتيفات	١٢	٦٤ (سيارة)	كريبيريس

● البواخر التي غادرت: ميرنا - م، استرا - ٢، ادرياتيك ستار، فيمر - ١، ترانشيب - ١، كاول ميتز، بول برايد.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
جولي غريجيو	لاسبيزيا	٣٠٨٥ (مختلفا)	أ. قرداحي
سي ملاك	ليماسول	١٠٨٥ (حديدا)	ماركومار
أم. سبيريدون	اللاذقية	١٥٠٠ (حديدا)	سبيريدون

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شدياق
و - ب بروسبر	بلجيكا	(خشبا)	المتوسط
سالم	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
عون الله	رومانيا	(خشبا)	برتار
يونس	مصر	للشحن (اسمنت)	فادي مار
غولد ستار	بيروت	(اسمنت)	المتوسط
عبد القادر	روسيا	للشحن (خردة)	كونغرس
صباح	قبرص	(جفصينا)	الفا
بانتير (١)	روسيا	(خشبا)	رسولا
دوغناي	ايطاليا	(رخاما)	سلتو
فيكتوري (٢)	ايطاليا	(فوسفات)	الفا
كمال اوكان	تركيا	(كلينكر)	السا
ايمان	سوريا	للشحن (خشبا)	بروتا
● البواخر المنتظرة:			
سونا (٢)	تركيا	(حديدا)	الشركة العامة
الحاج انور	رومانيا	(خشبا)	اسطفان
اكاديميك ستوشكين	بيروت	(حاويات سيارات)	طرابلس للملاحة

حركة المطار

السبت ٢٧/١/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	الايطاليا	٤.٥٥	روما	الايطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر - دمشق	الجزائرية	١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١١.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي - مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٢.٠٠	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٠٠	كويت	MEA
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
١٤.٣٠	ابوظبي - الدوحة	طيران الخليج	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٢.٠٠	الظهران	MEA	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٩.١٥	ساوباولو/ابيدجان	MEA	١٨.١٥	دبي	MEA
			١٤.١٥	ابوظبي/كوالو	MEA
			١٩.٠٠	عمان	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■
- الاستعلامات: ٦٢٩٠٦٥/٦
- رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤
- الجمارك: ٨٣١٣٥٩
- قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣
- الامن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■
- بيروت: ٥٨٠٢١١
- جونيه: ٩٣١١٢٣
- طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■
- بيروت: ٢٠٠١٠٠ / ٢١٥٨٣٩ / ٨٠٨٠٠١
- جونيه: ٩٣٠١١١
- زحلة: ٨٢٠٦٦٦
- صيدا: ٧٢٤٨٠١
- طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■
- بيروت: ٣٣٧٣٠٠
- جونيه: ٩٣٠١٠٠
- صيدا: ٧٢٦٢٣١
- طرابلس: ٧٢١١١١

■ الإسعاف ■
- بيروت: ٣٨٦٦٧٥
- جونيه: ٩٣٠٦٣٨
- صيدا: ٧٢٠٠٦١
- طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الأحمر ■
- بيروت: ٨٦٥٥٦١
- غرفة العمليات: ٤٤٨١٠٠/٢٠٠ - ٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
- جونيه: ٩٣٠٣٤٢
- زحلة: ٨٢٤٨٩٢
- صيدا: ٨٢٤٥٢٣
- طرابلس: ٦٠٢٥١٠

■ الإطفاء ■
- بيروت: ١٧
- الملعب البلدي: ٣١٠١٠٥
- الباشورة: ٣٩٣٦٤٠
- مار مخايل: ٤٤٥٠٠٠
- بعبدا: راجع بيروت
- جونيه: راجع بيروت
- طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■
- بيروت
- الغرفة المركزية: ٣٩٤٦٢٠
- برج البراجنة: ٨٢٢٩٦٠
- الأشرفية: ٣٣٣٦٢٩
- الحدث: ٤٦١٤٧٢
- جديدة: ٨٨٥٧١٠
- جونيه: ٩١٤٦١٧
- زحلة: ٨٢٤٤٢٢
- صيدا: ٧٢٠٥٥٨
- طرابلس: [illegible]
- عاليه: ٥٥٢٥٢٢
- بعقلين: ٨٧١٤٢٢
- بعقلين: ٥٠٠٩٤٢
- بترون: ٦٤١٥٥٠
- بكفيا: ٩٨٠٦٦٠
- برمانا: ٩٦٠٥٠١
- جبيل: ٩٤١٩٨٤
- صور: ٧٢٠٤٤٩
- زغرتا: ٦٦٠٢٤٩
- حلبا: ٣٧٠٢٢١

■ كهرباء لبنان ■
- بيروت: ٤٤٢٧٩٠
- انطلياس: ٤١٩٤٤٠
- بكفيا: ٩٨٠٥٥٦
- جونيه: ٩١٥٤٢٥
- عاليه: ٥٥٢٥٩٤
- زحلة: ٣٣٢٢٥٥
- صيدا: ٧٢٢٠٥٤
- طرابلس: ٤٣٢٤٢٢

■ مصالح المياه ■
- الأشرفية: ٣٣١١٧٩
- برج حمود: ٢٦٠٢٤٥
- تلة الخياط: ٣٩٧٢٣٥
- عين الحلوة: ٤٥١٠٤٧
- جونيه: ٩٣٠٤١٣
- زحلة: ٨٢٠٤٢٥
- طرابلس: ٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■
- بيروت: ٣٢٥٢٥٠
- بعبدا: ٤٢٢٢١٠
- جونيه: ٩١١١١٣
- زحلة: ٨٤٣٠٠٠
- صيدا: ٧٧١٦١٦
- طرابلس: ٤٣٠٩٥٠

الدولار الأميركي ١٥٩٢ ليرة

أقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت أمس على ١٥٩٢ ليرة كسعر وسطي بتراجع نصف ليرة عن اقفال امس الاول وبنسبة ٠٫٠٣ في المئة.

كان الدولار فتح صباحا على ١٥٩١٫٥٠ و١٥٩٣٫٥٠ ليرة. وخلافا للأجواء الجامدة التي سادت العمليات في اليومين الفائتين، برزت عروض على العملة الخضراء الا انها بقيت هادئة، وتدخّل مصرف لبنان شاريا ما فاض من عروض على ١٥٩٢ ليرة مما أعاد التوازن الى المبادلات التي سجلت ايضا بعض الطلب البسيط لعمليات تجارية وتقلبت الاسعار بين ١٥٩١٫٥٠ و١٥٩٢٫٥٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ٧ ملايين دولار كان معظمها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.

إقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٣٢٫٢٠	الليرة القبرصية	٣٣٨٩٫٠٥
الجنيه الاسترليني	٢٤١٢٫٦٨	الريال السعودي	٤٢٤٫٤٨
الفرنك الفرنسي	٣١٣٫٨٠	الدينار الكويتي	٥٣٠٦٫٦٧
الفرنك السويسري	١٣٤١٫٧٦	درهم الامارات	٤٣٣٫٤٤
المارك الالماني	١٠٧٧٫٥٠	الريال القطري	٤٣٧٫٣٣
الفلورن الهولندي	٩٦٢٫١٧	الدينار الاردني	٢٢٤٥٫٤٢
الين الياباني	١٤٫٩٠	الدينار البحريني	٤٢٢٢٫٨١
الدولار الاوسترالي	١١٦٩٫٤٨	الجنيه المصري	٤٦٧٫٨٢
الدولار الكندي	١١٥٩	الليرة السورية	٣٧٫٤٦
الفرنك البلجيكي	٥٢٫٤٠	أونصة الذهب	٤٠٢٫٩٠ د.أ.
الالف لير ايطالي	١٠٠٠	أونصة الفضة	٥٫٤٩ د.أ.

الأسواق الخارجية

فقد الدولار في أواخر المعاملات في طوكيو أمس كل المكاسب التي حققها في وقت سابق من جلسة التعامل بعد ان تأثر بموجات من عمليات البيع لتصفية مراكز دائنة.

وكانت العملة الاميركية قد شهدت موجة صعود كبيرة في الصباح بفعل اقبال على الشراء من جانب مجموعة كبيرة من المتعاملين فارتفعت الى ١٠٧٫٣٥ ين بحلول الساعة ٦٫٠٠ بتوقيت غرينيتش.

لكنها فقدت قوة الدفع بعد ان تأكد للمتعاملين عدم امكانية تحقيق مزيد من الارتفاع.

وقال سماسرة ان اسعار الاسهم في طوكيو سجلت ارتفاعا عند الاغلاق الخميس بدعم من تحسن سوق التعاقدات الآجلة مما أدى الى اقبال على الشراء في السوق الفورية.

وقال السماسرة ان مبيعات مؤسسات محلية قبل نهاية السنة المالية في آخر آذار المقبل حدت من امكانية تحقيق ارتفاع اكبر. ويتوقع المحللون ان يكون سقف مؤشر «نيكيه» للاسهم الممتازة في الاجل القريب ٢٠٥٠٠ نقطة.

وزاد مؤشر «نيكيه» المكون من ٢٢٥ سهما ١٠١٫٩٥ نقطة اي بنسبة ٠٫٥٠ في المئة ليصل الى ٢٠٤١٤٫٦٩ نقطة بعد ان تحرك في نطاق ضيق بين ٢٠٢٨٩٫٢٠ و٢٠٤٥٧٫٦٤ نقطة.

وزاد مؤشر عقود آذار ١١٠ نقاط الى ٢٠٤٨٠ نقطة.

وانخفض سعر الدولار في المعاملات الاوروبية امس الخميس بعد قيام صناديق اميركية بتصفية مراكز دائنة في الاسواق الخارجية.

وأسهم ايضا الاقبال على شراء المارك بالين في تقهقر الدولار في مقابل العملة الالمانية.

ولم يتأثر الدولار بنبأ اشار الى ان وكالة «موديز» قد تقلل درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة.

ووجد الدولار دعما عند مستوى ١٠٦٫٦٠ ين و١٫٤٧٢٠ مارك.

وفي لندن، انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى ٩٫٦ نقاط الى ٣٧٥١٫٣ نقطة.

وفي باريس، زاد مؤشر «كاك» المكون من ٤٠ سهما ١١٫٣٤ نقطة الى ١٩٥٧٫٤١ نقطة.

وفي فرانكفورت، سجل مؤشر «داكس» المؤلف من ٣٠ سهما ٢٤٤٣٫٧٢ نقطة مرتفعا ٢٫٦٥ نقطة. وصعد خلال احدى مراحل التعامل الى ٢٤٤٨٫٨٤ نقطة مسجلا مستوى قياسيا جديداً.

وفي نيويورك، ارتفع الدولار على نحو كبير بعد تصريح لأحد المسؤولين في المصرف المركزي الالماني (البوندسبنك) يفيد بأن الدولار سيرتفع الى مستوى ١٫٦٠ مارك.

كما ارتفع سعر الذهب ليتجاوز ٤٠٧ دولارات للاونصة بفعل عمليات شراء من قبل اثرياء خليجيين.

الاسعار في اوروبا:

الجنيه الاسترليني ١٫٥١٤٤، المارك الالماني ١٫٤٧٦٩، الفرنك السويسري ١٫١٨٦١، الفرنك الفرنسي ٥٫٠٧٠٣، الين الياباني ١٠٦٫٧٥، الجيلدر الهولندي ١٫٦٥٤١، الليرة الايطالي ١٫٥٩٢٫٥٠، الدولار الكندي ١٫٣٧٢٩.

ويبلغ سعر أونصة الذهب ٤٠٢٫٨٠ دولار.

سوق نيويورك السابعة والنصف مساء (توقيت بيروت):

الجنيه الاسترليني ١٫٥٠٧٠، المارك الالماني ١٫٤٨٨٥، الفرنك السويسري ١٫١٩٦٥، الفرنك الفرنسي ٥٫١٠٢٥، الين الياباني ١٠٦٫٧٥، اونصة الذهب ٤٠٧٫٣٠ دولارات واونصة الفضة ٥٫٥٩ دولارات.

الفوائد على الدولار:

من يوم ليوم: ٥١/٢-٥١/١٦، شهر: ٥٣/٨-٥٩/١٦، ٣ اشهر: ٥١/٢-٥٥/١٦-٥٧/١٦. ٦ اشهر: ٥٣/١٦-٥٥/١٦. سنة: ٥٣/٣٢-٥٧/٣٢.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

[illegible]

أسهم سوليدير

[illegible]

الجلسة الأولى

[illegible]

الجلسة الثانية

[illegible]

الضمان يقر تعديل التعرفة الطبية

٢٠ ألف ليرة للطبيب العام و٣٠ للاختصاصي متوسط الزيادة ٣٣٪ وكلفتها ٢٣ مليار ليرة

أقرت لجنة ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي جدول الأعمال الطبية الجديد الذي يحدد تعرفة الأطباء المتعاقدين مع الصندوق.

وتقضي التعرفة الجديدة للأعمال الطبية بإدخال زيادات الى التعرفة الحالية في حدود ٣٣ في المئة على أن يبدأ تطبيقها اعتبارا من بداية شهر شباط المقبل.

وسبق لوزير الصحة مروان حماده ان وقع الجدول الجديد للأعمال الطبية في بداية الأسبوع الحالي ليصار الى تطبيقه اعتبارا من أول الشهر المقبل بالتزامن مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وقد أحالت لجنة الادارة جدول الأعمال الطبية الى وزير العمل أسعد حردان بصفته وزيرا للوصاية لتصديق الجدول ولتصبح التعرفة سارية المفعول.

وتقول مصادر في صندوق الضمان الصحي لـ«السفير» ان كلفة هذه التعرفات ستكون حوالى ٢٣ مليار ليرة على فرع الضمان الصحي الذي فاقت تقديماته خلال العام ١٩٩٥ الـ١٠٠ مليار ليرة بين طبابة واستشفاء.

وترى هذه المصادر ان أهمية التعرفة الجديدة هي في إلغاء اعتماد الرمز الطبي بالنسبة الى المعاينات والمراجعات الطبية وجعل البدل المقطوع بحيث أصبحت التعرفة ٢٠ ألف ليرة للمعاينة بالنسبة الى الطبيب العام بدلا من ١٣٥٠٠ ليرة، وأضحت تعرفة الطبيب الاختصاصي ٣٠ ألف ليرة بدلا من ١٠٧٥٠ ليرة (٣٫٥ك) حسب السعر السابق للرمز الطبي.

على صعيد الأعمال الجراحية والطبية داخل المستشفيات فقد تضمنت التعرفة الجديدة دمجا لبعض الأعمال المتشابهة وأصبحت تعرفتها موحدة.

كما رفعت قيمة الرمز الطبي «ك» من ٤٥٠٠ ليرة الى ٥ آلاف ليرة.

وقبل أن يخرج الجدول الجديد للأعمال الطبية الى حيز التنفيذ بدأت تسريبات بعض الأطباء المعارضة لتطبيق التعرفة بالنسبة الى قضية التعرفات في الأعمال الجراحية وهذه محاولة جديدة للالتفاف حول الاتفاق كما حصل بالنسبة الى الاتفاقات السابقة.

نوع العمل	التعرفة السابقة (ل.ل.)	التعرفة الحالية (ل.ل.)	الزيادة (ل.ل.)
١ـ معاينة طبيب الصحة العامة	١٣٥٠٠	٢٠٠٠٠	٦٥٠٠
٢ـ معاينة الطبيب الاختصاصي	١٠٧٥٠ (3.5 K)	٣٠٠٠٠	١٤٢٥٠
٣ـ وحدة العمل الطبي (K) في الأعمال الجراحية	K=٤٥٠٠	K=٥٠٠٠	٥٠٠

حجم التعامل في سوق البورصة:

تراجع ٩٤٫٩٢٪ في اليوم الرابع

بلغ حجم التداول في الجلسة الرابعة لسوق الصكوك والأسهم في بورصة بيروت ١٣٥٠٠ دولارا مقارنة مع ٢٦٦١٢٫٥ دولارا ليوم امس و٣٧٨٢٥ دولارا لتعامل يوم أمس الاول.

وتراجع عدد الاوامر المنفذة من ٧٥٠٠ عملية الى ٣١٠ عمليات فقط، وبذلك يكون الحجم الفعلي للسوق قد تراجع ٢٥٢٦٢٫٥ دولارا اي بنسبة ٩٤٫٩٢ في المئة. هذا ولم يستقطب اهتمام المتعاملين في اليوم الرابع اي عرض او طلب للأسهم وبقيت سمة الحركة الركود وانتظار اي اجراءات جديدة قد تتخذها لجنة السوق لتفعيل عمليات المقايضة.

وقال احد المتعاملين ان شركات الوساطة لا تزال تنتظر «المبادرات» التي لم يظهر اي مؤشر لها حتى الآن، مضيفا ان ادخال شركات جديدة لن يحسن عمليات المقايضة بصورة دراماتيكية انما المطلوب ادخال شركات كبيرة وانهاء القوانين المدرجة لتحسين دينامية الأسواق برمتها.

هذا، ورأى متعامل آخر كثيرا من الايجابيات في بدء عمليات شركة اليسار ولو بصورة محدودة آملا ان تطرح اسهم هذه الشركة في المستقبل القريب.

وبانتظار نتائج الاجتماع الدوري للجنة البورصة غلب الركود على اجواء التعامل واستقرت عمليات العرض والطلب على تنفيذ ٣١٠ طلبات توزعت على الشكل الآتي:

٢٥٠ سهما لشركة الترابة اللبنانية التي لا تزال تستقطب اهتمام المتعاملين، حيث بلغت الكمية المعروضة لهذه الشركة ٩٣٧٤ سهما مقابل طلب ٢٥٠ سهماً.

وبلغت الكمية المنفذة لأسهم شركة اترنيت ٦٠ سهما حيث لبت الكمية المعروضة لها ٨٠٠ سهم مقابل ٣٠٠ سهم للاسهم المطلوبة.

وبذلك توزع حجم السوق على ١١٦٢٫٥٠ دولارا لشركة الترابة اللبنانية و١٨٧٫٥٠ لشركة الاترنيت.

هذا، وغاب اي عرض او طلب لشركة الاسمنت الابيض الاسمية ولم تنفذ اي طلبات لشركة الاسمنت الابيض (لحامله) مع العلم بوجود عرض لـ ٨٠٠ سهم وطلب لـ ٣٠٠ سهم. وعزت مصادر السوق الى عدم تنفيذ اي كمية في جلسة امس الى فروقات التسعير بين العرض والطلب على هذه الاسعار.

وفي ملاحظات اليوم الرابع للتعامل تراجعت اسعار اسهم شركة الترابة اللبنانية من ٤٣/٤ الى ٤٥/٨ اي بنسبة ٢٫٦٣ في المئة وتراجع سعر سهم الاترنيت من ٣١/٤ الى ٣١/٨ اي بنسبة ٣٫٨٥ في المئة.

وتكون وتيرة تراجع العرض والطلب قد انعكست سلبيا على اسعار اسهم الشركات المدرجة.

وأخيرا تكون عمولة الشركات التي نفذت عمليات امس ٦ دولارات و٧٥ سنتا اذ جرت جميع هذه العمليات ضمن القواعد المعمول بها في السوق الرسمي.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل. *	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤٣/٤	٧٥٦٤٫٠٠	٢٥٠	٤٥/٨	٧٣٦٣٫٠٠	٢٫٦٣-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦٧/٨	١٠٩٤٨٫٠٠	—	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦٧/٨	١٠٩٤٨٫٠٠	—	—	—	—
شركة اترنيت	٣١/٤	٥١٧٦٫٠٠	٦٠	٣١/٨	٤٩٧٥٫٠٠	٣٫٨٥-

* وذلك حسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

لجنة طوارئ من الهيئات الاقتصادية لإعادة النظر في عمل الضمان الاجتماعي

رأت الهيئات الاقتصادية اللبنانية ضرورة اعادة النظر في عمل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتوجهاته ليلعب دوره الطبيعي والمهم في الدورة الاقتصادية والاجتماعية، وقررت «تأليف لجنة طوارئ من رؤساء الهيئات للاتصال بالرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري لوضعهم في اجواء اوضاع الصندوق والخطوات التي من شأنها تصويب عمله».

كانت الهيئات الاقتصادية عقدت أمس اجتماعا طارئا في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت مع ممثلي اصحاب العمل في اللجنة المؤقتة لإدارة الصندوق: رفلة ديانة، نجيب تقي الدين، واحمد ستيتيه. وتناول البحث الاوضاع في صندوق الضمان.

حضر الاجتماع: نائبا رئيس غرفة بيروت روبير دباس ورشيد بيضون، رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ونائبه حسن علم الدين، ممثل جمعية المصارف نبيل خيرالله، امين عام جمعية تجار بيروت رياح ادريس، ممثل المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين خليل شري وممثل تجمع رجال الاعمال اللبنانيين انطوان خاطر.

اثر الاجتماع اوضح بيان ان المجتمعين «درسوا امكانات التحرك على كل المستويات لشرح اوضاع صندوق الضمان والخطوات التي من شأنها تصويب عمله خصوصا ان الصندوق يمثل المركز الثاني المالي الهام في الدولة وهو نقطة الارتكاز الاساسية لخلق التوازن الاجتماعي لجميع فئات الشعب، ولدعم مصالح فريقي الانتاج اصحاب عمل وعمال.

اضاف البيان: واطلع المجتمعون على تدني وتيرة العمل والنشاط في الصندوق، وشددوا على ضرورة ان يكون للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي دوره الايجابي الفاعل على الصعيد الاقتصادي العام، وعلى صعيد الامن الاجتماعي، خصوصا انه يؤمن للطبقة العاملة تقديمات اجتماعية تساعدها على تخطي كل الصعوبات.

تابع البيان: وانطلاقا من هذا الواقع رأت الهيئات ضرورة اعادة النظر في عمل وتوجهات الصندوق حتى تأتي النتائج المطلوبة لتلبي حاجات المواطنين، وتسمح بتحرك فاعل لهذا الصندوق ليلعب دوره الطبيعي والهام في الدورة الاقتصادية والاجتماعية. واتخذ المجتمعون قرارا بتشكيل لجنة طوارئ لملاحقة مواضيع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على الاصعدة كافة والطلب الى رؤساء الفعاليات الاقتصادية الاتصال بالرؤساء الثلاثة، الهراوي وبري والحريري لوضعهم في اجواء اوضاع الصندوق. كما تقرر دعم مواقف ممثلي اصحاب العمل في اللجنة المؤقتة لمجلس ادارة الصندوق.

مصرف لبنان يعمّم على المصارف شروط نقل أصول عقارية الى شركات

أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تعميماً حمل الرقم ١٣٩٧ ارفقه بالقرار الرقم ٦٠٨٧ تاريخ ٢٥/١/١٩٩٦ المتعلق بموجبات المصرف الذي يلزم بنقل اصول عينية يملكها الى شركات عقارية منشأة استنادا الى نصوص تشريعية مقابل اسهم في رأسمال هذه الشركات.

ويلغي القرار الجديد قراراً سابقاً رقمه ٦٠٧٧ تاريخ ١٠/١/١٩٩٦ الصادر في التعميم الرقم ١٣٩١ وحلّ محله.

وفي ما يأتي نص القرار ٦٠٨٧ الصادر عن جلسة المجلس المركزي أمس الأول.

ان حاكم مصرف لبنان،

بناء على قانون النقد والتسليف لا سيما المادة ١٧٤ منه،

وبناء على قرار المجلس المركزي المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٤/١/٩٦.

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: على المصرف الذي يُلزم بنقل اصول عينية يملكها الى شركات عقارية منشأة استنادا الى نصوص تشريعية، مقابل اكتسابه اسهما في رأسمال هذه الشركات:

١ـ ان يجري قيدا في دفاتره يظهر الغاء القيمة الدفترية للأصل العيني.

٢ـ ان يسجل الاسهم المكتسبة بنتيجة عملية الانتقال بالعملة المصدرة بها هذه الأسهم تحت بند «اسهم وحصص» من باب سندات التوظيف في الميزانية.

٣ـ ان يسجل الفرق بين القيمة الإسمية للأسهم المكتسبة وقيمة الأصل العيني الدفترية بالعملة المصدرة بها هذه الأسهم وذلك في جانب المطلوبات بشكل ارباح غير محققة. لا يصار الى تحويل الأرباح غير المحققة الى حساب الأرباح والخسائر إلا بعد تصفية الأسهم.

المادة الثانية: تحدد دقائق تطبيق هذا القرار من قبل لجنة الرقابة على المصارف.

المادة الثالثة: تلغى الاحكام الواردة في القرار رقم ٦٠٧٧ تاريخ ١٠/١/١٩٩٦ موضوع التعميم للمصارف رقم ١٣٩١ تاريخ ١٠/١/١٩٩٦.

المادة الرابعة: يعمل بهذا القرار فور صدوره.

المادة الخامسة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

تعميم من لجنة الرقابة على المصارف يذكر بمعايير توزيع الأرباح

اصدرت لجنة الرقابة على المصارف التعميم الرقم ١٨٦ حول توزيع انصبة الارباح السنوية لدى المصارف.

ومما جاء في التعميم:

«تطلب لجنة الرقابة من المصارف التي ترغب في توزيع انصبة ارباح ان تكون متقيدة بما نص عليه تعميمها الرقم ١٧٨ تاريخ ٢٤/٢/١٩٩٥ والذي يبقى ساري المفعول الى حين اصدار توصيات اخرى.

وارفقت اللجنة تعميمها، هذا بنص التعميم الرقم ١٧٨ وفيه:

يطلب من المصارف التي ترغب في توزيع انصبة ارباح بنتيجة اعمال الدورة المالية لعام ١٩٩٤ او بفعل تراكم ارباح مدورة عن السنوات السابقة، ان تتوافر لديها المعايير المصرفية التالية:

١ ـ نسبة ملاءة لا تقل عن ٨٪ (تعميم مصرف لبنان رقم ١١١٤).

٢ ـ التقيد باحكام المادتين ١٥٢ و١٥٣ من قانون النقد والتسليف.

٣ ـ كفاية الاموال المخصصة لفروع المصرف. (تعميم مصرف لبنان رقم ١٠٨٩).

٤ ـ كفاية مؤونات الديون المشكوك بتحصيلها والمطلوبة من لجنة الرقابة على المصارف ومن مفوضي المراقبة.

٥ ـ التقيد باصول قيد الفوائد غير المحققة (تعميم اللجنة الرقم ١٤٩).

٦ ـ الاستدراك لجميع المطلوبات المستحقة.

٧ ـ تخصيص المؤونات التي اصبحت جاهزة وارباح تصفية مراكز القطع الثابتة المحققة والارباح الناتجة من تصفية العقارات المستملكة استيفاء للديون خلال الدورة المالية في حساب الاحتياطي الخاص لزيادة رأس المال وفقاً لتعاميم اللجنة الرقم ١٦٥ـ١٦٧ـ و١٧٣.

١٠٣ مليارات ليرة إصدار شهادات إيداع

افاد تقرير لمصرف لبنان «ان حجم اصداره الاجمالي لشهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بالليرة اللبنانية بتاريخ ٢٥ الحالي بلغ ١٠٣ مليارات ليرة توزعت على فئتين كالآتي:

١٧ مليار ليرة لفئة ٤٥ يوماً بفائدة ١٥٫٠٠ في المئة.

٨٦ مليار ليرة لفئة ٦٠ يوماً بفائدة ١٦٫٠٠ في المئة.

خفض معدل الربح الخاضع للضريبة في تجارة المحروقات

أصدر وزير المالية بالوكالة فؤاد السنيورة قراراً حمل الرقم ٢٤٦/١ وقضى بخفض معدل الربح الصافي المقطوع الخاضع للضريبة على الدخل لتجارة المحروقات السائلة والزيوت المعدنية من ٨ الى ٥ في المئة، اعتباراً من اعمال العام ١٩٩٥.

في مايلي نص القرار:

المادة الاولى: يعدل المعدل الواجب تطبيقه على واردات النشاط رقم ـ ٦٢٦ ـ (تجارة المحروقات والمواد الكيماوية غير المصنفة في مكان آخر) المحدد في المادة الاولى من القرار رقم ٤١٦٩/١ تاريخ ١٦/٨/١٩٩٣ على النحو الآتي:

رمز النشاط اسم النشاط معدل الربح الصافي

٦٢٦ ـ تجارة المحروقات والمواد الكيماوية غير المصنفة في مكان آخر.

٦٢٦١ تجارة المحروقات السائلة والزيوت المعدنية ٥٪.

المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتباراً من اعمال سنة ١٩٩٥.

وفي هذا المجال اصدرت نقابة اصحاب محطات المحروقات بياناً عرضت فيه لتطورات المفاوضات التي تمت بين النقابة وبين وزارة المالية من اجل الوصول الى خفض معدل الربح المقطوع الخاضع للضريبة على الدخل، وشكرت فيه الوزير السنيورة على القرار الصادر في هذا الشأن.

نقيب الأطباء يحدد معايير للمؤتمرات العلمية

عقد نقيب الاطباء في لبنان الدكتور فايق يونس مؤتمراً صحافياً في دار النقابة امس، تناول فيه موضوع تنظيم المؤتمرات العلمية والنشاطات الطبية.

وشدد النقيب يونس على ان يكون الهدف من تنظيم هذه المؤتمرات «خدمة العلم والطب وصحة المواطن»، ثم عرض واقع المجلة الطبية التي تصدر عن النقابة.

وابلغ نقيب الاطباء الشركات الراعية للمؤتمرات الطبية قرار النقابة في برمجة هذه النشاطات واخضاعها لمقاييس اللجنة العلمية في نقابة الاطباء. وابدى اسفه حيال بعض النشاطات التي لا تتمتع بشكل دقيق بالصفة العلمية واكد ان مجلس النقابة يعترف فقط بالمؤتمرات التي تقوم بها الجمعيات العلمية المسجلة لدى نقابة اطباء لبنان، وبعد الحصول على الموافقة المسبقة من النقابة متمنياً على المكاتب العلمية للشركات حصر دعاياتها بتلك المؤتمرات فقط.

شركات الضمان تبحث آثار «الغات»

دعوة لاعتماد تشريعات تمنع الهيمنة

رأى رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور ان دخول لبنان الى منظمة التجارة العالمية ليس معناه انتقال قطاع الخدمات فيه الى ايدي العمالقة الاجانب، وشدد على ضرورة ان تعتمد الدولة تشريعات لمنع حصول اي هيمنة اجنبية على القطاع.

عقد مجلس ادارة الجمعية اجتماعه الشهري امس، وقال البيان الصادر عن الجمعية ان زخور عرض المحادثات التي اجراها مع الخبير في منظمة التجارة العالمية الدكتور محسن هلال حول القواعد التي يمكن للدولة ان تعتمدها في تعاملها مع الاجانب، قبل وبعد قبول لبنان عضواً في منظمة التجارة العالمية.

واكد زخور ان القول ان «دخول لبنان منظمة التجارة العالمية يؤدي الى انتقال قطاع الخدمات في لبنان الى أيدي العمالقة الاجانب هو قول غير صحيح. اذ يمكن للدولة اللبنانية ان تعتمد منذ اليوم، تشريعات تضمن عدم حصول هيمنة أجنبية على قطاع الخدمات في لبنان بشكل عام، وعلى شركات التأمين والمصارف والشركات المالية بشكل خاص».

بعد التداول، تقرر ان ترفع الجمعية مذكرة الى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، تعرض فيها الخطوات التي تقترح اتخاذها من اجل ايجاد توازن يضمن عدم اكتفاء شركات التأمين اللبنانية، امام المنافسة الاجنبية.

كما قرر المجلس ان يدعو الجمعية العمومية للانعقاد قبل ظهر يوم الخميس ٢٧ آذار ١٩٩٦، لانتخاب أربعة أعضاء جدد، ومن بينهم رئيس ونائب للرئيس وامين للسر، وامين للعلاقات العامة.

بعد الاجتماع ادلى رئيس الجمعية زخور بتصريح اوضح فيه ان «الخبراء الذين استقبلهم لبنان، خلال الاشهر الاخيرة اكدوا لنا ان منظمة التجارة العالمية تطلب الينا ان نتخلى عن قوانيننا وانظمتنا وان نرفع ايادينا استسلاماً كشرط لدخول المنظمة. فهناك هامش من المناورات يمكن للدولة اللبنانية ان تلجأ اليه عند التفاوض، بغية الوصول الى صيغة تحول دون وقوع قطاع الخدمات في لبنان، والمصارف وشركات التأمين تحديداً في قبضة الاجانب بل تجعل من الاجانب شركاء اللبنانيين.

واضاف زخور «ان قيام عمليات مشتركة بين شركات التأمين اللبنانية من جهة، وشركات التأمين الاجنبية من جهة اخرى هو احدى الصيغ المقبولة من منظمة التجارة العالمية، والتي يمكن اعتمادها في لبنان، من اجل المحافظة على وجود شركاتنا الوطنية، وما توفره من فرص عمل للشابات والشبان اللبنانيين. ويمكن اعتماد هذا الحل في سائر قطاعات الخدمات الاخرى، اي المصارف وشركات المقاولات، والمرافق السياحية، والصحية والثقافية».

ندوة متخصصة عن «المرأة العاملة»

ينظم الاتحاد العمالي العام بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ندوة متخصصة بعنوان «المرأة العاملة»، وذلك في مقر الاتحاد في ٢٩ و٣٠ و٣١ الحالي وبرعاية اللبنانية الاولى منى الهراوي.

تفتتح الندوة في التاسعة من قبل ظهر يوم الاثنين المقبل وتلقي الهراوي كلمة للمناسبة. وتصدر التوصيات ظهر الاربعاء المقبل.

لقاء صراف والملحق التجاري الاسباني

زار امس رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف الملحق التجاري في السفارة الاسبانية جان خورتيس اورتيغا وتناول البحث سبل تنمية التعاون الصناعي والتقني بين لبنان وبين اسبانيا. وعقد ندوة هدفها البحث في سبل الوصول الى اتفاقيات تعاون وشراكة بين الصناعيين اللبنانيين والاسبان خصوصاً في قطاعات الاحذية والالبسة والجلود.

جابر يبحث أوضاع الأفران

بحث وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس، مع نقيب اصحاب المخابز العربية في بيروت وجبل لبنان محمود اسماعيل اوضاع المهنة وتوعية الرغيف.

بعد اللقاء أوضح اسماعيل انه ناقش مع الوزير جابر وضع الطحين المسلم الى الافران ومشكلات القطاع وارتفاع اسعار المحروقات والمعاملات العالقة مع الضمان الاجتماعي.

ونقل اسماعيل عن الوزير جابر استعداده «لحل جميع المشكلات العالقة، للوصول الى صنع رغيف نظيف».

الزراعة توقف توزيع قفران النحل

اصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري قراراً امس اعلن فيه توقف الوزارة عن توزيع قفران النحل اعتباراً من العاشر من الشهر المقبل.

وجاء في القرار:

«لما كانت وزارة الزراعة تتابع عملية توزيع قفران النحل على المزارعين وفق لوائح اسمية موضوعة خصيصاً لهذه الغاية.

وحيث ان بعض المزارعين لم يستلموا القفران المخصصة لهم حتى تاريخه، مما يحرم الغير من الاستفادة من هذه القفران.

لذلك، فان وزارة الزراعة تعلن انها ستتوقف عن توزيع القفران اعتباراً من ١٠/٢/١٩٩٦. وان اصحاب الطلبات السابقة سيخسرون حقهم في التسليم بعد هذا التاريخ، وان الوزارة ستعلن بعدها عن قبول طلبات جديدة تعميماً للفائدة».

نتائج مؤتمر التجارة الحرة

دعا رئيس المجمع العربي للادارة طلال ابو غزالة الى مؤتمر صحافي في الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء ٣٠ الشهر الحالي في فندق بريستول لعرض نتائج مؤتمر التجارة الحرة.

مؤتمر صحافي لرئيس الندوة اللبنانية الاقتصادية

يعقد رئيس الندوة اللبنانية الاقتصادية سليم ديب مؤتمراً صحافياً في الثانية عشرة ظهر اليوم في مقر الندوة ـ فردان ـ بناية مصرف بيبلوس، يعرض فيه نتائج الاتصالات التي أجريت مع غرفة التجارة في مسقط، والتي تضمنت اقامة مشاريع مشتركة وسبل تنشيط الحركة التجارية بين رجال الاعمال في البلدين.

النبطية معزولة هاتفياً والأعطال تتمدد شمالاً

طالب اهالي وسكان مدينة النبطية وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية بالتدخل لرفع الاعطال التي طرأت على هاتف المدينة.

وكانت خطوط الاتصالات الهاتفية قد انقطعت، منذ اسبوع بسبب انقطاع كابل الاتصال في محلة جسر سينيق، نتيجة الحفريات التي يقوم بها متعهدون في المنطقة.

من جهة ثانية، لا يزال نحو ٢١٠٠ خط هاتفي معطلة في طرابلس والميناء، ولا تزال مدينة زغرتا معزولة هاتفياً، ويتعذر الاتصال بالمشتركين فيها.

وأكد رئيس مصلحة الهاتف في الشمال رشيد يوسف، ان التصليحات جارية، وان الانتهاء منها لن يكون قبل نهاية الاسبوع.

الى ذلك، افيد من بشري ان الاتصالات الهاتفية لا تزال مقطوعة في بلدات القضاء كافة.

وناشد أهالي راشيا المسؤولين المعنيين في ادارة هاتف البقاع الايعاز لموظفي وعمال الصيانة بالعمل على ازالة الاعطال التي طرأت على الشبكة الفنية في زحلة، والتي تغذي سنترال راشيا.

يشار الى ان هذه الاعطال تستمر للاسبوع الثاني، من دون ان تتحرك الجهة المخولة رفع الاعطال، بالرغم من الاتصالات التي اجريت معها.

٣٢ مرشحاً لانتخابات جمعية التجار في صيدا

صيدا ـ «السفير»

اقفل امس باب الترشيح لانتخابات مجلس ادارة جمعية التجار في صيدا وضواحيها المقررة يوم الاحد المقبل على ٣٢ مرشحاً.

وقد انقسم المرشحون الى لائحتين مكتملتين تضم كل منهما ١٥ عضواً اضافة الى مرشحين منفردين هما: وجيه كالو واحمد زيدان.

يرأس اللائحة الاولى الرئيس الحالي للجمعية علي الشريف وتضم: حسن مكاوي، سعد الدين درزي، احمد ناقوت، عبد اللطيف لطفي، محمد علي حمدان، محمد نقوزي، عبد الكريم العوجي، قاسم خليفة، عدنان الحريري، ماجد حجازي، محمود بشاشة، فؤاد الصباغ، حسن ناصر، وزكريا العربي القدسي.

ويرأس اللائحة الثانية الرئيس السابق للجمعية عصام البساط وتضم: كامل الحلاق، محيي الدين العلايلي، حمزة البزري، فضل صالح، سليم بعاصيري، رامز عسيران، محمد مرجان، مصطفى سنجر، ناصر الصباغ، مصطفى العوجي، علي اليمن، مازن البابا، مازن المصري، وعبد الغني الزعتري.

يذكر ان عدد الذين يحق لهم الاقتراع ١٢١٩ منتسباً وتبدأ الانتخابات في الثامنة والنصف صباحاً وتنتهي في الثالثة والنصف من بعد الظهر في مقر غرفة التجارة والصناعة في صيدا.

خلافات في مجلس نقابة خبراء المحاسبة

عقد عدد من اعضاء نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان مؤتمراً صحافياً في نقابة المهندسين امس، تحدثوا فيه عن بعض الاشكالات القائمة داخل النقابة لجهة الدعوة الى الجمعية العمومية في الثالث من شباط القادم.

وتلا حبيب حلقم بياناً انتقد فيه النظام الداخلي الذي اعده مجلس النقابة، واعتبره «مخيباً للآمال، ويتضمن مخالفات لقانون تنظيم المهنة، لجهة الفصل بين الممارسين وغير الممارسين، وعدم تضمنه العديد من النقاط التي لابد ان يتضمنها كل نظام داخلي يعد في ضوء قانون».

وتحدث البيان عن مخالفة لمجلس النقابة في موضوع تأليف اللجان قبل ان يقر النظام الداخلي.

وطالب البيان بالغاء الجمعية العمومية المدعو اليها في الثالث من شباط والرجوع عن كل القرارات «التي جاءت مخالفة للقانون، واعداد نظام داخلي جديد».

هكذا من الأصل

[redacted]

«يوم المهن» في معهد سيدة اللويزة ـ ذوق مصبح:

٥٦ اختصاصياً يعرضون الخيارات أمام ألف طالب

نظّمت إدارة معهد سيدة اللويزة ومركز الاعلام والتوجيه فيها طيلة يوم أمس «يوم المهن» الذي يقام للمرة الاولى في المعهد، وقد سلط الضوء على المستقبل الاجتماعي والمهني للطلاب إن لجهة المؤهلات المطلوبة للنجاح في هذه المهنة او تلك، وإن لجهة سوق العمل واقعا ومستقبلا، وذلك بهدف وضعهم في صورة واقعنا بمعاناته وتعقيداته وآفاقه الجديدة التي يفتحها امامهم مع التشديد على ان لهم منذ الآن دورا فاعلا، عبر صنع خياراتهم التي تتلاءم مع تطورات العصر.

وقد شارك في اليوم عدد من مندوبي الجامعات والمعاهد التقنية اضافة الى اختصاصيين في مختلف القطاعات من قدامى المدرسة او غيرهم وأفاد منه طلاب صفوف الرابع المتوسط والصفوف النهائية في الفرعين الفرنسي والانكليزي من المدارس التابعة للمؤسسة والبالغ عددهم حوالى الف وهم طلاب: معهد القديسة ريتا في الضبية، معهد مار ضومط في فيطرون، معهد مار عبدا في دير القمر ومدرسة سيدة اللويزة المضيفة.

بعد كلمة ترحيبية من امين دائرة النشاطات والعلاقات في المعهد جوزف مغامس، ألقى رئيس المعهد الأب سمعان ابو عبده كلمة شدد فيها على أهمية هذا اليوم، وخاطب الطلاب قائلا: «اذا كنا قد فكرنا في تنظيم واحياء يوم المهن هذا فلأننا واثقون من منفعته الحسنة لكم ومردوده الخير عليكم، فهو على ما نتوخى منه ينور دربكم ويسهل عليكم مشقات كبيرة ويساعدكم على الخروج من الضياع والضلال حيال ما ينتظركم على دروب الحياة».

ثم ألقى ايلي صابر باسم رابطة قدامى المدرسة كلمة اعلن فيها استعداد الرابطة «لوضع امكانياتها وخبراتها بتصرف المعهد ايمانا منا بان لبنان المستقبل الباهر الذي سينهض على اكتافكم، اصدقائي الطلاب، لن يقوم وينجح الا بالتخطيط والاعداد لما يتناسب مع حاجات سوق العمل تماشيا مع رغبة وميل وقدرة وموهبة كل واحد منكم».

وتحدث المرشد التوجيهي الخوري انطوان سركيس عن عمق المشكلة التي يعاني منها طلاب لبنان في حقل الارشاد والتوجيه، مستنكرا «غياب هذا الوجه المهم من وجوه التربية عندنا حتى الماضي القريب»، آملا ان يأتي يوم «يعطى فيه موضوع التوجيه اهميته في كل الميادين التربوية والاقتصادية وغيرها».

وحدد مدير العلاقات العامة في جامعة سيدة اللويزة سهيل مطر خمس نقاط يتم على اساسها توجيه الطالب نحو اختيار الاختصاص الذي يريد وهي معرفة سوق العمل قبل اختيار اي اختصاص، ودراسة المؤهلات الشخصية للطالب بطريقة موضوعية بهدف توجيهه الى اختصاص معين، مع ضرورة التعرف الى اوضاع الجامعات واختصاصاتها ودراسة الوضع المادي، اي النفقات واستثمارها، مشيرا انه ليس من المفيد ولا من الضروري دخول جميع حاملي شهادة البكالوريا الى الجامعات.

واكد بشارة مرعب في مداخلة ألقاها حول «التأهيل المهني: واقع ومرتجى»، «ان مستقبل لبنان يتوقف في الطليعة على التوجيه وعلى مقدار كفاءة التخطيط التربوي ونجاح استراتيجيته التي توصل الى مدى الاجيال المقبلة...».

وبعد لمحة تاريخية عن نشأة التعليم المهني، عرض مرعب لواقعه وتحدث عن الدراسة التي تقدم في المعاهد الفنية والشهادة التي تمنح من قبل وزارة التعليم المهني والتقني...

وتحدث الدكتور عبده القاعي عن دور الشباب في استكشاف الحاجات «اي بالنسبة لتحقيق نوعية حياة افضل ولتحقيق الذات اضافة الى تطوير انسانيات المجتمعات وتلبية حاجات الاستهلاك للجميع والحد من امكانيات تطور احتكار الاقتصاد عبر تطوير مهن الخدمات الاستشارية المتنوعة المباشرة في اماكن السكن من احياء وقرى وفي المؤسسات كافة».

الإرشاد والتوجيه

واشار رئيس المعهد الاب سمعان ابو عبده الذي التقته «السفير» الى ان هذا اليوم هو من تنظيم المعهد بمشاركة مكتب التوجيه ودائرة النشاطات والعلاقات العامة وهو يقام لأول مرة في المعهد، وقد يكون في لبنان، وذلك ضمن خطة النهوض التربوي التي اقترحنا مسودتها ونسعى حثيثا لرسم صيغتها النهائية».

وعن سبب اقتصار المشاركة على المدارس التابعة للمؤسسة، يقول ابو عبده «لقد كان بمثابة اختبار اول، الا اننا نرجوه ان يصبح تقليدا سنويا يشمل مجموعة اكبر من طلابنا في مدارسنا وفي مدارس لبنان كافة، لانه من حق طلابنا علينا ان نؤمن لهم الارشاد الصالح والتوجيه الصحيح لمساعدتهم على حسن اختيار مهنة الغد بشكل يتماشى مع ميولهم وكفاءاتهم ومقدراتهم وقدراتهم، ويضمن لهم مستقبلا ناجحا وحياة سعيدة».

وعن التحضيرات لهذا اليوم، يقول: «لقد ارسلت الادارة رسالة الى الاهل تتضمن شرحا مفصلا عنه، مؤكدة لهم انه لن ينتهي عند هذا الحد بل له تكملة ستتجلى بلقاءات تنظم لاحقا، داعية الاهالي الى لقاءات توجيهية يحدد موعدها لاحقا».

واضاف: «ان هدفنا الاول والأخير هو تكوين أشخاص مناسبين في امكنة مناسبة لنرشدهم ان عليهم بناء غد ناجح وزاهر، وما عليهم منذ اليوم الا رسم الخطة التي تساعدهم على تنفيذ ما يرغبون في الوصول اليه».

الطلاب

وفي جولة على الصفوف حيث التقى حوالى الف طالب ستة وخمسين اختصاصيا موزعين على ثماني عشرة غرفة تولى كل منهم شرح مزايا اختصاصه من اعلام وهندسة وعلوم انسانية وتربوية وبيئة وارشاد نفسي وعناية بالاطفال المعاقين ومحاماة وطب ومصارف وفندقية وغير ذلك، تبين ان الطلاب بحاجة ماسة الى من يوجههم ويرشدهم الى الطريق الصحيح في اختيار مهنة الغد بما يتماشى وحاجات سوق العمل. وقد اتضح من خلال الاسئلة التي طرحها الطلاب انهم مهتمون باختيار الاختصاص الذي لا يتطلب وقتا طويلا وفي الوقت ذاته كلفته قليلة.

كما ظهر ان لدى غالبية الطلاب ميلا كبيرا الى دراسة الطب والهندسة لأن الاب او الام او الجدة او الخال يريدهم ان يكونوا هكذا.

وعكست أجواء الاختصاصيين الذين التقيناهم والذين بدورهم كانوا قد التقوا الطلاب اجواء محاولتهم تقديم اقصى قدر من المعلومات للطلاب لتوجيههم.

الإعلام: الحرية والاحتمالات

يقول العميد السابق لكلية الاعلام والتوثيق الدكتور انيس مسلّم انه هنا للاجابة على اسئلة الطلاب حول الاعلام كمهنة وحول كلية الاعلام واختصاصاتها ومجال عمل خريجيها وحول المشكلة الاعلامية المطروحة اليوم في لبنان والتي هي مشكلة الساعة.

«كما أحاول ان اضعهم في جو القرن الحادي والعشرين الذي هو قرن الاعلام وان لبنان مقبل ما بعد السلام على عمل اعلامي ضخم في الداخل والخارج، لافتا نظرهم الى ان الاعلام في لبنان ليس مجرد مهنة ولا مجرد وظيفة انما هو دعوة لبنانية بمعنى أن ليس هناك من بلد بحجم لبنان أنجب هذا العدد الكبير من الصحافيين في النصف الاول من القرن والعدد الكبير من الاعلاميين ووسائل الاعلام في النصف الثاني منه.

■ يعني انك ستوجههم الى الاعلام على الرغم من المشروع الذي يقيد هذا القطاع ويلغي عشرات الاجهزة المرئية والمسموعة مما يقود الى بطالة العاملين فيه؟

□ في رأيي ان هذه «الهمروجة» حول تنظيم الاعلام لها اسبابها، وربما يكون السبب الاساسي طرح الحكومة لهذا المشروع في هذا الظرف والمناخ المعينين أوحى الى الناس على انه مقبل على الحد من الحريات وفي طليعتها الحرية الاعلامية، وشخصيا لا اعتقد ان الحكومة تقصد كم أفواه اللبنانيين وحملهم على الصمت لكنها تناست ولم تأخذ بعين الاعتبار بشكل جدي دعوة اللبنانيين الاعلامية وكون لبنان علامة فارقة على صعيد الحرية في جميع بلدان افريقيا وآسيا، وهنا تكمن المشكلة، فمن الممكن ان لا تموت الحرية بل ستغير من وجهه خصوصا ان العالم العربي لطالما تنفس من خلال الصحافة اللبنانية ومن غير المسموح ان نسيء الى هذه الخاصة المهمة جداً.

الإعمار والموسيقى والاقتصاد

وبدوره، المهندس المدني اميل مراد، وجّه طلابه الى خوض مجال الهندسة كون لبنان مقبلا على مرحلة اعمار تستوعب عددا هائلا من المهندسين المدنيين.

ويشير مراد الى ان اسئلة الطلاب تمحورت بغالبيتها حول طرق دراسة هذا الاختصاص وعدد السنوات الدراسية وعلاقة الكومبيوتر بالمهندس وهل بإمكانه ان يحل مكانه.

ويأسف رئيس قسم الموسيقى في المعهد الاب خليل رحمة لقلة الاقبال على هذا الاختصاص، معيدا ذلك الى انه «لا يطعم خبزا»، «على الرغم من ان هناك هجمة كبيرة على تعلّم الموسيقى في المدارس والمعاهد، كما ان الكونسرفاتوار بات يستوعب حوالى ٢٠٠٠ تلميذ...».

ولاحظ ايلي صابر (مصارف ومال)، ان غالبية الاسئلة تمحورت حول «كيفية الوصول الى رتبة مدير في مصرف ما».

وقد ركز صابر في توجيهه للطلاب على موضوع التقنية الحديثة التي غزت منذ سنوات عدة العالم وعلى موضوع دخولنا عصر الكومبيوتر والاتصالات والاعلام والتسويق، نازعا من رأسهم الافكار التي زرعها آباءهم وأجدادهم في ان يجتهدوا وينجحوا حتى يصيروا في المستقبل اطباء او مهندسين او محامين وفي اسوأ الاحوال مديري بنوك، لافتا الى ان هناك مهناً كثيرة قديمة تطورت ودخلت عليها الحداثة ودخل عليها التطور والتكنولوجيا كالنجارة والبناء واصلاح السيارات والخياطة والحدادة وسواها...

من هنا، يقول صابر، «على المؤسسات التربوية الواعية اعداد طلابها لما تحتاجه سوق العمل...».

كريستين نمر خشان

المحاضرون مع جانب من الحضور في كنيسة المعهد (بلال قبلان)

الأب أبو عبده

د. مسلّم

صابر

تكريم الشاعر صلاح ستيتية في كلية الآداب ـ ١:

شهادات وفواصل شعر وموسيقى ورقص تعبيري

كرّمت ادارة كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ الفرع الاول في الجامعة اللبنانية امس السفير الشاعر صلاح ستيتية بامسية ساهرة رعاها وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وذلك لمناسبة نيله جائزة الفرنكوفونية التي تمنحها الاكاديمية الفرنسية. شارك في التكريم اساتذة وطلاب الفرع الاول في معهد الفنون في الجامعة اللبنانية، وحضره حشد كبير من الدكاترة المدرسين في الكليتين بالإضافة الى افراد الهيئة الإدارية فيها وحشد من الطلاب.

واستهل الكلام مدير كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ الفرع الاول الدكتور حسن منيمنة بكلمة ترحيبية اشار فيها الى ما ترمز اليه الاحتفالات من هذا النوع والتي تقيمها الكلية هذه، وهي اكبر كلية في الجامعة اللبنانية. وبعد ان رحب براعي الاحتفال وبالمحتفى به وبالحضور، شكر الجميع على الاهتمام الذي اولوه للكلية عبر توافدهم لحضور حفل التكريم هذا.

ثم تحدث راعي الاحتفال الوزير اده وقال: «ايها المحتفون بالعائد الى البيت... ايها الحاطب جمراً في «ليل المعنى»... اهلا وسهلا وبك مع كرامة هذا الشهر واطلالته الفضيلة على لبنان الذي أجدت التعبير المكثف عن حقيقته، عن تنوّع غناه الديني الثقافي في عنوان ـ وفي تضاعيف ـ واحد من كتبك الاخيرة "Liban Pluriel"... فهذا اللبنان الذي يستقبلك اليوم بكل شغف، وبنضارة شبابه المجتمع على شباب ابداعاتك وانجازاتك تراه تأخذه السعادة بجائزة الفرنكوفونية الكبرى التي ما كان لها الا ان تزهو بانتسابها الى كشفك واختيارك، وحضورك طقساً متميزاً في صنع مناخاتها واشراقاتها الثقافية والابداعية في العالم... ترى لبنان يأخذه الفخار بهذا الغار الجديد الذي قطفته له، تزين منه الجيد والجبين، وتعلّق لمستقبله حدائق نصره الطاعن في العراقة».

وكانت للدكتور مروان فارس شهادة بالمحتفى به فقال: «عنده ان عناصر الكون فردلته بفتاة وجسد وليل وشجرة... الفكرة سيدة في شعره تهطل كما المطر على الاشياء، تنبعث منها وتنام... ان الفكرة لا تنام وان كان رداؤها من ليل هو ايضاً لا ينام...

ثم قدمت فلافيا عكرة غناء نشيد «الماء البارد» اعقبه فاصل موسيقي ثم فاصل شعري وموسيقي على الغيتار رافقتها فرقة رقص تعبيري جسماني من طلاب الفنون. وعرضت شرائح مصورة ثم اغنية ناتالي التي كتب كلماتها الشاعر ستيتية ومشهد «صور» الذي كتبه الشاعر وقدمه الطالب محمد الترك.

وقدم الدكتور جواد صيداوي شهادة بالمحتفى به قال فيها: «قاس صلاح ستيتية في شعره الماسي... قاس على نفسه وقاس على قارئه... انه يتجنب المعنى القريب وان كان ذا يهرج ليذهب بنا عميقاً، عميقاً في الليل وفي اغوار النفس المظلمة ـ المضيئة».

نهض بعد ذلك الشاعر المحتفى به الى المنبر والقى بعضاً من قصائده باللغة الفرنسية واعقبه مشهد تمثيلي بعنوان «دميتي» من إعداد وتقديم برناديت حديب وعزفت في نهاية الاحتفال موسيقى الاختتام مرفقة بالمؤثرات الاحتفالية.

الشاعر ستيتية (عزيز طاهر)

الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان

تصويب لوضع قديم والتجديد يتطلب جهوداً

د. عدنان الأمين

مضت خمس وعشرون سنة على آخر تعديل للمناهج (١٩٧١)، ذهبت على كلام يعلو ويهبط حول التربية، بين مطالبين بالاصلاح وتعزيز التعليم الرسمي، وبين مصرحين من أهل الحكم بالنية والعزم عليهما. كانت مراوحة لا زمن لها. الآن تضع «الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان» حدا فاصلا بين ذلك الماضي المفرغ من الزمن وبين مستقبل واعد. صار بامكاننا التطلع الى المستقبل. وامامنا العام ١٩٩٧/١٩٩٨ العام الذي سيبدأ فيه تطبيق المناهج الجديدة. وكان لاعلان الهيكلية من هذه الناحية مفعول اقوى من مفعول إقرار «خطة النهوض التربوي» (١٩٩٤/٨/١٧).

ثم ان اعلان الهيكلية واطلاق ورشة وضع المناهج في احتفال خاص جرى في ١٩٩٥/١/٩ برعاية رئيس الجمهورية وحضوره ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، كان له وقع خاص لم يشهده حدث تربوي من قبل، ولا عهد للدول به. فالتقاء اركان الدولة في هذا الاعلان يشكل بذاته علامة فارقة، فيها زخم اعطي للوزارة للمضي في تعديل المناهج على قاعدة وفاقية، وللشروع بقوة في تنفيذ ما نص عليه اتفاق الطائف حول توحيد كتابي التاريخ والتربية الوطنية. واذا اعترفنا بأن الهيكلية الجديدة ما هي إلا نص يرسم بالنسبة للتعليم ما ترسمه خريطة لبناء سوف يشيد او لطرق سوف تشق، فإنه يمكن القول ان الاحتفال وما يتبعه من حملة اعلامية هما اكثر ضجيجا بكثير مما يحمله هذا النص فعلا. ربما يجب التفتيش عن مغزى هذه الضجة في السياسة. ولعلها تساعد في كسر حواجز المقاومة التي اظهرها افرقاء متعددون امام تعديل المناهج من مواقع متقابلة، فتكون مفيدة من هذه الناحية، ناحية تيسير عجلة التعديل.

ولكن ماذا لو ذهبت الضجة ابعد من ذلك وصارت اعلاء لمفعول الهيكلية الجديدة على مجمل النظام التربوي؟ ماذا لو خيل للرأي العام، نتيجة هذه الضجة والتوسع في الموضوع خارج حدوده، ان الهيكلية هي حجر الكيمياء الذي اذا ما وضع على المناهج واعداد المعلمين والعلاقة بين التربية وسوق العمل ومستوى التعليم عموما، وغيرها، يحل المشكلات ويحول الاشواك ورودا؟ ماذا لو قامت الضجة على مثل هذه الاوهام فيما النص ما هو إلا نص والادارة التربوية ما هي إلا تلك التي تعرفها والمدارس الرسمية والخاصة هي في الحال الذي هي عليه؟

نعرف ان الادارة التربوية مقسومة بين ثلاث وزارات، وبرغم الجهود والنوايا للتنسيق فيما بينها والنصوص التي صدرت لتشكيل هيئات مشتركة لها، فإن التنسيق ما زال محكوما بالتمنع والتحفظ، لا سيما بين وزارتي التعليم المهني والتقني ووزارة التربية الوطنية للشباب والرياضة، المفصولتين قسرا، والمعنيتين بالهيكلية الجديدة؟

ونعلم ان الادارة التربوية في الوزارة (المديرية العامة للتربية الوطنية والمديرية العامة للشباب والرياضة) قاعدة تنتظر ما يصدره المركز التربوي لكي تنفذ، وهي المعنية اصلا بتسيير المدارس، وتمارس ذلك استكمالا لممارستها السابقة، وطبقا لهيكليتها الموروثة من الستينات. فكيف تلون ادارة المستقبل عبر التلفزيون بينما تجوب ادارات أخرى الماضي عبر «الصادر» و«الوارد»؟

ونعلم ان خطة النهوض التربوي لم يوضع لها «دفتر شروط» او «ملف فني» لتنفيذها، يمنع وقوع وضع المناهج والكتب اسير التأليف على طريقة «المفتاح باليد» واسير التوافق المفضي الى التلفيق.

كما نعلم ان المدارس عاشت فترة تراخ شديد، في القطاعين الرسمي والخاص، وانه، باستثناء بعض الجزر التعليمية، ينخفض مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية بصورة لافتة اليوم. فكيف تُعد الهيكلية، وهي نص تمهيدي لا يتعلق بنوعية التعليم؟ وكيف تؤمن الهيكلية الجديدة تكافؤ الفرص التعليمية والمدارس الرسمية لا تستقبل إلا ١٥٪ من تلاميذ ما قبل التعليم الابتدائي، وسوى ٣٠٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع الفارق المعروف في التحصيل بين نوعي التعليم الرسمي والخاص؟

ماذا تقدم لنا الهيكلية الجديدة؟

انها تقرر ان الدراسة الابتدائية تمتد على ست سنوات، بدلا من خمس حاليا، ابتداء من عمر ست سنوات حتى عمر اثنتي عشر سنة. وهذا التعديل ينسجم مع الاتجاه العالمي في هذا الصدد، فمعظم دول العالم اعتمدت هذه الصيغة وكذلك معظم الدول العربية. وهي تقرر ان التعليم الالزامي يبدأ وينتهي مع العمر المقابل للمرحلة الابتدائية. اما بداية الالزام ـ سن ٦ سنوات ـ فهي ايضا ملائمة، تتسق مع تطور القدرة التجريدية لدى الطفل وتنسجم مع الاتجاهات العالمية في هذا الشأن. واما نهاية الالزام ـ سن ١٢ ـ فكان يمكن ان تقرر على هذا النحو في السبعينات وليس اليوم. في ذلك الحين كان ٩٤ ـ ٩٦٪ من الاطفال ملتحقين بالتعليم الابتدائي. وقد استمرت معدلات الالتحاق عالية حتى يومنا هذا، وان كانت قد نشأت جزر جديدة للفقر وعدم الالتحاق في بيروت وضواحيها، اضافة الى القرى النائية التي تفاقم وضعها. ان قرار الالزام حتى سن ١٢ سنة هو تصويب لقرار لم يتخذ في السبعينات وليس قرارا يتخذ ونحن على مشارف الألفين. وهو غير متسق اصلا مع خطة العام ٢٠٠٠ للانماء والاعمار، الامر الذي يجعل مشاريع تطوير البنى المادية متقدمة في طموحاتها بكثير على مشاريع الانماء البشري. ان سن ١٥ (الموازي لنهاية المرحلة المتوسطة) هو المطلوب وهو الممكن في الوقت عينه، لان ثلاثة ارباع التلاميذ يتابعون دون الزام المرحلة المتوسطة، وسوف يكون مفارقا ان نفكر بمستقبلنا كما تفكر دولة تقوم على الزراعة والالتحاق الابتدائي فيها غير متيسر اصلا. وعلى كل حال ما معنى ان يطلق على المرحلتين الابتدائية والمتوسطة معا تسمية «التعليم الاساسي» ويكون التعليم الالزامي حتى نهاية المرحلة الاولى منه فقط؟ وما هذه النظرة «المستقبلية» التي تترك الباب مفتوحا للترك بعد المرحلة الابتدائية وتفتح ممرا منه الى التدريب المهني في هذا السن (١٢ ـ ١٥)؟ ان هذه الفكرة في الهيكلية لا تراعي روح المدنية (تشغيل الاطفال) من جهة كما انها تنسى ان التعليم المهني غير مطلوب اجتماعيا في لبنان في هذا السن: عام ١٩٩٣ / ١٩٩٤ بلغ مجموع الملتحقين بالتعليم المهني ـ المتوسط حسب مقدمة الهيكلية نفسها ـ ٢٥١ طلاب فقط، اي ١.٢٪ من مجموع طلاب المرحلة المتوسطة في القطاعين العام والخاص معا.

إن اعتبار المرحلة المتوسطة جزءا من التعليم الاساسي هو اعتبار صائب، يجب ان يرافقه رفع الالزام الى سنة ١٥. وان تكون هذه المرحلة عامة ـ دون تفريع ـ هو ايضا خيار صائب. لأن الطلبة ليسوا في السن الذي يسمح لهم باتخاذ قرار حول الفرع الذي يسيرون فيه. لذلك يمكن اعتبار معظم الاهداف الموكلة الى هذه المرحلة متسقة مع موقعها «المتوسط» بين الابتدائي من جهة وكل من سوق العمل والمرحلة الثانوية من جهة ثانية. تبقى ثلاثة امور ظهرت في اهداف المرحلة دون ان ينعكس ذلك في توزيع الدروس فيها.

الامر الاول يتعلق بالمواطنية. فاذا اقرينا ان نصف الطلاب تقريبا يتركون المدرسة بعد نهاية المرحلة المتوسطة، يكون على المدرسة ان تزود هؤلاء «المواطنين» بما يلزمهم من مهارات الحياة المدنية. ونحن في لبنان احوج ما نكون الى «المواطنين». وما تنص عليه الهيكلية حول التربية المدنية (ساعة واحدة في الاسبوع) لا يفي بالغرض. فالتربية المدنية ليست كتابا فقط يقرأ ويحفظ بل هي سلسلة متصلة من المهارات والنشاطات والمعارف. وما تنص عليه الهيكلية وقبلها خطة النهوض التربوي لا يوحي بوجود هذا المفهوم. لذلك نصدق ما تناهى الينا ان اللجنة المكلفة بوضع مناهج التربية المدنية انجزت مشروعا، وان هذا المشروع هو عبارة عن لائحة موضوعات موزعة على ابواب على طريقة ما كان سابقا، مع فارق ربما يتعلق بزيادة الجرعات الوطنية.

الامر الثاني يتعلق بالتعرف المهني. ويقصد به ان يمارس الطلاب، مختلف الطلاب، نشاطات لها علاقة بالمهن، ليس من باب التوجيه بل من باب اتقان بعض المهارات التي يمكن استعمالها في حياتهم، ومن باب التعرف الذي يسهل عليهم تحسين خياراتهم اللاحقة. لقد جاءت الهيكلية على ذكر هذا الموضوع لكننا لم نجد له اثرا في توزيع الدروس. الا نريد من المدرسة ان تكون المكان الذي يكتسب فيه الطالب مهاراته المدنية وينمي فيه اتجاهاته المهنية انطلاقا من التعليم العام باتجاه التعليمين المهني والعالي؟ الا نريد منها ان تنتزع من التشكيلات الاجتماعية التقليدية المزيد من الادوار؟

والامر الثالث يتعلق بممارسة الاستقلالية تنفيذا للهدف الاخير المعلن لهذه المرحلة: «تعزيز ثقة المتعلم بنفسه باعتباره فردا مستقلا في تفكيره...». فالاستقلالية تتأتى من طرق التعليم لكنها تتأتى ايضا من تنظيم الدروس عن طريق فتح باب الاختيار امام الطلبة. والفكرة هي في ان يخصص جزء من الوقت التعليمي (خمس حصص يمكن تجميعها في يوم واحد لكل مجموعة صفوف) لمقررات يختار الطالب منها ما يشاء على مدار السنة: ورش مهنية وتكنولوجية، مشاغل فنية، فرق نشاطات مدنية وثقافية، الخ. بصورة تغطي فيها الامور الثلاثة معا (المواطنية، التعرف المهني، والاستقلالية)، وبصورة تتأمن فيها للمناهج مرونة ما، لان هذه المناهج يصعب ان تعدل من يوم لآخر، فيما مستجدات العصر تتراكض دونما ان تعطي احدا الوقت لأخذ انفاسه.

وبهذا المعنى الاخير يفترض ان تفتح هذه الكوة ايضا في المرحلة الثانوية، مع انتقال تدريجي نحو الخيار بين مقررات تعالج قضايا معاصرة (كالبيئة والسكان وارتياد الفضاء، ومحاربة الفقر والامية، الخ) ونحو مقررات ـ اختيارية ايضا ـ تتعمق في شخصيات او موضوعات (من اينشتاين الى ابن خلدون، ومن آثار بيروت الى سقوط جدار برلين، الخ). وهي موضوعات وشخصيات يعاد النظر فيها مثلا كل ثلاث سنوات، تبعا للتغيرات العالمية واهتمامات الطلاب والقضايا اللبنانية المطروحة.

من هذه النواحي تبدو الهيكلية وكأن فيها احتيالا لمقاطعة بين ما تدعيه في مقدماتها، والاهداف المعلنة، وما تجسده لاحقا حول الدروس. وبالإضافة الى ما سبق نشير مثلا الى ان هناك كلاما في الهيكلية عن تعزيز العلاقة بين التعليم المهني والتعليم العام، والتوازن بينهما، دون ان تكون هيكليتها على ذلك. وكان يمكن تفادي هذا الادعاء واي ادعاء آخر لحقها مثل حل مشكلة العلاقة بين التعليم وسوق العمل بواسطتها.

ثمة امور متنوعة اخرى يمكن التعليق عليها، لكن ما سبق يكفي لاستنتاج انه يمكن اعتبار الهيكلية الجديدة تصويبا لوضع قديم اكثر منها تصميما لنظام يتقدم اطفالنا في عالم المستقبل وعالم التنافس الاقليمي. وقد احسن واضعوها بتخصيصهم مقطع في نهايتها عن «التطوير المستقبلي»، اما التعليم غير النظامي (التدريب المهني المعجل) فهو ما تقترحه الهيكلية تستحق التنويه، لكنه يتطلب جهودا عالية لتنظيمه تشارك فيه اساسا مؤسسات العمل، ويتطلب تنسيقا دقيقا بين وزارات التربية والتعليم المهني والعمل. ولا يسعنا الا ان نقول حول هذا التنسيق: إن شاء الله.

الوقاية من التلاسيميا في كفرحاتا ـ الكورة

الكورة ـ «السفير»

نظم المركز الصحي الاجتماعي في بلدة كفرحاتا ـ قضاء الكورة محاضرة حول «كيفية الوقاية من مرض التلاسيميا»، بحضور ممثلين عن المؤسسات والجمعيات الصحية والثقافية والاجتماعية وحشد من أبناء المنطقة.

عرّفت مسؤولة المركز الصحي عفيفة سالم بمرض التلاسيميا والعوامل المسببة له التي قد تصيب الأطفال والبالغين، كما عرضت لسبل وأساليب معالجة هذا المرض وكيفية التخفيف من آلامه.

ثم تناولت مسؤولة جمعية تنظيم الأسرة ماري المقدسي أهمية ترابط العائلة والعوامل الثقافية والاقتصادية التي تؤثر في إنجاح كيانها. كما أكدت على ضرورة وعي الأهل في توجيه أبنائهم.

اعتصام في الاعلام ـ ٢

ينفذ طلاب كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثاني اعتصاما احتجاجا على مشروع قانون الاعلام المرئي بمشاركة عدد من النواب، لجنة المتابعة، لجنة العاملين ورابطة خريجي الكلية وهيئات نقابية وشعبية. يبدأ الاعتصام الثامنة من صباح اليوم ويستمر حتى نهاية الدوام الدراسي.

اجتماع لرابطة الثانويين الرسميين

تعقد الهيئة الادارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي اجتماعها الدوري الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة وعلى جدول أعمالها مناقشة توصية مكتب المعلمين بالتحرك واتخاذ الموقف اللازم بشأنه، وذلك في ثانوية الحرج الرسمية ـ الكولا.

نصار يعود من السعودية والكويت

عاد رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتور رياض نصار من زيارة الى المملكة العربية السعودية استمرت ثلاثة أسابيع ورافقه فيها مدير الانماء في الشرق الأوسط وأوروبا رجا نحاس. والتقى نصار في السعودية سفير لبنان زهير حمدان وقنصل لبنان في جدة محمد حركة، وأرملة رئيس مجموعة جفالي سعاد جفالي، كما التقى مسؤولين في شركتي أرامكو والعليان. كما قدم له الخريج سيمون الجميل حافلة كبيرة من نوع بولمن لنقل الطلاب بين أحرام الجامعة. وفي الكويت لبى دعوة الى العشاء لجمعية متخرجي الجامعة. والتقى رئيس بنك التنمية العربي عبد اللطيف حمد.

أساتذة «اللبنانية» حول سياسة المسؤولين فيها:

يستخدمون التسويف وأساليب خسيسة

حيّت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية عقب اجتماعها الدوري الهيئة التعليمية التي مارست حقها الديموقراطي في اختيار ممثليها الى مجلس الجامعة. ودعت مجلس الجامعة الى ممارسة صلاحياته كاملة كما نصت عليها المادة ١٧. وناشدت الاساتذة ان يكونوا صوتا واحدا فاعلا وقادرا على مواجهة ما يطرح من مشاريع تنتهك حقوق الهيئة التعليمية وتضيّق على الحريات الاكاديمية.

وتوقفت الهيئة عند جمود مواقف المسؤولين من قضايا الجامعة والطلاب. ورأت فيها ما يؤكد سوء سياسة التعليم العالي مما يعكس رغبة في تهميشها والحط من قدرها ودورها لأهداف ليست حتما في مصلحة الأكثرية الساحقة من طلاب التعليم العالي.

وذكرت الهيئة بمشروع قانون تنظيم مجالس الوحدات والفروع المحال الى المجلس النيابي لا سيما وأن مجلس الوزراء قد أقرّه في تشرين الاول ١٩٩١، وتساءلت هل الغاية ابقاء ابواب الجامعة مشرعة على التدخلات وتقاسم الحصص على حساب المعايير الاكاديمية والقيم الاخلاقية. كما تساءلت اين اصبحت قضية إدخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك وهل سيبقى هؤلاء رهن مزاجية السياسيين واصحاب السلطان وهل يبقى التسويف في هذه القضية النهج والقاعدة؟... كما تساءلت عن مصير عقود تفرّغ الاساتذة المتقاعدين الذين يشرفون على أطروحات دكتوراه. ووصف البيان تعامل المسؤولين مع هذه القضية بأنه «من أحط الأساليب وأشدها خسّة».

وأكدت ان سياسة المناورة والتلاعب والترغيب والترهيب لن تجدي نفعاً. وحمّلت وزير الثقافة والتعليم العالي كامل المسؤولية واعتبرته «قد اسهم تجنياً في الحؤول دون الإقرار لصاحب حق بحقه وغطى ظلما وتجاوزا تسويفا لهذا الملف استمر لأكثر من سنة».

ورأت ان المماطلة المتعمدة في إقرار مشروع تنظيم صندوق التعاضد تقع في اطار الضغط التي يمارسها المسؤولون على الجامعة والهيئة التعليمية فيها. وأكدت ان هذا المشروع الذي تتقاذفه مزاجية الوزارات المعنية بات مضرب مثل في التمييع والخداع والتسويف.

وخلصت الهيئة الى ضرورة عقد جلسة لهيئة التنسيق النقابية لبحث الاوضاع المستجدة والمتفاقمة على الصعد الاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية، لا سيما موضوع الحريات. ودعت الى تفعيل العلاقة مع مكتب المعلمين بغية وضع تصور مشترك لمواجهة المرحلة الخطيرة المقبلة. كما ذكرت باجتماع مجلس المندوبين في العاشرة من ٢٨ الجاري في مبنى الادارة المركزية، ودعت المندوبين كافة للمشاركة في هذه الجلسة لأهمية ما سيطرح فيها وما سوف يتخذ من قرارات.

وختاما اعتبرت نفسها معنية بمواجهة كل محاولة لخرق تقاليد شعبنا في احترام حرية الرأي».

دعوات ونشاطات

■ دعت «جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية» و«المستشفى الاسلامي الخيري» في طرابلس الى الاستماع للمحاضرة التي يلقيها رئيس مجلس ادارة المستشفى النقيب عدنان الجسر، بعنوان «المستشفى الاسلامي صيغة اليوناشرة» في الواحدة بعد ظهر اليوم في قاعة الحاج سميح المولوي ـ نادي المكارم في طرابلس.

■ تعقد لجنة تكريم الخوري يواكيم مبارك، لقاء، في الثامنة بعد ظهر غد السبت، في دير مار الياس ـ انطلياس ـ القاعة الكبرى، يتم خلاله عرض مشروع انشاء «مؤسسة الخوري يواكيم مبارك».

■ يتحدث راعي ابرشية انطلياس المارونية المطران يوسف بشارة، ومطران جبيل والبترون للروم الارثوذكس المطران جاورجيوس، عن مناسبة صلاة الغروب، التي تقيمها كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس ـ برمانا، غروب غد السبت.

■ يلقي راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان، محاضرة بعنوان «ذكريات من السينودس من اجل لبنان»، بدعوة من اعضاء رعية كنيسة القديس يعقوب في بلدة كفرحزير ـ الكورة، بعد صلاة غروب غد السبت، في قاعة كنيسة مار يعقوب.

تجمع اللجان يكرم فيصل طبارة

كرم مكتب المؤسسات الاجتماعية في تجمع اللجان والروابط الشعبية رئيس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد المحامي فيصل طبارة بأمسية حضرها الوزير بهيج طبارة، النائبان محمد قباني وبشارة مرهج والشيخ محمد عساف ممثلا قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ونقيب الصحافة الاسبق زهير عسيران وحشد من الفاعليات وممثلون عن هيئات وجمعيات اجتماعية وشبابية.

تولى تقديم المتحدثين رياض الباشا. واستهل الكلمات رئيس مؤسسة المفتي الشهيد حسن خالد، سعد الدين خالد، بالقول: «اننا نكرم اليوم رجلا كان ولا يزال يعمل بجد ونشاط في المجالات الاجتماعية والدينية والسياسية كافة».

وتناول نضال المحتفى به على مدى سنوات حياته محاميا وعاملا في مجال الخدمة العامة.

وتحدث المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور متناولا معاني كلمة الوفاء ومتنقلا من خلال تلك المعاني الى امسية الوفاء المحامي المحتفى به، وقال: «ومن اهل بيروت الجيدين الذين ربما عناهم ابن حوقل بيننا اليوم فيصل طبارة، وقد كنت ألمحه منذ سنوات طويلة متنقلا في شوارع رأس بيروت مسكونا بتواضع الواثقين وطافحا بوداعة المؤمنين وهكذا رويدا رويدا تعرفت الى جوانب شخصيته المتعددة كونه اول المحامين الفاصحين الى عضويته في جمعية ملوس رأس بيروت والى عضوية مجلس عمدة مؤسسات محمد خالد... وامسية الوفاء هذه هي أول الغيث في الوفاء لكل امثاله في وطننا».

ثم قدم النائب مرهج درع تجمع اللجان والروابط الشعبية الى المحتفى به الذي عبر عن سروره بهذه البادرة وقال: «ان هذه اللفتة قد ايقظت في نوازع التطلع الى الماضي وانا اطلق الى الثمانين».

واستعرض ابرز محطات حياته العلمية والعملية بدءا من الطفولة الى المحاماة وشكر المحتفين به.

اللجنة الأميركية من أجل صور

تألفت الهيئة الادارية [illegible] وأمناء اللجنة الاميركية لأجل صور كالآتي: رئاسة شرفية السناتور كليبورن بل، نائبة رئيس شرف [illegible]، الرئيسة بتي سامي، نائبة الرئيسة كارول انجرميير، أمانة السر [illegible] هيوش، والامناء روز آن [illegible]، كاثرين بيدل، بتريسيا منيوريكاتي، شويلر كاسيك، روبرت ديزن الاصغر، جلن جيترلود، روبرت جلكوبرت، فردريك [illegible]، شلوب جوكوكسي، [illegible]، جورج نابغة، كاثلينا ملحق، دولنت بورتر، جينفر برتشرد، جيمس سامر وجانيت سولنجر.

وأصدر المنسق العام لأعمال اللجنة في بيروت شوقي خير الله بيانا ذكر فيه ان اللجنة لم تدع مناسبة الا واقامت فيها عن صور وابرقت الى الرئيس الياس الهراوي والوزير ميشال إده مطالبة بوقف [illegible] صور التاريخي.

السفير
الجمعة ٢٢/١١/١٩٩٦ ـ الملحق الثقافي ـ العدد السابع
ملحق أسبوعي

تجربتي في مسرحية «الخادمتان»

لست أود بأي حال من الأحوال دفع التمثيل نحو ثبات الرؤيا، بقدر ما أحاول دائما خلخلة كيان الممثل، لا أمنحه مرآة واضحة تبين صورته أو احتمالات صوره. إنني ممن يبثون في عقل الممثل ووجدانه وجسده إرسالات ومناخات وإشارات غير نهائية، ليست قصدية، لا ماضي لها ولا حاضر، بتعبير آخر أحث التمثيل على التغذي من المعنى الراهن، المعنى الآني، المجبول بذاكرة جهنمية، نيرانه، بتعبير ثان أن يغرف من الأرصفة والشارع والبيت وتفتح ذاكرته على أقصى فروات الخراب. كان لا بد من أن أدفع الممثلات للإحساس بغبار أرواحهن، بحالة أرديتهن وبالامتهان الجسدي والروحي في أيامهن منذ الأيام الأولى، منذ الخوف الأول. حاولنا أن نغذي بروفاتنا بمراقبة صارمة لمنهج وطريقة عملنا، كم كنت خائفاً من احتمالات انهيار العمل المسرحي فينا، أنا لا أجرجر الممثل على ميزانسينات مفهومة. لا أضع أي اعتبار للحركة، في بادئ الأمر أركز على تحضير روح الممثل، دائما كنت وما زلت أحث الممثلين على السفر داخل أرواحهم، في عربة قطار أو مع حصان حوذي أو ركضاً حد الجنون. التفكيك أو فتح ثغرة في كيان الممثل امر حاسم بالنسبة لي، وتلقف أو تبادل المواقع حول هذا الإبحار ومعه يشكل بالنسبة لي أولوية صارخة، لست أحبذ الممثل التنبل، أو الممثل البطيء، أو الممثل الذي يضيع زمنه بجدل فارغ، على الممثل أن يقرأ النص بوعيه الحالم، بعقله الفذ، أيضاً عليه أن يفهم معنى حرق المراحل ومعنى الكثافة، معنى عمله مع نفسه خارج البروفة ومستلزمات أو ضرورات قطف الأزهار النضرة لتقديمها في البروفة، زمن الممثل ما قبل البروفة وبعده هو زمن النص

أركز على تحضير روح الممثل

والإخراج ثم العرض! ليس هناك أي فصل جذري بين زمن الممثل خارج البروفة وزمنه داخل البروفة، لا يمكن الانشغال عن النبش الحقيقي لتطعيم البروفة بلحظات بزوغ فعلية. ذاكرة الممثل الدراماتيكية الغنية ذات الأرشيف الغزير، وجع ذاكرة الممثل، انتماؤه الى عصره، رفضه لزيف عصره، طهرانيته، أحلامه المستحيلة، إحساسه بالحب، بالعالم، بجسده، إنه أمر حاسم في تشكل وعي التمثيل، التمثيل هو وعي الوعي، هو ضرورة الضرورة لكشف ما لا يمكن كشفه، إزاحة الأقنعة عن القناع الأصلي، ابتكار الوجه الانساني لصورة الانسان من داخله وخارجه، من جسده وروحها لا يمكن في أي حال التمادي في لعبة الخدمة والخدم، التسيّد، السادة، الانتهاك. ومسرحيتنا التي ستنقذف في جوف الممثل كنص لا بد من أن تثير مفهوم الاستعمال الذي أصبح العلاقة الفارقة في مجتمعنا! ثمة من يستعمل أرواحنا، الغني يستعمل الفقير، المدير يستخدم موظفه، الأب يستخدم أبناءه، الدولة تستعمل الناس، الاستعمال السلعي صار امرا مفروغا منه، وعندما يفرغ العصر من المثل الروحية ويطغى رأسمال العقارات، يصبح مفهوم الاستعمال أكثر بداهة وحركة وحرية، بالتدريج يصبح الإنسان مدمنا على فكرة الاستعمال دونما أي رفض. نحن لا نرفض أوامر أسيادنا ولا مطالب من يدفعون لنا كي يمنحونا الخبز، الخبز معجون بذلّنا، الذل عنوان خبزنا، سقوط مريع، وفراغ موحش، وحشة فارغة. هكذا هو عالم «الخادمتان»، فارغ، أجوف، معدني، صلصالي. وبقدر ما هو فارغ ومفرغ فإنه غزير، الغضب يتكدس، ينام، يعشش، تماماً مثل البصاق، أو مثل غبار الكتب العفنة. على الممثل أن يعرف هذا العفن، أن يستمرقه، أن ينظر إليه مثلما ينظر مصور مخبول إلى العالم من خلال كاميرته التي هي روحه. استغربت ممثلاتي في بداية البروفات من طريقة عملي، كن ينتظرن بعد القراءات الأولى أن أوعز لهن بالحركة، أو بالتشكل الحركي، بينما كنت أود أولاً معرفتهن، معرفة رهافتهن، مدى استقبالهن للملاحظة، ثم بأي معنى سنحول الملاحظات إلى كيان. والمسألة ليست نبشاً في ملاحظات أدبية، بل إشعال النار في الهشيم، إشعال الفتنة المخبوءة في الممثل، إدارة رأسه نحو نزعاته الفردية والجماعية. كنت في بداية بروفاتي أقوم بتشكيل الغبار، أو الهزيمة، أو إعطاء مساحة زمنية لإثارة فتوة الوجه المتكدس، إعادة النظر بالنظرة، الملمسة، الميل الجسدي، التكوين التشريحي، إعادة تأسيس العلاقة مع وظيفة أعضاء الجسد، ماذا يمكن أن تفعل اليد في الفراغ أو مع الجسد، إلى أي حد يمكن تفعيل دور اليد وإخراجها من وظيفتها البديهية أو الميكانيكية أو التنورالية. الأمر أيضا له علاقة بفهم الممثل لجسده! ثمار جسده، أغصان جسده، عواطف الجسد، هدأة الجسد، موسيقى الجسد. ثم التلاحم مع روح الجسد. هنا توقفنا كثيراً في بروفات الأيام الأولى للتأكد من فهمنا المتبادل حول هذه الوظيفة أو الوظائف. بعد عدد من التمارين أصبح جليا أننا دخلنا مرحلة ثانية تبدد فيها القلق، توارى، بقي جزء منه، لكن احتمالات النضوج وفهم طريقة العمل أصبحت وشيكة. تطور الفهم المتبادل وانتهينا من احتمالات القطيعة، التناقض، أو الانفصال، العكس صحيح، قلق الممثلين، توترهم، خوفهم، والرغبة الفعلية في منح البروفة طعما ثانيا والدخول في تجديدات مفهوم الأداء والثبات في العزف على الألوان الأخرى بعيدا عن كليشيهات التمثيل، وعن التمترس في الأداء المتعارف عليه. كان علينا أن تكنس كل ما هو عتيق، وإضاءة بيان تجديد روح الممثل ذي العنوة. قوي الشكيمة، صاحي الجسد والروح. ذلك المتوثب، المستفز، الراغب في الصعود الى نهاية السلم، العازف على طبول التطرف، لست أحب الأداء الحيادي ولا الخيارات الأحادية، لا البصرية ولا الأدبية ولا العاطفية، بالعكس دائما أنشد التطرف! إلى أقصى احتمالاته في أداء جواني مركب، يمنح الإنسان والممثل في الإنسان أو الانسان في الممثل إلى الارتقاء بجسده وروحه إلى أعلى محطات الاحتمال الجديد.

هكذا كان لا بد من أن نمشي بخطوات سريعة، مكثفة، متوترة تأخذ طابع الضربات أو النقر على الإيقاع بعنف، وبعنف شكسبيري مع خواص أدائية لينة تؤدي الى مزج متقطع وسكوت أو فجوات سكوت! بدا الأمر مع رندة وجوليا سهلاً برغم مرارة الصعوبات الأولى، لاما برغم عتمة البروفات الأولية، تداخلت البروفات مع مؤانسات مؤنسة على صعيد العلاقة الشخصية بيني وبين الممثلات، ازهرت فكرة المعايشة اللاينة، المسامحة، المودة، والحب الفعلي المبني على ابتكار أكثر الطرق طراوة مع البروفات. كأنما بعد شهر من البروفات صرت أعرف الممثلين. كأنني عشت معهم قبلاً، أو أحسست بهم مثلما كنت أحس مع فايز قزق وغسان مسعود، أو دلع الرحبي، أو أمل عمران. يبدو طابع البروفة امتداداً لبروفات «الاغتصاب» وتقاسيم، خارج البروفة كان مهماً من حيث مناشدة الحوار والجدل وقراءة الاحتمالات الفنية وبناء الشخصيات، هدمها ثم إعادة تكوينها وفق رسومات وتقويش قلقة تؤدي الى مسار متصاعد. ضاغط. غير مستسلم! رينيه ديك وافقت على اغتيال كل ما من شأنه عرقلة البروفة!؟ عاشت بروفاتي بمحبة لا مثيل لها، انتمائي إليها صار كلياً برغم إحساسي بكونها تهدد مسرحيتي، ذات نهار بعد ليال من التمارين المضنية التي لم تؤدّ الى نتائج قررت أن أهددها! اعتذرت منها عن عدم إمكانيتي على مواصلة البروفات إلا إذا أعادت ترتيب إحساسها بالزمن، بالإيقاع، بمخارج الحروف، بالوهن الجسدي والروحي، إذا أردت أن تكوني حية وأن تنفضي غبار الخراب الروحي عنك فهذه فرصتك في إعادة التكوين! هكذا قلت لها.

كنت أريد أن أستفزها، أن ادفعها الى إعادة تمثل نفسها، وأن تكشف ميلها وانتماءها الى المسرح والبروفة! أمامك ٢٤ ساعة فقط! ارتعبت، بكت، جن جنونها، خرجت، دخلت، ارتفع صوتها، ماتت، عادت إلى الحياة من جديد، وافقت على التحدي!

لكي تواصل بروفاتها معنا كان لا بد من أن تقرأها بطريقة مختلفة، تماما ضد طريقة فهمي الجوهري الذي كان ينوي تكريس معالجة أخرى، مع الواقع الجديد ومع معطيات ومفردات رينيه ديك عالجت نصها وجسدها، هكذا اعتقدت، رينيه ديك الخارجة من دهليز موتها لن تقدر مطلقاً على احتمال النص، لن تقدر على التساوق مع الايقاع الذي أحبذه، إذاً كان لا بد من التفتيش عن إيقاعها كي يطلع منها، حاولت أن أتخلى عن وجهة نظري الأولى في تحليل الشخصية، صوت رينيه، شكل رينيه، جسد رينيه، ثقافة رينيه، بعد بروفات طويلة إن صار أن أغير طريقة معالجتي لشخصية السيدة، لا بد من أن أحرف في عنوان وأصول هذه الشخصية، زمن أصلع، سيدة صلعاء، زمن كابوسي، سيدة كابوسية، عقم، عقيمان، أبواب مسدودة، خزانات أشبه بالمقابر، تؤدي الى أقبية معدنية، هل تحلقين شعرك يا رينيه؟! أحلق شعري أجابت! أفعل كل ما تريد! تعجبت من أن تكون سيدة بهذا العمر وهذا العذاب مثالية في أخلاقها المسرحية الى هذه الدرجة! عندما قالت لي نعم أحلق شعري ازداد حبي لها وقررت المضي معها حتى الرمق الأخير، دخلت مع الممثلين مرحلة جديدة من إعادة النقد للبنية لمشهدية المسرحية في محاولة لترسيخ المفهوم النحتي داخل بنيان العرض. دائما كنت وما زلت مفتونا بالنحت، الرسم بالفراغ، لذتي الشخصية. الضوء المسلط على روح الشخصية يشكل بالنسبة لي معرفة جديدة، رسماً جديداً، تكوناً ثانياً. منذ المشهد الأول كان على الممثلين أن يرتبوا عناوين أجسادهم على النحو الذي يخرجهم من الأدب الى النحت. من النحت الى الشعر، الدخول الى المسرحية أو مع المسرحية. مع الضوء الأخضر الخافت المسلط على رؤوس الممثلين الذين سيجوا أجسادهم بقماش أسود عتيق. الرؤوس مرتفعة نحو سقف المسرح وصوت القطار يشق المسرح وأرواح الممثلين ثم روح كلير وسولانج! من أين يأتي هذا القطار المحمل بالنصوص والخيول والذكريات! من أي محطة أتى؟ والى أي محطة ينوي الإبحار!! ماذا يحمل القطار لنا من فاكهة! غبار أم مسك أم توابيت؟ ذكريات أم دفوف! أغان أم نواح! لست أدري، كل ما أعرفه أن ثمة وحشاً كاسراً اسمه العربات يمر على أرواحنا فيهدمها. بعد مرور القطار في المرايا المعلقة في سقف المسرح وفي أجساد الممثلين تستيقظ الممثلات على اللعب المسرح، كلير تلعب السيدة وتتلاعب بها. سولانج تبتلع كلير في جوفها كي تعيد تشخيصها من جديد، المشهد المسرح يقوم على مفهوم نبش المكبوت، المؤجل المسكون، المدود، في كل ليلة وبوحشية مريبة تعيد الخادمتان قداس عويلها. سولانج أحيانا تلعب السيدة وأحياناً أخرى تلعبها كلير، إعادة حرث، إعادة كره، إعادة صلب، تماد، يدا سولانج، تمتدان نحو وجع كلير، واليد صورة للنبش الجواني، كلير مشرعة لسولانج والأخرى أيضا تشرع صورتها وجسدها لأختها، في تقابل نحتي، فيزيائي، تعوم الوجوه، العيون تأكل العيون بنظرات شرسة! تتوضح سلطة كلير في تشخيصها لدور السيدة، تتكشف

توقفت عند فهم الممثل لوظيفة جسده

صورة سولانج في ضعفها ووجهها الشاحب، قوة مفتعلة مستعارة أمام ضعف مميت غير مستعار، سولانج عندما تلعب كلير فإنها تستطيع ان تقدم أختها بصدق قوي لأنها عملياً تلعب حياتها من خلال اختها، أما كلير فإنها ستعاني كثيرا في تشخيص السيدة، لسبب واضح له علاقة بفارق الانتماء، سولانج تنتمي لألام كلير لهذا فإنها ستكون على حافة الخطورة في تشخيصها، كلير لا تنتمي للسيدة، إذاً لا بد من تبعيد بين روح كلير المعبأة ضد السيدة وبين التبعيد بين السيدة وكلير.

عوالم قائمة على التباس سحري، مغرب، يدرب الممثل من خلالها نفسه على نفي النفس في الخراب أو تخريب النفي في نفي لاحق، مع مشهدية تعتمد نسيجاً مركباً وتناقضياً!!

في مناخ من هلع التشخيص والحفر والنبش والشتائم والكلمات البذيئة والدونية التي تقصد كهربة النفوس، تتسارع المشاهد في سياق إيقاعي متواتر، متواثب، خلسوي، تطاحني، مزاجي، يؤدي الى التعامل في مرايا البوح: (مقطع من النص):


جواد الأسدي

جواد الأسدي

كلير: قلت لك دائما أن تتركي القفازات في المطبخ، أم أنك تريدين إغواء الحلاب بها!!
سولانج: الحلاب!
كلير: لا تكذبي!
سولانج: أكذب!
كلير: نعم لا تكذبي، لا فائدة من أن تكذبي، خذي القفازات الى المطبخ، متى تفهمين أن هذه الغرفة يجب ألا تدنس، كل ما يأتي في المطبخ بصاق، أخرجي واحملي معك بصاقك.

* * *

عندما تنفرط منحوتات المشهد الأول المركب في المسرح داخل المسرح وبفعل منبه عنيف ينبه وجوههن ويدق نواقيسهن تنفرط اللعبة، وبهلع لا مثيل له ترتب الخادمات أعضاءهن من جديد، يغرشن قلقهن على الطاولة، الزهور الذابلة تعود الى سابق عهدها، المنبه إلى زاوية والمرايا الى قناديلها، أما كأس الشمبانيا فتبقى تنتظر اللحظة الحاسمة! الخادمتان تصبحان خادمتين من جديد، تنزع كلير صورة السيدة وسولانج صورة كلير، حث قلق باتجاه إعادة الغبار الى عهده والنفوس الى سكونها الأول، الاتهامات هذه المرة بين الأختين، كل واحدة منهما تتهم الأخرى بالخوف والجبن وتأجيل اتخاذ القرار في ما يخص القتل في اللحظة الحاسمة! شتائم متبادلة، كره متبادل، حب متبادل، ونية القتل الفعلية التي تشد الأختين الى حطام قدرهما الخفي. كأنما ثمة قوة جبرية تتدخل دائما لتخريب لحظة القتل، كأنما ثمة تواطؤ بين الله نفسه وبين السلطة لتدمير خادماته. الخادمتان ضحايا السلطة والله في آن واحد، إلا إذا قرر الرب حمايتهما من سعيرهما، وواضح ان القرار الحاسم لم يتخذ بعد بشأن التمترس مع القوى السفلية للخلاص من القوى العلوية، الله العلوي ـ يمنح البركة للسلطة العلوية للتنكيل بالحضيضين، التواقين الى الله في دق ناقوس الحرية، لكل خادمة ثمة الله تستنجد به ساعة الزمهرير.

لم يعد أي مجال للتمسرح، هنا يتوضح عذاب الانتهاك على حقيقته! النميمة والأقاويل والشبق والاشتهاء، تنسج كومة من الخرز التي ستشكل تلك المسبحة اللازوردية اللماعة التي ستنفرط على جيد السيدة، في مشهد عودة سولانج وكلير إلى نفسيهما، تصل الممثلتان الى تقائهما وتمعدنهما...

سولانج: نحن خراف أبدية لسادة أبديين. ماء. ماء. ماء. (هذه هي خلاصة المشهد، خلاصة التوثب الطالع من خلاصة الانهيار).
كلير: سأقتلها والله العظيم سأقتلها.
ستكون ذراع الحلاب سنداً لي،
سأقتلها!!!

لحظة سطوع وإثارة قناديل الحرية المعلقة خارج الخلسة، خارج المراقبة، انتفاضة حاطة، انتفاضة واهمة عنف على الطاولة، حرية فريدة على سطح الطاولة، انهيار على الطاولة، ارتعاشات سطوح ملساء ونوم أبدي ينام على صوت قطار يحمل الخادمتين ولو بالضوء أو بالوهم إلى محطة محتملة، مقترحة ولو بالحلم حيث يصبح القطار خلاصا، أو قبة خلاص.

* * *

السيدة في عشقها السيد:

القتل احتفالا أو الاحتفال قتلاً، هكذا عبأنا طاقة «الخادمتان» بعد رحلة المحطات وصراخ الترين المريب، صرخت كلير أضيئي، فاضيء المكان، افتحوا الأبواب، أشعلوا الشموع، وفي لعبة التمادي في مناخ من اللعب حضرت كأس الشمبانيا بسرانية، مع إضاءة غامضة يطغى عليها اللون الناري المطلق، آخر اللحظات في ترتيب المؤامرة التي تشبه الى حد كبير مؤامرة الليدي ماكبث وماكبث أو خيانات ريتشارد الثالث أو مقصلة روبسبير، هنا القصاص سيكون أكثر إشراقا من أي قصاص آخر، كأننا نحضر لثورة العبيد المقهورين أمام قاهريناً، يأخذ الترتيب الذي تطلقه كلير شكل القداس أو صورة الندب وتمجيد لآخر لحظات الفعل، كلير وسولانج وكأس الشمبانيا واقتراب قصدي من بروجكتور أرض يشع بوجهيهما، يعطي الكأس انعكاساً قوياً أشبه بانعكاس لمعة الخنجر في لحظة رعد أو عاصفة عاتية، وفعلاً تفعل العاصفة فعلها، تطلق عنان الأرواح المضللة، ترتيب سريع للخلاص وقطرات في كأس الشمبانيا من أجل غرز الخنجر حتى نهايته! الأبواب مغلقة بعدما شرعوها على اللعب الذي يعطي فرصة للوصول الى الاغتيال، إن اغتيال السيدة هو بمثابة نزع الأقنعة، نزع صورة الذل، نزع ثوب الموت، أو دق آخر على بوابات الريح المشرعة نحو حياة هانئة هناك، على إحدى المصطبات في حديقة النور تتمنى الخادمتان أن تجلسا وحيدتين، تغزلان بين أيديهما تلاوين الصوف لقميص منسي على الرف أو جاكيت للطمأنينة التائهة بين الأروقة!

تفتح الباب على مصراعيها على صلعة جرداء وضوء أزرق يعطي الصلعة بروداً أشبه ببرود الزهور الذابلة على المرايا، تدخل متكئة على عصاها، تجلس على كرسي يعكس كيانها في المرايا المعلقة، بودرة بيضاء تصبغ وجهها ورأسها وأحمر شفاه يذكرنا بالقحاب من الدرجة العاشرة ممن يتنزهن في أروقة باريس بعد إغلاق الحانات، منذ دخول السيدة فإنها تفرض حضورها الطغياني، التسلطي، الأفعواني، الذي يحيل المشهد المسرحي إلى ثعبانية قصدية، تنعى السيدة عشيقها لأنه يعيش على البلاط الخشن، توبخ الخادمتين بقسوة لأنهما لا تدركان مدى معاناتها الشخصية إزاء سيدها وعشيقها، هنا يتحول السيد الى شخصية فاعلة، غائبة لكنها حاضرة، وفي محاولة للانطلاق من مقولة جان جنيه الذي يتعامل مع نصوصه باعتبارها هيكلاً مفتوحاً للقراءات المختلفة فإن إعطاء السيد الغائب حضوراً دلالياً أكبر من حجمه في نص جنيه شكل لدي ضرورة قصوى، لا لشيء إلا للانتقام من السادة الرأسماليين، أولئك الهاجعين علينا والذين حولونا الى خراف أبدية! السيد والسيدة مرآتان لرأس المال الذي يحول فكرة الوجود الى حالة استعمالية، إننا أمام سلطات نفت عن مجتمعاتها أي نزوع نحو الحرية الفردية أو ممارسة الاستقلالية، أو أنسنة الحياة، إن نص جان جنيه بيان ضد السادة، اما محاولتي للربط بين سادة النص وسادتنا فكان شغلي الذي ألح عليه، لهذا بدت السيدة من معدن هش، رخو وصلب، شريرة وطيبة، كافكوية المنحنى، كابوسية الخواص، غرائبية الجسد والرأس والالتفاتات!! كأن رينيه ديك (السيدة) تطلع من مرجل دموي بارد، لزج، ممتع، وكريه في آن واحد، إن السيدة في إطلالتها الجديدة من خلال كوة عذابها القديم، إنسانا وممثلاً، منحت العمل دفقة روحية معاكسة، ضدية، بالمعنى الذي يوشي بكل ما يحيط بنا!!

لعل ألذ ما في رينيه ديك هو وعي حضورها في مناخ لعبها، إنها تدرك وهنه، ووهنها يدرك دورها، ثمة تبادل مواقع بين سيدة فعلية تعيش شيزوفيرينا الشبق وشهوة الماس وسيدة حقيقية (رينيه

أنشد التطرف إلى أقصى احتمالاته

ديك) تعيش الفقدان بكل جبروته، كم كنت أتمنى لو أن رينيه ديك حملت معها الى المسرح قططها السبعة، ذكوراً وإناثاً، كي تعطي لساحة دورها خلطاً بين جحيمها الشخصي / وجحيم سيدتها المزيف، ثمة أقنعة تتحرك بين أروقة النص الحقيقي وعلى متنه! أقنعة يستمرقها الممثل فيرتديها للدرجة التي تمنعه من الخروج منها طلباً في التمادي الى أسفل أعماق التقمص! تغادرنا السيدة بعدما سكبت الشمبانيا على الأرض معطية الإيحاء الحقيقي بمعرفتها لخبايا الأمور والمؤامرة التي يحيكها الخدم، لكنها في الوقت نفسه تضيع علينا احتمال هذا المعنى! ثمة معان عديدة لالتباسات السيدة في اكتشافاتها الآنية الساطعة! إنها تعرف كل شيء ولا تعرف أي شيء، قاتلة وباردة في قتلها، طيبة بخبث، خبيثة بتصنع، مدمنة على الأسرة والفحش، كأنها راهبة داست صليبها على حين غفلة ثم قررت الولاء المطلق للدنس، قبل خروجها تضرب كلير بالمفتاح على ظهرها وتلكزها بالعصا ثم تضحك عليهما.

ينهار كل شيء، تنهار الخادمتان على الأرض، ثم في مناخ من اللعب القصدي التأويلي، تخلعان الأقنعة، تقفان، كلير تضرب على الكأس ضربات يائسة، تجاوبها سولانج بمط قفازها، عزف ثنائي وفردي، آخر لحظات التوهج وأولى بدايات الحطام، شتائم واتهامات متبادلة وإعلان صارخ من طرف سولانج بالرغبة في الرحيل، تصرخ كلير (الى أين) تجيبها سولانج (الى جهنم الحمراء) تجمع من الخزانات ملابسها المغبرة ثم تقرر الخروج، تمنعها كلير بعنف، تركلها، ترميها على الأرض، كلير تنوح، سولانج تتوقف، تضرب حقيبتها بالأرض! ثم يقظة محمومة من طرف كلير وفرح ببقاء سولانج وعدم رحيلها!

إذاً لا بد من أن تمضي اللعبة حتى النهاية، لقد قررت كلير وانتهى الأمر.

كلير تطلب من سولانج أن تعطيها كأس الشمبانيا المسموم، سولانج تفعل ذلك، كلير تنوي الخلاص، وفي إطار رغبة محمومة للخلاص من العالم قررتا التواطؤ للمضي بالتشخيص الحقيقي حتى النهاية! كلير تسكب السم في جوفها ثم تنام الى الأبد في الفراغ...

كلير وسولانج على الخشبة وفي المرآة، القطار يعود على الخشبة وفي روحيهما وأرواحنا!

امتزاز إشراق مدهش في روح كلير التي قتلت السيدة فيها! في داخلها لتكون مضيئة، حرة، لكن في الموت نفسه!!

يوميات رصيف

كسور

ـ ١ ـ

هناك ناس يحبون أن يهرموا خلف تذكاراتهم. آخرون يحبون أن يهرموا خلف الشجر. آخرون خلف كلماتهم، أو جريدتهم، أو كتبهم، آخرون خلف أمواتهم.

أنت من زمان، تحب أن تهرم بين الرصيف الذي يقودك من البيت الى المقهى الذي تجلس في كرسي من كراسيه، خلف زجاج بطيء بطيء أمامك، هكذا ترى ما تبقى لك من عمر بين الرصيف والمقهى، وهكذا كنت حتى في أسفارك القصيرة أو الطويلة، البعيدة أو القريبة، تختار رصيفا يقودك من البيت الى المقهى الذي تجلس في كرسي من كراسيه خلف زجاج بطيء بطيء أمامك. فكأن كل المقاهي مقهى واحد، وكل الأرصفة رصيف واحد: مساحة لخطاك وهي تقرع على بلاط الأرصفة.

وأنت قلت في نفسك مرات ان الذين لا يعرفون الأرصفة لا يعرفون الحياة، وان الذين لا يعرفون المقاهي لا يعرفون متعة العزلة. العزلة المحجبة بزجاج، وبكراسي، وبفناجين ومنافض حولك وأمامك. وأنت قلت في نفسك مرات ان الذين لا يعرفون الأرصفة، لا يجيدون فن المشي، ولا فن النظر، ولا فن الاصغاء، ولا فن التنفس، ولا فن الصمت، ولا فن أن تمضي كل يوم، في الطريق ذاته، وتكتشف من قوة التكرار وكأنك تمضي في مكان جديد.

وأنت قلت في سرك مرات ان الذين لا يعرفون المقهى لا يجيدون فن الجلوس، ولا فن القراءة، ولا فن احتساء القهوة، ولا فن التنحنح، ولا حتى فن السعال، أو التدخين، فكأن السيجارة ولدت في المقهى، ولم تولد من شتلة تبغ، وكأن السيجارة تتكاثر في المقهى، في المنفضة، أو في أصابعك، أو في شفتيك أو أمام ناظريك وأنت ترفعها بين دخانها وحريقها ورمادها لتشعلها جيدا جيدا، فأنت لا تدخن السيجارة فقط في المقهى، أنت تراها أيضا، تتحسسها، تتفقدها، تتشممها، وأنت لا ترى السيجارة فقط في المقهى، أنت تتصورها أحيانا، تعطيها أشكالا وأصواتا ووجوها وأقنعة وأوهاما وعواطف، فهي سر فيك ومنك، وجزء من ملامحك، كعينيك، وحاجبيك، وشفتيك، وأنفك، وشعرك، وقبعتك، ونظارتيك، وحذائك وقميصك، وهي تهرم كمن كبرت معك، أنت تتذكر بها، وتنسى بها، تحن بها وتنفر بها.

وأنت عندما تقول إنك تحب أن تهرم خلف زجاج المقهى، فكأنك تقول انك تحب ان تهرم خلف دخان سيجارة، تماما كما قلت، في مقتبل العمر انك تريد أن تشب خلف دخان السيجارة أيضا، فهي تاريخ طويل معك، خانتك كثر، وخنت كُثراً، ولم تخنها ولم تخنك، دائما هي أمامك، في فمك وأنت وراءها، وهكذا صرتما واحدا، أنت والسيجارة، تماما كما صرتما واحداً، أنت والرصيف، تماما كما صارا واحدا الفارس والحصان.

ـ ٢ ـ

... وعلى الرصيف تهرم كل يوم، هكذا، كما ترى عصفورا يحط كل مصباح، أو تفتح نافذة ولا ترى أحدا، أو تعد الواجهات أو تنسى عناوين في جيبك.

كل يوم تهرم رصيفا، هكذا، كما تتنفس، أو تسهر، أو تفيق باكرا، أو تحمل مظلة تحت المطر، أو تتلطى خلف شجرة، أو تضع سيجارة في فمك وتنساها أياما.

تهرم وأنت من شدة ما لغيابك، تكرر خطاك، آه! ما أجمل خطى تتكرر، على مكان يتكرر، وفي هواء يتكرر، وفي جسد يتكرر، وفي عينين تتكرران، هكذا تتكرر خطاك بوقعها على بلاط الرصيف كما تتكرر يداك وملابسك وقبعاتك، كمن تتكرر أعمارا عليك، وإن تولّت، ولا ندامة، ولا بطء ولا أسف، إلا عندما ترى ما حواليك، مثلك، يهرم وهو يتكرر، يتكرر، وهو يهرم، في عز أن يصمت أو أن يعلن أو يقف أو يجري: الحيطان، الواجهات، دهان الأعمدة واليافطة، باعة الجرائد، أصواتهم، أيديهم، شعورهم، أنوفهم، كلها تهرم بلا نسيان ولا تذكر، وربما بلا حنين ولا دمع، الغارسونية بزيهم الموحد، وبالأطباق التي يحملونها، وأكواب الماء، و«المرحباء» و«أهلاً» و«بتأمر» و«مع السلامة». يهرمون كلهم معك وتهرم معهم، والطاولات، والكراسي، والمصابيح، والجرائد، الصفحات الأولى والأخيرة، المانشيتات الكبيرة والصغيرة، الـ ١٨ أبيض والـ ١ أسود، الخبر الرئيسي، باعة اليانصيب، أصواتهم التي تسبقهم، وفقرهم الذي يتبعهم، عمال التنظيفات، الكانس، الكميونات، الصرافون، بعيونهم المبيضة من زجاج الأرقام... هكذا تهرم معهم كلهم ولا يدرون، ويهرمون معك كلهم ولا تدري، عالم كامل، كأنه على الرصيف، يودع بمناديل لا تراها، مناديل من هواء وصمت وجلبة وزمامير وسيارات، يودع بإشارات ملتبسة ليمضي إلى أسبابه كأنما الى طاحونة عمياء.

(يتبع)

بول شاوول

الكتابة: مواجهة الخواء

قضية

تبدو الكتابة مرحلة متقدمة في تاريخ البشر، وقد اعتمدت في حينه، بعد المشافهة لأسباب عديدة، منها التعويض عن قصور الذاكرة والحؤول دون تنوع القراءات... في هذا السياق، تُناظر ثنائيات الدال / المدلول، الطبيعة / الحضارة، المحسوس / المعقول، ثنائية المشافهة / الكتابة، التي لامس طرفها الأول الأشياء في بدئيتها، وهي في طور الخواء.

الكتابة والخواء

يردنا الخواء الى مصطلح الخاوس اليوناني الذي يقابله مصطلح الكوسموس اليوناني أيضا، ويعني النظام الذي أقامه العقل لاحتواء الخواء واستيعابه. يقول أناكساغوراس (٤٢٨ ـ ٥٠٠ ق.م.): «في البدء كان الخواء، ثم حل العقل فنظم كل شيء». أي ان اللوغوس حوّل الخاوس الى كوسموس، واللوغوس هو القول والخطاب والعقل والحكمة... والناموس الأساسي الذي يحكم الكون ويحجب أصوله الأولى، أي الخواء. وما الكتابة سوى شق الحجب التي تغلف الواقع المغيّب، ونقض ما أفرغ منه في مقولات متعالية بغية مواجهة الخواء من جديد والاحتماء منه بواسطة الكتابة بالضبط. لكن بأية أدوات تصلح لمكاشفة الخواء واستنطاقه، بعد أن جرى نقض ما شيد من صروح؟

معان تلابسها، ما يمكّننا من فتح مناطق جديدة تعمل على تقويض الفضاءات المعرفية التي درجنا على الدوران فيها. الواضح اننا نتناول هنا الكتابة بامتياز، أي الكتابة التي تواجه الخواء بلغة الميتافيزيقا، الميتافيزيقا التي حجبته وغيّبته في الخطاب الفلسفي والديني والجمالي والعلمي... فالكتابة هنا، عود على بدء، نحو فجر ندي قد يميت!

الكتابة والحياة

إذا كانت الكتابة مواجهة الخواء في محاولة من الكاتب للتعبير بالمجاز عما يتبدى له من الخواء، فإنها تكون خلاقة بقدر ما يكون الاحتماء من الخواء أقل. وبذلك يجازف الكاتب في رهانه على مجانبة الوقوع في الخواء بالكتابة. من هنا، كانت الكتابة مجاورة الخواء ومساكنته، بهدف تدجينه لينتظم في مجازات تقابل الواقع لتعود إليه وتعيدنا إليه. إلا أن الأمور لا تجري دائما على نحو ما يريد. فيقع الكاتب في دائرة الموت الجاذبة (هنري دو مونترلان، خليل حاوي، جيل دولوز...).

وحين تحيي الكتابة الكاتب، فهي في المقابل تميت الكلمات، وتغلّب سمة الوصية على ما يُكتب، فيغدو لما يكتب طعم الموت المؤجل، وفي ما يكتب أثر لغياب مرجأ، ويستعان عندئذ بالقارئ الذي يستحيل بطريقة أو بأخرى، كاتبا استجد ليعيد الحياة الى حروف رقدت وكلمات همدت: فالقارئ يغدو كاتبا، بعد أن كان الكاتب قارئا أول لما خطّت يداه.

ذلك ان العقل العربي استشعر ما ستؤول إليه الكتابة بحيث أدرك أن ما أراد به جمعاً غدا نثراً؟ وهنا ملاحظتان:

١ ـ لا شك في ان الكتابة هي ذلك الأثر الذي يواجه بعنف القول الحي وينزع عنه حضور الذات صاحبة القول. فالصوت المتكئ على النفس يصون التجريد اللفظي بقدر ما يصون الحضور الحي للذات القائلة. وفي ذلك، يقول هوسرل: «حين نقرأ هذه الكلمة «أنا» من دون أن ندري من كتبها، تقع على كلمة ابتعدت عن دلالتها المألوفة، إن لم نقل نزعت عنها الدلالة».

وكان أفلاطون قد دان الكتابة في محاورة «فيدروس»، ومؤخراً رأى ليفي ـ ستروس في الكتابة («مدارات حزينة»، ١٩٩٥، «درس في الكتابة») مدخلاً الى العنف واستغلال الإنسان للإنسان واستعباده...

٢ ـ على المستوى الرمزي، يبدو أن الشعر العربي كان مسكن البدوي الجاهلي وذاكرته، بدليل ورود مفردات عدة انسحبت على الشعر والمسكن معاً ولا سيما بيت الشّعر وبيت الشّعر ومصراع المضرب ومصراع بيت الشعر وسبب

إيلي نجم

هكذا من الأصل

كتاب

الكتاب: طريق الحرافيش

المؤلف: سليمان الشطي

الناشر: دار المدى - دمشق

«الحرافيش» لمحفوظ في «طريق الحرافيش»

رؤية تخترق الأعماق والأبعاد الرمزية والحضارية

عادة ما تظل الأعمال الابداعية من أي نوع من الأنواع ماثلة بذاتها دونما حاجة لما هو خارجها من أجل هذا الحضور، ومن هذه الزاوية فإن تلك الأعمال الابداعية المتميزة، كثيرا ما تستدرج المثقفين عموما والنقاد والكتاب المعنيين بالإبداع خصوصا، لمقاربتها أو التعامل معها بكيفية من الكيفيات.

واللافت في ثقافتنا العربية - وهو أمر له مغزاه - أن معظم أعمال الروائي المصري نجيب محفوظ تدخل في خانة الأعمال الماثلة دائما والمثيرة لشهية المثقفين والكتّاب والنقاد. وهذه الإثارة تعود بالتأكيد الى طبيعة تلك الأعمال الروائية وما تتميز به من خصائص متعددة الأبعاد، منها الجمالي، التاريخي، الاجتماعي، الحضاري... الخ.

في هذا السياق وارتباطا بتلك الشهية من قبل الكتّاب وغيرهم، فقد صدر كثير من القراءات المتعددة، التحليلية والنقدية لمعظم أعمال محفوظ، وكلها قراءات بطبيعة الحال متفقة أو مختلفة، هذا فضلا عن تعدد الزوايا التي تتم من خلالها مقاربة تلك الأعمال، كأن تكون مقاربات تاريخية أو فنية أو نفسية، أو سوسيولوجية، أو السنية وخلافه. كما أنها تمثل كماً كبيراً في الانجاز الثقافي العربي، ومع ذلك فإن الدراسات لإنجاز محفوظ لم تتوقف ولن تتوقف، فهذه طبيعة الأعمال الابداعية الكبيرة، حيث تظل مجالا لقراءات وقراءات ومن زوايا متعددة ومتباينة على الأكثر ومن زوايا جديدة في الأقل.

ومن الدراسات الجديدة بالمعنى الزمني والرؤيوي في مجال مقاربة أعمال محفوظ تأتي دراسة الكاتب الكويتي سليمان الشطي، وهي دراسة عن رواية الحرافيش لمحفوظ، الصادرة عام ١٩٧٧. أما عنوان الدراسة الصادرة حديثاً فهو «طريق الحرافيش» مع عنوان فرعي له دلالة هو «رؤية في التفسير الحضاري». والدراسة بوجه عام بحث تحليلي يمتاز بقدر كبير من الجدية والعمق.

ان الدراسة هذه، على الرغم من صغر حجمها، تحظى بنفس عميق يغوص في ثنايا هذه الرواية بكل أبعادها وطبقاتها من جهة، ورؤية واسعة في الامساك بأبعادها الأفقية حيث يقتضي المؤلف التفاصيل وتفاصيل التفاصيل في هذا العمل الابداعي، كما لا يغيب عنه الاطار العام والمفاصل الناظمة لهذه الملحمة / الرواية من جهة أخرى.

ومن أجل ذلك فهو يتخذ لنفسه نهجا، يسميه «رؤية في التفسير الحضاري» - طبعا للرواية موضوع البحث. لكنه مع ذلك لا يسقط في الفهم التاريخوي للتحليل الأدبي، إلا أنه في مقابل ذلك لا يتجنب البعد التاريخي / الحضاري في الرؤية للابداع، وفي التحليل الأخير يخرج بتوليفة بين الرؤية التاريخية والرؤية الفنية / الجمالية، هذا فضلا عن البعد النفسي لشخوص الرواية، انها رؤية في ما يبدو تاقبة لموضوع النقد (الحرافيش).

من التكوين

في سبيل هذه المقاربة الجديدة نوعيا يقوم المؤلف بتوزيع بحثه إلى أربعة أقسام ومدخل، حيث تناول في كل قسم عددا من الحكايات التي يتكوّن منها قوام الرواية وعددها عشر حكايات، وقد جاء عنوان كل قسم من تلك الأقسام الأربعة معبرا عن الفكرة المستخلصة التي تدور حولها الحكايات.

نجد ذلك في القسم الأول الذي يحمل عنوان: النشأة والتأسيس، إذ يقوم الكاتب بتحليل بدايات عائلة الناجي من اللاشيء، وهي على الرغم من شخصية (عبد الله) الذي أصبح الناجي في ما بعد ثم عاشور الناجي بعد ذلك تمثل بعدا إنسانيا وشخصيا إلا أن لها مغزى اجتماعياً وحضارياً يتمثل في البدايات البدائية للحضارة والإنسان سواء بسواء ثم الإحساس بعد ذلك بما يطلق عليه المؤلف بالقيم «فكما أن الانسان جاء من التكوين الطبيعي الأول: الخلية الأولى، فإن الناجي هو الصورة الأولى المترقية الآتية من القاع، لينتهي القسم الخاص وقد صور من خلاله تلك المرحلة الغامضة من حياة الإنسان»، ص ١٧.

ويستمر المؤلف على هذه الوتيرة في مقاربته للحكاية الثانية من الرواية، حيث يتناول كل الأبعاد لشخصية شمس الدين بن عاشور الناجي، تلك الأبعاد الدينية والتاريخية والأخلاقية والسيكولوجية، والبعد الحضاري المترتب على هذه النقلة من الناجي الى ابنه / شمس الدين حيث الاسم ذو دلالة كما يقول المؤلف.

ولا يقف الكاتب هنا عند مجرد التتابع، إنما يحاول أن يقيم علاقة خارجية وداخلية بين اللاحق والسابق، الناجي الميت بابنه شمس الدين الحي الذي يعني شيئا جديدا على أكثر من صعيد، حيث طبيعة العلاقة بينهما في حالة الغياب والحضور للأول / الأب الناجي، مع التركيز على الجانب الإيماني ومغزاه في الرواية والمتمثل في الخلود / قيمة التدين بوجه عام.

في الوقت الذي تمثل فيه الحكايتان الأوليان ملامية البدايات واستمرارها من خلال شمس الدين، والبساطة والحب والقيم الشفافة، فإن القسم الثاني من الكتاب وهو ذو عنوان له دلالة أسوة بسابقه «ثلاثية الانحدار». يأخذ المؤلف في تحليل الأبعاد الفنية والوجودية والتاريخية لعدد من الشخصيات المتداخلة والتي يتولد بعضها عن بعض مثل شخصية سليمان الناجي وهو ابن شمس الدين الواقع في «الحب والقضبان» وهو عنوان له دلالته كما يرى المؤلف، خاصة أنه يعقد عددا من السطور لتبرير ذلك، وقد جاء هذا التبرير مقنعا وعميقا إذ يقول ان عنوان الحكاية «إشارة الى انتهاء مرحلة من مراحل البطولات الفردية الكبرى (...) فالكلمة الأولى (الحب) متصلة بالحد الآخر (القضبان) بمعنى أن السقوط في هوة اللذة يؤدي إلى القضبان لا محالة. فالقضبان هي أسر الارادة معنويا ثم ماديا، أسر للانسان وللقيم»، ص ٢٨.

تمثل هذه الحكاية حسب المؤلف الاحتواء والانحدار من خلال الزواج من قبل حفيد الناجي من ابنة السمري. والمغزى الرمزي لتزاوج القوة في سليمان مع الثروة في بنت السمري، انه تحول له معناه.

أما الحكاية الرابعة، فهي سيادة عصر الظلمات. والمآل الذي وصل إليه مصير الناجي وأولاده وأحفاده وأقاربه. وبقدر ما عالج محفوظ هذه الجوانب بإتقان فإن مؤلف «طريق الحرافيش» هو الآخر قدم معالجة دقيقة وتفصيلية لمختلف أبعاد الحكاية ببعدها الانساني المتمثل في غياب بكر، إبراهيم، اختفاء روضة، والخوف والمطاردة لشخصية سماحة ذات البعدين الرمزي والمعنوي والموضوعي، والبعد الفني / الرمزي في علاقات الأشخاص من عائلة الناجي بعضهم ببعض، وبداية التحلل والفساد الذي أخذ ينخر فيها. وهو فساد له بعده الحضاري في الحياة الانسانية. مع التركيز على شخصية سماحة المصاب بالضياع. هذه الحالة هي حالة الهجوم من الخارج كما يسميها المؤلف. ولكن ماذا عن الهجوم من الداخل، هذا ما يعرض في الحكاية الخامسة، وهي تمثل نهاية القسم الأول في رواية الحرافيش. حيث تنتهي مرحلة من التاريخ الحضاري البشري في مكان ما ليبرز نموذج حضاري آخر بكل أبعاده وألغازه وهمومه وأوهامه.

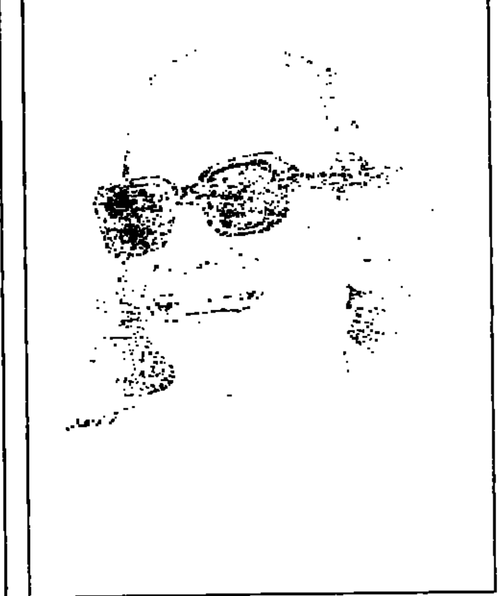
الحكاية الخامسة تدور على الانهيار الداخلي من خلال ثلاثة شخوص وهم من أبناء الناجي أو أحفاده، وهم وحيد الذي يأخذ مجرد اسم عائلة الناجي وشكلها دون محتواها. يكفي أنه ينظر الى الأمور بعين عوراء فهو معروف بالأعور.

في ختام هذا القسم يصل المؤلف الى نتيجة يقول فيها «إن هذه الحكايات الثلاث تقدم الاحتواء ثم الهجوم من الخارج ثم الانهيار الداخلي، أي سير الحضارة في خط الإنحدار وصولاً الى القاع»، ص ٤٦.

هنا ينتهي حسب الكاتب القسم الأول من رواية الحرافيش ليبدأ القسم الثاني. ولكن هذه البدايات بالنسبة للقسم الثاني ليست منفصلة عن نهايات القسم الأول، إنها رواية متكاملة. والقسم الثالث من الكتاب يتناول الحكايات السادسة والسابعة والثامنة حيث تمثل السادسة بداية التأسيس أسوة بالحكاية الأولى في الرواية، التي مثلت الخلق ومجيء عاشور الناجي. أما هنا فبداية تأسيس لحضارة جديدة وبالتحديد الغربية عبر رموز جامحة تارة تكون فاوستية وتارة تكون مليئة بالارادة مثل زهيرة. إنها حسب المؤلف روح جديدة وثورة العصر. هذه المرأة هي (شهد الملكة) فهي «تدوس على أية عاطفة في سبيل طموح المعرفة. وما أشبهها بل وأدلها على روح الحضارة في عصر النهضة»، ص ٥٠.

صاحب الجلالة

يليها شخصية جلال صاحب الجلالة في الحكاية السابعة. إنه فاوست الحضارة الجديدة / الغربية ابن زهيرة الجامحة. إنه «شهوة التحدي والمعرفة». كما يقول المؤلف، وهذا كناية عن الزخم الذي واكب الحضارة الغربية في بداياتها وشبابها. يأخذ المؤلف بتتبع عدد من الموضوعات والتيمات المتعلقة بشخصية جلال الفاوستي مثل تحالفه مع الشيطان، دأبه على الخلاص الفردي، من خلال تشييد المنارة، التي يؤكد من خلالها الرغبة في الخلود المادي. هذا فضلا عن استحواذ فكرة أوديب عليه، كناية عن إحدى سمات الفكر الغربي وهي قتل الأب والارتباط بالأم.



نجيب محفوظ

في الحكاية الثامنة من هذا القسم، يستعرض الكاتب النهاية المأساوية لجلال. تلك الشخصية التي يوحي هيكلها بالعظمة وهي ميتة، كما يوحي في الوقت نفسه بالسلبية المتهافتة، كل شيء ذهب ولم يبق سوى الأساطير، تلك المتعلقة بأهل الناجي. والأساطير تعني الماضي والعلاقة بينها وبين الحاضر، ذلك انه من جلال الثاني يأتي شمس الدين الثاني، وأن جلال الثاني حسب هذه الحكاية كما يرى المؤلف يأتي من المجهول بقدر ما يأتي عاشور الناجي.. انه تعاقب الأجيال.

يختتم الكاتب كتابة بالقسم الأخير / الرابع من خلال عنوان فاقع هو «هذا العصر» أو من ثورة الجماهير. وهي أشبه بعنوان للحكاية التاسعة و«فيها تأتي الانتقالة الحديثة التي تبتدئ مع الثورة الفرنسية، هي أول ثورة للجياع، جاءت مؤثرة ومحركة للتاريخ، بل إن هذه الحكاية تأتي مقدمة ومجسدة للرؤية أو للمبادئ الأساسية لثورات العصر» ص ٦٣. ويمثل هذه الحكاية خير تمثيل (فتح الباب) وسحر حيث العودة الى الشعب / الحرافيش، أي التحرك مع المجموع. خلافا لما كان يدور في السابق. مع تتبع تفاصيل حياة فتح الباب الغامضة والتي ابتعدت عن محيطها أو أبعدت.

مسك الختام هو الحكاية العاشرة، وتحمل عنوانا لافتا (التوت والنبوت) كناية عن تطلعات المستقبل، في الوقت الذي تمسك الحرافيش بثلاثة مثل / شخصيات هي عاشور الناجي / بداية الخلق، شمس الدين ابن الناجي، فتح الباب المحرض على التغيير والعدل، مع ذلك فقد «أضمر الحرافيش الاحتقار والمقت لسائر آل الناجي. لكن العائلة لا تتوقف عن التوالد. إنما تلد ثلاثة هم فائز، ضياء، عاشور. وهو الشخصية التي ختمت بها الرواية كما بدأت.

وفي ما يخص شخصية عاشور يقول الكاتب «ان شخصية عاشور تقدم العودة الى الأصل والتطور من خلاله، وليس فقط من خلال الرابطة الاسمية التي تؤكد هذه العودة»، ص ٧١.

نخلص الى القول ان مؤلف الكتاب توقف عند كثير من التفاصيل مدققاً ومحللاً. ومن جراء ذلك توصل الى كثير من الاستنتاجات التي تبدو لنا ذات مصداقية كبيرة، فهو على الرغم من تطرقه الى مبدأ التوازي بين الحدث الروائي والحدث التاريخي، فإنه لم يعوّل عليه كثيرا وذلك بهدف تجنب التفسير التاريخي الصرف، وتأكيد البعد الجمالي الرمزي الذي «تنكر في أقنعة عدد من الشخصيات، والأعمال البشرية»، ص ٧٥.

أما في ما يخص اختيارات نجيب محفوظ التاريخية أو شخصيات يمكن الاعتراض عليها من خلال مقارنات بعض الأحداث المتوازية مثل دخول الرومان الى بيزنطة الذي يوازي كحدث دخول العثمانيين الى الشرق، أو راسكولينكوف بإزاء فاوس. وربما يمكن نقد ونقض «بعض اختيارات نجيب محفوظ في ملحمته الروائية»، ص ٧٦. لكن المؤلف يعود ويستدرك ليقول «ولكن هذا لن يكون صواباً من الوجهة الفنية. نحن لا نناقش فكر نجيب محفوظ، بل رؤيته»، ص ٧٦.

يوسف مكي
(كاتب بحريني)

تكنولوجيات وأكاذيب

نحو مجتمع غير متواصل

ادواردو غاليانو (*)

فروسية وجهنمية

تبدو صورة العالم الخاصة بنهاية القرن العشرين فروسية للبعض وجهنمية للبعض الآخر: الاقتصاد العالمي في حاجة ماسة الى سوق متصاعدة ومستمرة ويتطلع الى أرباح دائمة، ومن جهة أخرى، فهو في حاجة أيضا الى اليد العاملة زهيدة الأجور، وهذا ما يحصل في بلدان الجنوب والشرق. مفارقة ثانية ملازمة للأولى: استنادا الى سلطته الطاغية يصدّر الشمال الأوامر الى بلدان الجنوب والشرق، والهدف الكامن وراء كل هذا لا يتعدى سياسة التوسع. الأمر يتفاقم، وتتكاثر العصابات والمافيات، ويعم الفساد وعدم الأمان. كل هذا يتعارض مع فكرة المجتمعات السليمة، والرسائل المتبادلة بين هذه الدول ليست أقل من تهديدات بالقتل. وتعمل الديون الخارجية الخاصة بكل بلاد على جعل هذه الأخيرة تطلب وتستهلك السلع الرخيصة والثانوية، نسبة الى احتياجاتها الملحة. وهنا، يدخل التلفزيون في صلب عملية التسويق: إذ تعرض السلع في شكل محبب يدعو كل إنسان الى الإسراع والحجز للحاق بقطار التطور، حتى ولو كان عدد الغرقى قد فاق عدد المستفيدين. في مياه السوق الباردة. أما هذا الاعلان الناشط، فهو يحرض، من جهة أخرى، الملايين من العاطلين عن العمل أو من الذين يتقاضون أجورا زهيدة. ولا تتوانى وسائل الاعلام عن القول المباشر: «من لا يملك شيئا، لا قيمة له». كل هذا التقديس للاستهلاك يدرك المدارس والجامعات. المدن تنفجر، وفي داخلها يتفشى العنف والاجرام. ويؤدي جهاز التلفزيون الدور الأكبر في التفجير الحاصل، فهو يحرض على تقديس الملكية بدل الحرص والحفاظ على صورة مثالية للتعامل الانساني. فهو يصور العنف ويلقنه للمشاهدين في دورات تعليمية تساندها ألعاب الفيديو: الجريمة هي العرض المميز. وتحت شعار: «اضرب قبل أن يتعرض لك الآخرون»، تتنوع الألعاب الألكترونية وتهدف الى الفردية في العمل: «أنت وحدك، ولا تعتمد إلا على نفسك». سيارات تتفجر، أشخاص يقضون قتلاً، والاستنتاج الأخير: «انتبه، أنت أيضا، قد تُقتل يوما».

اقتصاد السوق

يمكن القول إن النظام الاقتصادي الذي يعم العالم، اليوم، تحت شعار «اقتصاد السوق» هو حر، ولا تطاله أية عقوبة، وتعمل وسائل الاعلام على تصوير الفقر وكأنه وليد الصدفة أو ثمرة لعبة القدر. منذ عشرين عاماً، كان يصور ويحلل كنتيجة لخلل في العدل. الأحزاب اليسارية أشارت الى ذلك، والأحزاب المعتدلة تبنّت الفكرة، حتى أن اليمينية منها، لم تتنكر لهذا الواقع. اليوم، لم يعد من رابط بين فكرتي الفقر والظلم، وفي معجم الاصطلاحات الأخلاقية المتماشية مع نهاية هذا القرن، لم يعد لمفهوم الظلم صلة بالعوز والجوع والفقر، بل أصبح هذا الأخير نتيجة للفشل.

في كتاب لروبير ماكنامارا، وهو أحد المسؤولين الأميركيين الباشرين في حرب فيتنام، تعليق للمؤلف جاء فيه ان حرب فيتنام كانت غلطة لأن المحاربين قد خسروا الحرب، والموت الذي لحق بثلاثة ملايين فيتنامي و٥٨ ألف أميركي لم يحرك مشاعر الشفقة أو الثورة على الظلم، بل ان المؤلف قد استاء من استمرار تبرير الأميركيين لما حصل، فهذا الأمر قد عمق صورة الفشل. وفي نظام العقاب والمكافأة الذي يصور الحياة في سباق رحيب بين بعض الرابحين، لا مكان للخاسر، والفشل خطيئة لا مغفرة لها.

ولا تقل لعبة العنف خطورة عن لعبة الفقر. ففي الشمال، حيث يوجد عدد كبير من الخاسرين، لا علاقة العنف بالظلم في جدلية السبب والمسبب. فالعنف ثمرة تصرف سيئ أو طبيعة إنسانية منحطة لدى أشخاص ينتمون الى دول العالم الثالث. العنف، كما الفقر، هما في النظام الطبيعي لعالم متخلف، محكوم عليه منذ الأزل والى الأبد.

حين صدر كتاب ماكنامارا، لم يهتز الرأي العام الأميركي والعالمي: ذلك انه قد شربته، في تلك الفترة، قضية سياسية وإجرامية ضخمة، بحسب رأي وسائل الاعلام: اتهم كولونيل في جيش غواتيمالا وهو عضو في جهاز الاستخبارات الأميركية بقتل رجل تابع للجالية الأميركية وبقتل زوج امرأة أميركية الأصل. وسائل الاعلام التي تابعت هذا الموضوع عن كثب، وشرحت كل تفاصيله، فاتها أن جهاز الاستخبارات الأميركية يموّل عمليات إجرامية عدة في غواتيمالا ويحاول أيضا دعم انقلابات ومواجهات في الحكم منذ العام ١٩٥٤. فقد ساندت دوايت ايزنهاور في مواجهة الحاكم الديموقراطي جاكوبو اربانز. المسؤول المكلف أعطى أمرا بالتحقيق في حقيقة تورط جهاز الاستخبارات الأميركية في الجريمتين المذكورتين، وقد فاته ان يحقق في تدخل ذاك الجهاز أيضا في مقتل بضعة مئات من الغواتيماليين، في المجازر التي حصلت في السنوات الأخيرة. من جهة أخرى، بثت وسائل الاعلام الأميركي حمام الدم هذا، الذي حصل في غواتيمالا، وقد حرك، في شكل مباشر بعض القضايا المتعلقة بشرعة حقوق الانسان ومشكلة التمييز العنصري في العالم.

وفي اتجاه مماثل، يمكن ذكر الإعدام الذي نفذ بضابطين مقربين من الجنرال أوغستو بينوشي في شيلي، اثر اغتيالهما لأورلاندو لوتوليه مع سكرتيرته، في واشنطن، أي في عاصمة عواصم العالم. وقد تفاعلت القضية في الأوساط السياسية والاعلامية في الولايات المتحدة الى ان دين الفاعلون. ويبقى السؤال حول ما إذا كانت القضية قد وصلت الى هذا الحد لو أن لوتوليه قد قُتل في مكان آخر، كما حصل للجنرال الشيلي كارلوس براتس وزوجته في بيونس ليريس...

سيارات لا تقهر، صابون فخم، عطر أخاذ، أدوية سحرية: ومن خلال الشاشة الصغيرة، يُمارس سحر غريب على المواطن - المستهلك. ولكن، من حين الى آخر، تظهر بين إعلان وإعلان مشاهد تصور الجوع والحروب في العالم. وكأن هذه المشاهد بالذات تصل من كوكب آخر، من الجحيم، لتؤكد أكثر أهمية هذه الجنة على الأرض التي هي صورة مجتمعنا الاستهلاكي. في غالب الأحيان، تصل الصور من القارة الأفريقية: الجوع الأفريقي، الحروب الأفريقية - القبلية... انها مشاكل الشعب الأسود، والأسلوب هنا يبعد فكرة الخراب الذي نجم عن نظام المستعمرات. ونادرا ما تذكر وسائل الإعلام بمسؤولية الغرب الذي أدمى المنطقة بالمراوغة حول مسألة إلغاء العبودية من جهة، والاعتماد على الزراعة الأحادية والاكتفاء بمحصول واحد من جهة أخرى. وهو الأسلوب الذي أودى بالقارة الى مشاكل العوز والفقر.

وفي عصر الكمبيوتر، أساتذة الإعلام يطلقون تعبيرا جديدا لفكرة الاتصال أو التحاور وهو «المناجاة الداخلية للسلطة» أو «مونولوج السلطة».

أما «حرية التعبير» فلفظ يستعمل كما في السابق. أما المفهوم والتطبيق فقد تغيرا، واجب الدول التأقلم مع الواقع الجديد والإصغاء الى الدولة - المركز التي تصدر أحكامها وقوانينها على الآخرين إلا الإنصياع لها والاعتراض مرفوض.

ووسائل الصناعات الثقافية لاتعدو كونها: الدكان ضخم والبضاعة وفيرة. هذه هي حقيقة المرآة - الخادعة التي تشير الى أطفال البلدان اللاتينية - الأميركية، في شكل خاص، الى النظر بعيون محتقريهم، وتجبرهم على القبول بواقع مثل.

هذه الحملات الإعلامية المخزية تجعلنا نعيد النظر بواقعنا وتحثنا على التحدي الثقافي، وأكثر من أي وقت مضى، نجد انفسنا مجبرين، مع اقتراب نهاية هذا العصر، على التصدي لفكرة التخلي عن الأمل بسهولة، كما يحصل حين نتخلى عن حصان متهك.

ترجمة: كوليت مرشليان

(عن «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية)

(*) ادواردو غاليانو: كاتب وباحث من الأوروغواي - مؤلف كتب عدة أهمها: «عروق مفتوحة من أميركا اللاتينية»، باريس ١٩٩٠.

ظواهر

لم يعرف العالم تفاوتا اقتصاديا أكثر من اليوم، وفي المقابل تستمر الأفكار والتقاليد في معادلاتها. تسوية عالية تتعارض مع واقع التعدد الثقافي في أقطار الكرة الأرضية. ويبقى المقياس الثقافي نسبيا على رغم التقدم والتوسع والانتشار، ذلك ان وسائل اعلام العصر الألكتروني تخدم، في مجملها، اللاتواصل الانساني، وهي تقود الانسان الى عبادة وانصياع وخضوع لقيم مجتمع ليبرالي جديد، وذلك فقط لأنه قد اتفق على هذا المجتمع، بالإجماع. تلك الوسائل القادرة تكذب، بالصورة أو بنقيضها، وهي بذلك، تجعلنا نختار ما بين أمرين متشابهين في الجوهر.

وصلت تكنولوجيا التحاور والتواصل الى أوجها، في هذا العصر، ومع ذلك يشبه عالمنا اليوم مملكة الصمت أو البكم، وتتركز ملكية وسائل الاعلام، أكثر فأكثر، في أيد محددة، والوسائل الاعلامية المسيطرة، في العالم، تتجه نحو سلطة أكبر، بانفتاحها على جميع القارات، والعدد الهائل لهؤلاء الواقعين تحت سيطرة رجالات الاعلام لا يؤثر، إذ انه يؤكد أكثر على مجتمع غير متواصل. يزداد عدد الذين لهم الحق بالاستماع والمشاهدة، يوما بعد يوم، في حين ينحصر عدد الذين لهم الحق في التحدث والنقاش والخلق، أي الحق في العمل الاعلامي. وقد غلبت، في هذا العصر، ديكتاتورية الكلمة الوحدة والصورة الواحدة والمتفق عليها، على ديكتاتورية الحزب الواحد، وها هي تطلق نموذجا واحدا لمجتمع مرسوم على صورة واقع يفرضه التلفزيون الأميركي التجاري، والمشاهد السلبي هو المستهلك المطيع.

وبعد أن توصل التلفزيون الأوروبي الى نموذج حضاري وشعبي، لم يتسن لهذا النموذج الانتقال الى مرحلة الانتشار العالمي، ذلك انه قد وُجد، في المقابل، «كوكتيلاء عجيباً، أو مزيجا من دعم وعنف و«فاليوم» وإعلان، وهو في صميم ما يسمى بالتلفزيون الأميركي، اليوم.

والعالم الذي يحضر عبر هذه الوسائل المسيطرة لا يملك روحا، ذلك أن الشعوب فيه قد استبدلت بأسواق تجارية، والمواطن هو المستهلك السلبي، والأوطان صارت شركات والمدن تكتلات اجتماعية والعلاقات الانسانية منافسات تجارية. والاقتصاد العالمي لا يعرف الديموقراطية اليوم، وهو يسير نحو عدم المساواة. هذا التباين في المساواة قد تضاعف خلال السنوات الثلاثين الماضية، كما أشارت احصاءات الأمم المتحدة واحصاءات المصرف الدولي. سنة ١٩٦٠، كانت طبقة الأغنياء، في المجتمع العالمي، وهي تصل الى (٢٠٪) تتمتع بثروة تفوق ثلاثين مرة ما تملكه الطبقة الفقيرة، وهي تصل الى نسبة (٢٠٪) أيضا. سنة ١٩٩٠، أصبحت النسبة مضاعفة (٦٠ مرة أكثر). وإذا وصلنا الى الحد الأقصى، أي، إذا أقمنا مقارنة بين ما يملكه أغنى الأغنياء وأفقر الفقراء، نرى ان الهوة قد أصبحت أعمق من أي وقت مضى في تاريخ البشرية. فإذا جمعنا الثروات الخاصة بأغنى أغنياء العالم الذين تتحدث عنهم المجلات الاقتصادية في العالم، بإسهاب، فهي تفوق ما يملكه أكثر من مليار ونصف المليار من سكان الأرض مجتمعين.

هذه المقارنات، وبالتالي هذه الأرقام، قد حددها المصرف الدولي، وهو قد حاول بذلك، أن يشير الى خطورة الأمر، في التقرير الأخير الذي صدر تحت عنوان: «بيان حول التطور في العالم» والموضوع عينه أشارت إليه منظمة الأمم المتحدة في «تقرير عالمي حول التطور الانساني».

ثلاث قصائد لمحمد علي شمس الدين

نصوص

I البدو

(إلى محمد الماغوط) - إننا،
إنهم، على عتبة الظلام القادم
لا دَمُ الساقيةْ

لنا
أو فَمُ الأرخبيلْ
لا ظهورُ البراري
ولا حمحماتُ الخيولْ
لم يعد للسماء التي أغلقت بابها دوننا
من سبيل
ألا أيها الربُّ
يا ربُّ هذا العذابِ الطويل
ترجّلْ
وبِتْ عندنا ليلة
ثُمّ شُدَّ الرحيل
إلى حيثُ شئت من الأرضِ
أو من بقايا الطلولْ
ألا أيها الرب
يا واهبَ الممكنِ المستحيلْ
أعطنا قهرَنا
كلَّ يوم بمقداره
وموتاً يناسبُ قرعَ الطبولْ
وانتبه
فالملوكُ النيامُ استفاقوا
لكي يقتلوك
شمّروا عن سراويلهم
ثم غطوا عيون المها بالصكوك
ألا أيها الرب
يا أيها البدوي الجميل
عد كما كنت فينا
على قاب قوسِ النخيل
وسدّد خطانا إلى الحربِ
وانهض بنا
هلّلوا
يا

II سماءُ الطريدة

طيورٌ أطاردُها
ودمي في فم البندقية
جعبتي منزلي
كلما صوبت نحو الأعالي
وقعتُ على مقتلي
كلما خرَّ طيرٌ من الجو
أبكي عليه...
ألا أيها الطائر المشتهى / يا حبيبي
أنا طوعُ منقارِكَ الذهبي
استدارة عينيكَ
زغب الخوافي
وريش الجناح
سأهديكَ هذا السلاح:
يدي
عدّة الصيد
ركضي طويلاً مع الكلبِ
أحزمتي
وجنوني
خُذ النار من أصلها
وصوب
هُنا في أعالي عيوني
وإن شئت أعلى قليلاً
لكي نلتقي
في
سماءِ الطريدة

III عَبَرَتْ خيولي دارةَ الأشباح.

(إلى خديجة..)

(١)

عبرَتْ خيولي دارة الأشباحِ
وانطفأت نجومُ سمائيَ السُّفلى
على عتبات هذا البابِ
مُذ رحلت «خديجةُ»
أظلم التفاحُ
وانقسم المدى قسمين:
قبلَ البابِ [بعد البابِ
يا هذا المدى كُن لي
وكُن ما شئتَ
في أمواجها قتلوا
ولي عينان تنزلقان تحت الماء
يا هذا المدى كن لي
وكن ما شئت
اكبرَ من فمي صوتي
وأعظم من عويل الموجِ
أوصيتي وأوجاعي

(٢)

صعدتْ خيولي ثنيةَ الرمانِ، تتبعني
من الغزلان أربعة
ويخطر بينها قمرٌ
«خديجةُ» أجملُ الغزلانِ
إذ تتسلّق الوعر الذي
يمتد خلف الباب
يا وعرُ اقترب منا
وكن سهلاً
وكن ما شئتَ
يا وعرُ احتشد فينا
ولُذ بروائح الطيّونِ والريحانِ
واسجد
أنت أول من يوافينا
إلى اللذات
أول من رأى
في ثنية الجبلين سيدة وقد خَصَفَت
من الأغصان فوق القبة البيضاء أوراق الرياحين
وموسيقى
على الهذيان تشملنا
وموسيقى
على حَجَل
على جبلٍ مَن الغزلان
موسيقى على الصياد
موسيقى على جسدين من «خوخ المجانين»
ويا وعر اقترب منا
وكُن ما شئتَ
كُن لا شيءَ
كُن مثلي
أنا المخلوع
في زمني وإيقاعي
وكن مثلي
أنا المنبوذ
خلف حدود مملكتي
وأتباعي.

محمد علي شمس الدين

لم يعبُرْكَ جوّابونَ
أعلى من «خديجة»
وهي تكسر ساعة الميزانِ
أو تتوسط الأزمانَ
وأسمع
ها ... مطارحُ ظهرها العاجي في المرآة باقيةٌ
وها جسدٌ كمثل ربابة الغجري
أضربه بريشته
فيرجف تحت نشوته
وأسمعِ في الربابة ما روى الراوي
وأسمع:
لم يكن في البدء غير غزالة زرقاءَ
وانطلقت على سيلات نهر ضائع في الأرضِ
ألقاها عصا الترحال فوق البحر
فاستلقت على أمواجه البيضاء نائمة
ولم يلمس محارة صدرها أحدٌ
ولم تلمس سوى الأسماك
ثنية نهدها الفضي
ملاحون جاؤوا وانتهوا في القاع
لم يصلوا
وجمهرة من العشاق

ذكرى

عندما تظهرين فجأةً لي...
- بين الطرقات الدموية المظلمة -
مثل نجمة أو مومس..
على لحن سمعناه مرة متكررة
أو في صورة التقطناها سوياً
تصيبك بها الوهم،
بين طعم العنب الحامض،
على شفة تموت عطشاً
أو في كلّ هذه الأشياء معاً
عندها..
أتوقع موتي القريب.

برقية

حجرٌ على قلبي
غيمةٌ حول عيوني
والمرارة في دمي..
فمن يحملني الآن إلى صليبي الذهبي؟

صورة

ذئب يركُض فوق الأشجار،
والنهر ينساب من النافذة..
تتململ الشمس الهائجة تحت سريري
ولا شيء الآن..
لا شيء بيني والجنون،
سوى قطرة دم..

أمنية

كوني صليبي
أيتها المرأة العابرة دمي
أو كوني قبري
أو حتى خنجراً صغيراً
تصعد إليه الروح المتعبة.
كوني موتاً يختصر الزمن
أو لاتكوني..
فما عشناه الموت سوى امرأة.

في النجم

كان الصقر وحيداً
ثم كان واحد
ثانياً
عشرة
مئات
ألوف
وتوالت الأصفار..
فكان الطابور العظيم

صالح سعد

السينما المصرية تهرب للحظات من غرفة العناية الفائقة

أربعة أسماء جديدة على محك تاريخ عتيق

مقاربة

مـــــاذا تنتظر من السينما المصرية وهي تتلفت يمينا ويسارا بحثا عن (معجزة)؟.. لا شيء سوى أخبار متناثرة عن ندوات، وأفكار، وعن قرب موافقة الدولة على دعم الصناعة العتيقة، وأخبار عن شركة إنتاج جديدة كونها رجال أعمال مصريون مع مثقفين وفنانين يبرز بينهم اسم المخرج المعروف توفيق صالح كمستشار فني للشركة، و... لا شيء إلا كوارث من نوع القضايا التي تنهال على مساحة الحرية المحددة لمبدعي السينما المصرية بداية من اتهام يوسف شاهين بالخروج على الدين، وحتى رمي يسرا بتهمة أخطر في مجتمع مثل المجتمع المصري، الخروج على الآداب مرورا بتوجس وملاحقة أفلام وسينمائيين يفكرون.. ويعبرون..

لكن السينما المصرية على الرغم من ذلك كله تستطيع ان تهرب للحظات من (سرير المرض) لتمارس نوعا من العلامات الدالة على العافية.

وفي الدورة الأخيرة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أطلت السينما المصرية للحظات، من (نافذة العافية).

١ - قدمت خمسة أفلام، بينها شريطان حملا توقيع مخرجين كرسا اسميهما في خانة السينما الجادة، هما خيري بشارة، «إشارة مرور»، ورأفت الميهي «ميت فل».

تفاوت

٢ - الأفلام الثلاثة الأخرى تحمل كلها سمة العمل الأول لمخرجيها: أسامة فوزي في «عفاريت الاسفلت»، مجدي أحمد علي في «يا دنيا يا غرامي»، آمالي بهنسي في «التحويلة».. والأخير قدم فيلما رديئا على كل المستويات، صدم كل من انتظر «حدثا فنيا مثيرا» تواترت أخبار احتجازه في العلب لأسباب أمنية ورقابية.

٣ - لم يكن فيلما الميهي وبشارة سوى إشارة متجددة على غياب اللمعان والبريق عن أعمال كل منهما الأخيرة.

٤ - رأفت الميهي في «ميت فل» أكد تراجع تقنياته السينمائية في مقابل الحضور الطاغي لفكرة مثيرة.. الميهي صنع فيلما لغته السينمائية فقيرة الى تفوق استاتيكية المشهد المسرحي على انسياب الخط الذكري في مفردات سينمائية لا تشعرك بحملها الثقيل.. فيلم الميهي كان أقرب الى فكرة تتنامى دراميا بأسلوب الإذاعة المسموعة.

٥ - في «ميت فل» لعب الميهي على «صدمة» الفكرة: حق اختيار الأبناء لآباء جدد بحثا عن حياة مستريحة في ظل رجل أعمال تستهويه اللعبة. وتتماهى خيوط الفانتازيا مع عبث الواقع لتتجلى لعبة الميهي في أن ما قدمه ليس إلا واقعا يفوق حدود الفانتازيا (في مقدمة الفيلم إشارات بهذا المعنى)... تستهويه اللعبة الى أن يسحب كل عناصره السينمائية بعد المشاهد الأولى ليضعها داخل حدود «الاسكتش الكاريكاتيري» من كل شيء ابتداء من الانهيار السياسي والاقتصادي وحتى الأداء الكلاسيكي في السينما والمسرح.

٦ - لم ينجح الميهي في الحفاظ على المسافة بين (السخرية) واصطناع خفة الدم، في إطار لم يضبط فيه ممثليه (شريهان، هشام سليم، حسن حسني، أشرف عبد الباقي..) ولم يجتهد ليصبح الحوار ليس مجرد (نكتة) عابرة، بل بناء موازيا للواقع، والأداء المبالغ فيه الى خبطات واعية في فخامة وكلاسيكية مخيفة..

٧ - هل هذا نوع من إحباط فنان يتكسر حلمه الكبير كل يوم على صخرة شروط السوق، وتدني ذوق المتلقي، وتتيه لغته الراقية في التعبير (لنتذكر معاً أعمال لافتة للميهي في مجال السيناريو مثل «شروق وغروب» وفي مجال الإخراج مثل «للحب قصة أخيرة») في ركام ضبط معادلات النجوم..؟ هل يمكن أن نقول ان للإحباط الآن لغة ركيكة، وحضوراً طاغياً يتجسد في أعمال فنانين هامين مثل الميهي..؟

٨ - ولم يخرج أيضا خيري بشارة في «إشارة مرور» عند سياق قدمه في «أمريكا شيكا بيكا» و«حرب الفراولة». وحتى «قشر البندق»، خبرة سينمائية لافتة.. تؤدي أداء لا روح فيه.. وتداعب فكرة استمرار اسمها على الشاشة فقط.

٩ - كيف لنا أن نفهم مثلا ان فيلما من أفلام (الشارع) يسجل الصوت فيه داخل الاستديو...؟ وكيف تستقيم فكرة تقديم نماذج لا تاريخ لها في عرض الشارع.. مع رسم علاقات نموذجية.. ساذجة.. متوقعة من المشاهد قبل أن تحدث؟

١٠ - ولماذا يختار مخرج، امتلك قدرة صنع عالم سينمائي في فيلم مثل «الطوق والاسورة» يرضى بسيناريو مفكك، يعزل شخصياته عن محيطها، وحوار لا ينافسه في الركاكة إلا افتعال التنامي الدرامي للحظات تبدو باهتة.. يسحب فيها المخرج الكاميرا الى شارع جانبي ليختلي بممثلين أو أكثر، وكأنه يعجز عن بناء مشهد في علاقة حرة بالشارع (موضوع الفيلم الرئيسي).. إشارة عجز متجددة.. لا نعرف سببها في حالة خيري بشارة.

١١ - .. ويبقى هنا أن نافذة السينما المصرية التي علقت على زجاجها علامة التعجب من سينما «محبطة».. استقبلت أربعة أسماء جديدة.. رسمت خيط أحلامها الأولى في عملين:

● «يا دنيا يا غرامي».. تأليف محمد حلمي هلال وإخراج مجدي أحمد علي.

● «عفاريت الاسفلت».. تأليف مصطفى ذكرى وإخراج أسامة فوزي.

وسنحاول أن نطل على عوالم هذه الطيور الجديدة التي تحط على جسد السينما المصرية العتيق.

«يا دنيا يا غرامي» كان محطة خاصة عند كل من كاتب السيناريو محمد حلمي هلال والمخرج مجدي أحمد علي. كلاهما هاجر الى السينما من مجال عمل شعر بالاختناق داخله: حلمي هلال من المحاماة.. ومجدي أحمد علي من الصيدلة. وكلاهما ليس غريباً عن أجواء السينما وما حولها. هلال كتب للتلفزيون عملين صورا بأسلوب السينما (فيلم تلفزيوني حسب التعبير المستخدم) ولفتا الانتباه، الأول بعنوان «صائد الأحلام» والثاني عن رواية جمال الغيطاني «حكايات الغريب» والفيلمان حملا توقيع المخرجة التلفزيونية انعام محمد علي، هذا الى جانب كتابة سيناريو أكثر من حلقات مسلسل تلفزيوني لعل أبرزها «طعم الأيام» (إخراج حسن بشير)، و«بوابة المتولي» (عن قصة أسامة أنور عكاشة).

بينما بدأ مجدي أحمد علي عقب تخرجه من المعهد العالي للسينما في العام ١٩٨٠، في العمل كمساعد مخرج لعدد من أهم مخرجي السينما المصرية والعربية، يوسف شاهين (وداعا بونابرت)، محمد خان (زوجة رجل مهم، يوسف وزينب...)، خيري بشارة (كابوريا، رغبة متوحشة، المخرج العراقي فيصل الياسري (حبيبتي بابل)... وغيرهم.

وله أيضا أكثر من شريط تسجيل ومنها «زمن السقوط»، «حكايات من الزمن التعيس».. وقبل أن يبدأ تجربته الأولى في إخراج الأفلام الطويلة مع «يا دنيا يا غرامي»، كان مجدي أحمد علي قد جرب في مجال كتابة السيناريو مع العمل الأول الذي وقعه مدير التصوير طارق التلمساني كمخرج في «ضحك ولعب وجد وحب...».

إبداع جماعي

وقبل الالتقاء في «يا دنيا يا غرامي» التقى مجدي أحمد علي ومحمد حلمي هلال على شاطئ النيل ضمن مجموعة «المنيل» (اسم أحد أحياء القاهرة) مع عادل السيوي (رسام)، سامي السيوي (كاتب سيناريو)، ياسر عبد الرحمن (ملحن وموزع موسيقى)، حتى أن الفيلم يبدو «إبداعاً جماعياً» للمجموعة نفسها حيث نرى اسم عادل السيوي مصمماً للمناظر والأزياء، وياسر عبد الرحمن صاحب الموسيقى الفيلمية.

وأبعد من تعبير هذا عن (صحبة أصدقاء)، يبدو نوعاً من الرغبة في التعبير عن (جيل مختلف) وهو التعبير الذي ستلمحه يتردد بين طيات كلامهم جميعاً: «نحن جيل شديد الغرابة، بدأنا نتعرف الى العالم في فترة من أشد فترات التاريخ المصري تمزقاً.. عند المفصل بين تجربتين، عبد الناصر والسادات.. مرت علينا ثلاث حروب، وخرجنا من الأخيرة في ١٩٧٣ لنجد أنفسنا أمام الانفتاح... و(انقلبت) الدنيا.. عالم غير محدد الملامح.. ارتباك لا مثيل له.. تجربة غنية لم يتم التعبير عنها حتى الآن.. لأننا المعنيون بهذه التجربة لم تتسع بعد مساحات التعبير والإبداع أمامنا.. في مقابل سيطرة جيل الثلاثينيات والاربعينيات على مختلف الوسائط الإبداعية..».

هكذا يصف محمد حلمي هلال «اختلاف» جيله، وهو يحدثك عن حلقات مسلسل يكتبه تحت عنوان (أنا وصباي وأحلامي).. ينظر فيه من خلال حدث مركزي مثل «جنازة عبد الحليم حافظ.. الى رؤية جيل كامل ينظر وراءه بألم»..

مجدي أحمد علي هو الآخر يدرك خصوصية جيله.. «ولكنه ليس انقطاعاً.. بل محاولة جذرية للتغيير.. لست مفصولاً عن كل الذين عملت معهم في الفترة الأخيرة.. محمد خان.. خيري بشارة.. داود عبد السيد، أو حتى يوسف شاهين..

تعلمت منهم.. لكننا بالفعل نحاول أن نكون مختلفين..» وهو اختلاف يأتي من فضاء الأدب كما يبدو: .. «لمن نقرأ..؟!.. نقرأ لمحمد البساطي، محمد المخزنجي، صنع الله إبراهيم، عبده جبير، حنان الشيخ.. العوالم التي تعرفنا اليها عند هؤلاء، ليست متماسكة، أو متكاملة، ولا تهتم بالحكي التقليدي.. وهذا ما حرك عندنا طموحاً لتحويل الحكي الجديد الى السينما.. لم أعد أستطيع إكمال فيلم تقليدي.. وأنتظر دائماً من السينما رسم خطوط وموسيقى ولغة بصرية من نوع معين.. ومن هنا نبحث عن طرق أخرى للحكي واستقبال العالم وتفاصيله بشكل مختلف..».

كيف..؟ يرمي إليك مجدي أحمد علي ما براسه عن بناء فيلمي مغاير.. «لن تجد موضوعاً صلباً، فكرة واحدة تسيطر بشكل رئيسي.. بل سعي نحو طريقة جديدة في العكس، روح تبني العالم بتفاصيل صغيرة.. لم يعد هناك طاقة لاحتمال فيلم يحكي عن موضوع واحد.. بل كم هائل من التفاصيل، وقائع صغيرة.. بناء فيلمي مختلف، وطعم مختلف..».

سينما العالم السري

قبل أن يبدأ في تصوير فيلمه الأول «عفاريت الاسفلت» توقع المخرج أسامة فوزي أن يحدث «صدمة للناس.. نوعاً من الاستفزاز.. لأننا نحتاج الى حد كبير أن يهزنا أحد.. أن نأخذ موقفاً مع.. أو ضده».

وبالفعل حقق الفيلم (الصدمة) التي توقعها المخرج، ومنها بدأ دخول السينما من بوابة جديدة، غير تلك البوابة السهلة التي توقعها الجميع لابن منتج سينمائي بشهرة واتساع إنتاج جرجس فوزي.

«تخرجت من معهد السينما في العام ١٩٨٤، وقبل ذلك بفترة كبيرة عملت مساعداً وسكريبت مع عدد كبير من المخرجين المشهورين، نيازي مصطفى، حسن الإمام، أشرف فهمي، حسين كمال، محمد خان.. وفي الفترة الأخيرة التي تلت تخرجي من المعهد ساعدت مجموعة من الشباب.. رضوان الكاشف، سعيد حامد، يسرى نصر الله.. وهي تجارب مهمة بالنسبة لي لأنها تجارب شباب يحاولون إبداع سينما جديدة..».

سبق هذه المرحلة فترة توقف طويلة.. «كانت محاولة البحث عن سيناريو اقتنع به.. ورق أحبه، خاصة اني بعد تخرجي من المعهد أدركت أن من الصعب أن يصبح الإخراج مهنة.. فيلم كل ثلاث سنوات لا يصلح لكي يكون مهنة. بدأت في البحث عن مهنة أخرى على أن يكون الإخراج مجرد هواية.. ولأن لدي بعض الخبرة في مجال الإنتاج السينمائي من خلال عملي في شركة والدي، بدأت في تأسيس شركة مع صديق لي هو شريف شعبان وأنتجنا فيلم «الأقزام قادمون» العمل الأول للمخرج شريف عرفة.. وبعد هذه التجربة اكتشفت انه لا يمكن ان أحلم بالإخراج وشيء آخر يزاحمه في رأسي وتفكيري.. وبدأت عملية البحث عن «ورق» جميل.. حتى فاجأني مصطفى ذكرى..».

وكان «عفاريت الاسفلت» هو التحدي لكاتب السيناريو مصطفى ذكرى الذي تخرج من معهد السينما قبل عامين ١٩٩٣ بمشروع سيناريو عن رواية للكاتب الياباني الشهير «كواباتا»، تحقق فيه.. «تجربة جمالية ليس لها علاقة بالسوق.. كان هذا أقصى ما يمكن أن نجربه على الورق».

وهذا ما جعل سيناريو «عفاريت الاسفلت» يمثل «تحدياً لشكل الكتابة نفسه.. كنت أكتب بشكل أدبي.. وأحاول الوصول الى لغة وسط.. خاصة أن الموضوع حي جداً.. سائقو الميكروباص على خط كورنيش النيل.. وهذا ما جعل الكتابة كأني لا أكتب شيئاً غريباً..».

والصدفة التي دفعت بمصطفى ذكرى الى قسم السيناريو في معهد السينما، قفزت به من نافذة الأدب.. «أحببت السينما القريبة من الأدب.. وقبل أن أرى أفلام برغمان أحببت السيناريوهات التي كان يكتبها مثل الروايات.. وجعلتني أسعى لمشاهدة أفلام.. وجدتها مرعبة.. مرعبة.. أحب أيضاً أعمال بازوليني الشعرية قبل السينما»..

لم يقرأ مصطفى ذكرى من قبل سيناريوهات مكتوبة. ويحكم على السيناريو من خلال الفيلم، لهذا أحب سيناريو داود عبد السيد عن رواية إبراهيم أصلان «مالك الحزين».. «أعشق هذه الرواية.. أموت في عشقها..» ويرى أن سيناريو عاصم توفيق في «عودة مواطن» و«سوبر ماركت» على درجة متفوقة من الجودة.

وينحاز ذكرى الى أعمال «لا يستطيع المتفرج العادي أن يحكيها.. وهنا لا بد من أن تجد له بديلاً.. حتى لا يحكم عليك بانتهاء العلاقة، ولا يشعر بأنك تمرر الفيلم من تحت أنفه.. لا بد من أن يجد شيئاً مقابل الحدوتة.. ربما تفاصيل حميمة لا تكون بعيدة عنه».

ويبدو أن هذه نقطة اللقاء بين كاتب السيناريو مصطفى ذكرى والمخرج أسامة فوزي.. البحث عن تفاصيل خاصة من الواقع.. يقول فوزي.. «لا بد من أن تكون الشخصيات من الواقع.. الشخصيات المصنوعة لا تجد صدى عند الناس.. لا تؤثر في حياتهم.. عندما تكون الشخصية قريبة من المشاهد تؤثر فيه أكثر».

.. يصر أسامة فوزي.. «أعتقد ان السينما عموماً يمكن أن تغير الأفكار، وأتخيل ان هذا يحدث كل يوم.. الفيلم يمكن أن يغير فكرة المشاهد عن أي شيء في الحياة.. يؤثر فيه بشكل كبير.. شرط هذا هو الصدق..».

سينما الكشف، واللعب داخل سراديب النفس الانسانية، وجدها أسامة فوزي في ما كتبه مصطفى ذكرى الذي يرى في السيناريو عملاً ناقصاً جداً بالنسبة للمخرج الذي يكتشف ويضيف اللمسات السحرية الى العمل.. المخرج هو الذي يعطي الورق الحياة..».

وذكرى يكتب السيناريو بالأسلوب الأميركي (وصف المشهد، في كل الصفحة، يليه الحوار..).. «ليس هناك معالجة، أو ملخص، أبدأ مباشرة، تأتي الفكرة أولاً بطيئة.. وتتصاعد بالتدريج، واضع في حسابي كل الاحتمالات، ملابس الممثل، شكل الحركة، الحوار.. أفكر في كل الأشياء.. شكل المشهد، والقطع، والوصل..».

وينتظر ذكرى كيف تحققت تجربته الأولى على الشاشة وعلاقتها بجمهور واسع وهو الذي فرض على نفسه قيوداً في الكتابة لتكون «تعبيراً خالصاً عنه».. تعبيراً يصنع سينما مختلفة تتجاوز السينما العقيمة التي يتحدث عنها أسامة فوزي.. «السينما تكشف عن العالم الخاص بالفنان.. وتنجح إذا حققت لحظة خاصة يفكر فيها المتفرج في ما لم يحاول التفكير فيه من قبل.. يفكر في خجل.. ليس المهم أن تكون هذه السينما منتمية الى نمط الحدوتة التقليدية، ولكنها لا بد من ان تكون تمثيلاً لعلاقتك بأدواتك السينمائية، ومعرفتك بلغة الشاشة، الممثل، الإضاءة.. الكادر الذي لا يهتم بجماله أو قبحه إلا من خلال ملاءمته للجو العام والشخصية.. هذه المفردات هي التي تصنع فيلماً.. له تأثير نهائي.. المهم أن تكون سينما..».

.. نعم أن تكون سينما.

«ميت فل» لرأفت الميهي


«يا دنيا يا غرامي» لمجدي أحمد علي

وائل عبد الفتاح

جنون الطبيعة

قاسم قاسم

تصاعدت الريح فوق الهضبة، وأخذت تنتشر في الوادي. بينما غطى رذيف وجهه. وارتفع جسده ليرتاح على كف من النور سحبه نحو الوادي.

كل شيء كان يبدو طبيعيا في البعيد. فقد اتصلت به زوجته وألحت عليه بالإسراع لرؤية المنظر من الأعلى. ضرب الأرض بكفيه، وحلق عاليا وهو يدمدم لحناً تذكره منذ أيام الطفولة. قبيل وصوله. أو عودته الى الهضبة، أربكته هالة من البخار، كانت تتصاعد من بحيرة موازية، حاول الابتعاد، فبقي يدور في الأجواء، فقد ظهرت وبشكل غير متوقع على صفحة مياه البحيرة، أشكال غريبة، بعضها يشبه الطيور، والآخر الانسان، خُبل بما رأى. لكن صوت زوجته أيقظه، فحط على مقربة من شجرة جوز ضخمة، وعندما صفق، معلناً وصوله، أحس بقدميه تبتعدان عن التراب. حاول السيطرة على نفسه فلم يفلح لأن الرياح التي حملت زوجته من قبل، دفعته الى الاستسلام. ولم يعد يسمع سوى صفير الريح وخفقان قلبه الذي ازداد حتى كاد يغمى عليه.

حين استقر في الأسفل، وأحس انه لامس التراب، وتأكد من سلامته، تنهد. ثم فرك عينيه وبسط نظره، واندفع بعدها في الصراخ، الذي تمدد ارتجاجاً وتحول الى أوركسترا، ونسي في لحظة الذهول استعمال جهازه. فلما اطمأن إليه، اتصل بزوجته.

في هذه الأثناء تذكر مشهد البحيرة، وأردف قائلا:

- آه، كم انا غبي، انها هناك تلعب مع الأولاد!

تطلع حواليه، ومشى عدة خطوات ثم راح يردد:

- آه، كيف أعود؟ وما هذا الذي دفعني الى الأسفل؟

عاود الاتصال بها، مرات ومرات، فلم تجب، أطلق لقدميه العنان، مجتازا مسافة لا بأس بها، وعندما أنهكه التعب، استلقى الى جانب صخرة ضاربا كفاً بكف. ليعلو التراب ملتصقاً بوجهه، عندما غطى نظارتيه بورقة شجر يابسة. أبصر شعوذات الجان، وطقوس الظلام، بينما بدأ وسطه بالارتفاع، وقدماه تحاولان الالتصاق.

ارتفع قليلا، ثم وقع ممددا، اضطرب فحاول لملمة جسده، لكن العاصفة الرملية دفعته، فكر، يدور، حتى رمته وما يوازي علو جبل ساقطاً وسط بحيرة ماء، عندما بصق ما ابتلعه، حدق بدهشة حوله، استطلع، وحالما رأى اليابسة، ضرب الماء بكفيه، وانزلق سابحا حتى تهاوى من التعب.

في إغفاءته، تناهى إليه صوت يعرفه، فقفز واقفاً باحثا عن مصدره، عن العاصفة التي ما زالت تهدر في الأعالي. خطا عدة خطوات، فوجد نفسه داخل غابة باسقة الأشجار، تمايلت أغصانها عندما شاهدته فتراجع مذعوراً، مختبئا خلف أكمة، لكن الرقص استمر حتى بدت الغابة على غير عاداتها، وقد خلعت رداء الخجل، وتركت خيوط الضوء تشاركها طقسها، وكان الإله زوس بارك الغابة وتناسى موت ابنه ديونيوس، فترك للإلهة مينرفا، تدبير الحكاية.

الأوراق الصفراء ترتفع، محاولة وداع وجودها بتعبير جسدي... حملها الى السباحة للمرة الأخيرة وسط هالة من التعب.

بينما بان من أقصى الغابة أشباه حيوانات تزحف باتجاه مكان الاحتفال.

تسلق رذيف إحدى الشجرات، خوفاً من المجهول، وركز بصره في الفضاء الراقص.

جنون الطبيعة، ترك المارد يخرج من قمقمه مصافحاً الجالس فوق، محادثاً إياه في شؤون الماضي وشجونه.

دخان يعبر قمة الرؤية، وقطعان ما زالت تبصر طريقها، يتقدمها كرّاز علّق في رقبته جرس، يطن معلناً وصول المشاركين.

من فوق خطاب / ملحمي، من تحت اشتعال حركة غير مألوفة بصرياً، حادث المارد عما يجري:

- إنه تكوين مجنون، لولادة طوفان جديد.

- لم أفهم!

- راقب المشهد حتى النهاية، ثم إياك والتوتر حتى لا تقع من أعلى الشجرة.

الغبار الذي أحدثته موجة القادمين، غطى بعباءاته سقف الفضاء، وبدت مستحيلة متابعة الاحتفال، فطلب من المارد حمله الى شجرة أعلى:

- أخاف أن تقع!

- قلت الى شيء آخر، أرجوك حاول قلب الصفحة.

ظن المارد ان ما قصده، هو شيء آخر فعلاً. فعلقه على خيط ضوء، وراح يراقبه من البعيد فرأى الفيل يملأ خرطومه بالماء ويرشه عالياً لتتساقط غيمة الغبار قليلاً.

وعندما كرر محاولته، ابتسم له شاكراً، فدعاه للركوب على ظهره، فاعتذر بحجة ان الاحتفال قد يفوته.

اشتكى الفيل من كثرة الضجيج، فنصحه رذيف بالصمت، فالتظاهرة لم تصل بعد، والطواف زخمه بحضورك، معلناً افتتاح مسرحية طال الحديث عنها..

هزه كلام من أعلى الشجرة، سمعه عندما حملته العاصفة ورمته على التراب، فشنف أذنيه، فجاءته من الوادي، مفردات يعرف نغمها وكيفية تركيبها، فطلب من المارد وضعه خارج خشبة الغابة.

- والاحتفال.

- ما به؟

- ألم...!

- أرجوك، إني أسمع صوتاً أعرفه.

وإزاء إصراره وجد قدميه تلاحقان رجع الصدى، الذي راح يتسلل بين الأشجار، ليخرج من الطرف الآخر مرافقاً صهيل الحصان، زئير الأسد، عويل الذئب، صحيل النمر، صيء الفيل وزعيق النسر وصراخ التمساح.

وسط هذه النوتة الطبيعية، جاءت (الدو)، واضحة حين شاهد أجساداً لوحتها الشمس، تلبس جلد الماعز وتشير بشاهدية وحشية الى أسلوبها، قبيلة ارتمت خلف تفكيرها، يقودها طوطم ولد في الخوف الانساني، فاصطاد الحياة تقديساً.

ما زالت (الدو)، بداية تحريك الإصبع وتنهيدة كسرت إيقاع الحقل، فتطلع رذيف صوب المارد وسأله:

- هل تسمع ما أسمع؟

ضحك المارد، فـفرت الطيور، وهاجت الحيوانات وتفرقت القبيلة.

فقال له:

- ماذا فعلت؟

ضحك من جديد، فتدافعت الفيلة عند اقترابها من البحيرة، فصعق وخاف أن يختفي الصوت.

فرجا المارد أن يكف عن الضحك، لكن المارد أطلق صرخة قبيل وصول المياه الى داخل الغابة، فتوقفت عند قدم أول فيل...

سكون أعاد للصوت مداه، والاحتفال طوفان يهدر في وسط الغابة، وحده الآن بعد أن ودعه المارد، يمسك برأسه باحثاً عن ألم انتابه قبيل وصوله الى الأعلى وسقوط طائرته في أعماق التخيل، دار محدقاً في دوامة العمر، فعاد إليه الصوت متكوماً مرتعداً من وجد أصابه أخيراً.

- أبيولا، أنا هنا...

- من، أنت؟

I غسان كنفاني يستعيد فارس فارس وإبداعاته..

طلال سلمان

هوامش

الرواية هي الراوي، تماماً كما أن الشعر هو الشاعر.

وغسان كنفاني كان نسيج وحده: فهو الرواية - الراوي، والشعر - الشاعر والرسم والرسام والنحت والنحات، والكتابة والكاتب.. كل ذلك من داخل إيمانه العقائدي الذي تزيد فيه الصوفية عن الالتزام الحزبي بغير أن تخربه.

لذلك كان غسان كنفاني فلسطين أكثر مما هو الفلسطيني، وبالتالي فهو «العربي»، ولأنه فنان متعدد المواهب فإن إنتاجه جميعاً جاء مدموغا بهذا الطابع «القومي» حتى بعدما هاجرت حركة القوميين العرب إلى الماركسية ثم استيسرت حتى تعدت حدود الثورة الثقافية لماوتسي تونغ في الصين.

ثم ان غسان كنفاني كان يعرف انه على موعد مع الموت، لذلك كان يتعجل ان يقول ما عنده، وما أكثر ما عنده في الوقت المتاح، وهو قصير قصير.

ربما لهذا كتب غسان كنفاني كثيرا جدا، وكتب في مجالات عدة قد تبدو متباعدة، وقد يتعارض الاهتمام ببعضها مع الاهتمامات الأخرى.

لم يضيع غسان كنفاني ساعة واحدة من عمره القصير بغير إنتاج.

ولم يسمح للصحافي فيه بأن يلغي الكاتب، وواءم بين الروائي والقاص، ثم اقتطع من أولئك جميعا بعض الوقت لهوايتي النحت والرسم، محتفظا بهامش بسيط للشعر، أما أوقات الفراغ فقد خصصها لرئاسة التحرير في صحيفة يومية، ولإصدار ملحق أسبوعي عن فلسطين، ولكتابة بعض أدبيات «الحركة»، بغير ان يخل لحظة بواجباته كمحرر في مجلة «الحرية».

مع ذلك كان لديه دائما فائض من الوقت لإنشاء العلاقات وتوطيد الصلات مع الصحافيين الأجانب وشرح وإعادة شرح القضية الفلسطينية لهم، والرد على الحملات الدعائية الصهيونية.

ثم انه وجد متسعا من الوقت لقصة حب رائعة مع «آن» التي حملت في قلبها الى جانب غسان «ليلى» و«فايز»، والتي أطلقت روح فلسطين في بلادها الاسكندنافية. فإذا «عكا» تذيب الثلوج وتستقطب الناصرين والمتعاطفين الذين جاؤوا بالعشرات ليشهدوا للحق وليناضلوا من أجل الحرية لفلسطين والفلسطينيين.

ندر أن جمع كاتب بين فنون الإبداع وفن النقد.

في العادة، يكون المبدع والناقد على طرفي نقيض: ذاك يكتب وعلى سن قلمه الناقد، وكثيرا ما يطعنه بسن القلم ذاك، والثاني يتربص بالكاتب ليهشم أو ليدل على مكامن الضعف في نتاجه، وكثيرا ما تتحول معارك النقد والردود إلى مبارزات تتكسر فيها الأقلام ويفقد القارئ يقينه فينصرف الى ما أحب من النتاج مع تحياته للناقد.

غسان كنفاني بين قلة من الكتّاب جمعوا بين النقيضين: المبدع والناقد.

ربما لأنه صحافي.

ربما لأنه متعجل، يريد أن يفرغ من قول ما عنده.

وربما لأنه لم يكن يجد المساحة الكافية لإبراز ذلك «الولد الشقي» الكامن فيه، والذي كان يشكل الوجه الآخر لغسان: لا بد من قدر من السخرية لكي تتأكد مأساوية القضية، ولا بد من كثير من الجد لتخطي السياسات والتصرفات والكتابات الكاريكاتورية الرائجة.

وهكذا انطلق «فارس فارس» من داخل غسان كنفاني، وكتب بالطرف الآخر للريشة، مستولداً الضحك والقهقهة من خلال إعادة عرض النتاج الجديد في صورته الأصلية!

ولقد نشأت منافسة حقيقية بين غسان الأول (كنفاني) وبين غسان الثاني (فارس فارس)، كثيراً ما استدعت تدخل «قوات الفصل»، لا سيما في ملحق «الأنوار» الأسبوعي، حيث كان روبير غانم المهوم في بكائيات عشقه يعاني من الالتباس الدائم بين المبدعين، فإذا ناقش كنفاني رد عليه فارس، وإذا ما حاول الامساك بفارس صفعه غسان بنتاج متميز جديد.

أخيراً، أمكن لفارس فارس أن يعود الى الساحة من جديد.

ولا يحتاج الأمر الى تخمين: انها «آن» العظيمة التي عملت بجهد كي تجمع أو تحرض على جمع كل الكتابات النقدية لغسان كنفاني.

ولقد تولت دار الآداب إصدار هذا الكتاب الجديد معززا بمقدمة نقدية طويلة كتبها محمد دكروب، مستعرضا فيها نقاط التماس والاختلاف والتوافق بين غسان كنفاني وفارس فارس.

***

كان «ملحق الأنوار» غرفة في الطابق الثاني من المبنى القديم لدار الصياد.

وكان لغسان مكتبان: واحد في «الأنوار» حيث يسهر على العدد اليومي، والثاني في تلك القاعة الزجاجية التي منها كان يرشق الكتّاب والروائيين والشعراء بسهام نقده، مطمئناً إلى أن تستره سيحميه.

لكن الرسائل المؤيدة والردود المتفجرة، كثيرا ما سدت الطريق بين قاعتي التحرير والملحق، موفرة لغسان كنفاني الفرصة لكي يندفع أكثر فأكثر في تحدي فارس فارس فيكتب المزيد من القصص والروايات ليثبت أن نقد الآخرين لا يعفيه من المسؤولية عن تطوير إنتاجه حتى الذروة.

مع ذلك تبقى أعظم روايات غسان كنفاني، بل أعظم كتاباته إطلاقا، تلك التي أبدعها دمه المتناثر على الزيتون والبيوت القليلة المتناثرة آنذاك في مار تقلا، يوم ٨ تموز ١٩٧٢، والتي منحته تأشيرة العودة الى عكا.

وشكرا لأن العظيمة التي تستبقي غسان بيننا دائما، ولعلها بعض القلة التي تستبقي فينا فلسطين بصورتها الأصلية الضخمة الآن بدماء كثيرين من جيل غسان كنفاني ورفاقه وأبنائه وتلامذته والآتين لكي ينتسبوا إلى دمه.

II حسن الحفار: جاءنا الوجد..

تعتد حلب بأنها جمعت، تاريخياً، الى البراعة في الصناعة والريادة في التجارة «مجد» التذوق الفني والطرب الأصيل.

ويباهي الحلبيون بأنهم المعيار او المسطرة، فمن لم يطربهم ليس بمطرب. فحلب هي نبع الطرب، وهي «اللجنة الفاحصة» للاصوات والمواهب وللالحان والاغاني وكل ما يدغدغ الوجدان ومكامن الحس بالجمال.

لكم هي غنية بتنوعها تلك المدينة البيضاء والعريقة بحيث كان يتعذر كتابة التاريخ وسيّر الابطال من دون التوقف عندها وامامها.

من لم يبلغ حلب ولم يأخذها اصبح نسيا منسياً.

ومن دخل حلب دخل المشرق كله وانفتحت له ابواب سوريا بما فيها جبال لبنان والساحل السوري وكذلك ارض الرافدين.

.. فإذا كان آتياً من الشرق انفتحت له ابواب اوروبا عبر البوابة التركية.

في حلب تلاقت الحضارات وتلاقحت فأنتجت مجتمعا حيويا متفتحا ومنتجا وغنيا بتنوعه الذي يمتد من الملبس الى المأكل الى طراز البناء، ومن الصناعة الى الزراعة والتجارة فإلى الفنون عموما والغناء والتلحين على وجه الخصوص.

ألم تُعطِ حلب اسمها لبعض ألوان المغنى: القدود الحلبية؟

هذه الايام تستضيف بيروت بعض شميم حلب وبعض روحها: الشيخ حسن الحفار وفرقته.

الشيخ حسن الحفار ليس بمطرب: انه «حالة وجد» كاملة.

إنه يغني وكأنه صوفي يتهجد ساعيا الى «الوصول».

السبحة القصيرة الخيط في يده او ربما شقّه النغم فأخذ الرق ليضبط الايقاع، والتمكن من النغم يخوله حق التجول في المتقارب والمتشابه والمتكامل متدرجا على ذلك «السلّم الموسيقي» وكأنه هو من وضعه.

من الموشح الى الشيخ زكريا أحمد، ومن القدود الى سيد درويش، ومن الموال البغدادي او ما يقاربه الى رياض السنباطي، ومن نغمات تأخذك الى حلقات الذكر يستعيدك الى أفياء محمد عبد الوهاب.

كسلسبيل من الماء العذب يترقرق الصوت الجهوري النبرة المضمخ بالنغمات القرآنية، مع روافد بيزنطية، وشجن عراقي (أليست الموصل الاخت التوأم لحلب؟»..

حلب تغني بيروت.

إنها لحظات فرح مختلسة في زمن الحزن السياسي الأبكم.

III عن الديناصور كلوفيس مقصود

لم ييأس كلوفيس مقصود، بعد، ولم يُلقِ السلاح.

يقول لك مبتسماً بسخرية مرة: - الكل يسميني الآن «الديناصور»، ويقولون إن زماننا قد مضى وانقضى، وانني تجافي عصرنا ومنطقه وتتحدث لغة منقرضة لم يعد يفهمها أحد اليوم..

ويقول لك بنبرة الواثق من صدق تاريخه الذي عاشه بتفاصيله: - ببساطة مطلقة يشطبون أعمارنا. إنهم يحملون حقبة الخمسينيات والستينيات (وحتى بداية السبعينيات)، أي مرحلة النهوض القومي والمد الثوري بقيادة جمال عبد الناصر، المسؤولية عن الهزيمة المستمرة والمتفاقمة التي تكاد تنتهي بنا إلى إنكار أسمائنا وهويتنا الأصلية.

وبرغم تعب السنين الطوال التي أمضاها هذا الآتي من الشويفات إلى جامعة الدول العربية ليمثلها في الهند بداية، ثم في أقطار أخرى كثيرة آخرها الولايات المتحدة الأميركية (واشنطن) والأمم المتحدة (نيويورك) - فإن كلوفيس مقصود لا ينوي ولا يعرف كيف يتقاعد.

لقد ترك الجامعة العربية، لكنه لم يترك «الفكرة العربية» و«القضية العربية» و«العمل العربي» وما زال مصراً على الاحتراق في أتون السياسة العربية التي باتت سياسات «متحاقدة» متناقضة حتى وهي متواطئة في ما بينها على المصالح العليا للأمة.

من «الجامعة العربية» الى «الجامعة الأميركية» في واشنطن حيث سعى، مستثمراً صداقاته القديمة وشبكة علاقاته الواسعة جداً، الى تأسيس «معهد الجنوب».

و«الجنوب» هنا اسم حركي لكل ما عمل له كلوفيس مقصود طيلة حياته: «فالجنوب» يشمل بطبيعة الحال الوطن العربي ومعه كل العالم الثالث أو النامي أو المتخلف والمهدّد الآن بالشطب، اللهم إلا كسوق استهلاكي للبضائع والمنتجات الأميركية أو ذات الرساميل الأميركية في الشركات متعددة الجنسية والمنتشرة في أربع أطراف المعمورة، وفي اليابان وجنوب شرقي آسيا على وجه الخصوص.

في الماضي الجميل، ورداً على تشنيعات منح الصلح اليومية، اشتق كلوفيس مقصود من اسمه فعل «كلفس» وأطلقه فعمّمه حتى صار معتمداً في مختلف اللغات الحية. وكان الاشتقاق في محله، لأن كلوفيس يحمل كلماته أكثر مما تحمل من المعنى، أو أنه يسيء اختيار اللفظة المناسبة للمعنى المقصود، إضافة الى ان كتابته بالانكليزية كانت أعظم وضوحاً من مشافهته بالعربية.

اليوم «تكلفس» الوضع العربي بحيث باتت لغة كلوفيس مقصود أوضح مما يجب،

وكلوفيس ما زال يقاتل بغير تعب من أجل غد عربي أفضل، ومن قلب أخطر عاصمة «إسرائيلية»، غدت محجة للقادة العرب: واشنطن.

بين مزايا «المضاد لليأس» كلوفيس مقصود انه «لا يقطع» مع أحد، بالغة ما بلغت وجوه الاختلاف من الحدة معه، وأنه يستطيع اختراع نقاط التلاقي وتدوير الزوايا أو تنظيم الاختلاف لتحاشي القطيعة.

- هل حان وقت العودة؟

- تسأل كلوفيس أو يسألك، لا فرق، لأن الجواب سيكون الصمت ومحاولة اختراع موضوع جديد تسهل «كلفسته» تفادياً لإحراج الديناصورات المتبقية في الدنيا العربية، والتي ما تزال ترى أنها مؤهلة لتقديم صورة عن المستقبل أكثر من مجموع «التحديثيين» المعاصرين!

IV متى مطر الحب؟

البقاع يمتد كجرح مفتوح بين جبلين شامخين وواجمين، لا يملكان له علاجاً.

إنه متهم الآن بالعقم، وهو الخصب والمخصب والخصاب والخصيب.

انحبس عنه المطر، وغاب الثلج كلية، فانكشفت صلعة السلسلتين المتقابلتين وكأنهما فارسان يتأهبان لمباشرة مبارزة مفتوحة في الزمان والمكان.

المنظر مزوّر برمته: الملامح ربيعية والطقس عز الشتاء، وبعض الطيور تخطر في الأفق ولكنها تبدو وكأنها لا تستطيع أن تنهي رحلتها، فتحبس أصواتها حتى لا تتهم في الغش والتزييف.

لا «أوف» شجية، لا صدى لصوت أجش يستعيد شبابه بالعتابا، لا تغريدة طائر مدنف بالعشق، والخميلات التي أزهرت قبل الأوان تفتقد الهامسين الآتين بالمواعيد لكي ينسوا فيها الوقت والمواعيد الأخرى.

لا تخضع الطبيعة لتقديم الساعة، ولا تقدم فصولها خدمة للتحولات السياسية.

الحب مهدد باليباس.

منذ متى كان الثلج مطلباً للقادرين على توزيع دفء يكفي العالم كله؟!

ملحمة السّراب

مسرحية جديدة لسعدالله ونّوس (الحلقة التاسعة والأخيرة)

نص مسرحي

الفصل الخامس

الزرقاء تبصر ، وتروي مقاطع من ملحمة السراب . . نقاشات . . ونهايات . .

المشهد الثالث

(كرم التين . ياسين يتخبط متعثراً بخطاه وهو يمشي في الكرم . وفي يده زجاجة خمر كبيرة . يتجه نحو التينة الوارفة الغصون التي تشبه الخيمة الخضراء) .

ياسين : (يدندن)

حكينا عَ الوفا وكنا عنينا
القلوب المخلصة زايد عنّينا
ويا ما يا ما غشّتنا عينينا
تفرجينا بحر يطلع سراب

(يسقط تحت التينة الوارفة الغصون ، ثم يحاول بإعياء الاعتدال في جلسته . اللهجة مطوطة . وأحياناً غير مفهومة ، إن السكر يتعتعه) .

ياسين : بعت اللحم والدم بالورق . . بعت لحمك ودمك . . بعت الرقة والطهارة . . بعت أجمل وألطف ما لديك . . بعت ابنتك . . بعت نفسك . . بعت ربابتك . . أخذوا كل شيء وأعطوني رزماً من الورق . . (يبدأ بإخراج الرزم المالية من جيوبه) هذه رزمة لشلالات الليل على رأسها . وهذه رزمة للتقاطيع البديعة . هذه رزمة للصبا والشباب . هذه رزمة للجمال . . هذه رزمة لفورة الحياة . . هذه رزمة لـ . . خزاك الله يا ياسين . . (يتصاعد غضبه ، يخرج ما تبقى من الرزم ، ويرميها بحركات غاضبة . يتناول جرعات كبيرة ومتلاحقة من زجاجة الخمر) وما فائدة الغناء بعد أن خسرت نفسك وروحك . . لن يخرج من حنجرتك بعد اليوم إلا التحيب والعويل . . (يردد دون غناء) .

أعمى وتاه بهَ الدني ، مالو رفيق
وتوّه معو قلبو(*)
فلتت عصاتو العمتدلو عَ الطريق
ودّعفر بدربو

يا ناس . . يا هو . . ياسين باع ابنته ولم ينسكب العرق من جبينه . . ضيّع أحلى ما عنده . . ولم يبقَ له إلا أن يبكي حاله . . (بحركات هادئة وطقسية يتناول جرعة من الخمر ، يتنحنح ثم يغني بصوت محشرج أو مذبوح) :

شارد بعتم الليل مكسور الجناح
بيشهق من جروحو
بتلسع ضلوعو كرابيج الريح
بتبكي معو روحو
تعبان ، تاكي العنق ، هدتو السنين
وعضّت عَ إيامو
بيّعت خلمو بسوق الدلاّلين
بته اللي من دمو
هادا المغني اللي جرّح ضلوع الغياب
وهيّج ضلوعو

مرمي على الأرض . . أنا الشاعر . . (جرعات متلاحقة وعصبية من الخمر) شاعر باع الإلهام . . باع اللحم والدم . . باع لحمه ودمه . . من أجل (ينتفض ، ينهض ، ويدوس بحركات غاضبة ولها إيقاعية الرقص ، رزم الأوراق النقدية) من أجل هذه . . من أجل أوراق الخسّة . . من أجل أوراق المعصية . . من أجل أوراق الوهم . . من أجلَ العَرَض الزائل والمظهر الكاذب . . من أجل ضياع النفس وغربة الروح . . مَن أجل السراب . . السراب . .

(يعلو الزبد فمه ، يصفرّ وجهه ، وتغمر جبهته حبات من العراق البارد . تتلاحق أنفاسه . يتمدد على الأرض بهدوء ، يضع يده اليمنى على صدره متوجعاً ، يتحول لهاثه إلى ما يشبه الحشرجة . .

وتتلاشى الإضاءة)

المشهد الرابع

(مكتب عبود الغاوي في المجمّع . المكتب عصري جداً . ومجهز بشاشات تلفزيونية تكشف كل ما يدور في المجمّع . نلحظ في المكتب مزهرية سوداء وفيها وردة صفراء نضرة الأوراق واللون . عبود الغاوي والخادم) .

الخادم : هل ثقبتَ اللؤلؤة؟

عبود : لن أفعل قبل أن أبدّد نفرتها ، وأهدئ جموحها .

الخادم : لماذا لاتدعني أساعدك؟

عبود : لا . . لاأريد أي عون . أعتقد أن هذه الفتاة قطافي الأخير ، وسأجني الثمرة بنفسي ، وبما أملك من الصبر والتمهل .

الخادم : لم يبقَ متسع للتمهل والصبر . إن الوقت يحثنا .

عبود : منذ أسبوع وأنت تستعجلني . قل لي . . لماذا يحثنا الوقت؟

الخادم : لأننا أنهينا مهمتنا ، وتجددنا .

عبود : تجدّدنا؟

الخادم : منذ فترة وأحوالك لاتعجبني . . أراك تشرد كثيرا ، وأحيانا تنسى . ألا تذكر أنك كنت تحس دبيب الضعف في مفاصلك ، وأنك طلبت مني ، أن أجدد حيويتك وقواك؟ ألم تلاحظ أنك استعدت بعضاً من شبابك ، وأن الدم ينبض حياً وقوياً في عروقك ! حتى أنا لم أحرم نفسي من بعض التجمل .

عبود : هل تتخيل ما سيكلفه هذا التجدد ، الذي تزفه لي ، من خراب وضحايا .

الخادم : ومتى كنا نهتم بمسح الخراب ، وإحصاء الضحايا !

عبود : أما كان يمكن أن نتجدد إلا على أنقاض هذه البلاد البائسة والتعيسة؟

الخادم : لاأعرف سبيلاً يجدد القوة بعد ضعف ، دون أن يخلف وراءه خراباً وضحايا . أو لكي أكون دقيقاً هناك سبيل واحد .

عبود : (بلهفة) ما هو؟

الخادم : وزّع أموالك ، واذهب للعمل في مصنع أو في حقل . إن الجهد والعرق سيقويان عضلاتك ، ويعيدان إلى وجهك الصحة والنضارة .

عبود : هل بعتك روحي وعقدت معك ميثاقاً لأعود عاملاً أو فلاحاً . لماذا لا تحاول فهمي ! إن الود الذي أبداه هؤلاء الناس لي ، والآمال التي علقوها عليَّ ، كل هذا يجعلني أشعر بما يشبه الغصة .

الخادم : ألا تذكر حين كنت تدق على صدرك ، وتقول لي . . هنا يوجد صخر لاقلب !

عبود : (شارداً) بعض الآهات . . بعض النظرات . . تجعل حتى الصخر يلين . وفي النهاية لا تنسَ أنهم أهلي وقومي .

الخادم : ما الذي جعلك تتذكر الآن أنهم أهلك وقومك ! أما حذرتك من الانزلاق إلى التعاطف ! إن مالك هو وطنك ، وإن الأعمال هي أهلك . ولا مجال في عالمنا الزجاجي لخفقان القلب ، وتهدج العواطف . اسمع . . كنت تحس الضعف ، وطلبت أن تتجدد . وكان يمكن أن أكتفي بإحضار برشامة مقوية مما يتوفر في صيدلية السحر والتعاويذ . ولكن التقاتي دفعني الى تلبية رغبتك الخفية في ابتكار علاج ، يضمن لك تجدد الحيوية والقوة ، ما دام في الأجل بقية . هل تدرك الآن ضخامة المهمة التي ألزمت نفسي بها . . لا مجال للتثاؤب والتراخي . . وحين أقول إن الوقت يحثنا ، فهذا يعني أن علينا أن نكون غداً في الطائرة التي تعبر بنا المحيطات .

عبود : غداً؟

الخادم : نعم . . غداً . وكل شيء جاهز . بيعَ المجمّع للمسؤول الكبير ، ووزعت الأراضي مقاسم لبناء فيلات وشاليهات للاستجمام ، وحولّت الأموال الى الخارج ، ولم يبقَ إلا أن نودع شركاءنا ، ونصعد الطائرة .

عبود : هل فعلت هذا كله دون علمي؟ قل لي . . من يخدم الآخر؟ أنا أم أنت؟

الخادم : كلانا يخدم الآخر . لكن المشكلة هي أنك تتأخر أحيانا في التقاط أفكارك الشخصية . وبالمناسبة هي تنوي أن تغير العادة التي درجنا عليها ، وأن تصطحب الفتاة معك؟

عبود : نعم . . سأصطحبها معي . ولكن . . إصغ إليَّ . لا أرى أن بقاءنا هنا ، ولو لفترة ، يتعارض مع المهمة التي ألزمت نفسك بها . إن أرباحنا حتى الآن ضخمة ، وستزداد كثيرا مع ازدهار العمل ، وليس هناك ما يضطرنا لابتلاع أموال الناس .

الخادم : ماذا دهاك يا سيدي ! هل تقلص طموحك إلى إدارة ملهى صغير ، وفي بلد صغير . أنسيت من نحن ! أنسيت أننا أرصدة وأسهم وودائع وحركة سوق . طبعا . . كان نافعا لدمك ودمي الملايين التي كسبناها في هذه الزيارة ، ولكن هل جئنا إلى هنا من أجل هذا الربح العابر ! طبعاً لا . . لقد جئنا كي نجد علاجاً للتجدد . ونضمن تدفق الدماء من هذه البقاع الفتية ، إلى عروقنا التي استهلكها الإسراف والشيخوخة . طبعاً . . لم نيسر الفرصة لشراء عدد من الأعوان إلا لكي نزين صورة السوق ، ونضمن نزوح الأموال والفوائد إلينا . . ولم نبتلع أموال الناس لحاجة ، بل لكي نروضهم على الخضوع لجبروت السوق وتقلباته . . أف . . من السخف والتفاهة أن أشرح هذه البداهات . . وأمامك أنت بالذات .

عبود : إنك تجعلني أشعر بالاكتئاب والقرف .

الخادم : لاأدري كيف أفسّر موقفك ! أهو تلاعب ، أم نوبة ضعف عابرة ! من أين تعتقد أني استقيت تركيب العلاج الذي حدثتك عنه ! لقد استقيته منك ، من الأفكار التي كانت تتوالد في رأسك . لعلي كنت أسرع منك في القراءة . لكنها كانت تتوالد في رأسك كالإلهامات ، وأتلقاها أنا بدوري كإيحاءات باهرة .

عبود : أأنا مكشوف إلى هذا الحد؟

الخادم : أنت تعلم يا سيدي أن أياً منا لا يستطيع أن يخادع الآخر . وحين شكوت لي إحساسك بالضعف ورغبتك في التجدد . كنت تتخيل ولو على نحو غامض هذا العلاج الذي جربناه هنا ، وكنت تصفي حسابات الطفولة ، وتنتقم من الحجر الذي رماك به محمد القاسم . وأنت تعرف ما آل إليه . وكنت ترى عذراء بارعة الجمال ، ستقول عنها ككل مرة هذا قطافي الأخير . .

عبود : ملعون أنت . أحس أنك تتغلغل في تلافيف دماغي .

الخادم : إني أمارس مواهبي وقدراتي .

عبود : وماذا فعلت كيلا ينهار البناء بعد رحيلنا؟

الخادم : نعم . . هذه هي اللهجة التي أحب رنينها . لا تخف . . صار لنا حزب ستيفاني في الحفاظ على عملنا وضخ الدم الى عروقنا . وإني أتنبأ أن يسطع نجم أديب الناطور سطوعاً قد يتجاوز هذه البلاد . أما المرأتان فقد تكشّفت لديهما مواهب لم تكن تخطر على بال .

عبود : إذاً لن تتوقف العجلة بعد سفرنا .

الخادم : دارت العجلة ، ولن تتوقف بعد اليوم . والآن أخبرني ما سبب كآبتك ، ونوبة الضعف التي ألّمت بك .

عبود : (نافد الصبر) أوه . . . لا شيء . الحنين والشفقة ، ورؤية الناس الندية بالود واللهفة ، وجمال الفتاة ، وحزن الأب . و . . . في النهاية أنا إنسان ، ولديّ لحظات ضعف ومشاعر .

الخادم : لا تنسَ أنك تنازلت لي عن الإنسان فيك . وإني أتوجس كثيراً من الخيانة .

عبود : لست ممن يخونون ، أو ينسون . وهذه المماحكة أرهقتني . هل رتبت شؤون أختي وحمايتها؟

الخادم : لا أحتاج الى توصية .

عبود : وتغطية سفرنا دون أن يعرف أحد في القرية؟

الخادم : كل شيء مرتب ، فلا تشغل بالك .

عبود : إذاً إذهب وهيّئ موكب السفر .

الخادم : حاضر . . (يشير إلى إحدى شاشات التلفزيون ، وهو يخرج) أنظر الى ابن الدرويش ، لقد خسر ما فوقه وما تحته في الروليت .

عبود : وهل زوّدنا المكان بالروليت إلا من أجل هذا !

(يخرج الخادم منشرحاً . يتابع عبود بنظرات شاردة ما تبثه الشاشات . . ثم تتلاشى الإضاءة ببطء) .

خاتمة

(في أحد دروب القرية ، والليل ما يزال في أوله .

تبدو الزرقاء في حالة غريبة من الانخطاف والذهول . تسير حاسرة الرأس ، متعثرة الخطوات ، ويوشح قسمات وجهها تعبير حاد من الخوف والتفكك . يتبعها شخص أو شخصان ، ثم يزداد العدد حتى يتحول إلى حشد صغير) .

الزرقاء : (وهي تجرجر ساقيها) هذا المساء راودتني الرؤيا . وينبغي أن أخبركم ، ماذا أبصر . لا يجوز أن أكتمه . لا . . لا يحق لي أن أكتم عنكم ما أراه . اللهم صل على النبي . . أبصر عاصفة رهيبة تتقدم . والناس طفل وحيد في العراء . ليس هناك من يحميه ، وليس هناك ملاذ يلجأ إليه . والعاصفة الرهيبة تزمجر وتتقدم .

(يتكوّن حولها حشد من الرجال ، نميز بينهم ضرغام وخلف الدوري ويوسف العلوني وآخرين) .

يوسف : ماذا تخبر الزرقاء؟

ضرغام : إنها تتوعدنا بالأهوال .

رجل عجوز : إحذروا . . ما أخبرت الزرقاء عن شيء إلا وقع .

الزرقاء : اللهم صل على النبي . . إني أبصر ، وليت النور ينطفئ في عيني ، ولا أبصر ما أبصر . سافر عبود الغاوي ، ومعه قرينه الشيطاني ، وأحلى صباياكم .

خلف : هذه شائعة مغرضة .

رجل عجوز : دعنا نعرف ماذا تبصر .

الزرقاء : (تكرر جملها بصوت عميق ، ورتابة طقسية) اللهم صل على النبي . سافر عبود الغاوي ومعه قرينه الشيطاني وأحلى صباياكم . باع كل شيء ، من المخزن إلى المجمع .

يوسف : (يمسك كتفها بيد قاسية ، ويهزها) ماذا تقولين أيتها البومة؟

خلف : أتتهمين عبود الغاوي بالسرقة ! والله لئن تماديت ، لأهتكنّ هذه الشيبة .

الزرقاء : (لامبالية . . تتابع بالنبرة الطقسية نفسها) اللهم صل على النبي . . سافر عبود الغاوي ، ومعه قرينه الشيطاني ، وأحلى صباياكم ، باع كل شيء من المخزن الى المجمع ، وسافر . . نهب الأراضي والأموال ، وسافر .

أصوات : أتبشريننا بخراب بيوتنا؟

ـ هذا اختلاق وكذب . . إنها تخرف .

ـ إذا صحّ ما قالته ضعنا .

ـ إنها تلقي علينا فألاً سيئاً .

الزرقاء : (بإصرار ولامبالاة) اللهم صل على النبي . نهب الأراضي والأموال ، وسافر . أبصر دهشة وذهولاً ، أبصر ناساً يتراكضون . .

أصوات : ـ لا تتابعي .

ـ من طلب منك أن تتنبّي؟

ـ إنها ترمي علينا تعويذة الخراب .

(ترتفع حدة الغضب . يحاصر الرجال الزرقاء . ينشب خلف يده في عنقها ، يبدأ الرجال بضربها . تسقط على الأرض ، فيتكوّمون فوقها) .

أصوات : (مختلطة . . غاضبة . . متقطعة) .

ـ تريد خراب بيوتنا .

سعدالله ونوس

ـ الشيطان يتكلم من فمها .

ـ توقفوا والله عيب أن تمدوا أيديكم عليها .

(يأتي بسام وفاطمة راكضين ، يبدأ بسام فوراً بمعاركة الناس وإبعادهم عنها) .

بسام : إبتعدوا عنها .

فاطمة : ألم تبق في النفوس نخوة !

بسام : العمى . . وحوش البرية أشد رأفة منكم !

فاطمة : يا عيب الشوم . . تتمرجلون على عجوز .

بسام : إذهبي يا فاطمة ونادي المختار .

خلف : ومن يبالي بالمختار .

رجل عجوز : عيب . . والله عيب أن تُضرب الزرقاء .

صوت : تنبأت بالخراب ، ورمت علينا فألاً سيئاً .

الزرقاء : (بصوت متحشرج) أبصر أناساً يتراكضون وسط سحابة من الصياح والعويل .

صوت : (يتناهى من بعيد قوياً وفاجعاً) يا ناس . . يا هو . . علمت أن الغاوي هرب بأرزاقنا وأموالنا .

(يتجمّد الرجال وكأن صاعقة أخذتهم ، بعد فترة . .) .

أصوات : (متلجلجة وخائفة) .

ـ أخشى أن أصدق ما سمعت .

ـ صحّ ما تنبأت به .

ـ لا دخان بلا نار .

ـ ولكن ماذا ننتظر؟ هيا بنا .

ـ هيا . .

خلف : صدقوني . . ما هي إلا شائعات مغرضة .

صوت : حلّ عنّا يا كلب الغاوي !

(يتخلص الرجال من جمودهم ، ويتراكضون باتجاه الصوت) .

خلف : أتصفني بالكلب ! أين تمضي؟ انتظر . . .

(يجري وراء الرجل الذي شتمه يتماسك معه ، لكنهما لا يتوقفان . يخرج الجميع ، وهم يجرون وراءهم زوبعة من الضوضاء والصياح .

الزرقاء ممددة على الأرض ، والدماء تنزف من أنفها وفمها . تنحني فاطمة بلهفة ، ترفع جذعها ، وتوسدها حضنها ، تخرج منديلاً وتمسح الدم عن وجهها) .

فاطمة : وحوش . . وحوش كاسرة !

الزرقاء : (واهنة الصوت) بل هم يائسون يا ابنتي .

بسام : ينبغي أن ننقلها إلى البيت ، وأن نحضر لها طبيباً .

الزرقاء : لا . . لم يبق متسع من الوقت ، اتركا البيت والطبيب وأصغيا اليّ .

بسام : لا . . لا يمكن أن نتركك هنا . إنك تحتاجين الى طبيب .

الزرقاء : لم يعد الطبيب مجدياً ، لا تقاطعاني ، اسمعا ، وأخبرا أن الزرقاء قالت . . أبصر الناس يتذابحون ، والدم يشخب ، ويسيل في الطرقات . كلهم يتلاومون ويتذابحون . لا يميزون قرابة أو جيرة ، ولا يعرفون كيف يحددون المخطئ من المصيب . والقتلى متناثرون كالحشرات في كل مكان . (فترة) اللهم صل على النبي . . أبصر عبد الرحمن الدرويش كالشبح المهزول ، يطلق النار على رأسه ، ويسقط على الأرض جثة .

(تأتي من بعيد ضجة شجارات عنيفة وأصوات غاضبة . وشيئاً فشيئاً يمتد الشجار الى أماكن متعددة من القرية . كما تسمع بين حين وآخر رشقات من الرصاص . وصرخات دامية يطلقها المصابون) .

الزرقاء : اللهم صل على النبي . أبصر الحكومة . توقف القتال وتلف الضيعة غطاء من الرعب والخيبة . قُتل من قتل ، سجن من سجن ، وهاجر من هاجر . وبلاه . . سيأتي دورك يا بسام . في الليل يداهمونك ، والى سجن بعيد ينقلونك . (فترة) أبصر المجمع يتلألأ بالأضواء ، أبصر غرباء يديرونه . وما زالت الأشياء والنفايات تتساقط كالأمطار . والشعبان يمتص فترانا تملأ الحقول المتروكة ، والبيوت المهجورة . (فترة) أبصر نفراً من أهلنا ، ترك الشيطان على وجوههم ختمه وعلامته . وهم يزدهرون ويزدهرون ، ومع الغرباء يتحالفون ويعلون . وأما أهلي ، والناس الآخرون في قريتي ، فإنهم يشقون ويكدحون ، أبصرهم يدورون مع أمانيهم . أبصرهم يجرون وراء أحلامهم . وأبصرهم لا يجدون إلا السراب . لا شيء إلا السراب . سراب براق وملون وقاتل . . آخ . . إن قبضة رهيبة تسحق صدري .

(تضع يدها على صدرها ، إنها تتنفس بصعوبة ، عن رجل يركض بأقصى سرعته ، ثم يختفي) .

الزرقاء : (غدا صوتها محشرجاً وعجولاً) وأخبرا أن الزرقاء قالت . . لو أنكم لم تستعجلوا موتها ، لكان ممكناً أن تبصر في البعيد شمساً تشرق بعد انقشاع هذا الليل الطويل . . الطويل . . أخيراً . .

(تغمض الزرقاء عينيها ، وبعد شهقة قصيرة تنقطع أنفاسها . ينحني بسام وفاطمة فوقها) .

بسام وفاطمة : (معاً) خالتي . . خالتي . .

(يتبادلان النظرات ، وينخرطان في البكاء) .

فاطمة : رحلت الزرقاء .

بسام : قتلوها ، كما كانت الأقوام المتوحشة تقتل أنبياءها .

فاطمة : نعم قتلوها .

(يتعانق بسام وفاطمة عند رأس الزرقاء ، وهما يجهشان بالبكاء . من طرف الدرب يظهر رجلان ، أحدهما يشهر سكيناً ، والآخر يرفع دبوساً ، صاحب السكين يتراجع بخطى حذرة ، وصاحب الدبوس يتقدم نحوه باحتراس . يشتبكان لحظة ، ويفلح كل منهما بتوجيه ضربة للآخر ثم يخرجان ، والمطاردة مستمرة بينهما) .

بسام : يبدو أن أمامنا ليلاً طويلاً يا فاطمة .

فاطمة : نعم إنه ليل طويل .

(ما يزالان يتعانقان ، وعلى نشيجهما يختفي المنظر ببطء شديد) .

(*) استعرت هذه الأبيات مع بعض التصرف من الشاعر ميشيل طراد .

(انتهت)

أول احتكاك للكرة اللبنانية مع الكرة الأميركية الجنوبية

منتخب لبنان يستضيف منتخب الاكوادور في ١١ شباط

أثمرت المفاوضات التي اجراها الاتحاد اللبناني لكرة القدم خلال الايام الماضية اتفاقا نهائيا على استضافة منتخب الاكوادور الوطني في لبنان لأداء مباراة دولية ودية امام منتخب لبنان الوطني في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر يوم الاحد ١١ شباط المقبل ١٩٩٦.

وتشكل زيارة منتخب الاكوادور الوطني الى لبنان حدثاً مميزاً حيث سيقف المنتخب الوطني اللبناني لأول مرة منذ زمن بعيد على خط المنافسة مع كرة القدم الاميركية الجنوبية التي يمثلها منتخب الاكوادور، وتشكل احتكاكاً بالغ الاهمية للفريق الوطني.

وسوف تحدد اللجنة العليا للاتحاد في وقت لاحق الملعب الذي سيحتضن اللقاء الدولي المرتقب، وهو سيكون واحداً من ملعبين، بيروت البلدي او بلدية طرابلس.

وتأتي زيارة منتخب الاكوادور الى لبنان افتتاحاً لجولة تقوده الى لعب مباراتين مع منتخبي الامارات وقطر قبل توجهه الى اليابان لأداء مباراتين هناك.

على صعيد آخر دعا الاتحاد اللبناني لكرة القدم وسائل الاعلام الراغبة في تغطية مباريات دورة التصفية النهائية لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية الى مراجعة الامانة العامة للاتحاد للحصول على البطاقة الاعلامية الخاصة التي تم اعدادها خصيصاً للدورة.

وسوف يستقبل مركز الاتحاد طلبات وسائل الاعلام حتى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت ٢٧/١/١٩٩٦ مع التأكيد على عدم سريان مفعول جميع البطاقات الممنوحة سابقاً الى الاشخاص الطبيعيين او المؤسسات الاعلامية والتي تتيح لهم دخول ملاعب بطولة الدوري العام للدرجة الاولى.

الأسبوع الـ ١٩ لأندية الدرجة الأولى

مواجهة حسّاسة بين الراسينغ والحركة



من مباراة الراسينغ وحركة الشباب في مرحلة الذهاب: فرصة ضائعة للفريق الطرابلسي امام المرمى البيروتي (م.ع.م)

تفتتح مباريات الاسبوع التاسع عشر من بطولة لبنان بكرة القدم لأندية الدرجة الاولى اليوم بمباراة حساسة وهامة جدا بين الراسينغ وحركة الشباب الطرابلسي على ملعب بلدية برج حمود.

وتكمن اهمية المباراة في ان طرفيها هما من الفرق المهددة بالسقوط الى الدرجة الثانية. فحركة الشباب يحتل المركز ما قبل الاخير وله ١٦ نقطة من ١٨ مباراة، والراسينغ يحتل المركز الحادي عشر وله ١٩ نقطة من ١٨ مباراة.

وتشمل معركة البقاء، اضافة للراسينغ والحركة، الرياضة والادب صاحب المركز الثاني عشر برصيد ١٨ نقطة والاخاء الاهلي عاليه صاحب المركز العاشر برصيد ١٩ نقطة، وربما شباب الساحل والهومنمن.

وتنطوي اهمية تميزها عن كل مباريات الاسبوع لانها باختصار ستكون بحد ذاتها شبه مصيرية لطرفيها، اذ ان فوز الراسينغ، وهو امر وارد جدا، سيجعله يخطو خطوة نحو حزام النجاة وفي الوقت نفسه سيضعف من آمال الفريق الطرابلسي ويصعّب مهمته.

أما التعادل فإنه سيبقي الوضع على حاله بانتظار الاسابيع المقبلة وما ستفعله الفرق الاخرى التي دخلت «المعمعة».

وكما ان الراسينغ يجتهد للفوز فإن الحركة بدوره لا بديل له عن الفوز والا فإنه سيصبح مع الوقت الطرف المرشح لمرافقة الاهلي صوربا الى الدرجة الثانية.

ومن المتوقع ان تأتي المباراة قوية وحافلة بالمنافسة وستكون المواجهة مفتوحة وحامية بين شعبان حمادة وفؤاد فهد ومدحت رمضان من جهة وحمزة هادي وهشام علي من جهة اخرى.

وفي الوقت نفسه لن تكون مهمة دفاع حركة الشباب، الذي يعاني من ثغرات عدة، سهلة امام هجوم الراسينغ الذي يقدم مستوى مقبولا منذ بداية مرحلة الإياب.

الفريقان تقابلا ذهابا حيث خسر الحركة في طرابلس (٠ ـ ٢).

بطولة الدرجة الثالثة: المبرة يبقى بالصدارة

حافظ فريق المبرة على صدارته للمجموعة الثانية من بطولة لبنان لأندية الدرجة الثالثة بكرة القدم اثر فوزه امس على فريق الاشبال شكا (٥ ـ ٠) الشوط الاول (٠ ـ ٠) في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب برج حمود.

قدم لاعبو المبرة عرضاً سريعاً وتفوقوا على خصومهم بكل شيء واستحقوا الفوز.

سجل الإصابات محمد قصاص (٣) واحمد شحادة واحمد منصور.

● قاد المباراة الحكم الدولي آغوب اكرابيان وعاونه الاتحاديان سالم سليمان وطلعت نجم.

فوز الرياضي على الانترانيك وديأ

فاز الرياضي على الانترانيك (٩٤ ـ ٧٣) في اطار استعداداتهما لبطولة لبنان بكرة السلة وانتهى الشوط الاول (٤٨ ـ ٤٠).

وحضر المباراة جمهور كبير وشهدت لمحات فنية رائعة وتمكن الانترانيك من اللحاق بخصمه والتقدم عليه مرة واحدة في الشوط الثاني (٥٢ ـ ٥٠). ثم عاد الرياضي واستطاع بفضل رميات سيرغاي انهاء المباراة لمصلحته بفارق كبير.

كرة الطاولة المدرسية في الشمال

اعلنت لجنة الدورات الرياضية المدرسية في الشمال عن بدء نشاطاتها التي تنظمها وتشرف عليها المديرية العامة للشباب والرياضة وذلك تنفيذا للمذكرة الصادرة عن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة.

وقد وزعت اللجنة برنامج بطولة كرة الطاولة التي ستجري على طاولات ثانوية الملعب الرسمية في طرابلس وجاءت على الشكل التالي:

- السبت ٢٧/١: مواليد ٨٥ـ٨٦ الصغار.
- الاثنين ٢٩/١: مواليد ٨٣ـ٨٤ الاحداث.
- الاربعاء ٣١/١: مواليد ٨١ـ٨٢ الفتيان.
- السبت ٣/٢: مواليد ٧٨ـ ٧٩ـ ٨٠، الذكور فردي.
- الاثنين ٥/٢: مواليد ٨ـ ٧٩ـ ٨٠، الذكور زوجي.
- الاربعاء ٧/٢: مواليد ٧٨ـ ٧٩ـ ٨٠ شباب واناث فردي وزوجي.
- السبت ١٠/٢: مواليد ٨١ـ٨٢ فتيان واناث فردي وزوجي.

كأس الأمم الآسيوية: فوز السعودية على قيرغيزستان (٣ـ٠)

فازت السعودية على قرغيزستان (٣ـ٠) أمس على استاد الملك فهد الدولي في الرياض امام نحو ٥ آلاف متفرج في افتتاح تصفيات كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم (المجموعة التاسعة).

وسجل الاصابات يوسف الثنيان (٧ و٣٩) وفؤاد انور (٥٤ ركلة جزاء).

وسيطر المنتخب السعودي على لقاء متوسط فنيا وامام خصم محدود الامكانات وبرز منه الثنيان الذي سجل اصابتين في اول مباراة دولية يخوضها منذ نحو خمس سنوات الاولى من كرة قوية من خارج المنطقة افلتت من يدي الحارس. والثانية من متابعة لتسديدة حمزة ادريس. اما الاصابة الثالثة لفؤاد انور فجاءت من ركلة جزاء احتسبها الحكم السوري محمد كيخيا لمصلحة حمزة ادريس.

* مثل المنتخب السعودي: محمد الدعيع، محمد الخليوي واحمد جميل وابراهيم المفرج وخالد الرشيد وفؤاد انور وخالد التيماوي (خميس العويران) ومحمد شلية ويوسف الثنيان وسامي الجابر (عبيد الدوسري) وحمزة ادريس.

البرازيلي فيريرا يدرب القادسية السعودي

تعاقد نادي القادسية السعودي مع المدرب البرازيلي ديفيد «دوكيه» فيريرا ليحل محل الالماني هانز شميت.

ويحتل القادسية المركز الحادي عشر قبل الاخير في الدوري السعودي لكرة القدم برصيد ٨ نقاط من ١١ مباراة.

وكانت اندية النصر والهلال قد تسابقت على التعاقد مع لاعبين افريقيين من بينهم اللاعب يوسف فوفانا.

وكان نادي النصر قد فشل في التعاقد مع لاعب الزمالك خالد الغندور.

البطولات العربية بكرة القدم

سوريا: فوز الوحدة على الفتوة (٢ ـ ١)
قطر: العربي يغلب الوكرة (٣ ـ ١)

قاد مهاجم الوحدة الدولي محمود محملجي فريقه الى الفوز على الفتوة من دير الزور (٢ ـ ١) في افتتاح مباريات الاسبوع الخامس من الدوري السوري لكرة القدم امس في دمشق بتسجيله الاصابتين (٢٠ و٧٢) تاركاً لمؤمن خلف مهمة التسجيل للفريق الضيف (٦٩) فصار مشاركاً لمهاجم تشرين حازم حربية في صدارة الهدافين برصيد ١٠ اصابات لكل منهما.

وتقام اليوم أربع مباريات، فيلعب في دمشق بردى مع تشرين، وفي حلب الاتحاد مع شرطة حلب، وفي جبلة فريقها المحلي مع الكرامة، وفي الحسكة الجهاد مع المجد.

وجاءت المباراة الافتتاحية مثيرة في دقائقها الاولى حيث اضاع الفريق الدمشقي خلالها ثلاث فرص سهلة من محملجي ورشدي الحلبي وخالد الصالح ثم تواضع المستوى وسط استياء أكثر من ٢٥ الف متفرج الى ان مرر احمد شربجي كرة عالية داخل منطقة جزاء الفتوة فارتقى لها محملجي واسكنها الزاوية البعيدة عن متناول الحارس الديري صالح هلامي.

وتصدى هلامي لكرتين من محملجي وصالح، ثم نشط الفتوة في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول وابعد حارس الوحدة سامي جمعة انفرادا لصامر خلف في اللحظة الاخيرة وعاد السبات يلف النصف الاول من الشوط الثاني، وكثرت التمريرات الخاطئة والعك من الطرفين الى استغل هداف الفتوة خلف اغفادة لمدافعي الوحدة وسدد ارضية محرزاً التعادل (٦٩).

وتكافأ الاداء بعد ذلك الى ان حانت الدقيقة ٧٢ التي شهدت اجمل اصابات الموسم الحالي عندما وجد محملجي نفسه محاصراً بخمسة لاعبين من الفتوة فساق الكرة الى موضع الراية الركنية. وعلى طريقة التزلج راوغ اللاعبين الخمسة الواحد تلو الآخر ثم سدد كرة رائعة تحولت من القائم الى الشباك وسط ذهول الجميع.

واستمرت الدقائق الاخيرة عصبية على الطرفين لكن الفوز بقي للوحدة بفضل محملجي، وقد صعد به مؤقتاً الى المركز السابع برصيد ١٧ نقطة وابقى على الفتوة في المركز الحادي عشر برصيد ١٢ نقطة.

قطر

فاز العربي على الوكرة (٣ ـ ١) في المباراة التي اقيمت امس على استاد حمد الكبير بالنادي العربي امام ٧ آلاف متفرج ضمن المرحلة التاسعة من الدوري القطري وابتعد عنه في الصدارة بفارق خمس نقاط (٢٢ مقابل ١٧).

وسجل عادل الملا والنيجيري ريكي اوبوكيري والمغربي يوسف شيبو اصابات العربي في الدقائق ٢٦ و٤٧ و٩٠ وجاسم التميمي اصابة الوكرة في الدقيقة ٣٦.

الدوري الأميركي بكرة السلة

هيوستون يستعيد قمة الغرب الأوسط ويحل ضيفاً على واشنطن صباح اليوم

استعاد فريق هيوستون روكيتس صدارة مجموعة الغرب الاوسط اثر فوزه خارج ارضه على نيوجيرزي (٩٨ـ٨٩) وهزيمة سان انطونيو المتصدر السابق امام ديترويت (٨٤ـ٨٥)، فيما بقي يوتاجاز ثالثا بفوزه على غولدن ستايت (١٠٠ـ٨٩).

ففي نيوجيرزي، قاد حكيم العجوان فريق هيوستون الى فوز ثمين حققه خارج ارضه على نيوجيرزي (٩٨ـ٨٩) واحرز له ٣٦ نقطة وساهم في استعادته مركز الصدارة في مجموعة الغرب الاوسط برصيد ٢٨ فوزا مقابل ١٤ هزيمة خلال المباريات التي اجريت صباح أمس ضمن الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة.

والفوز هو الاول لهيوستون بعد ٣ هزائم متتالية، والسابع له خلال لقاءاته السبعة الاخيرة مع نيوجيرزي الذي يحتل المركز الخامس في مجموعة الاطلسي.

وفي سان انطونيو، كانت مباراة سان انطونيو وديترويت بيستونز الاكثر اثارة بالنسبة للمباريات التي اجريت امس، لدرجة ان هوية الفائز لم تعرف الا في الثانيتين الاخيرتين عندما اقتنص تيري مايلز «سلة ثلاثية» لديترويت وحول هزيمة فريقه من (٨٢ـ٨٤) الى فوز (٨٥ـ٨٤) وسط دهشة الجميع، خاصة ان سان انطونيو حاول في الثواني المتبقية من عمر المباراة الاحتفاظ بالكرة لضمان الفوز.

وبالاضافة الى «سلته الثلاثية»، سجل تيري مايلز ٢١ نقطة و١٣ متابعة دفاعية.

في شيكاغو: خطف سكوتي بيبن الاضواء من زميله مايكل جوردان، وسجل لشيكاغو بولز ٣٠ نقطة، في مباراته مع ضيفه فانكوفر الكندي (١٠٤ـ٨٤)، فيما سجل جوردان رقما ضئيلا هو الاول له منذ بدء الموسم وبلغ ١٢ نقطة فقط. علما بأنه لعب ٢٦ دقيقة. وبذلك رفع شيكاغو رصيده الى ٣٦ نقطة مقابل ٣ هزائم. وهنا النتائج:

- لايكرز× بوسطن: (١٢٤ـ١٠٧).
- شارلوت× واشنطن: (١٢٧ـ١١٣).
- نيويورك× ميامي هيت: (٨٨ـ٧٩).
- هيوستون× نيوجيرزي: (٩٨ـ٨٩).
- كليفلاند× فيلادلفيا: (٩١ـ٨٨).
- فنيكس× مينيسوتا: (١٠١ـ٩١).
- شيكاغو× فانكوفر: (١٠٤ـ٨٤).
- انديانا× ميلووكي: (٩٧ـ٨٩).
- ديترويت× سان انطونيو: (٨٥ـ٨٤).
- سياتل× دنفر: (٨٦ـ٧٩).
- يوتاجاز× غولدن ستايت: (١٠٠ـ٨٩).

هذا، وستجري صباح اليوم ٤ مباريات ابرزها بين واشنطن وهيوستون، فيما يلعب دالاس مافريكس مع ديترويت، وتورونتو مع فانكوفر، ولوس انجيليس كليبرز مع دنفر ناغيتس.

كانويل جيل لاعب نيوجيرزي يطير بالكرة بين ثنائي هيوستون كاسل وريكاستر (رويتر)

ماجد عبد الله مرشح لأحسن لاعب في آسيا

بات اللاعب المخضرم العجوز ماجد عبد الله (٣٨ عاما) اقوى المرشحين للفوز بلقب افضل لاعب في آسيا الى جانب لاعب وسط منتخب عمان للناشئين محمد عامر الكثيري (١٦ عاما) مع ثلاثة لاعبين آخرين من الصين وتايلاند واليابان.

وسيعلن الاتحاد الآسيوي للعبة اسماء الفائزين بلقب افضل لاعب وافضل مدرب وافضل فريق في ٢٢ آذار المقبل وهو يوم راحة للمنتخبات الآسيوية الثمانية المشاركة في الدور الثاني الحاسم من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية الذي سيقام على استاد شاه علام في كوالالمبور من ١٦ الى ٢٧ من الشهر ذاته.

وسيقام في المناسبة احتفال ضخم في حضور ٤٠٠ مسؤول عن الاتحادين الآسيوي والدولي والمنتخبات الثمانية و٤٠٠ صحافي.

وماجد عبد الله احد اشهر المهاجمين في تاريخ الكرة السعودية والعربية، ويكفي ان مهاجم النصر يملك الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية (١٤٧ مباراة).

تميز في العام ١٩٩٥ حيث عاد عن اعتزاله بعد مشاركته في كأس العالم ١٩٩٤ وقاد النصر الى الفوز بكاس الدوري السعودي عندما هزم الهلال (٣ ـ ١) في مباراة القمة وسجل هو نفسه اصابتين. وقاده ايضا الى احراز كاس اندية مجلس التعاون الخليجي في المنامة للمرة الاولى والى المباراة النهائية لكاس الاندية الآسيوية ابطال الدوري في الرياض.

أما محمد عامر الكثيري لاعب وسط منتخب عمان (١٦ عاما) فقد اختاره الاتحاد الدولي (فيفا) افضل لاعب في بطولة العالم للناشئين دون ١٧ عاما التي نظمتها الاكوادور في آب الماضي. وقد حل عامر في المركز الثاني على لائحة هدافي البطولة (٥ اهداف) وكان له دور بارز في قيادة المنتخب الى الدور نصف النهائي في ابرز انجاز تحققه الكرة العمانية في تاريخها.

أما الفرق المرشحة للقب افضل فريق فهي:

منتخب عمان للناشئين الذي بلغ نصف نهائي بطولة العالم في الاكوادور.

منتخب الصين للسيدات الذي بلغ نصف نهائي كأس العالم في السويد وبطل آسيا خمس مرات متتالية.

ايلهوا تشون ما (الاحصنة الطائرة) الكوري الجنوبي الذي احرز كأس الاندية الآسيوية ابطال الدوري وبطولة كوريا الجنوبية ثلاث مرات متتالية.

دليل السينما

● **اسباس** (التغيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):

١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.

٢ ـ نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.

٣ ـ ديسبيرادو.. مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.

٤ ـ عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.

٥ ـ الى جوار العاصمة. مع بلتريسيا آركت في قصة صراع عنيف في بورما بين السلطة العسكرية والشعب حيث تقاومه في دور طبيبة

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):

ـ سبعة... مع براد بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووساً يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٨٣١٤٢٠):

١ ـ نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.

٢ ـ صبية على الهامش.. قصة اجتماعية قوامها ثلاث نساء يقررن العيش معاً والتنكر لعالم الرجال.. مع ووبي غولدبرغ، ماري لويز باركر ودرو باريمور والاخراج لـ: هربرت روس.

٣ ـ اميركي يلفع... مع هارفي تيتل في مغامرات مشوقة.

٤ ـ ديسبارا .. فيلم مشوق.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٢٤٧):

١ ـ العين الذهبية... عودة جديدة لأسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور احداث الفيلم في اجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤).

ـ عقول خطيرة... (راجع اسباس).

● **أمبير** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):

١ ـ ديسبيرادو.. (راجع إسباس).

٢ ـ الى جوار العاصمة.. (راجع اسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)

ـ ديسبيرادو.. (راجع اسباس).

● **بيكاديللي** (هـ: ٣٤٠٠٧٨):

ـ طبال المدينة.. مسرحية للصغار من وحي شهر رمضان.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):

١ ـ العين الذهبية.. (راجع كونكورد).

٢ ـ ابولو ١٣.. فيلم يروي قصة المركبة الفضائية التي كادت ان تنتهي رحلتة عندما اراد رواد الفضاء الثلاثة على متنها الهبوط على سطح القمر فوجدوا صعوبات عديدة.. يتشارك البطولة كل من: توم هانكس، كيفن بايكون وبيل باكستون.

٣ ـ عالم جديد.. فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فيبهرون بهذا العالم الجديد.

● **سارولا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧)

ـ آيس فانتورا (٢).. جيم كاري في الجزء الثاني من شخصية التحري الظريف والمضحك.

● **مونتريال** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٣٠٠٩):

ـ طيور الظلام.. مع عادل امام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● **لاسيتيه** (جونيه ـ هـ: ٩٣٧٣٠٠)

١ ـ آيس فانتورا (راجع سارولا).

٢ ـ سبعة (راجع استرال).

٣ ـ ستيكيز.. دراما اجتماعية تتناول حياة ثلاثة شبان يبحثون عن مأوى في اميركا.

٤ ـ الآن ولاحقاً.. مع ديمي مور وميلاني غريفيث في قصة عن صداقة تدوم بين اربع نساء منذ الطفولة.

● **لاساجيس** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٦٠٧٥):

١ ـ سبعة.. (راجع استرال).

٢ ـ آيس فانتورا (٢).. (راجع سارولا).

٣ ـ الآن ولاحقاً.. (راجع لاسيتيه).

٤ ـ دائرة الاصدقاء.. يقدم المخرج بات اوكونرز دراما اجتماعية مصوراً الوضع في القرية عندما تدخل اليها المدينة وتغير من تقاليدها.

● **امباسادر** (ذوق مكايل)

١ ـ قبلة فرنسية.. مع ميغ راين في قصة رومنسية قوامها فتاة تسافر لتبحث عن خطيبها ولكنها تصدم بعلاقته مع اخرى..

٢ ـ سبعة.. (راجع استرال).

٣ ـ دائرة الاصدقاء.. (راجع لاساجيس).

تلفزيون لبنان

- ٧.٠٠ صور وموسيقى
- ٧.٣٠ نشرة الأخبار.
- ٨.٠٠ مسلسل اجنبي: مهمة فائقة السرية.
- ٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
- ٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
- ٩.٣٠ اخبار اي تي ان.
- ٩.٤٥ فيلم عربي: المصيدة.
- ١١.٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).
- ١٢.٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).
- ١.٠٠ مسلسل محلي: الغريبان.
- ٢.٠٠ بطولة العالم في التزلج.
- ٤.٣٠ مناجاة صائم.
- ٥.٠٠ بائع الامثال.
- ٥.٣٠ ألعاب الصغار.
- ٧.٠٠ مسلسل عربي: الشمس تشرق دائماً.
- ٧.٣٠ نشرة الأخبار.
- ٨.٣٠ مسلسل عربي: احلام ابو الهنا.
- ٩.٣٠ فيلم اجنبي: حرارة استوائية.
- ١٠.٣٠ فيلم عربي: صمت الخرفان.
- ١٢.٠٠ التزحلق الفني على الجليد.
- ١.٣٠ منوعات غنائية: الاطلال.

حقيبة السفير

زفاف سيردا ـ فرّا

يسر الوزير المفوض لدى سفارة جمهورية الارجنتين سيرجيو سيردا والزميلة في مجلة «لا ريفو دي ليبان» المحامية سابين فرّا ان يعلنا ان زواجهما قد تمت مباركته في كنيسة الصرح البطريركي الماروني في بكركي نهار السبت الواقع في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦. وقد اختصر الحضور على الأهل.

رابطة آل فاعور

انتخبت الهيئة العامة في رابطة آل فاعور الخيرية هيئة ادارية جديدة وبحضور مندوبين من وزارة الداخلية، وذلك بتاريخ ٢١/١/١٩٩٦. وقد توزعت المهام الادارية بين الاعضاء كما يلي: د. علي عبد الرضا فاعور (رئيساً)، علي حسن فاعور (نائباً للرئيس)، المهندس غالب فاعور (أميناً للسر)، علي محمد فاعور (أميناً للصندوق)، رياض فاعور (محاسباً)، ابراهيم خليل فاعور، المهندس محمد الشيخ حسين فاعور، سعدالله نعيم فاعور، ندى علي فاعور، غنوة حسين فاعور، د. عبد العزيز فاعور، نعيم سعيد فاعور، المهندس حسين يوسف فاعور، كامل عبد علي فاعور، وعلي عبدالله فاعور (أعضاء).

عشاء لقنصل الأورغواي

أقام القنصل الفخري لجمهورية الاوروغواي ادمون شاغوري وزوجته حفل عشاء في مطعم الريجنسي ـ آدما ـ المطعم الفرنسي ضم عدداً من الأصدقاء ولفيفاً من الوزراء والنواب والسفراء والقناصل والسلك العسكري ورجال أعمال ومجتمع.

خطوبة عطوي ـ إبراهيم

احتفل علي نصر الله عطوي وريما وفيق ابراهيم بخطوبتهما في منزل والد العروس بحضور جمع من الأهل والاصدقاء.

زينب عبد الله قاضي

رزق الزميل عبدالله قاضي وزوجته هدى مولودة اسمياها زينب هي الثالثة بعد محمد وعلي. تمت الولادة على يد الدكتورة زينة سابا في مستشفى رزق والوالدة والمولودة بصحة جيدة.

شكر

شكر رامز فياض جميع الاصدقاء الذين عادوه في مستشفى الجامعة الاميركية جراء العارض الصحي الذي تعرض له، وكذلك يشكر كل الذين اتصلوا هاتفياً او برقياً. وخاصة نواب منطقة عاليه: بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل كما شكر الدكتور سامي قائد بيه ومعاونيه.

بين المكاتب ... والملاعب

من نجمة العهد حول مؤتمره الصحافي الأخير

جاءنا من نادي نجمة العهد، تعقيباً على ما نشر في «السفير» حول المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيسه عبده سعد البيان الآتي:

اعلن سعد عن نية فريق العهد بالانسحاب من الدورة الرباعية لدوري الدرجة الثانية التي قرر الاتحاد إقامتها لانه لا يريد ان يشارك في «المهزلة الكبرى» التي ينفذها الاتحاد (حسب ما جاء في بيانه)، واعتبر ان الاتحاد نسي او تناسى القوانين بشكل صارخ مما يعني ان جميع البطولات التي أقيمت منذ العام ١٩٨٧ في مختلف الفئات والدرجات باطلة.

وتناول البيان قضية منع النائب محمد برجاوي من دخول ملعب صيدا باعتباره رئيساً فخرياً للنادي واعتبر ذلك مخالفة لأصول اللياقة وانتهاكاً لكرامته الشخصية وكرامة المجلس.

واعتبر سعد ان الاتحاد تعمّد إغفال النص المتعلق بالدورة الرباعية «لمعرفة الامور في اي اتجاه تصب».

وتطرق سعد في الكلام عن الاداء السيء لحكم المباراة الاخيرة وتوقف عند قرارات الاتحاد موضحاً الآتي:

- عجز مراقبي المباراة عن الإحاطة بأقل مجريات اللعب.
- لماذا توقيف حسين الصغير وعماد مزاحم مدى الحياة علماً ان بعض الاحداث كان اكثر عنفاً واتخذ الاتحاد بشأنها قرارات تجميد لمدة تراوحت بين الستة اشهر والسنة.
- خلو عقوبات الاتحاد من اي ادانة للاعبي الاهلي صيدا وادارييه.
- عدم تطرق عقوبات الاتحاد الى حكم المباراة الذي «شتم أكثر لاعبينا».

وادان رئيس نجمة العهد اسلوب التمييز بين اللاعبين وتغاضيه عن تحصيل كرامات اللاعبين التي تعرضت للإساءة.

وتوجّه بسؤال الى القيمين على القانون عما اذا كان مقبولاً التغاضي عن القرارات الجائرة التي دأبت الجهات المتنفذة في الاتحاد على اتخاذها بحق الاندية واللاعبين والجماهير احياناً وهي قرارات ليس معلوم سبيل استئنافها او نقضها، والعجب ان تكون قرارات الاتحاد نافذة وأقوى من القوانين والمراسيم التي يمكن الطعن بها لدى جهة مخوّلة.

ودعا الجهات المعنية في وزارة التربية والمديرية العامة للشباب والرياضة الى تحمل مسؤولياتها.

تقدم نادي الصفاء بدعوى قضائية ضد الاتحاد اللبناني لكرة القدم، ونادي الأنصار، امام قاضي الامور المستعجلة في بيروت، متهماً الاول الوقوع في مخالفات قانونية وتحريف بعض النصوص لمصلحة الثاني.

وبين نادي الصفاء في دعوته الاخطاء التي وقع بها الاتحاد بالنسبة لمباراته مع الانصار واشراك علي فقيه فيها التي اعتبرها غير قانونية وطالب بتثبيت فوزه على الانصار، واعتبر ان تحريف النصوص تكفلت بإلحاق الضرر بالنادي.

وطالب نادي الصفاء في مذكرته (الدعوى) بتقصير المهل من ساعة الى ساعة ومن ثم ابلاغ كل من المدعى عليه والشخص الثالث نسخة الاستحضار والمستندات المرفقة به. بالإضافة الى وقف العمل بالنتيجة المعلنة بفوز الأنصار على الصفاء.

استعدادات الهومنمن والتضامن صور لمباراة لوكوموتيف السلوفاكي

اعلن امين عام نادي الهومنمن ميساك نجاريان في اتصال هاتفي مع «السفير الرياضي» ان التحضيرات قد بدأت لخوض المباراة الودية بين تفاهم الهومنمن والتضامن الصوري «بحكم العلاقات المميزة بيننا» والفريق السلوفاكي لوكوموتيف الذي سيزور لبنان قريباً لمقابلة المنتخب الوطني. وستقام المباراة على ملعب بلدية صيدا.

واشار نجاريان الى ان الهومنمن وجه كتاباً الى الاتحاد بهذا الخصوص بانتظار موافقته النهائية.

وحول مشاركة كيفورك ووائل نزهة في تشكيلة التفاهم رأى نجاريان انها فرصة مناسبة لاختبارهما.

مديرية «الشباب والرياضة» تستقدم مدربين

اخذ الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية في جلسته الاخيرة علماً بكتاب المديرية العامة للشباب والرياضة (مديرية الدورة العربية الثامنة) باستقدام مدربين للالعاب الفردية السباحة، الملاكمة، رفع الاثقال، مصارعة رومانية وحرة، كرة مضرب، سلاح، جمباز ارتيستيك، طب رياضي، وللالعاب الجماعية: كرة سلة، كرة طائرة.

ـ اخذ العلم بزيارة رئيس الاتحاد وامين السر المحاسب والمستشار لرئيس نادي زهرة الشباب الرياضي في طرابلس مصطفى الزيلع لإجرائه عملية القلب المفتوح في مستشفى رزق في بيروت.

كما اخذ الاتحاد بنشرة الاتحاد الدولي لرفع الاثقال والمتضمنة ان عمر الناشئ ٢٠ سنة والسيدات ١٨ سنة، وان تعيين الحكام يتم من قبل اللجنة الفنية الدولية ولا يقبل اي حكم في أي بطولة للاتحاد ان لم يكن موفداً بكتاب من اتحاده الوطني ـ وضم رئيس الاتحاد الآسيوي «تيه هون لي» ورئيس اتحاد اميركا الشمالية «موراي ليفن» ورئيس القارة الاوروبية «والي هولند» ٧٧ سنة الى الاتحاد الدولي.

اتحاد الطائرة يطالب أنديته بتسوية أوضاعها

طلبت الامانة العامة للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة من الاندية المنضمة لأسرة الاتحاد، تزويدها في مهلة اقصاها ٢٧ شباط المقبل بالمستندات الآتية:

- صورة طبق الاصل عن العلم والخبر.
- نسخة عن الانظمة الداخلية والاساسية موقعة من الرئيس وامين السر ومهورة بختم النادي.
- اسم مندوب الجمعية لدى الاتحاد.
- سند ملكية او ايجار مسجل لدى البلدية او اتفاق بالمقر والملعب مصدق لدى كاتب عدل.
- خريطة هندسية بالمقر مقياس ١/٢٠٠ والملعب مقياس ١/٥٠٠ موقعة من مهندس قانوني.
- عقد اتفاق مع مدرب مع نسخة عن شهادته.
- اسماء اعضاء آخر هيئة ادارية للنادي.

وذلك تحت طائلة تجميد عضوية المتخلفين.

اتحاد السلاح يكرّم الفائزين ببطولته

يحتفل الاتحاد اللبناني للسلاح بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين ببطولة لبنان العام ١٩٩٥ الساعة السابعة مساء اليوم ٢٦ كانون الثاني الحالي في نادي كورنر سبور ـ قريطم.

نادي «ميروبا» يدعو اداربيه للاجتماع

دعت الهيئة الإدارية لنادي ميروبا الرياضي اعضاء الهيئة العامة المنتسبين الى النادي للاجتماع في مركز النادي، عند الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاحد الواقع فيه ٤ شباط ١٩٩٦، لبحث واقرار الامور الآتية:

١ ـ ميزانية عام ١٩٩٦ وقطع حساب عام ١٩٩٥.
٢ ـ برنامج عمل النادي.
٣ ـ الفرق الرياضية وحاجاتها.
٤ ـ امور اخرى.

وفي حال عدم اكتمال النصاب، بحضور الاكثرية المطلقة من اعضاء الهيئة العامة، في الموعد المحدد اعلاه وتوقيته ومكانه، يرجأ الاجتماع تلقائياً الى الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاحد الواقع فيه ١١ شباط ١٩٩٦، في المكان نفسه، ويكتمل النصاب بمن حضر (نص مضمون المادة ١٤ من النظام الداخلي).

كما تدعو الهيئة الاعضاء المنتسبين الى تسديد بدلات اشتراكاتهم المستحقة الى امين الصندوق السيد سليم توفيق سعادة، في مهلة اقصاها العاشر من شهر شباط ١٩٩٦ وذلك تحت طائلة سقوط حقهم حكماً في عضوية واعادة الانتساب الى النادي، واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً لكل منهم.

هكذا من الأصل

كأس الأمم الأفريقية بكرة القدم

تونس تكمّل مسيرة «الثلاثي العربي» الناجحة وتتأهل لربع النهائي

مصر تلتقي زامبيا وجنوب أفريقيا تواجه الجزائر غداً

CAF
THE CAF AFRICAN CUP OF NATIONS SOUTH AFRICA 96


منتخب تونس

منتخب غانا

أسدل الستار على مباريات الدور التمهيدي لبطولة كأس الأمم الأوروبية بكرة القدم بعد المباريات الأخيرة التي أجريت أمس ضمن المجموعتين الثالثة والرابعة والتي أسفرت عن تأهل كل من غانا وتونس وزائير الى الدور ربع النهائي، بعدما فازت غانا على موزامبيق (٢ـ٠) وتونس على ساحل العاج (٣ـ١) وزائير على ليبيريا (٢ـ٠).

وبانتهاء الدور التمهيدي يمكن القول إن أبرز ما فيه هو نجاح الثلاثي العربي: مصر والجزائر وتونس في التأهل الى الدور ربع النهائي بعد بداية متعثرة لسفراء الكرة العربية خاصة في المباريات الأولى التي لم تعكس الوجه الحقيقي لمستوياتهم. لكن المباريات الأخيرة، أظهرت جدارة هذا الثلاثي في التأهل، خاصة بعد فوز مصر على جنوب افريقيا، والجزائر على بوركينا فاسو، وتونس على ساحل العاج.

وتتجه الأنظار الى المباريات التي ستجرى غداً (السبت) حيث ستخوض مصر امتحاناً صعباً أمام زامبيا. فيما ستكون المهمة أصعب بالنسبة للجزائر التي ستلتقي منتخب جنوب أفريقيا صاحب الأرض والجمهور. وهنا النتائج الكاملة:

المجموعة الثالثة

حققت زائير آمالها بالتأهل الى الدور ربع النهائي، وانتزعت فوزاً غالياً على ليبيريا بإصابتين احرزهما لوكاكو من ركلة جزاء (بنالتي) وايسيمي في الدقيقتين ٥ و٦٩.

وبالرغم من سيطرة ليبيريا على مجريات اللعبة في بداية الشوط الأول سعياً لإحراز إصابة خاطفة تطيح بواسطتها آمال زائير في التأهل، فإن زائير قلبت التوقعات رأساً على عقب عندما حصلت على ركلة جزاء (بنالتي) في الدقيقة الخامسة من بداية المباراة، عندما أعاق الليبيري الكسندر فريمان المهاجم الزائيري كاسونغو داخل الصندوق، وانبرى لوكاكاو للركلة وسددها خادعة على يمين الحارس.

وقد تسببت تلك الاصابة في إحراج موقف الفريق الليبيري، وغلبت على لاعبيه العصبية والتسرع، وكاد دينغا ان يحرز الاصابة الثانية لزائير لكن حارس ليبيريا وفريق هايدوك سبليت الكرواتي توكبا انقذ الموقف في اللحظة المناسبة بطريقة استعراضية منقذاً فريقه من ورطة حقيقية.

وبالرغم من وجود جورج وياه في الهجوم الليبيري، إلا ان ذلك لم يحقق له اية نتيجة ايجابية، وعجز عن صنع هجمة خطيرة واحدة او تسديدة حقيقية على المرمى الزائيري.

وفي الشوط الثاني كثف الليبيريون من هجماتهم، الا ان تلك الهجمات اتسمت بالرعونة والعشوائية وافتقرت للانسجام، فيما اعتمد الزائيريون الهجمات المرتدة التي شكلت خطورة حقيقية على المرمى الليبيري بسبب ضعف خط الدفاع، باستثناء الحارس توكبا الذي تألق في الذود عن مرماه.

ولجأ الفريق الزائيري الى نصب «مصيدة التسلل» عندما مرر كاسونغو الكرة الى ايسيمبي الذي اقتنصها بذكاء داخل المرمى محرزاً الاصابة الثانية التي كانت بمثابة «رصاصة الرحمة» على الفريق الليبيري.

ويذكر انه عشية المباراة مع ليبيريا، اعلن مدرب زائير التركي محسن ارتوغال استقالته من منصبه بسبب التدخل في شؤونه. وقال ارتوغال بأن وزير الرياضة في زائير آسي ميندري، ورئيس اتحاد كرة القدم مفومبي بوتي طلباً منه ان يترك لهما حرية اختيار التشكيلة التي ستخوض المباراة مع ليبيريا!، وأضاف: «لقد استدعياني ليل الثلاثاء الماضي وطلبا مني وضع التشكيلة التي يوافقا عليها، وهذا ما لم اوافق عليه لان ذلك يعتبر تدخلاً في عملي... انه امر لا يصدق، وقد اعتقدت في بادئ الامر انهما يمزحان... وبعدها قدمت استقالتي».

وقال ارتوغال ان بعض لاعبي الفريق المحترفين في اوروبا ولم يذكر اسماءهم يرفضون اللعب لانهم لم يحصلوا على رواتبهم.

وقال: «لم نحصل الا على جزء قليل من اموالنا. فلا زالوا يدينون لي بمبلغ كبير من المال وساكتب الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشأن هذا الموضوع».

ولم يحدد مقدار المبلغ غير المدفوع من راتبه، وقال ارتوغال انه سيتوجه الى موطنه في المانيا.

المجموعة الرابعة

في بورت اليزابيت: كان أمس يوماً مشرقاً بالنسبة للفريق التونسي الذي اثبت جدارته بالتأهل الى الدور ربع النهائي بفوزه على ساحل العاج (٣ـ١) بفضل تألق نجمه الشاب عماد بن يونس الذي احرز الاصابتين الاولى والثانية.

ففي الدقيقة ٣٢ سددت الكرة على مرمى ساحل العاج مرتين فرد الحارس اوبو ماكير المحاولتين من دون ان يرد المحاولة الثالثة لبن يونس.

وفي الدقيقة ٣٩ احتسبت لتونس ركلة حرة خارج المنطقة مباشرة فنفذها بن يونس بيسراه واستقرت الكرة في الزاوية اليسرى العليا بطريقة لا تخلو من روعة على غرار ما فعل ضد غانا.

وفي الدقيقة ٤٩ مرر زبير بية صانع العاب النجم الساحلي الكرة من ركلة حرة الى مهاجم الترجي عبد القادر بن حسن فسددها برأسه معلناً الاصابة الثالثة. وانقذ موسى تراوري ماء الوجه لساحل العاج حين احرز الاصابة اليتيمة لها في الدقيقة ٨٤ بكرة زاحفة مرت من تحت ابط الحارس شكري الواعر.

ونجحت تونس في بلوغ الدور ربع النهائي وهذا ما لم تنجح بتحقيقه عندما استضافت المسابقة قبل سنتين بعد افضل عرض لها في البطولة الحالية خصوصاً في الشوط الاول.

ـ وفي مدينة بلومفونتين: حققت غانا فوزها الثالث على التوالي بتغلبها على موزامبيق (٢ ـ صفر) وتصدرت المجموعة الرابعة في نهاية الدور الاول لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم.

وسجل الاصابتين لاعب تورينو الايطالي عبيدي بيليه ومهاجم الاهلي المصري احمد فيليكس ابواجي في الدقيقتين ٤٢ و٦٨.

وباتت غانا المنتخب الوحيد الذي حقق ثلاثة انتصارات في الدور الاول.

اما موزامبيق الذي كان يتوجب عليها الفوز على غانا بفارق اصابة واحدة لكي تتأهل شرط ان تتعادل تونس وساحل العاج فكانت نداً للمنتخب الغاني لكن قلة حيلة مهاجميها امام المرمى حال دون تسجيلها اية اصابة.

ففي الدقيقة ١٠ مرر فيليكس كرة متقنة الى بيليه لكن الاخير اهدرها وهو منفرد بالحارس روي الفيش، وبعدها اصاب انطوني بيبو، القائم عندما حرك له بيليه كرة من ركلة حرة من خارج منطقة الجزاء، ثم جرب بيبوا حظه مرة ثانية لكن تسديدته صدها الحارس ببراعة.

وسنحت فرص عدة للموزامبيق لكن مهاجميها لم يوفقوا امام المرمى وفي الدقيقة ٤٢ مرر كوامي ايوي كرة بينية رائعة الى شقيقه بيليه فانفرد الاخير بالحارس وحولها بيسراه داخل المرمى.

وفوت بيلية فرصة لزيادة غلته من الاصابات في مطلع الشوط الثاني عندما تخطى مدافعاً وانكشف امامه المرمى لكنه سدد عالياً. وبعدها مرر بيليه كرة الى بيبو الذي كسر «مصيدة التسلل» وانفرد بالمرمى قبل ان يصدم بالحارس الفيش فلم يتردد الحكم الاماراتي علي بو جسيم في رفع البطاقة الحمراء في وجه الاخير ويمنح غانا ركلة جزاء، وهو اول حارس مرمى يطرد من احدى مباريات المسابقة.

وانبرى فرانك اماتكوا لركلة الجزاء لكن الحارس البديل لويس دياز صدها قبل ان يتابعها احمد فيليكس داخل المرمى وكان بيليه اهدر ركلة جزاء عندما صدها الحارس شكري الواعر في المباراة امام تونس.

مباريات ربع النهائي

ستكون بطولة كأس الامم الافريقية اليوم الجمعة في اجازة قبل انطلاق مباريات الدور ربع النهائي غداً السبت، حيث ستلعب مصر مع زامبيا، فيما تلعب جنوب افريقيا مع الجزائر.

ـ ففي مدينة بلومفونتين، تخوض مصر مباراتها المصيرية مع زامبيا بمعنويات عالية اكتسبتها من الفوز القوي والغالي الذي حققته على جنوب افريقيا امس الاول.

ويسعى الفريق المصري الى افراغ كل ما في جعبته امام خصمه الزامبي سعياً للتأهل الى الدور نصف النهائي واملاً في استعادة زعامة كرة القدم في القارة الافريقية وتحقيق طموحات جماهيره. علماً بأن مهمته لن تكون سهلة خاصة وان زامبيا وصلت الى الدور النهائي في بطولة ١٩٩٤ التي اجريت في تونس وخسرت امام نيجيريا.

ـ وفي جوهانسبورغ: تلعب جنوب افريقيا والجزائر ورقتهما الاخيرة في هذا الدور، وتسعى الاولى الى عدم التفريط بالفوز خاصة وان عامل الارض والجمهور سيكون بجانبها، لكن الجزائر ستسعى بدورها لأن لا تكون لقمة سائغة امام جنوب افريقيا خاصة وان فريقها تميز بالروح القتالية العالية.

مفكرة النتائج

ـ جنوب افريقيا × الكاميرون: (٣ ـ صفر)
ـ مصر × انغولا: (٢ ـ ١)
ـ زامبيا × الجزائر: (صفر ـ صفر)
ـ سيراليون × بوركينا فاسو: (٢ ـ ١)
ـ غانا × ساحل العاج: (٢ ـ صفر)
ـ تونس × موزمبيق: (١ ـ ١)
ـ ليبيريا × الغابون: (٢ ـ ١)
ـ الجزائر × سيراليون: (٢ ـ صفر)
ـ مصر × الكاميرون: (١ ـ ٢)
ـ غانا × تونس: (٢ ـ ١)
ـ زائير × الغابون: (١ ـ ٢)
ـ جنوب افريقيا × انغولا: (١ ـ صفر)
ـ زامبيا × بوركينا فاسو: (٥ ـ ١)
ـ ساحل العاج × موزامبيق: (١ ـ صفر)
ـ مصر × جنوب افريقيا: (١ ـ صفر)
ـ الكاميرون × انغولا: (٣ ـ ٣)
ـ الجزائر × بوركينافاسو: (٢ ـ ١)
ـ زامبيا × سيراليون: (٤ ـ صفر)
ـ زائير × ليبيريا: (٢ ـ صفر)
ـ غانا × موزامبيق: (٢ ـ صفر)
ـ تونس × ساحل العاج: (٣ ـ ١)

(ترتيب المجموعة الاولى)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
جنوب افريقيا	٣	٢	–	١	٤	١	٦
مصر	٣	٢	–	١	٤	٣	٦
الكاميرون	٣	١	١	١	٥	٧	٤
انغولا	٣	–	١	٢	٤	٦	١

(ترتيب المجموعة الثانية)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
زامبيا	٣	٢	١	–	٩	١	٧
الجزائر	٣	٢	١	–	٤	١	٧
سيراليون	٣	١	–	٢	٢	٧	٣
بوركينافاسو	٣	–	–	٣	٣	٩	–

(ترتيب المجموعة الثالثة)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الغابون	٢	١	–	١	٣	٢	٣
زائير	٢	١	–	١	٢	٢	٣
ليبيريا	٢	١	–	١	٢	٣	٣

(ترتيب المجموعة الرابعة)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
غانا	٣	٣	–	–	٦	١	٩
تونس	٣	١	١	١	٥	٤	٤
ساحل العاج	٣	١	–	٢	٢	٥	٣
موزامبيق	٣	–	١	٢	١	٤	١

بطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب

سيليش وهوبر إلى الدور النهائي


الاميركية مونيكا سيليش (أ ف ب) — الالمانية انكه هوبر (رويتر)

أكملت الاميركية مونيكا سيليش والالمانية انكه هوبر مسيرتهما الناجحة بوصولهما الى نهائي بطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب بعدما فازت الاولى على مواطنتها تشاندا روبن والثانية على الجنوب افريقية اماندا كوتزر في مباراتي الدور نصف النهائي اللتين اجريتا امس، وبذلك ستكون المواجهة النهائية بينهما غداً (السبت) لاحراز اللقب.

وقد عانت مونيكا سيليش كثيراً قبل ان تحسم المباراة مع تشاندا روبن لصلحتها ٧ ـ ٦ (٢ ـ ٧) و٦ ـ ١ و٧ ـ ٥ في ساعة و٥٧ دقيقة، علماً بأن الأخيرة هزمت الاسبانية ارانتشا سانشيز قبل ثلاثة ايام في ٣ ساعات و٣٣ دقيقة مما يدل على تمتعها بالقوة البدنية.

وانتزعت تشاندا روبن المجموعة الاولى في الشوط الفاصل (تاي بريك) بعد بداية سيئة، اذ تأخرت بشوطين ثم تقدمت ٤ ـ ٥ وخرجت كرتان لسيليش بعيداً عن الخط من دون ان ينتبه لهما حكم الكرسي ثم تعادلت اللاعبتان ٦ ـ ٦ ولعبتا الشوط الفاصل الذي اضطرت فيه سيليش الى الجري طويلاً فخسرته بنقطتين مقابل سبع.

وتقدمت سيليش ٢ ـ صفر في المجموعة الثانية وخرجت كرة لها عن حدود الملعب فاحتجت روبن وقذفت بمضربها. ثم استبدل الحكم لكن اعصاب روبن كانت قد توترت كثيراً ففازت سيليش بالمجموعة في سهولة تامة ١ ـ ٦.

وفي المجموعة الثالثة هطل المطر وتوقف اللقاء نصف ساعة ثم استعادت روبن تألقها بعدما استؤنفت المنافسة فتقدمت ٣ ـ ٥ وكان الارسال في حوزتها، ومع ذلك لم تغتنم الفرصة النادرة حيث تكررت اخطاؤها المباشرة وهي ترتجف ففازت سيليش بثلاثة اشواط متتالية وبالمباراة.

وبلغ عدد اخطاء روبن المباشرة ٥٦ وقد بدت متعبة فعلاً وهي التي خاضت قبل الدور نصف النهائي ١٣٧ شوطاً مقابل ٧٨ فقط لسيليش.

وفي المباراة الثانية التي جمعت بين الالمانية انكه هوبر، والجنوب افريقية اماندا كوتزر، فقد شهدت بداية جيدة لكوتزر التي تقدمت في المجموعة الاولى ٦ ـ ٤، ثم فازت هوبر بالمجموعتين الثانية والثالثة ٤ ـ ٦ و٢ ـ ٦ وكانت المرة الاولى التي تجمع فيها مباراة بين اللاعبتين والاولى التي تبلغ فيها هوبر مباراة نهائية لاحدى البطولات الاربع الكبرى.

وعن المباراة النهائية قالت سيليش: «لعبت ضد هوبر ست مرات من قبل ففزت في كل منها بمجموعتين، لكن المرتين الاخيرتين كانتا صعبتين. ولا ينسى احد كيف فازت شتيفي غراف على هوبر في خمس مجموعات في دورة الماسترز الاخيرة في نيويورك».

وفي الدور نصف النهائي لزوجي الرجال، تأهل السويدي ستيفان اجبرغ والتشيكي بيتر كوردا الى الدور النهائي اثر فوزهما على الاميركي بتريك غالبريث والروسي اندريه اولوفسكي ٦ ـ ٢ و٧ ـ ٦ و(٧ ـ ٢) و٦ ـ ٣.

وفي زوجي السيدات، تأهلت الى الدور نصف النهائي الاميركية تشاندا روبن والاسبانية أرانتشا سانشيز فيكارو بفوزهما على الاميركية جيجي فرنانديز والبيلاروسية نتاليا زفيريفا ٦ ـ ١ و٦ ـ ٧ (٣ ـ ٧) و٦ ـ ٤.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

ريال يحقق فوزا كبيرا على بلباو

انعكست خطوة نادي ريال مدريد بإقالة مدربه الارجنتيني خورخي فالدانو ايجابا على الفريق حيث حقق انتصارا كبيرا وساحقا خارج ارضه على اتلتيكو بلباو بخمس اصابات نظيفة في مباريات المرحلة الـ٢٣ للدوري الاسباني، والتي تألق فيها النجم الدانمركي لاودروب الذي احرز ثنائية رائعة كما سجل كل من زامورانو وراوول وميشال غونزاليس الاصابات الباقية.

وفي المقابل، فاز اتلتيكو مدريد على راسينغ سانتاندر (٢ ـ صفر) واحتفظ بالصدارة وهنا النتائج:

خسر اتلتيكو بلباو امام ريال مدريد (صفر ـ ٥) وريال بيتيس (؟) فالكانو امام اوفييدو (١ ـ ٢)، وفاز ديبورتيفو كورونا على كومبوستيلا (٢ ـ صفر) وسلتافيغو على سلمنقة (٢ ـ ١)، واسبانيول على تيريفي (٢ ـ ١) وتعادل اشبيلية مع البسيط (١ ـ ١)، وفاز اتلتيكو مدريد على سانتاندر (٢ ـ صفر)، وخسر سرقسطة امام ريال بتيس (١ ـ ٢)، وبلد الوليد امام فالنسيا (٢ ـ ٥)، وتعادل خيخون مع ريال سوسييداد (١ ـ ١).

من الملاعب العالمية

● عملية جراحية لكلينسمان

ذكرت مصادر نادي بايرن ميونيخ الالماني بان نجمه الدولي يورغن كلينسمان سوف يخضع لعملية جراحية في ركبته لاستئصال الغضروف (كارتلدج)، وذلك في مهلة اقصاها نهاية الاسبوع الحالي.

وكان كلينسمان قد شعر بآلام حادة في ركبته خلال مشاركته مع بايرن ميونيخ في مباراته الودية التي خاضها مؤخراً ضد فريق كالياري في ايطاليا ضمن استعداداته للدوري والتي انتهت بالتعادل (٢ ـ ٢)، حيث اضطر بعدها للعودة الى المانيا واجرى فحوصات طبية عاجلة تبين بعدها انه بحاجة لعملية جراحية.

وعلم ان كلينسمان لن يغيب عن الملاعب اكثر من اسبوعين، يعود بعدها لمزاولة تدريبات خفيفة قبل عودته رسمياً للعب مع فريقه.

● تمنيات بابان...

ـ اعرب النجم الفرنسي جان بيار بابان عن تمنياته باللعب مع المنتخب الفرنسي في نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية الصيف المقبل، لكنه ألمح الى ان تلك التمنيات قد لا تتحقق بسبب المشاكل القائمة بينه وبين نادي بايرن ميونيخ.

واعلن بابان بصراحة بان المدرب اوتو ريهاغل هو السبب في تلك المشاكل، ونفى ان تكون هناك اية خلافات بينه وبين ادارة النادي، واضاف: «اعتقد بأن المدرب ريهاغل غير مقتنع بمستواي لذا، فإنني انتظر نهاية الموسم للرحيل».

● اسبريلا الى نيوكاسل

ـ اعلن نادي بارما بان لاعبه الكولومبي فاوستينو اسبريلا سافر امس الى لندن للالتحاق بنادي نيوكاسل.

وقال مدير نادي بارما جورجيو غاندولفي إن الاتفاق قد تمّ نهائياً بين الناديين على صفقة انتقال اسبريلا البالغة قيمتها ١٠.١ ملايين دولار.

وقبل ان يستقل الطائرة متوجهاً الى لندن، اعرب اسبريلا عن سعادته للعب مع نيوكاسل.

● سبارتا مهدد بالإفلاس!؟

ـ ذكرت الانباء الواردة من جمهورية تشيكيا امس بان نادي سبارتا براغ، احد اعرق نوادي كرة القدم مهدد بالافلاس بسبب الديون التي تراكمت عليه في السنوات الاخيرة والبالغة ١١ مليون دولار، والتي استدانها النادي من بنك انفستيكني لتوسيع مدرجات ملعبه.

واعرب رئيس مجلس ادارة البنك ياري تيسار بانه لن يمارس أي ضغط على النادي لدفع مستحقاته املاً في ايجاد طريقة مناسبة لحل هذا الموضوع.

ويذكر ان سبارتا براغ تأسس منذ ١٠٣ سنوات، وقد احرز بطولة الدوري ١٩ مرة خاصة قبل انفصال تشيكوسلوفاكيا الى دولتين.

● سلافشيف الى سويسرا

ـ وقع نجم كرة القدم البلغاري جورجي سلافشيف لاعب خط وسط نادي ليفسكي صوفيا عقداً لمدة ١٨ شهراً يلعب بموجبه مع نادي سانت غال السويسري لقاء ٢٠٠ الف دولار.

● أوكون الافضل في بلجيكا

ـ تسلم الاسترالي بول اوكون (٢٣ عاماً) مدافع فريق كلوب بروج البلجيكي جائزة افضل لاعب كرة قدم في بلجيكا للعام ١٩٩٥ وهو اول لاعب غير اوروبي يحصل على مثل هذا التنويه.

وحل ثانياً حارس ستاندار لياج الدولي جيلبير بودار وثالثاً لاعب وسط اندرلخت الدولي مارك دوغريز الذي يلعب حالياً مع شيفيلد ونزداي الانكليزي.

● شتيفي تعتذر...

ـ اعتذرت الالمانية شتيفي غراف، المصنفة الرقم واحد عالمياً عن عدم المشاركة في بطولة عموم المحيط الهادي المفتوحة بكرة المضرب التي ستنطلق في العاصمة اليابانية طوكيو الاسبوع المقبل بسبب عدم اكتمال شفائها من العملية الجراحية التي اجرتها في قدمها مؤخراً.

وقال عضو في اللجنة المنظمة امس إن شتيفي غراف اعلنت بانها تحتاج الى مزيد من الراحة وعدم المجازفة باللعب في هذا الوقت تجنباً لحدوث اية مضاعفات.

وتشارك في بطولة عموم المحيط الهادي ابرز اللاعبات في العالم وعلى رأسهن الاميركية مونيكا سيليش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
١ـ صعود
٢ـ دولة اجنبية
٣ـ فار، عاصمة غربية
٤ـ معمّر، متشابهان
٥ـ ماركة ساعات
٦ـ شهر هجري، عكس كثُر
٧ـ عشب يابس، دولة غربية
٨ـ ممثل مصري
٩ـ متشابهان، يحرق

عموديا
١ـ اسرق، جثث
٢ـ عيد وطني (معكوسة)
٣ـ تدرب، قليض
٤ـ عائلة ممثل مصري، متشابهان
٥ـ عائلة، عكس جلسا
٦ـ دولة آسيوية ـ بعير (معكوسة)
٧ـ قران، حصل
٨ـ غزال، يجزئه
٩ـ صحيفة لبنانية (معكوسة)

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
تتحول الى محقق يبحث عن أدق التفاصيل وأسلوبك هذا يرعب الأصدقاء.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
حنين الى الحبيب الأول يجعلك متردداً في علاقتك مع الشريك الحالي.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
تحسن استغلال الظروف المحيطة بك بفضل ذكائك الحاد وتعرف فرصاً أفضل للنجاح.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
بين الحق والباطل فاصل بسيط ولكي تشهد بالحق حكّم ضميرك أولاً.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
سفر الحبيب يقلق وجدانك وحاول ان تزيد من ثقتك فيه.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
تحد علاقتك بأشخاص معينين مما يضع علاقاتك الاجتماعية على المحك.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
ميزة الانسان في حكمته عزيزي الميزان، فلا تكن جلاداً لئلا تفشل.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
تحاول ان تصلح ما افسدته مع أحد الاصدقاء وقلبه الكبير سيجعله يغفر لك أخطاءك.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
خفف من التدخين واهتم بصحتك ولا تكن قاسياً في حكمك على ذاتك.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
مغرم انت إلى أقصى الحدود وشعورك بالحب يجمل الحياة في عينيك.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
علاقات المصلحة لا تصلح للصداقة ولن يقف معك في محنتك سوى الاصدقاء القدامى.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
لماذا المشاكسة؟ فالليونة دواء لعلاج الامور المستعصية مع محيطك.

الشطرنج

a b c d e f g h

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

د	ك	ع	ق	و	د	ن	ص	ج	ج
و	ك	ل	ر	ت	م	ا	ص	ر	ا
ز	هـ	ا	ا	م	ر	ق	ص	ي	م
ح	هـ	ا	م	م	هـ	ق	ع	ز	و
ص	د	م	م	م	ن	ج	ج	ن	س
ق	ص	م	ا	ط	ج	خ	ا	ن	س
ا	و	م	ر	ج	ج	و	هـ	م	س
ن	ت	هـ	هـ	ج	ب	ر	ن	ا	د
ك	ي	ن	ص	ب	د	ي	ا	ي	د
ن	و	ب	ا	ص	هـ	هـ	ل	د	هـ

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف.

جاموس، جهاد، هبه، صليون، جرس، جراد، صوت، صامت، جاهل
ماهر، صنين، جرير، مزج، قدح، صندوق، جده، ماكر، صيوان
جونيه، همام، مهر، جنس، جبيل، مالك، صقر.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا
١ـ قريال كريم
٢ـ لندن، وز
٣ـ ١١١١١
٤ـ مناط، عرمون
٥ـ قول، انت
٦ـ حائز
٧ـ فادي، حار
٨ـ قل، مثير
٩ـ كد، سد، ار

عموديا
١ـ فرنسا، ف ف
٢ـ مالك
٣ـ يلاطف
٤ـ انك، وزير
٥ـ العادل
٦ـ كنار، احمد
٧ـ امتحن
٨ـ سيو، دن، ديا
٩ـ مرينك، رر

■ حل كلمة السر: كحالة

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qh8+, Rg8; 2. Qxg8!, Kxg8; 3. Rh8 مات

مبارك يرعى الاحتفال بعيد الشرطة: مصر نجحت في تطويق الإرهاب بمؤازرة الشعب

القاهرة ـ عمرو ناصف:

شدد الرئيس المصري حسني مبارك في احتفال عيد الشرطة المصرية امس، على قضية الارهاب، ونجاح مصر في تطويقه والسيطرة عليه، وعلى ان «الارهاب سرطان يهدد العالم شرقه وغربه».

وقال الرئيس مبارك في كلمته ان «العالم كله يقدر دور رجال الشرطة المصريين الذين تصدوا بقوة وبسالة الى المخططات الارهابية التي كانت تسعى الى تقويض مكانة مصر وتعويق تقدمها».

واضاف ان «الامن المصري نجح في تطويق خطر جماعات الارهاب والخيانة، وتمكن من توجيه ضربات قاصمة لها، افسدت مخططاتها، وكشفت تنظيماتها في الداخل والخارج، وشلت فعالياتها بتعاون وثيق من جماهير الشعب الواعية، التي ادركت زيف المبررات التي تحاول فئات التخريب ان تتستر وراءها، وكانت يد الله فوق ايديهم، فكشف تآمرهم، واصبح الشعب ممسكا بزمام المبادرة بفضل عينه الساهرة ومؤسساته اليقظة ولم يكن ممكنا ان يتحقق هذا النجاح دون تضحيات جسام شارك فيها رجال شرفاء نذروا انفسهم لمهمة مقدسة، دفاعا عن حق الشعب في وطن مستقر».

وقال مبارك «لقد سقط للشرطة شهداء ابرار، ضباط وجنود، بذلوا دماءهم دفاعا عن حق كل مصري في وطن آمن يصون عرضه وماله ومستقبله، ولم يكن من الممكن ان يتحقق النجاح من دون مساعدة الشعب لشرطته وهي تخوض معاركها الشجاعة ضد هذه الجماعات».

وقال مبارك «ان التاريخ سيسجل اننا عندما تصدينا لظاهرة الارهاب وكشفنا زيف انتمائها للدين، حرصنا تماما على ان نلتزم بحكم القانون، وقواعد العدالة، ووضعنا الامر كله في يد قضاء عادل، لا سلطان عليه سوى القانون، ونحن ندرك ان المعركة ما زالت مستمرة وان الضعف الراهن الذي تعاني منه فلول الارهاب في الداخل والخارج لا يصح ان يلهينا عن واجب تعقب الانشطة الارهابية، كما اننا نعلم ان التحدي لا يقتصر على ردع الانشطة الارهابية المسلحة، وانما يمتد الى اصلاح الخلل الذي تسرب الى بعض العقول نتيجة التعبئة الضالة المضللة، فعلينا ان نبذل قصارى جهدنا لكي نقتلع الظاهرة من جذورها ونقضي على الاسباب في مهدها، بعد ان سيطرنا على المضاعفات والاعراض، خاصة وان الفترة الماضية شهدت تطورا ملموسا، تمثل في ان كل دول المنطقة تنبهت الى ذلك الخطر الذي يتعرض له الجميع دون استثناء، وادركت الابعاد الشيطانية لهذا المخطط الاجرامي، ومن ثم اصبحت اكثر قدرة على التحرك بفاعلية وبخطوات منسقة حاسمة لمواجهته في منبعه والقضاء عليه في مهده».

واضاف مبارك: «كما تواكب مع هذا الوعي، ادراك دولي واسع لخطورة التهاون مع ظاهرة الارهاب السرطانية التي لا يمكن ان ينجو منها احد، وزال الوهم الذي كان قائما في اذهان البعض، من ان باستطاعتهم ان يكونوا في مأمن، رغم ان غيرهم في خطر، او ان الارهاب يمكن ان يعقد هدنة مع احد، واكتشف الجميع في المشرق والمغرب، انهم في قارب واحد يحاربون طاعون العصر الجديد، ويواجهون نارا حارقة تهدد المدنية».

من جهته، اشار وزير الداخلية اللواء حسن الالفي الى ان ما يقدمه جهاز الامن اليوم «يمثل حلقة من حلقات امن الوطن»، وان «التطوير متلاحق في اجهزة الامن، لمواكبة المتغيرات العلمية والتكنولوجية، والتطور في المفاهيم، الامر الذي يحتاج الى تطوير مستمر».

وقال «اننا اعدنا بناء جهاز الامن من خلال تخطيط علمي، لاستراتيجية امنية تعتمد على كل جديد».

واضاف «ان الحرب ضد الارهاب قد حققت الحسم والنجاح ضد من يبحثون عن زعامة زائفة».

وقد حددت ثورة ٢٣ تموز الناصرية الخامس والعشرين من كانون الثاني يوما لاعياد الشرطة، وذلك تخليدا لملحمة رجال الشرطة المصريين التي سجلوها بدمائهم في ذلك اليوم من العام ١٩٥٢، عندما تصدت وحدات من الشرطة في محافظة الاسماعيلية، لقوات الاحتلال البريطاني، التي سعت للاستيلاء على مبنى المحافظة، كخطوة على طريق تقويض نشاط الفدائيين المصريين في مدن قناة السويس.

وقد جاء صمود الشرطة المصرية آنذاك في وجه جحافل قوات الاحتلال، حلقة من سلسلة الانتفاضات، والاضطرابات، التي حفلت بها هذه الآونة، والتي اعتبرت تمهيدا نهائيا لقيام ثورة تموز ١٩٥٢.

الى ذلك، افاد مصدر في الشرطة امس، ان وزارة الداخلية المصرية قررت اطلاق سراح ١١٧ معتقلا من الاسلاميين التائبين لمناسبة شهر رمضان.

وقال المصدر انه سيتم اطلاق سراح الاسلاميين وغالبيتهم من صعيد مصر من سجن طرة بعد «اعلانهم التوبة وتعهدهم بالعدول عن ارتكاب اعمال عنف».

على صعيد آخر، عقد الرئيس الجديد لهيئة قناة السويس احمد فاضل اجتماعا لمجلس ادارة الهيئة، امس، بحث خلاله خطة العمل في القناة خلال المرحلة المقبلة.

مشهور يؤكد السعي لتشكيل حزب سياسي للاخوان
الهضيبي: ولاية المرشد حددت بـ٦ سنوات

القاهرة ـ «السفير»:

اعلن المرشد الجديد للاخوان المسلمين مصطفى مشهور ان اعضاء في الحركة تقدموا بطلب تكوين حزب سياسي جديد، كجزء من استراتيجية حوار مع الحكومة داخل اطار قانوني.

وابلغ مشهور صحيفة «الاهرام ويكلي» ان الاخوان «لن يلجأوا الى العنف او العمل السري، نريد ان نعمل في العلن، ولذلك تقدم بعض اعضاء الجماعة بطلب تأسيس حزب جديد، نسعى لإصدار صحيفة واقامة مقر، ونأمل ان يوفر لنا الحزب الجديد ذلك».

ونقلت الصحيفة عن رئيس مؤسسي الحزب الجديد الذي سمي «بالوسط» ابو العلا ماضي قوله ان حزبه لن يكون واجهة للاخوان.

ونشرت لجنة الاحزاب التابعة لمجلس الشورى قائمة الاعضاء المؤسسين وعدد ٧٤ عضوا، وسألت الجمهور اذا كانت هناك اعتراضات على الاسماء.

وعلمت «السفير» ان لجنة الاحزاب سوف تقوم باجراء مراجعة لبرنامج الحزب الجديد ومطابقته مع ميثاق واهداف جماعة الاخوان المسلمين، حيث من المنتظر صدور قرار برفض السماح بتأسيس الحزب الجديد تمشيا مع النهج الذي تتبعه اللجنة، حيث رفضت تأسيس ١١ حزبا على مدار عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، كان آخرها احزاب «المصريين من الخارج» و«حماية المستهلك» و«الوحدة الوطنية».

الى ذلك، قالت مصادر في الاخوان ان مشهور ينوي توجيه رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك تدعوه للافراج عن اعضاء الجماعة المعتقلين، مقابل بدء مرحلة جديدة من الحوار بين الحركة والسلطة.

وقالت مصادر الاخوان ان رسالة مشهور في حال اقرارها، ستتضمن المطالبة برفع القيود المفروضة حاليا على نشاط وتحركات اعضاء الجماعة، وخاصة القرارات الصادرة عن وزير الداخلية بمنع سفر عدد من قيادات الجماعة الى الخارج، حيث توجد قائمة تشمل نحو ٢٥ من قيادات الاخوان محظور سفرهم.

وذكرت مصادر الجماعة ان المرشد العام سوف يطالب بالسماح بعودة اعضاء الجماعة الى اعمالهم في بعض الوزارات التي تم استبعادهم من العمل فيها بناء على تقارير امنية، وخاصة بعض ائمة المساجد ورجال الدعوة.

على صعيد آخر، (ا.ف.ب) اعلن المتحدث باسم الاخوان المسلمين مامون الهضيبي امس، ان ولاية المرشد العام الجديد حددت بست سنوات، في حين كانت الولاية حتى الآن مدى الحياة.

واوضح الهضيبي ان هذا القرار اتخذ قبل سنتين، ولكنه اتفق وقتها على تطبيقه بعد وفاة المرشد العام في حينه محمد حامد ابو النصر.

ونفى الهضيبي ان يكون هذا القرار قد اتخذ تحت ضغط المسؤولين الشباب في الجماعة، وقال «ليس هناك خلافات، وهذا القرار اتخذ بعد مشاورات بين اعضاء الجماعة المؤهلين لبحث ونظر هذه المسائل».

دبلوماسيون يلحظون ضعف قبضة الحسن على العرش
«الناجي الأعظم» مريض والأمير يتسلم «سجلاً نظيفاً»

يرى دبلوماسيون في الرباط ان قبضة الملك المغربي الحسن الثاني على السلطة، بدأت تضعف بعد ٣٤ عاماً على توليه العرش، وذلك على الرغم من عودته لممارسة عمله بعد فترة مرض، لم تبدد شائعات باحتمال تنازله عن العرش.

وكان الحسن الثاني، وهو واحد من اكثر الحكام في العالم بقاء في السلطة، قد اخذ فترة نقاهة مؤخراً، للاستشفاء من اصابته بالتهاب رئوي، الا انه قام في الاسبوعين الماضيين باستقبالات رسمية، من بينها لقاء مع وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك.

لكن مرت مناسبات لم يستقبل فيها الحسن ضيوفاً مهمين مثل وزير الدفاع الالماني فولكر روهه ووزير الخارجية الباكستانية عاصف علي احمد اللذين زارا المغرب في كانون الثاني، ولم يجتمعا معه.

واشار دبلوماسيون الى ان الحسن الذي يحتفظ بسلطات عديدة ويقر بنفسه جميع السياسات، يبدو ايضاً انه قد خفف من قبضته على السلطة. ويقولون ان حالة التشوش التي ظهرت اثناء فترة النقاهة في اواخر كانون الاول بشأن مصير الزعيم الاسلامي عبد السلام ياسين، تشير الى وجود فراغ في السلطة.

وسمح لياسين الخاضع للاقامة الجبرية في منزله منذ ست سنوات، بفترة قصيرة من الحرية فقط ليحتجز مرة اخرى بعد بضعة ايام.

وقال مسؤول غاضب مؤخراً «هذا ما كان ليحدث مطلقاً لو كان الملك يسيطر على السلطة بشكل كامل».

ويقول دبلوماسيون اجانب شاهدوا الحسن في الآونة الاخيرة انه يبدو نحيفاً ومرهقاً، الا انه بخلاف ذلك، يبدو في كامل لياقته. وقد اقلع عن التدخين.

ويعاني الحسن الثاني الذي وصف بانه «الناجي الاعظم» لافلاته باعجوبة من محاولات اغتيال في السبعينات، من تاريخ طويل من مشاكل الجهاز التنفسي.

وبدأت مسألة الخلافة تطفو على السطح بعد عودة الحسن من نيويورك في تشرين الثاني الماضي، حيث قضى اسبوعين في مستشفى للعلاج. وتحوم التوقعات اساساً حول الامير محمد.

ودخل الامير (٣٢ عاماً) الذي لا يفارق الملك في كافة مهامه الرسمية ويحمل رتبة لواء في القوات المسلحة الملكية، دائرة الضوء عندما القى كلمة نيابة عن والده في الامم المتحدة في اهم ظهور له حتى الان على الساحة الدولية.

واشارت الشائعات التي تناولها مقال افتتاحي لاحدى صحف المعارضة الاسبوع الماضي ايضاً الى تعديل وزاري محتمل يشغل فيه وزير الداخلية ادريس البصري منصب رئيس الوزراء خلال فترة انتقالية.

وتقول الشائعات ان حكومة الفترة الانتقالية ستتولى مقاليد السلطة في البلاد حتى يحين موعد الاستفتاء المقرر اجراؤه في وقت لاحق من العام الحالي، على تعديل دستوري لاجراء اصلاحات برلمانية ولتدشين عهد جديد من الديموقراطية.

وقال محلل سياسي «كل هذا استعداد لخلافة محتملة. وسيسلم الملك الى نجله سجلا نظيفاً».

والبصري الذي يشغل منصب وزير الداخلية منذ ٢٠ عاماً، اقوى شخصية في البلاد بعد الملك.

الى ذلك، قال متحدث باسم الحزب الاشتراكي للقوى الشعبية امس ان احزاب المعارضة طلبت من البرلمان اصدار امر باجراء تحقيق فوري في تهريب المخدرات وغسل الاموال، وتأثيرهما على البلاد.

ووافق البرلمان المؤلف من ٣٣٣ مقعداً تحتل المعارضة ١٢٥ مقعداً منها من حيث المبدأ في الشهر الماضي على تشكيل لجنة للتحقيق في تهريب المخدرات.

وجاء ذلك في ما يبدو استجابة لتقرير نشره مركز لمكافحة المخدرات مقره باريس وصف المغرب بانه اكبر مصدر للقنب في العالم.

في هذه الاثناء، قال مصدر رسمي امس ان ١٣ شخصا على الاقل قتلوا وجرح سبعة آخرون، من جراء الفيضانات الناجمة عن امطار غزيرة هطلت على شمالي المغرب في الايام الماضية.

وادت الفيضانات الى اجلاء مئات من الاشخاص من المناطق المتضررة.

وذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان شخصين قتلا واصيب ١٧ آخرون عندما انقلبت حافلة انحرفت عن طريق تغطيه الوحول.

(رويتر، ا ف ب)

الأردن ينفي تصريحات إسرائيلية: قناة البحرين ما تزال قيد الدراسة

اكد الاردن ان مشروع فتح قناة بين البحرين الاحمر والميت كجزء من التطوير الشامل لاخدود وادي الاردن طبقا لمعاهدة السلام مع اسرائيل، ما زال قيد الدراسة خلافا للتصريحات الاسرائيلية التي تحدثت عن عدم الجدوى من اقامة المشروع.

وقال رئيس اللجنة التوجيهية لتطوير اخدود وادي الاردن قصي قطيشات، ان المملكة ما زالت تدرس جدوى المشروع منذ تشرين الثاني الماضي (...) وستحصل على النتائج الاولية في غضون خمسة اشهر في حين ستظهر النتائج النهائية منتصف ١٩٩٧.

واوضح قطيشات ان «الدراسة التي تجريها مجموعة شركات استشارية بقيادة الشركة الاميركية هارزا انترناشونال تتناول القناة بشكل متكامل وشامل (...) ضمن برنامج تطوير اخدود وادي الاردن».

وكان وزير الطاقة الاسرائيلي غونين سيغف ذكر مؤخرا في حديث الى صحيفة «العالم اليوم» المصرية ان مشروع اقامة قناة تربط بين البحرين الاحمر والميت علق بعدما اثبتت الدراسات عدم جدواه.

وقال قطيشات ان دراسات اسرائيلية سابقة خلصت الى عدم واقعية القناة لانها «لم تتوج تكاملية الدراسة وشموليتها».

ويعتبر الاردن قناة البحرين الاحمر والميت على رأس سلم الاولويات في خطط تطوير وادي الاردن الواقع بين الاردن واسرائيل.

وذكر قطيشات ان القراءة الاولية تشير الى فائدة المشروع في رفع منسوب مياه البحر الميت الآخذ في الهبوط التدريجي وتحلية نحو ٧٠٠ مليون متر مكعب سنويا من مياه البحر الاحمر وتوليد الطاقة الكهربائية لادارة عجلة التنمية.

وتقدر كلفة اقامة هذا المشروع الذي طرحه الاردن مطلع الثمانينات بما يراوح بين ملياري دولار وثلاثة مليارات دولار.

ويقول مسؤولون اردنيون ان الولايات المتحدة ايدت اجراء دراسة جدوى للمشروع الاردني وانيطت بالمصرف الدولي ادارة تمويل دراسة شاملة لهذا المشروع بالتعاون بين الاردن واسرائيل اللذين ابرما معاهدة سلام في تشرين الاول ١٩٩٤.

(ا.ف.ب)

طائفة يهودية تثير رعب الإسرائيليين برغم وجود زعيمها في السجن

يثير الحاخام اليمني الأصل عوزي مشولم ومجموعة من اتباعه القابعين في السجون الاسرائيلية رعب الاسرائيليين الذين يخشون من قيام اعضاء هذه الطائفة الدينية بارتكاب اعمال قتل جماعية.

وينظر اتباع مشولم اليه على انه «قديس وشهيد» وقع ضحية تآمر رجال الشرطة وحقد اليهود الغربيين (اشكيناز) على ابن طائفتهم الشرقي (سفارديم).

ويرى فيه الآخرون مهووساً بالكتب يمارس تأثيراً كبيراً على اتباعه، تزداد خطورته كون هؤلاء يمتلكون الاسلحة وسبق لمعظمهم ان خدم في الوحدات الخاصة في الجيش الاسرائيلي قبل الالتحاق بالحاخام.

وقد تمكن الحاخام البشوش، الذي كان يشيع انه من العاملين سابقاً في اجهزة الاستخبارات، من تشكيل طائفة حوله معظم اعضائها من اليمين المتطرف.

ويشن هذا الحاخام حملة منذ بضع سنوات من اجل اعادة اطفال من اليهود اليمنيين فقدت آثارهم في ١٩٥٠ الى عائلاتهم. ويتهم الحاخام مشولم دولة اسرائيل بأنها خطفت مئات من الاطفال اليهود المهاجرين من اليمن واعطتهم لعائلات من اليهود الغربيين اكثر ثراء.

وقد كلفت لجنة تحقيق رسمية بجلاء حقيقة هذه القضية بعد فشل تحقيقين قضائيين بإلقاء الضوء عليها.

وافادت الشهادات التي جمعت انه تم انتزاع عشرات الاطفال من العائلات اليهودية اليمنية.

وكان الحاخام مشولم احتل صدر الصفحات الاولى في الصحافة الاسرائيلية قبل عام ونصف العام باعتصامه مع مؤيدين مسلحين في منزله في حي يهود الشعبي في تل ابيب.

ورفض الحاخام الخروج من المنزل الا بعد حل قضية الاطفال اليهود اليمنيين. وبعد ايام عدة من محاصرة المنزل ووقوع صدام مع الشرطة شن رجال الامن هجوماً قتل فيه احد اتباع الحاخام.

واوقف الحاخام المتمرد وحكمت عليه محكمة البداية بالسجن ثماني سنوات فاستأنف الحكم. الا ان محكمة الاستئناف التي نظرت في الدعوى لم تصدر حكمها بعد على الرغم من انتهاء مداولاتها قبل ستة اشهر.

ويشن اتباع الحاخام خارج السجن حملة قوية من اجل اطلاق سراحه. ويعتبرون وزير الامن الداخلي موشى شاحل عدوهم الاول، وهم يسخرون منه في اغنية مرحة للاطفال حوروا كلماتها ويصفونه فيها بانه «مصاب بمرض الكذب» وانه «قتل بكل برودة اعصاب» احد افراد الطائفة مؤكدين ان «نهايته معروفة».

وعلى اثر اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين بدأت هذه التهديدات المبطنة تؤخذ على محمل الجد.

وقررت الحكومة الاحد الماضي متابعة القضية بجدية خاصة ان خمسة من اعضاء الطائفة حاولوا الدخول بالكسر والخلع في الخامس من الشهر الحالي الى منزل شاحل في حيفا.

وقد حذر قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفتز من خطر تعرض وزراء لاعتداءات، الهدف منها ارغام السلطات على اطلاق سراح الحاخام.

واعلنت المحامية اليسارية ليئا تسميل التي تتولى الدفاع عن الحاخام ان الشرطة تقوم بـ«حملة إعلامية لتشويه صورة» موكلها.

(ا ف ب)

جاسوس اسرائيلي لموسكو يطلب الموت في سجنه

نسبت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس الى العالم الاسرائيلي ماركوس كلينبرغ المسجون منذ ١٩٨٣ بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي السابق قوله انه يريد ان يموت سريعاً وبكرامته في سجنه.

وقال كلينبرغ (٧٨ عاما) «اتوسل الى الدولة ان تساعدني على الموت في السجن. يجب ان يفعلوا ذلك على الاقل».

وكان قد تقدم بطلب للافراج عنه مبكرا بسبب اعتلال صحته.

وكان كلينبرغ وهو خبير اوبئة قد حكم عليه بالسجن اثناء توليه منصب نائب رئيس معهد بيولوجي بالقرب من تل ابيب حيث عمل منذ العام ١٩٥٧ حتى اعتقاله. وقالت صحف فرنسية العام الماضي ان العلماء هناك يصنعون اسلحة بيولوجية.

وقال كلينبرغ للصحيفة بعد ان مثل امام اجتماع مغلق لهيئة العفو امس الاول «اعترف بانني كنت جاسوسا ولكن معارضة الافراج عني الآن لا تقوم الا على اساس الانتقام».

من جهة اخرى قال متحدث باسم وزارة العدل الاميركية ان منح السلطات الإسرائيلية جواز سفر للجاسوس الاميركي جوناثان بولارد المسجون في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لاسرائيل، لا يغير شيئا في وضعه القضائي، لناحية الافراج عنه.

(اف ب، رويتر)

جنرال إسرائيلي سابق: عديد الجيش أكبر مما ينبغي

القدس المحتلة ـ رويتر ـ اعلن المسؤول السابق عن القوة البشرية (العديد) في الجيش الاسرائيلي الجنرال اسرائيل اينهورن ان لدى الجيش آلافا من الجنود الزائدين عن الحاجة وانه يجب وقف تجنيد كل من يبلغ من العمر ١٨ عاما.

ونشرت تصريحات اينهورن على الصفحة الاولى لصحيفة «يديعوت احرونوت» واذيعت في النشرات الاخبارية للاذاعة الإسرائيلية.

واعتبر الجنرال الذي انتهت قبل ايام مدة خدمته ان هؤلاء الجنود يمثلون عبئاً على الجيش الذي تقول دراسات استراتيجية ان عدد افراده يزيد عن ١٥٠ الف جندي عامل.

وقال اينهورن للاذاعة «اذا اجبرت الجيش على تجنيد كل شخص يريد الخدمة حتى وان كان غير ملائما فسينتهي الامر بقوة يعاني ثلث افرادها من اضطرابات نفسية او مشكلات في التكيف».

مهندس ألماني ساعد في البرنامج النووي العراقي
صدام يؤكد استمرار سياسة دعم المواد الغذائية

اعلن الرئيس العراقي صدام حسين الابقاء على سياسة دعم المواد الغذائية والمنتوجات الزراعية، وذلك على الرغم من «التطورات الايجابية» التي قد تنتج عن الحوار المرتقب بين بغداد والامم المتحدة حول مبادلة «النفط بالغذاء».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس العراقي خلال جلسة لمجلس الوزراء ان «الدولة ستبقى ملتزمة في كل الاحوال بسياسة دعم اسعار المواد الغذائية المنتجة محليا، وبخاصة الحبوب الداخلة في البطاقة التموينية وكل المنتجات الزراعية الداخلة في الصناعة، بغض النظر عن التطورات الاقتصادية التي تنجم عن احتمالات تطورات سياسية ايجابية».

واضافت الوكالة ان الرئيس العراقي اكد ايضا ان «قيمة اسعار العام ١٩٩٦ لن تقل في كل الاحوال عن قيمة ما كانت عليه في العام ١٩٩٥ كتعبير عملي لسياسة الدعم» التي تنتهجها الدولة لمساعدة المستهلك والمنتج على مواجهة نتائج الحصار المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت العام ١٩٩٠ والتي جعلت القيمة الشرائية للدينار تتدنى بشكل كبير.

من جهة اخرى، تستمر في الامم المتحدة التحضيرات لإجراء المفاوضات حول القرار ٩٨٦، حيث يقول مسؤولون ودبلوماسيون ان توقع التوصل الى نتائج ايجابية غير مؤكد.

وينتظر في نيويورك ان يعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قريبا جدا موعد عقد المحادثات، ولكنه اشار متعمدا الى فشل جولتين سابقتين من المحادثات في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ حول قرار مماثل. وقال دبلوماسي بارز في مجلس الأمن الدولي «اتوقع ان تتساوى فرص النجاح مع الفشل».

ويقول العراق ان القرار ٩٨٦ يشكل اعتداء على سيادة العراق. ويخشى مسؤولون عراقيون ان تكون صفقة «النفط مقابل الغذاء» بديلا لرفع العقوبات عن بلادهم، وهو تخوف يقول دبلوماسيون ان لها ما يبرره.

ويعترض العراق بصفة خاصة عن تخصيص حوالى ثلث العائدات لإمدادات انسانية للاكراد في الشمال، كما انه ينتقد النص على نقل القسم الاكبر من النفط المسموح ببيعه عبر خط الانابيب مع تركيا، وليس عن طريق ميناء البكر العراقي.

وتقود واشنطن حملة لحث العراق على قبول القرار متهمة صدام حسين بانه لا يعمل على تخفيف العقوبات المفروضة على شعبه.

ويعتقد دبلوماسي غربي في نيويورك، ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لن تجازف باي تفسير خاطئ لموقفها. وقال انه ربما تجد واشنطن صعوبة في ان تشرح للجمهور انها رغم تخفيف العقوبات فانها لم ترفعها.

على صعيد آخر، التقى وزير التجارة الاردني، علي ابو الراغب، ووزير الصناعة العراقي عدنان عبد المجيد أمس في عمان، حيث ناقشا التعاون الاقتصادي بعد اسبوع من قرار الاردن خفض الصادرات الى العراق الى النصف.

وقال مسؤولون اردنيون ان الوزيرين اتفقا على ان يرأسا اجتماعا للجمعية العمومية لشركة اردنية عراقية بحلول منتصف نيسان المقبل.

وتزامناً مع الجهود التي تبذل للتوصل الى الاتفاق النفطي، كشف مسؤول في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان خبيراً نووياً المانياً نقل معلومات نووية رئيسية الى العراق قبل حرب الخليج.

واصدر المدّعي العام الاتحادي أمس (السفير) امرا باعتقال المهندس بتهمة الخيانة والتجسس لصالح العراق.

واشارت وكالة الانباء الالمانية، استنادا الى مصادر امنية، بان الجاسوس الالماني فرّ الى البرازيل حيث يملك منزلا هناك، وتقدر المصادر الأمنية بأن الكشف عن هذا الجاسوس يعتبر عملا على درجة كبيرة من الاهمية والخطورة، وقد بدأت اجهزة الشرطة الدولية (الانتربول) مطاردته للقبض عليه.

وكانت صحيفة «بيلد» الالمانية قد كشفت استنادا الى وثائق سرية موجودة بحوزة خبراء الامم المتحدة المكلفين تجريد العراق من اسلحته التدميرية، ان المهندس الالماني هو من مدينة كاوفبويرن، وهو خبير بانتاج مادة «اليورانيوم» المخصب، حاول مساعدة العراق على بناء قنبلة نووية.

واضافت صحيفة «بيلد» ان المهندس المتهم بالتجسس كان يعمل في مؤسسة «يورنكو» التي يشرف عليها خبراء المان وبريطانيون وهولنديون وهي مؤسسة متخصصة في بناء التمديدات للمفاعلات الذرية، وبعد تركه لهذه المؤسسة انشأ شركة خاصة اسمها «رورشي» وبدأ التعاون مع الاستخبارات العراقية.

وذكرت صحيفة «بيلد» ان المهندس الالماني الجاسوس نقل للعراق كميات كبيرة من الخرائط الهندسية لبناء مركز ذري في العراق، كما ساهم شخصيا في عملية بناء مصانع ذرية سرية، وبقيت هويته مجهولة الى حين فرار صهر الرئيس العراقي حسين كامل حسن الى الاردن.

● في الكويت، قال وزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان بيع اي كميات محدودة من النفط العراقي سيضر بأسعار النفط العالمية، لكنه اضاف ان الانخفاض لن يكون بالدرجة التي تحول دون بلوغ الكويت مستوى دخل النفط المستهدف في الميزانية.

● في باريس، قال وزير الخارجية الفرنسي الاسبق النائب جان برنار ريمون الذي زار العراق الاسبوع الماضي ان لدى الرئيس العراقي صدام حسين الذي اجتمع معه «ارادة سياسية» في التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة حول اجراءات تطبيق القرار ٩٨٦.

(«السفير»، ا ف ب، رويتر)

عراقيون يرقصون فرحاً بعد تحسن أسعار الدينار العراقي، في أحد أسواق بغداد، حيث وصل سعر الدولار الى أقل من ألف دينار أمس (أ ف ب)

اجتماع سوري عراقي قريباً بشأن الفرات
دمشق: الاتهامات التركية ابتزاز

اعلن المندوب السوري لدى جامعة الدول العربية عيسى درويش أمس في القاهرة ان اجتماعا بين خبراء من سوريا والعراق سيعقد في العاشر من شباط المقبل في دمشق للبحث في تنسيق موقف البلدين بخصوص مياه نهر الفرات الذي تقيم تركيا عليه مجموعة من المشاريع المائية.

واكد درويش في اعقاب لقائه مع الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد ان «التنسيق السوري ـ العراقي في شأن المياه كان قائما وسوف يستأنف بما يحفظ حقوق البلدين من مياه نهر الفرات وفقا لقواعد القانون الدولي».

وكانت دمشق وبغداد قطعتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في العام ١٩٨٠.

من جهة ثانية نفى الدبلوماسي السوري نفيا قاطعا الاتهامات التركية الموجهة الى دمشق بأنها تساند عسكريا حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل لإقامة دولة كردية مستقلة في تركيا بزعامة عبدالله اوجلان المقيم في دمشق.

وقال درويش «ان لا صحة نهائيا للاتهامات التركية الاخيرة بأن سوريا ترعى الارهاب وتدعم حزب العمال الكردستاني» واعتبر ان «التصريحات التركية الاخيرة هي فقط نوع من انواع الابتزاز والضغط على سوريا بالنسبة لعملية السلام» مع اسرائيل واضاف انه اطلع عبد المجيد على موقف سوريا من الاتهامات التركية ومن مسألة الفرات.

واكد عبد المجيد من ناحيته «دعم الجامعة العربية الكامل لموقف سوريا والعراق وللاجراءات التي سوف يتخذها البلدان لضمان وصون حقوقهما في مياه نهر الفرات وفق قواعد القانون الدولي».

يشار الى ان تركيا تنفذ مشروعا كبيرا للري وتوليد الطاقة الكهربائية يعرف باسم «مشروع جنوب شرق الاناضول»، ويقضي هذا المشروع الذي تقدر كلفته بنحو ٣٠ مليار دولار ببناء ٢٢ سدا و١٩ محطة لتوليد الكهرباء على نهري دجلة والفرات.

وينبع دجلة والفرات من تركيا. ويمر الفرات بعد ذلك عبر الاراضي السورية ثم الاراضي العراقية فيما يمر دجلة مباشرة في العراق (شرقا) ويلتقي النهران في جنوب العراق ليشكلا شط العرب.

والجدير بالذكر ان الاتفاق الموقع في العام ١٩٩٣ حول مياه الفرات يلزم تركيا بمنح ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الاقل لسوريا التي تطالب بـ٦٨٣ مترا مكعبا في الثانية.

(ا ف ب)

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل

القذافي يؤكد دعمه الأقليات في أميركا: فرقان سيحارب واشنطن من الداخل

اعلن العقيد معمر القذافي عزمه على تعبئة الاقليات في الولايات المتحدة الاميركية، وخاصة السود، كي تتمكن من القيام بدور مهم في البلاد.

وقال القذافي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الليبية، بعد استقباله الزعيم المسلم الاميركي الاسود لويس فرقان «لقد كانت مواجهتنا مع اميركا مثل مواجهة قلعة من الخارج، واليوم وجدنا ثغرة للدخول الى هذه القلعة ومواجهتها من الداخل».

واضاف: «وعلى هذا الاساس، فقد تم الاتفاق مع لويس فرقان والوفد المرافق له على تعبئة الاقليات المضطهدة، وفي مقدمتها السود والعرب والمسلمون والهنود الحمر، وبشكل قانوني ومشروع، لكي يلعبوا دوراً مهماً في الحياة السياسية الاميركية، وان يكون لهم وزن في الانتخابات الاميركية».

وكان فرقان الذي يتزعم حركة امة الاسلام، قد التقى مع القذافي في ليبيا يوم الثلاثاء الماضي.

ونقلت الوكالة الليبية عن القذافي قوله ان الاميركيين السود يمكنهم اقامة دولة خاصة بهم داخل الولايات المتحدة باكبر جيش اسود في العالم.

وقال «ان هذه الاقليات المضطهدة وفي مقدمتها السود، وعلى رأسهم امة الاسلام، قد اتفق على انخراطهم في السجل الانتخابي ليكونوا الورقة الاقوى من ورقة اليهود في الحملة الانتخابية ولينالوا حقوقهم المشروعة والقانونية».

وقال القذافي ان السود «قادرون على ان تكون لهم دولة سوداء في اميركا خاصة وان لديهم نصف مليون اسود في الجيش الاميركي ليشكلوا به اكبر جيش اسود فوق الكرة الارضية».

ونقلت الوكالة امس الاول عن فرقان قوله بعد اجتماعه بالقذافي «انا سعيد بنتائج هذا اللقاء من اجل تقوية وتوحيد العرب والمسلمين والسود والمجموعات المضطهدة في اميركا لتلعب دوراً هاماً وقوياً ليس فقط في الانتخابات الاميركية بل في السياسة الخارجية لاميركا بما يخدم تطلعات الشعوب المضطهدة».

وقالت الوكالة ان اجتماع فرقان مع القذافي «يجسد» الدعوة التي وجهها العقيد القذافي في العام الماضي لتعبئة عشرة ملايين مسلم وعربي في الولايات المتحدة.

وكان القذافي قد تعهد في ايلول الماضي انفاق ما يصل الى مليار دولار للمساعدة في انشاء جماعة ضغط من هذا القبيل وقالت الوكالة ان المواطنين الليبيين ارسلوا بالفعل تبرعات.

● في جوهانسبورغ، قال المتحدث باسم رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، ان فرقان سيجتمع مع مانديلا عندما يزور جنوب افريقيا غداً السبت.

(رويتر، أ ف ب)

مكافأة جاكوار على ارتفاع مبيعاتها بجائزة تصدير مرموقة

مبيعات جاكوار الخارجية التي زادت قيمتها خلال العام ١٩٩٥ على ١.٥ بليون دولار، جعلت شركة السيارات الفاخرة جديرة بلقب «افضل الشركات الكبرى للتصدير هذا العام» وهي احدى جوائز "Export Times Exporter of the Year Awards" البريطانية المرموقة.

والنوعية الممتازة التي تتسم بها سلسلة جاكوار XJ الجديدة، عادت عليها بسمعة طيبة ساهمت مع الاستراتيجية الناجحة لتسويق الصادرات في تحطيم الرقم القياسي لمبيعات الشركة في الشرق الاوسط التي سجلت العام ١٩٩٥ ارتفاعا بلغ ١٠٩.٢ في المئة عن العام الذي سبقه.

وتقدر حاليا المبيعات الاجمالية في العالم خلال العام ١٩٩٥ بـ ٣٦٨٠٣ سيارة تم تصدير ٢٨٠٠٠ سيارة منها الى الخارج، مما يعني ان المبيعات الاجمالية حققت زيادة قدرها ٣٧.٥ في المئة عن العام ١٩٩٤. واضافة الى الارتفاع الكبير الذي حققته المبيعات في الشرق الاوسط، فإنها سجلت ايضا ازديادا بلغ ٧٠.١ في المئة في الدول الاوروبية التي جاءت في مقدمتها المانيا حيث كان الاداء مثيرا للاعجاب اذ ارتفعت المبيعات ٨٥.٤ في المئة كذلك في ايطاليا التي وصلت الزيادة فيها الى ١٥٠.٦ في المئة.

أما في اميركا الشمالية التي تعتبر كبرى اسواق جاكوار فقد ارتفعت المبيعات ٢٢.٨ في المئة عن العام ١٩٩٤، كما تم بيع ما يزيد على ٢٠٠٠ سيارة خلال ١٩٩٥ في اليابان ما يمثل زيادة قدرها ٦٤.٨ في المئة عن السنة التي سبقتها.

والجدير ذكره ان لقب «افضل الشركات الكبرى للتصدير هذا العام» هو الاخير بين مجموعة من الجوائز المرموقة التي حظيت بها جاكوار منذ اطلاق سلسلتها الجديدة XJ في خريف ١٩٩٤. وقد عبرت سوق السيارات الفاخرة جدا والبالغة الاهمية في بريطانيا عن تقديرها الشديد لمجموعة صالون XJ عندما منحتها الجوائز الآتية:

- جائزة "Fleet News" ١٩٩٥ لافضل سيارة فاخرة.
- جائزة "Fleet Car" ١٩٩٥ لافضل سيارة فاخرة.
- جوائز "Fleet Management" و"Business Car Fleet Exellence" للسيارات الفاخرة.

واضافة الى ذلك، فإن XJ6 فازت بجائزة "What Car?" لافضل سيارة فاخرة في السنوات الثلاث الماضية، كما اختارت مجلة السيارات الاولى في المانيا "Auto Motor Und Sport" مجموعة XJ6 كافضل سيارة فاخرة مستوردة في السوق الالمانية.

البحرين تعترف بـ ٥٤٤ معتقلاً استمرار الحرب الإعلامية بين المنامة وطهران

أعلنت البحرين امس انها اعتقلت مجموعة اخرى من الذين تتهمهم بالمشاركة في الاضطرابات الاخيرة، في الوقت الذي وجهت الصحف المؤيدة للحكومة الاتهام الى وسائل الاعلام الايرانية بالتحريض على موجة الاحتجاجات التي تجددت في الاسبوع الماضي.

وقال بيان لوزارة الداخلية البحرينية مساء امس الاول ان قوات الامن اعتقلت المجموعة في اطار الاجراءات التي تتخذها لتعقب المتورطين في ما وصفه بانه «تنظيم تخريبي».

اضاف ان السلطات تحتجز حاليا ٥٤٤ شخصا في ما يتعلق باضطرابات في قرى شيعية. ويشمل هذا الرقم ١٧٤ اعتقلوا في الآونة الاخيرة و٣٧٠ شخصاً اعتقلوا في اضطرابات سابقة.

لكن مصدراً في المعارضة في لندن قال ان عدد المعتقلين يصل الى الفين.

وقال البيان الحكومي ان الوضع الامني تحت السيطرة وان قوات الامن تواصل عملياتها لتعقب «المخربين».

لكن بيانا لحركة احرار البحرين الاسلامية قال امس ان التوتر استمر في البلاد بانتظار ما ستسفر عنه سياسة الحكومة التي تعتمد العنف والتهديد والارهاب.

وقال البيان ان قوات الامن قامت يوم الثلاثاء الماضي بالاعتداء على مساجد البلاد وطردت المصلين وصادرت مكبرات الصوت. ونقل عن شهود تأكيدهم ان قوات الامن استخدمت في اعتداءاتها اساليب وحشية بعيدة عن الاخلاق ضد المتعبدين في تلك المساجد.

وقال البيان ان الشيخ عبد الامير جمري، احد ابرز قادة المعارضة المعتقل، يعاني من المرض وترفض السلطات اعطاء الدواء له.

وكانت الاضطرابات قد تجددت في البلاد يوم الخميس من الاسبوع الماضي مع مطالبة محتجين معظمهم من الشيعة بتوفير وظائف وعودة البرلمان الذي تم حله في العام ١٩٧٥. ويمثل الشيعة ٧٠ في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم ٥٥٠ الفاً.

في هذا الوقت، اتهمت صحف بحرينية مقربة من الحكومة وسائل الاعلام الايرانية بالتحريض على موجة الاضطرابات الاخيرة.

وقالت صحيفة «الايام» ان وسائل الاعلام الرسمية الايرانية توجهت الى «الشبان المتحمسين وخدعتهم للعمل ضد بلادهم وضد مصالح شعبهم».

وقالت صحيفة «اخبار الخليج»: «كنا نأمل لو ان وسائل الاعلام الايرانية استمعت الى صوت العقل.. وتوقفت عن التحريض على اعمال الشغب والتخريب في بلد لا يكن لها الا الاحترام».

اضافت «لكن لم يعد هناك مجال للصمت او للنظر في اتجاه آخر»، من دون ان تقدم مزيدا من الايضاحات.

● في الدوحة، دعت صحيفتان قطريتان امس جميع فئات الشعب البحريني الى التحاور لإخراج البلاد من سلسلة اعمال العنف التي تشهدها ولتفادي التصعيد الذي يؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار فيها.

ودعت صحيفة «الراية» المقربة من الامير حمد بن خليفة آل ثاني «جميع فئات الشعب البحريني الى ضبط النفس وتحكيم العقل والامتناع فوراً عن اي اجراءات تصعيدية والدخول في حوار هادئ لحل الخلافات الراهنة».

واعربت صحيفة «الوطن» عن اعتقادها بأن حالة عدم الاستقرار «لا يمكن ان تنتهي الا من خلال فتح حوار جاد وبناء تكون قاعدته الاساسية مصلحة البلد والمواطن».

واشارت «الراية» الى ان مجلس الوزراء القطري ادان امس الاول «استخدام العنف مهما كانت مبرراته»، ودعا البحرينيين الى «ضبط النفس واللجوء الى الحوار والتفاهم لحل الخلافات بعيدا عن لغة القوة والعنف».

(«السفير»، رويتر، ا.ف.ب، ا.ب)

أول ظهور علني لفهد منذ تكليف عبد الله سلطان: مرحلة استمرار لا مرحلة انتقال

استقبل الملك السعودي فهد بن عبد العزيز افرادا من العائلة المالكة في اول ظهور علني له منذ تكليفه ولي العهد الامير عبد الله بإدارة شؤون البلاد مطلع الشهر الحالي في الوقت الذي اشار تقرير صحافي اميركي الى اعتماد المعارضة السعودية على شبكة اتصالات حديثة لنشر وجهات نظرها انطلاقا من لندن.

وظهر الملك فهد البالغ من العمر ٧٤ عاما والذي يمضي فترة نقاهة منذ اصابته بجلطة في شهر تشرين الثاني الماضي، على شاشة التلفزيون مبتسما وفي صحة جيدة وهو يتحدث الى ولي العهد عبد الله في قصر اليمامة في الرياض. كما كان محاطا باثنين من ابنائه هما الامير فيصل بن فهد والامير عبد العزيز بن فهد.

وعرض التلفزيون السعودي في وقت مبكر من صباح امس شريطا للاستقبال الذي جرى ليل امس الاول.

واوردت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الملك السعودي استقبل ايضا شقيقه وزير الدفاع والطيران سلطان بن عبد العزيز ووزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز.

ويتولى الامير عبد الله رئاسة مجلس الوزراء ويجري اللقاءات مع ضيوف المملكة ويمضي الملك فترة نقاهة منذ ادخل المستشفى في ٢٩ تشرين الثاني الى السابع من كانون الاول الماضيين في الرياض لإصابته بجلطة في الدماغ بحسب ما افادت مصادر طبية. ولم يحضر منذ ذلك الحين اية اجتماعات رسمية.

وكانت آخر مرة ظهر فيها الملك السعودي على شاشة التلفزيون في اول كانون الثاني الحالي قبيل فترة وجيزة من تكليفه الامير عبد الله بإدارة شؤون المملكة منهياً بذلك تكهنات بشأن خلافته. ولم يتخل فهد عن العرش وقال عبد الله انه سيتشاور معه عند الضرورة.

ونقل عن الامير سلطان امس الاول قوله ان السعودية لا تمر في مرحلة انتقالية في ظل الامير عبد الله وانما هي في مرحلة «استمرارية» مشددا على عدم وجود خلاف بين اعضاء العائلة الحاكمة.

وفند ادعاءات في ان يكون عبد الله اقل انفتاحا على الغرب والولايات المتحدة من الملك فهد قائلا ان تلك ادعاءات نشرها من وصفهم بانهم اشخاص غير مطلعين او حاقدين على رخاء واستقرار السعودية.

وامس الاول، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا عن اساليب عمل هيئة الدفاع عن الحقوق الشرعية السعودية المعارضة التي اتخذت السلطات البريطانية قرارا ضد الشخصية البارزة فيها محمد المسعري بإبعاده الى جزيرة دومينيكا في البحر الكاريبي في وقت سابق من هذا الشهر.

واشار التقرير الى اعتماد الهيئة على التكنولوجيا الحديثة تستخدم شبكة «انترنت» والبريد الالكتروني والفاكسات لتوزيع المعلومات عما يجري داخل السعودية مستقيا محتويات ما ينشره من شبكة من المخبرين جيدة التنظيم هناك.

ولفتت الصحيفة الانتباه الى تحول المسعري من شخصية شهيرة بعد صدور القرار البريطاني بإبعاده مما دفعه الى استغلال الفرصة واجراء العديد من المقابلات التي كرر فيها مواقفه المعارضة للعائلة الحاكمة في السعودية.

وقدر التقرير تكاليف ادارة هذا النوع من الشبكات التي ينهمك المسعري وعدد ضئيل من افراده في تشغيلها بنحو ١٥٠ الف دولار شهريا تؤمن عبر التبرعات التي يساهم فيها عدد كبير من الاسلاميين من كل انحاء العالم.

وقالت الصحيفة ان السلطات البريطانية تعترف ضمنا بعجزها عن وقف هذا النوع من النشاطات.

(ا.ف.ب، رويتر، خدمة «واشنطن بوست»)

تحالف «رمزي» بين تشيللر ويلماظ يمنع إسلامياً من الامساك برئاسة البرلمان

استمرت الازمة الحكومية مخيمة على تركيا، من دون مخرج قريب، في ظل «اختبار القوة» بين رئيسة الوزراء المكلفة طانسو تشيللر، زعيمة حزب «الطريق القويم» وزعيم «الوطن الام» مسعود يلماظ، اللذين لا يستتيم ائتلاف حكومي علماني، لمنع الاسلاميين من الامساك بالسلطة، الا باتفاقهما.

وقامت تشيللر بمبادرة «حسن نية» تجاه يلماظ امس، عندما طلبت من نواب حزبها تأييد ترشيح عضو «الوطن الام» مصطفى كاليملي لرئاسة البرلمان.

وانتخب كاليملي بالفعل امس رئيسا للبرلمان الذي يضم ٥٥٠ مقعداً. لحزب «الرفاه» الاسلامي ١٥٨ مقعداً، وللطريق القويم ١٣٥ مقعداً وللوطن الام ١٣٣ مقعداً. ويتوزع البقية حزبا اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد والشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال.

وكان «الرفاه» قد رشح ايدين مندريس لرئاسة البرلمان.

وقالت تشيللر للصحافيين في البرلمان قبل جلسة انتخاب الرئيس: «عندما نعرض رئاسة الوزراء بشكل دوري على حزب الوطن الام فإننا نقترح ايضاً تناوب منصب رئيس البرلمان. سيتم انتخاب مرشح حزب الوطن الام اولاً».

وكانت تشيللر قد عرضت الثلاثاء الماضي على يلماظ التناوب على رئاسة حكومة ائتلافية، لكنها اشترطت ان تبدأ هي ثم يخلفها يلماظ الذي رفض ذلك.

وقالت تشيللر امس انها ما زالت «تأمل بأن يقوم التحالف بين حزبها الطريق القويم وحزب الوطن الام في اطار احترام حقوق الحزبين».

اضافت ان منصب رئاسة الوزراء يعود قانوناً الى حزبها لانه «يمتلك مقاعد نيابية اكثر من الوطن الام». وتابعت ان «الفرق هو نحو عشرة نواب».

وكانت تشيللر تشير الى ثمانية نواب من حزب «الاتحاد الكبير» (اسلامي قومي) الذي انتخب اعضاؤه على لوائح حزبها.

واكدت ان اقتراحها اقامة ائتلاف حكومي بين حزبيهما على ان تتولى هي رئاسة الوزراء لمدة سنتين ونصف السنة يتولاها بعدها يلماظ للسنتين والنصف المتبقيتين من ولاية البرلمان يعد «تنازلا كبيراً ليلماظ». وقالت «انها طريقة لا سابق لها في تاريخ تركيا».

وكان يلماظ قد اعلن امس الاول في مؤتمر صحافي «اننا مصممون على عدم المشاركة في حكومة برئاسة رئيسة وزراء اوصلت تركيا الى الوضع السيء الموجود فيه حالياً».

ولم يكن ممكناً لتشيللر ترك مرشح «الرفاه» يصل الى رئاسة البرلمان، وهي التي تعهدت بالحؤول دون وصول الاسلاميين الى السلطة، لذا كان تأييدها لترشيح كاليملي بادرة رمزية سارع يلماظ الى التقليل من تأثيرها على موقفه.

وقال يلماظ بعد انتخاب كاليملي ان هذه البادرة لم تغير موقفه إزاء عرض الائتلاف من قبل تشيللر، والذي عليه ان يرد عليه رسمياً غداً السبت.

(ا ف ب، رويتر)

البحرية الأميركية تنقذ سفينة صيد إيرانية

دبي ـ ا ف ب ـ اعلنت البحرية الاميركية في منطقة الخليج امس، ان فرقاطة تابعة للبحرية الاميركية في مياه الخليج انقذت الثلاثاء سفينة صيد ايرانية توقفت في عرض البحر بسبب عطل في المحرك.

ورصدت الفرقاطة «بواس الرود» سفينة صيد ايرانية متوقفة على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً قبالة الكويت وعلى متنها ١١ بحاراً نفدت المواد الغذائية منهم وهم يحاولون من دون جدوى اصلاح عطل في المحرك منذ ايام عدة.

وافاد بيان صادر عن قيادة البحرية الاميركية ان فريقاً من التقنيين الاميركيين في الفرقاطة الاميركية توجه بمروحية نحو السفينة الايرانية وقام باصلاح العطل.

والفرقاطة «بواس الرود» تنتمي الى الاسطول الاميركي الخامس الذي يعمل في البحر الاحمر وفي الخليج وفي المحيط الهندي في اطار قوة الاعتراض البحري المكلفة ضمان تنفيذ العقوبات المفروضة على العراق من جانب مجلس الامن منذ اجتياح القوات العراقية الكويت في آب العام ١٩٩٠.

البولندي يتسلم استقالة رئيس لتشكيل حكومة انتخابات مبكرة

بدأ الرئيس البولندي الكسندر كفاشنيفسكي، امس، مفاوضات معقدة مع مسؤولي تحالف اليسار الحاكم، لتشكيل حكومة جديدة، بعد تسلمه استقالة لرئيس الوزراء جوزف اوليكسي المتهم بالتجسس لحساب موسكو.

وتأتي هذه المفاوضات في ظل تهديد حزب الفلاحين، الشريك الاصغر في الائتلاف الحاكم، بالانضمام الى المعارضة اذا لم يعجبه التنظيم الجديد للحكومة، مما قد يدفع باتجاه اجراء انتخابات مبكرة.

وكان اوليكسي قد اعلن امس الاول انه يعتزم الاستقالة لكي يتمكن من الدفاع عن نفسه في مواجهة التهمة الموجهة اليه.

وفي وقت سابق امس الاول فتح المدعي العام العسكري تحقيقاً في اتهامات ساقها معارضون سياسيون بأن اوليكسي سرب اسرار الدولة ومعلومات الى عملاء الـ«كي.جي.بي» والاستخبارات الروسية منذ ان كان مسؤولاً اقليمياً في الحزب الشيوعي البولندي الى ان اصبح رئيساً للوزراء في آذار الماضي.

واجتمع كفاشنيفسكي لساعات عدة صباح امس مع اوليكسي وزعماء حزبه الشيوعي السابق (تحالف اليسار الديموقراطي) وحزب الفلاحين. وتم استعراض اسماء مرشحين لمنصب رئاسة الوزراء خلال الاجتماع.

في هذا الوقت نفى المتحدث باسم جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية فلاديمير كاريوف ان تكون الاستخبارات الروسية قد سعت الى تجنيد اوليكسي.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن كاريوف قوله ان فلاديمير الغانوف الضابط في الاستخبارات في السفارة السوفياتية ثم الروسية في وارسو كانت له «فقط علاقات صداقة شخصية مع اوليكسي». ويطابق هذا البيان وصف اوليكسي نفسه لعلاقته مع الغانوف.

وكان اوليكسي قد قال في خطابه الذي اعلن فيه نيته الاستقالة امس الاول ان «الدعاية ضدي وضد حزبي وضد التحالف مستمرة، لكن مسألة حكم البلاد هي الاهم». والقى بالمسؤولية في اتهامات التجسس على الرئيس السابق ليش فاليسا الذي يرغب في الانتقام السياسي لخسارته الانتخابات الرئاسية في ١٩ تشرين الثاني الماضي.

ويتعين على كفاشنيفسكي الآن ان يختار رئيساً جديداً للوزراء خلال فترة اسبوعين.

وستكون المفاوضات معقدة لتشكيل حكومة جديدة لان حزب الفلاحين اعلن انه اذا لم ترضه اعادة تنظيم الحكومة فإنه قد يحاول الانضمام الى تكتل «تضامن» بزعامة فاليسا في المعارضة.

واشار كفاشنيفسكي ليل امس الاول الى انه لن يسمح بحصول ذلك، وسيدعو الى انتخابات جديدة في هذه الحالة. وتشير التوقعات الى ان الشيوعيين السابقين سيحققون على الارجح فوزاً في مثل هذه الانتخابات. وعلى الرغم من الجدل المستمر منذ اكثر من شهر حول الاتهامات بالتجسس لرئيس الوزراء، فإن نسبة التأييد للشيوعيين السابقين واصلت الارتفاع في استطلاعات الرأي.

وقال اوليكسي «لست خائفاً من التحقيق، فذلك وحده يمكن ان يظهر الحقيقة وينظف اسمي».

(أ ب)

اوليكسي يمسح دموعه بعد تسليم استقالته الى كفاشنيفسكي في وارسو امس (رويتر)

الرئيس الكولومبي يقترح استفتاء لحسم بقائه في السلطة

اقترح الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير إجراء استفتاء شعبي على رئاسته، بعد مطالبات بتنحيته بسبب اتهامات له باستخدام اموال المخدرات في حملته الانتخابية، قائلا ان الاستقالة ستكون «عملا جبانا».

وقال سامبير في خطاب متلفز امس الاول ان استقالته ستؤدي الى «وضع خطير» وان الاستفتاء سيترك القرار للشعب في هذا الشأن.

اضاف ان «الكولومبيين لهم الحق، وقبل ذلك عليهم واجب المشاركة في حل هذه المشكلة».

وتلاشى التأييد لسامبير منذ ان قال رئيس حملته الانتخابية السابقة فرناندو بوتيرو المسجون حاليا، هذا الأسبوع، ان الرئيس كان يعلم بأن عصابة كالي لتجارة المخدرات مولت حملته الانتخابية في العام ١٩٩٤ بملايين الدولارات.

وقال محامي بوتيرو ان الرئيس نفسه طلب أموال مخدرات. أضاف «بالطبع كان سامبير هو الذي طلب. شخصان فقط في الحملة كان لهما صلاحية طلب الأموال، سامبير وبوتيرو. وبوتيرو لم يفعل».

وفي استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ال تييمبو»، قال ٦٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع انهم يعتقدون ان بوتيرو هو من طلب أموال المخدرات، في حين قال ٢٠ في المئة ان سامبير هو من فعل. وقال ١٨ في المئة انهم لا يستطيعون التحديد.

وحث رجال الاعمال في كولومبيا سامبير على الاستقالة مؤقتا حتى انتهاء التحقيقات، محذرين من أن تسيء الفضيحة المتزايدة الى اقتصاد البلاد.

وقالت مجموعة تمثل ١٥ اتحادا لرجال الاعمال في بيان «لقد ضعف الى حد خطير في ممارسة السلطة.. من الواضح انه أراد إخفاء الحقيقة عن البلاد وعن العدالة».

وقد لا ينهي الاستفتاء مشكلات سامبير، حتى لو جاء لمصلحته. وسيأخذ شهورا لتنظيمه ولن يؤثر على التحقيق في الحملة الانتخابية للرئيس.

وتراجع التأييد لسامبير حتى في حزبه وحكومته. وقد دعاه زعيم الحزب الليبرالي الحاكم الى الاستقالة، كما استقال سفيره الى فنزويلا.

● في واشنطن قالت صحيفة «واشنطن بوست»، امس، ان الولايات المتحدة قررت إلغاء تأشيرات تخول ستة من كبار الضباط الكولومبيين اليها بسبب الاشتباه بعلاقتهم بتجار المخدرات.

وفي تقرير من بوغوتا نقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين وكولومبيين قولهم ان قرار إلغاء التأشيرات اتخذ بعد تلقي معلومات في هذا الصدد من غولييرمو بالوماري، وهو مدير مالي كبير لعصابة كالي.

وقالت «واشنطن بوست» ان بالوماري فر الى الولايات المتحدة في العام الماضي وبدأ في إبلاغ المسؤولين الاميركيين عن العمليات الداخلية في عصابة كالي مستفيدا من برنامج لحماية الشهود.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان من بين من تم إلغاء تأشيرات دخولهم جنرالين هما هيرناندو كاميلو زونيغا، رئيس هيئة الأركان الكولومبية المشتركة والقائد العسكري السابق في كالي، ونائبه جوسيس فيرجارا.

(ا ب، رويتر)

دعوة لحضور جمعية عمومية غير عادية لشركة إكو بيروت ش. م. ل.

يدعو مجلس ادارة شركة اكو بيروت ش. م. ل. حضرات المساهمين لحضور جمعية عمومية غير عادية التي ستعقد في مركز الشركة في بيروت في الساعة الثامنة عشرة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٩٦/٣/١١ وذلك لمناقشة الامور التالية:

١ ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة حول اوضاع الشركة المالية.
٢ ـ الاستماع الى تقرير مفوضي المراقبة حول الوضع المالي للشركة وبالاخص خسارتها لاكثر من ثلاثة ارباع رأسمالها.
٣ ـ التداول بموضوع وضع الشركة المالي ومستقبل الشركة واتخاذ القرارات المناسبة مهما كان نوعها وماهيتها.
٤ ـ امور طارئة اخرى.

على المساهمين الراغبين بالحضور التقيد بالاصول المفروضة في النظام الاساسي وفي القانون.

مجلس الادارة
شركة اكو بيروت ش. م. ل.

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية لشركة إكو بيروت ش. م. ل.

يدعو مجلس ادارة شركة اكو بيروت ش. م. ل. حضرات المساهمين لحضور جمعية عمومية عادية سنوية التي ستعقد في مركز الشركة في بيروت في الساعة الرابعة عشرة من بعد ظهر الاثنين الواقع في ٩٦/٣/١١ وذلك لمناقشة الامور التالية:

١ ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة العام للسنة المالية ١٩٩٤ وكذلك الى تقرير مفوض المراقبة عن اعمال السنة المالية ١٩٩٤.
٢ ـ مناقشة حسابات السنة المالية ١٩٩٤.
٣ ـ ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن الاعمال الادارية للسنة المالية ١٩٩٤.
٤ ـ اعطاء التراخيص اللازمة عملا باحكام المادتين ١٥٨ و١٥٩ تجارة.
٥ ـ تعيين مفوض مراقبة للسنوات ٩٤ و٩٥ و٩٦.
٦ ـ امور متفرقة اخرى.

على المساهمين الراغبين بالحضور التقيد بالاصول المفروضة في النظام الاساسي وفي القانون.

مجلس الادارة
شركة اكو بيروت ش. م. ل.

مجوهرات آري ARY تطرح العملة الذهبية الرسمية لمهرجان دبي للتسوق ٩٦

سوف تطرح مجوهرات آري ARY المعروفة العملة الذهبية الرسمية لمهرجان دبي للتسوق ٩٦. لقد صممت مجوهرات ARY العملة الذهبية وسوف تقوم بصكها وتسويقها.

ان هذه العملة ذات التصميم الرائع سوف تصك من الذهب عيار ٢٤ قيراطا وسوف تتضمن شعار مهرجان دبي للتسوق ٩٦ على جهة وعلى الجهة الاخرى شعار دبي مدينة الذهب، مما يعطيها هوية خاصة. سوف تتوافر بزنة ١٠ غرامات وستباع بسعر اقتصادي بالنسبة لسعر الذهب الرسمي.

وقال محمد اقبال، مدير مجوهرات آري ARY: «اننا نعتبر شرف اعطائنا فرصة صك العملة الذهبية الرسمية لمهرجان دبي للتسوق ٩٦ كعرفان لمساهمتنا في تنمية تجارة الذهب في دبي. سوف تصك العملة بعيار ٢٤ قيراطا لتظهر روعة الذهب الصافي. وقد حددنا السعر بشكل يتناسب المتسوقين ذوي الدخل المتوسط».

واضاف قائلا: «اريد ان انوه بأن مجلس الذهب العالمي لعب دورا فاعلا في طرح هذه العملة وكانت قيمة التوجيهات والمشورة التي قدمها لا تقدر».

وقال رولف شنيبلي، المدير التنفيذي لمجلس الذهب العالمي بمنطقة الشرق الاوسط والهند: «ما الذي يجسد دبي مدينة الذهب افضل من عملة ذهبية عيار ٢٤ قيراطا؟ لقد تكبدت مجوهرات آري ARY الكثير من الجهود لتطوير وصك هذه العملة الذهبية لمضاهاة نوعية وجودة العملات الذهبية في جميع انحاء العالم».

وأضاف «ان ما يميز هذه العملة الذهبية هو كونها تذكارا لهذا الحدث الرائع، مهرجان دبي للتسوق ٩٦، وكونها من عيار ٢٤ قيراطا».

ومن المتوقع ان يزور دبي اكثر من ١.٥ مليون متسوق في خلال مهرجان دبي للتسوق ومن المتوقع ايضا ان تكون هذه العملة الذهبية واحدة من اكثر التذكارات طلبا من قبل المتسوقين»، هذا ما اوضحه السيد دي في باتي مدير التخطيط والتطوير في مجلس الذهب العالمي. كما اضاف «ان هذا التذكار سيحمل رسالة مهرجان دبي للتسوق الى جميع انحاء العالم».

وقد قال السيد شاندو سيرويا عضو لجنة تجار الذهب الخاصة بمهرجان دبي للتسوق ٩٦: «ان لجنة تجار الذهب في دبي قد اخذت على عاتقها ابتاع منتج ذهبي يشكل تذكارا للمتسوقين القادمين الى دبي. ويسرنا ان احد اعضاء اللجنة، مجوهرات آري ARY قد طرح هذه الفكرة لتواكب ذكرى مهرجان دبي للتسوق ٩٦، كما يسرنا ان السلطات الخاصة بالمهرجان قد اعطت موافقتها الكريمة. وسوف يقدم تجار الذهب الدعم الكامل لهذه العملة الذهبية».

وتقدم مجوهرات آري ARY العملة الذهبية الرسمية لمهرجان دبي للتسوق للاستعمال بحملات ترويج جميع انواع التجارة وذلك بكميات كبيرة للبنوك، خطوط الطيران، السوبرماركت والمتعاملين بجميع المنتجات.

وسوف يكون استعمال العملة الذهبية مقتصرا على واحدة من كل نوع وفئة تجارية وقد منحت كوداك اكسبرس وجي ام انترناشيونال ومحلات الشريف لاستعمال العملة الذهبية في حملاتهم الترويجية كل في فئته.

وسوف تتوافر هذه العملة الذهبية في جميع محلات المجوهرات الرائدة في دبي للمشترين والمتسوقين في خلال مهرجان دبي للتسوق ـ ويحصل كل متسوق او مشتر لهذه العملة الذهبية على قسيمة مجانية وفرصة للفوز بكيلوغرام من الذهب في السحب اليومي على الذهب من ١٥ فبراير وحتى ٢٨ مارس ١٩٩٦.

مجلس الذهب العالمي مؤسسة لا تسعى للربح وهو مؤلف من منتجي الذهب الرئيسيين في ١٢ بلدا حول العالم، ويقع المركز الرئيسي للمجلس في جنيف ولديه مكاتب عدة في الشرق الاقصى، اوروبا، الشرق الاوسط والاميركيتين.





إشارة جديدة على تحوّل روسيا عن «الإصلاحات»
يلتسين يعيّن «بيروقراطياً سوفياتياً» مسؤولاً عن الاقتصاد

عـيّن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، أمس، بيروقراطيا من النظام السوفياتي السابق، نائبا أول لرئيس الوزراء مسؤولاً عن الشؤون الاقتصادية، في إشارة جديدة على عزمه، ولضرورات انتخابية، التراجع عن مسار الاصلاحات الاقتصادية، وهو ما حاول يلتسين نفيه مبررا خطواته بأنها تكتيكات «تفرض علينا احيانا».

وسمي فلاديمير كادانيكوف (٥٥ عاما)، الرئيس الحالي لشركة «افتوفاز» الكبرى لصناعة سيارات «لادا»، خلفا لاناتولي تشوبايس الذي أجبر في الأسبوع الماضي على الاستقالة من منصبه كنائب أول لرئيس الوزراء مسؤولا عن الاقتصاد.

وكان خروج تشوبايس قد اثار مخاوف لدى المستثمرين الأجانب من أن روسيا تحيد عن مسار الاصلاحات. وجاءت تسمية كادانيكوف لتعزز هذه المخاوف ليزداد الشك بالتزام الحكومة الروسية ببرنامج التقشف الهادف الى ضبط التضخم.

ويعتبر كادانيكوف من دعاة زيادة الدعم الحكومي للصناعات المحلية. وهو قال في مقابلة صحافية نشرت أمس انه «سيجري تصحيحات جدية في السياسة الصناعية التي تتبعها الحكومة».

وقد استقبل يلتسين، امس، كادانيكوف. وقالت وكالة «انترفاكس» للأنباء ان مرسوم تعيين كادانيكوف قد «تم التوقيع عليه».

ودعا كادانيكوف بعد اللقاء الى تكييف الاصلاحات الاقتصادية مع المقتضيات اليومية، وأكد في تصريح للصحافيين ان الأولوية حاليا هي لدعم الانتاج الوطني.

وتخفيفا لدلالات تعيين كادانيكوف، المحافظ، استغل يلتسين فرصة استقباله لوفد من طلبة موسكو، ليؤكد: «لن اتخلى عن الاصلاحات».

وقال يلتسين: «سرعة التغيير وأهدافه أمران مختلفان، على المرء أن يفرق بين استراتيجية الاصلاحات وبين تكتيكاتها التي تفرض علينا حاليا».

أضاف «ان المسار السياسي والاقتصادي للبلاد لن يتغير سواء عن طريقه أو عن طريق الحكومة».

وكان يلتسين قد عين في وقت سابق، أمس، رئيسا جديدا لوكالة ملكية الدولة هو ألكسندر كازاكوف، الذي كان نائبا لرئيس هذه الوكالة في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤، قبل أن ينضم الى طاقم مكتب الرئاسة في الكرملين.

ويخلف كازاكوف في هذا المنصب سيرغي بيليايف الذي ترك منصبه لقيادة الحملة الانتخابية لحزب «روسيا وطننا» الذي يتزعمه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

وقد عين كازاكوف أيضا نائبا لرئيس الوزراء، مما أوحى بعزم يلتسين على توزيع المهمات التي كان يتحملها تشوبايس، بصفته مسؤولا عن السياسة الاقتصادية بكل وجوهها، بين كادانيكوف وكازاكوف بحيث يتولى الأول شؤون السياسة الاقتصادية في إطارها الواسع فيما يتولى الثاني سياسة الخصخصة.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «موسكو نيوز» التي تصدر بالإنكليزية، امس، ان خلافات بين شركاء أجانب في تكتل الشركات (كونسورتيوم) لبناء خط الأنابيب لنقل نفط كازاخستان الى ميناء نوفوروسييسك الروسي، تسببت بتأخير البدء بعمليات البناء.

لكن الحكومتين الروسية والكازاخية، وكذلك شركة «أومان أويل» الروسية المملوكة للدولة، تأمل بتجاوز هذه الخلافات وبدء العمل بهذا الخط الذي يمتد لمسافة ٧٥٠ كيلومترا، وتبلغ تكاليفه مليارا وثلاثماية مليون دولار.

من جهة أخرى، ذكرت تقارير إعلامية ان موسكو اطلقت قمرا اصطناعيا للاتصالات من قاعدة الاطلاق «بايكونور»، بعد ظهر امس.

واطلق القمر «غوريزونت» بواسطة صاروخ من طراز «بروتون ـ كي» الذي يعمل بالوقود الجاف. وسيخلف القمر الجديد قمرا انتهت فترة عمله ويؤمن البث التلفزيوني الى نحو ٧٢ مليون شخص في وسط روسيا. وتمتلك روسيا حاليا عشرة أقمار اصطناعية من هذا النوع في المدار.

(أ ب، رويتر)


بطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني، الى اليسار، يبارك الحضور في كاتدرائية أوسبنسكي في الكرملين، امس، خلال احتفال بمناسبة عيد القديس تاتيانا المهم عند الأرثوذكس (رويتر)

الشيشان: مشكلة بقية الرهائن تحل قريباً


القائد الميداني الشيشاني شامل باساييف (الى اليسار) أثناء مؤتمر صحافي في نوفوغروزنيسكي امس الأول هدد فيه بالقيام بالمزيد من العمليات داخل روسيا وصولا الى العاصمة موسكو ما لم تنسحب القوات الروسية من الشيشان (رويتر)

ظل المقاتلون الشيشان يحتفظون بما يصل إلى ١٤ رهينة من أفراد الشرطة الروسية، أمس، ينوون مبادلتهم بأسرى شيشان من أفراد المجموعة التي احتجزت رهائن في قرية برفومايسكايا.

وأفرج الشيشان، أمس الأول عن ٤٢ رهينة في بلدة نوفوغروزينسكي في شرق جمهورية الشيشان بعد محنة استمرت اسبوعين قتل خلالها عشرات من الثوار و٢٧ جنديا روسيا.

وذكر رئيس شرطة خاسافيورت التي جرى فيها تسليم الرهائن أحمد اديوف أن قضية باقي الرهائن قاربت على الانتهاء. وقال ان المقاتلين ابلغوه انهم مستعدون للافراج عن باقي الرهائن فور دفن رفاقهم الذين قتلوا في الغارة على داغستان. وقد سلمت لهم الجثث أمس الأول في قرية نوفوغروزينسكي.

وتحتجز مجموعة شيشانية ثانية ٢٩ عاملا روسيا أسروا قرب العاصمة الشيشانية غروزني الأسبوع الماضي. أما مصير ٢٩ عامل بناء آخر اختطفوا في الجمهورية قبل أسابيع فما زال غامضا.

ولم تؤد عمليات الافراج عن الرهائن الى تهدئة الوضع الأمني في الشيشان حيث أفيد عن وقوع ١٦ هجوما في الليلة قبل الماضية على المواقع الروسية تركز معظمها في غروزني ومحيطها.

وأشارت تقارير صحافية الى سقوط قتيل بين الجنود الروس وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

(رويتر، أ ب)

إقرار عضوية روسيا في المجلس الأوروبي


زيوغانوف يلقي كلمته في جلسة الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي، في ستراسبورغ امس (رويتر)

صوتت الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي في ستراسبورغ امس، لمصلحة عضوية روسيا في المجلس، بعد مداخلات أجمع فيها المتكلمون على ادانة السياسة التي تتبعها موسكو في الشيشان.

لكن على الرغم من ادانة حرب الشيشان فان ١٦٤ عضوا صوتوا لمصلحة عضوية روسيا بمعارضة ٣٥ وتغيب ١٥، اذ كان هناك اجماع آخر على منح روسيا هذه العضوية، على الرغم من نواقص تجربتها الديموقراطية، افضل من عزلها وبالتالي فقدان فرصة تشجيع القوى المؤيدة للغرب وللاصلاحات السياسية والاقتصادية.

وقال النائب النمساوي الاشتراكي بيتر شايدر: «التصويت لمصلحة عضوية روسيا هو تصويت للأمل في اوروبا».

وبذا اصبحت روسيا العضو الـ٣٩ في المجلس الاوروبي الذي تأسس في العام ١٩٤٩ لحماية الديموقراطية وحقوق الانسان في اوروبا.

واصبحت روسيا ايضا الدولة الخامسة عشرة من المعسكر الاشتراكي السابق، التي تدخل المجلس الاوروبي منذ العام ١٩٩٠.

وحضر زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف جلسة الجمعية البرلمانية التي استمرت طوال نهار امس، وقال خلالها ان رفض عضوية روسيا سيكون بمثابة خلق «ستار سياسي جديد» يفصل روسيا عن جيرانها الغربيين.

اما زعيم الحزب الديموقراطي الحر الروسي، القومي المتطرف، فلاديمير جيرينوفسكي فقال في كلمة خلال الجلسة ان رفض عضوية روسيا سيكون بمثابة هدية له في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في حزيران المقبل.

وشارك زيوغانوف وجيرينوفسكي في الجلسة في عداد وفد مراقب روسي.

(أ.ب، رويتر)

البوسنة: الصرب يوافقون على نبش القبور الجماعية

استدعى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش امس قيادة صرب البوسنة لدفعها الى التعاون مع المهمة المرتقبة للمحققين الدوليين الساعين الى الكشف عن المقابر الجماعية في البوسنة، وذلك فيما اعلن قائد القوة المتعددة الجنسية في البوسنة الاميرال الاميركي ليتون سميث ان هناك ما قد يصل الى ٣٠٠ موقع لمقابر جماعية، وهو رقم لم يطرح مسبقاً.

واجتمع ميلوسيفيتش الذي تحول الى صانع للسلام في البلقان، مع كبار مسؤولي صرب البوسنة، في مقره الخاص قرب بلغراد، وقالت مصادر انه مارس عليهم ضغوطا للافراج عن جميع أسرى الحرب والتعاون مع المحققين الدوليين حول جرائم الحرب في البوسنة.

وقالت مصادر مطلعة ان قيادة صرب البوسنة بأكملها حضرت الاجتماع الذي كان فرصة لهم لمطالبة صربيا برفع الحظر الذي فرضته عليهم في آب العام ١٩٩٤ لرفضهم خطة سلام دولية.

وتعهد اثنان من زعماء صرب البوسنة، نيكولا كوليفتش والمتشدد مومسيليو كرايسنيك، في خطوة مفاجئة، بالسماح للمحققين القيام بمهمتهم بشكل كامل، وتحديدا في المواقع المشتبه فيها قرب بلدة سريبرينتشا، حيث يعتقد ان سبعة الاف مسلم يرقدون تحت الارض في مقابر جماعية.

وقال كرايسنيك ان «قيادتنا وافقت على التعاون الكامل» مع المحققين، لكنه شكك في وجود مثل هذه المقابر. اما كوليفيتش الذي يعتبر الخليفة المحتمل لزعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش، فقد اعلن ان المحققين سيتمكنون من «مشاهدة كل شيء، لن نخفي شيئاً».

وفي تصريح هو الاول من نوعه من مسؤول بارز في القوة المتعددة الجنسية، قال ليتون سميث ان هناك «٢٠٠٠ الى ٣٠٠ موقع لمقابر جماعية» في البوسنة. وكانت الارقام التي طرحت سابقا من قبل مسؤولين أو منظمات معنية لا تتعدى العشرات من المواقع.

إلى ذلك، اشاد القائد الاعلى لقوة الحلف الاطلسي في البوسنة الجنرال الاميركي جورج جولوان، بالقوات الروسية المشاركة في مهمة حفظ السلام في البوسنة، وذلك في ختام ثلاثة ايام من زيارة الى موسكو.

وفي مقابل تحفظ روسي على فكرة تمدد الحلف شرقا، كان جولوان حذرا في التعليق على ذلك، لكنه قال ان العملية التي يقوم بها الحلف بمشاركة قوة روسية رمزية، في البوسنة، ترسم اطار عمل «لعلاقة امنية جديدة لأوروبا في القرن الحادي والعشرين».

وكان ثلاثة جنود تابعين للحلف قد قتلوا امس الاول واصيب سبعة آخرون في انفجار عرضي في سراييفو، في حادثة هي الاولى التي تؤدي الى سقوط ضحايا منذ بدء انتشار القوة المتعددة الجنسية في البوسنة.

وقتل الجنديان البرتغاليان والايطالي بعد ساعات من اعلان القوات الاميركية حالة التأهب القصوى عقب تحذير من اعمال «ارهابية» محتملة.


صورة من الارشيف للاميركي كليفن هولت الملقب بعيسى العبد لله علي، الذي وزع الاميركيون صوره على مراكز قوة حلف «الناتو» في البوسنة مع تحذير بإمكان ان ينفذ هجوماً كونه يعمل مع جماعات اسلامية. ويظهر هولت هنا على خط التماس في بيروت، في ٩ آب ١٩٨٥ (أ ف ب)

وتتخذ القوات الاميركية اجراءات امنية منذ ان اشارت تقارير استخباراتية الى ان مواطنا اميركيا يدعى كيفن هولت موجود في البوسنة، وهو قال عنه وزير الدفاع الاميركي وليام بيري مؤخرا انه «مطلوب في الولايات المتحدة» للاشتباه في مشاركته في نشاطات «ارهابية».

وكان هولت قد قال في مقابلة العام ١٩٨٢ مع صحيفة «واشنطن بوست» انه قاتل في صفوف «حركة امل» اللبنانية، وانه يأمل في «الاستشهاد» في معركة استعادة القدس المحتلة من اسرائيل. ويحمل هولت اسم عيسى عبد الله علي.

وقال هولت في المقابلة انه قتل ما لا يقل عن تسعة جنود اسرائيليين في لبنان خلال تلك الفترة.

وقال ايضا انه قاتل في فيتنام وهو في الخامسة عشرة من العمر الى ان افتضح امره وسرح من الخدمة العسكرية، واعتنق الاسلام. وقد عمل في السفارة الايرانية في واشنطن.

وذكرت وكالة «اسوشيتد برس» انه كان على علاقة بشخص يدعى ديفيد بيلفيلد، المعروف باسم داوود صلاح الدين المتورط في قضية اغتيال الايراني علي طباطبائي المعارض للنظام الاسلامي في طهران العام ١٩٨٠. وقال هولت في المقابلة انه كان موجودا في افغانستان فترة وقوع الجريمة.

لكن شبكة التلفزة «ايه. بي. سي. نيوز» عرضت الجمعة الماضي مقابلة مع بيليفيلد من اسطنبول، اشار فيها الى كيفية اغتيال طباطبائي بأوامر من ايران، وانه كان يخطط لعمليات «ارهابية» مع شبان اميركيين فروا الى ايران والى دول اسلامية اخرى، وان هولت كان يشاهد قرب مقر المارينز في مطار بيروت قبل تفجيره في عملية انتحارية.

(اب، رويتر، أ.ف.ب)

الصين لا تستبعد استخدام القوة ضد تايوان
اليابان وأوستراليا تتحدثان عن «ضربة محدودة»


الرئيس الصيني جيانغ زيمين يلقي كلمة في مؤتمر مسؤولي الدعاية السياسية في بكين امس الاول (رويتر)

لم تستبعد الصين امس اللجوء الى القوة لحل مشكلتها مع تايوان التي تواصل مساعيها للحصول على اعتراف دولي باستقلالها فيما قللت دول المنطقة من امكانية وقوع اجتياح صيني واسع النطاق لتايوان لكنها تحدثت عن احتمال وقوع ضربات صينية محدودة.

وجدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشان جيان تحذير المسؤولين التايوانيين بضرورة التوقف عن استفزاز الصين بأعمالهم التي تؤكد على التوجهات نحو تعزيز استقلال الجزيرة.

لكن تشان اشار في ردوده على اسئلة الصحافيين في المؤتمر الصحافي الذي يعقده مرتين في الاسبوع، الى ان الخيار العسكري ما زال واردا ورفض اعطاء ضمانات واضحة عن ان بكين لن تشن هجوما عسكريا على تايوان قائلا «اذا واصلت السلطات التايوانية تمسكها بمواقفها الخاطئة فان مصالح الشعب التايواني قد تتضرر في النهاية، لكنني ارفض اطلاق اية تكهنات».

وكان قادة الحزب الشيوعي الصيني الحاكم تعهدوا باستخدام القوة اذا دعت الضرورة لاستعادة تايوان التي يتولى السلطة فيها الحزب الوطني منذ هزيمته في الحرب الاهلية في بر الصين في العام ١٩٤٩.

ووصف تشان تقرير «نيويورك تايمز» بأنه لا يستحق الرد وتابع «ان ما ورد من ان المسؤولين الصينيين وجهوا تحذيرا او رسالة الى الجانب الاميركي لا اساس له اطلاقا». واكد تشان على الموقف الصيني التقليدي في مسألة تايوان قائلا «اننا لن نسمح ابدا لأية دولة بالتدخل في شأن صيني داخلي في اي شكل كان».

وكان تقرير الصحيفة ذكر ان الصين خططت لعمل عسكري محدود ضد تايوان يحتمل ان يتضمن ضربة بالصواريخ التقليدية اذا لم يوقف الرئيس التايواني لي تنغ هوي تحركه للحصول على اعتراف دولي اوسع ببلاده.

ولم يستبعد محللون عسكريون امكان توجيه بكين ضربة عسكرية لتايوان لكن دبلوماسيين غربيين يقيمون في تايبيه حذروا من ان الجيش الصيني «قد يتلقى صفعة قوية اذا فكروا في غزو الجزيرة»، لكنهم قالوا ان ضربة عسكرية صينية قد تقع في غضون ١٨ شهرا.

وتوافق الصين وتايوان على الاتحاد من جديد لكن كل منهما تتمسك بشروطها. ويمارس كبار الضباط الصينيون ضغوطا على الرئيس جيانغ زيمين لضرب تايوان منذ قيام رئيسها بزيارة خاصة الى الولايات المتحدة في حزيران الماضي في سعيه للحصول على الاعتراف الدولي.

في غضون ذلك، كرر الرئيس التايواني لي تنغ ـ هوي دعوته الى الولايات المتحدة لمواصلة تزويد بلاده بالاسلحة لحمايتها من الصين.

وقال لي امام اجتماع لرجال الاعمال الاميركيين في تايوان ان تايوان «تأمل في ان الحكومة الاميركية ستواصل تزويدها بالاسلحة الدفاعية».

ونسب مكتبه اليه تأكيده، من دون الاشارة الى تقرير الصحيفة الاميركية «ان تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة سيساهم في حماية المصالح الاميركية في منطقتي آسيا والمحيط الهادئ».

وفي طوكيو، قلل رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس من احتمال وقوع صدام عسكري في الوقت الحالي بين الصين وتايوان.

وفي كلمة امام مجلس الشيوخ من دون الادلاء بتفصيلات قال «على الرغم من ان الصين اوضحت بالفعل انها لن تتخلى عن استخدام القوة المسلحة في مواجهة مؤامرة تستهدف جعل تايوان (دولة) مستقلة او تدخل من جانب قوة خارجية لا نتوقع احتمال وقوع اي عمل عسكري قريبا».

وتابع هاشيموتو انه لم يرَ اية معلومات تفيد ان مسألة استخدام القوة «امر ملح».

وفي سيدني، ذكرت صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد» ان تقريرا حكوميا استراليا توصل الى ان الصين قد تتخذ اجراء عسكريا ضد تايوان لكنه استبعد ان يصل الى حد الغزو الذي تبدو فرص نجاح بكين فيه محدودة.

في اطار آخر، قدمت الحكومة التايوانية استقالتها تمهيدا لاجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة خلال شهرين وقبيل عقد اول جلسة للبرلمان الجديد في شباط المقبل.

وقدم رئيس الحكومة ليان شن استقالته واعضاء حكومته الى الرئيس لي.

خطة أوروبية جديدة لتمويل الأمم المتحدة

الأمم المتحدة ـ رويتر ـ اقترح الاتحاد الأوروبي خطة شاملة جديدة لمدفوعات الأمم المتحدة تخفض التكاليف عن الولايات المتحدة وترفعها بالنسبة لليابان وتفكر في فرض عقوبات لتراكم الديون.

ومع اتجاه الأمم المتحدة نحو الافلاس بسبب الديون التي يبلغ حجمها ٢.٣ مليار دولار تهدف المقترحات الجديدة التي أعدتها بريطانيا الى تقييم متساو بشكل أكبر على أمل أن تدفع واشنطن ١.٢ مليار دولار في شكل مبالغ متأخرة عليها.

وفي حال استمرار أعضاء مثل الولايات المتحدة في عدم سداد ديونهم يقترح الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات مثل الحد من التعاقد مع مواطنين من دول عليها متأخرات للعمل في الأمم المتحدة ولا سيما في مناصب رفيعة.

ومن بين العقوبات الأخرى فرض فوائد على المبالغ المستحقة التي لم تدفع أو وقف حقوق التصويت بعد أن تتراكم الديون على عضو لمدة سنتين بدلا من ثلاث سنوات كما هو مطبق حاليا.

وبموجب خطط الاتحاد الأوروبي ستظل الولايات المتحدة تدفع ٢٥ في المئة من الميزانية العادية للأمم المتحدة وهو أقصى ما يمكن لأي عضو دفعه. ولكن نصيب الولايات المتحدة من تكاليف حفظ السلام سيتم تخفيضه من ٣١ في المئة الى ٢٨.٧٥ في المئة وهو رقم أقرب لنسبة ٢٥ في المئة التي قررها الكونغرس الأميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون من جانب واحد لما يجب أن تدفعه واشنطن.

هكذا من الأصل

[redacted]

تأجيل النتائج النهائية

(تتمة المنشور ص ١)

ووصل الكباريتي يرافقه اربعة نواب اردنيين على متن مروحية عسكرية اردنية ترافقها مروحية اسرائيلية.

واكد الكباريتي مجددا في مؤتمر صحافي التأييد الاردني لاقامة دولة فلسطينية وقال «ان اي اتحاد كونفدرالي مع الاردن بعد ذلك يجب ان يتقرر من خلال استفتاء شعبي في كلا البلدين».

وقال «يجب ان يتمتع الشعب الفلسطيني اولا بحقه في ارضه ويصبح قادرا على ممارسة سيادته كاملة من خلال اقامة دولة.. وعندئذ تصبح الفرصة سانحة لاستفتاء الشعبين».

وقال الكباريتي انه اتفق مع عرفات على تشكيل لجنة دائمة لمتابعة العلاقات الاردنية الفلسطينية.

من جهة اخرى قال مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان عرفات سيتوجه غدا الى الاردن، ثم الى مصر في اول جولة له بعد الانتخابات الفلسطينية واضاف ان عرفات سيبحث مع حسين ومع الرئيس المصري حسني مبارك في «القضايا العربية».

وسيتوجه عرفات الاسبوع المقبل الى استوكهولم للمشاركة في تسليم احدى جوائز السلام الى منظمات شبيبية اسرائيلية وفلسطينية، ثم الى دافوس في سويسرا للمشاركة في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي.

الانتخابات

قال مسؤول في لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية ان النتائج النهائية للانتخابات لن تعلن قبل مطلع شباط المقبل.

وتم تأجيل اعلان النتائج اكثر من مرة بسبب الحديث عن تلاعب في عمليات الفرز والاقتراع.

وكانت اللجنة قد اكدت قبل يومين ان الانتخابات ستعاد في مركزي اقتراع في غزة بعدما ثبت حدوث تلاعب خلال الانتخابات التي جرت السبت الماضي.

من جهة اخرى، دعت لجنة المراقبين الفلسطينيين التي شاركت في الاشراف على الانتخابات الفلسطينية الى «اعادة الانتخابات في القدس الشرقية في جو ديموقراطي وليس في جو بوليسي كالذي ادى الى مشاركة عدد ضئيل من الناخبين».

واكد المراقبون «وجوب اجراء انتخابات جديدة في الخليل بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها».

وابدى المراقبون في مؤتمر صحافي عقدوه في القدس الشرقية اسفهم لحصول خروقات خلال عمليتي التصويت والفرز واوضحوا ان معظم المرشحين واصلوا حملاتهم الانتخابية يوم اجراء الانتخابات امام مراكز التصويت وداخلها، برغم اصدار لجنة الانتخابات تعليمات تقضي بوقف الحملات قبل ٢٤ ساعة من موعد الاقتراع، وقالوا ان بعض صناديق الاقتراع اختفى لساعات لاسيما في منطقة الخليل، وكشفوا تغيب المراقبين الدوليين عن بعض مراكز التصويت البعيدة او مكاتب الفرز.

الى ذلك، قال وجيه ياغي المقرب من «حماس» الذي انتخب عضواً في مجلس الحكم الذاتي، انه يأمل ان يسن المجلس قوانين مطابقة للشريعة الاسلامية.

الشيخ ياسين

كتب الشيخ ياسين في رسالة من مستشفى سجن الرملة حيث يعتقل «اهنئ الشعب الفلسطيني الحبيب على وحدته وتفويته الفرصة على كل المراهنات المعادية التي تمنت له الاقتتال والانقسام وهو يخطو اليوم خطوة جديدة في تثبيت اقدامه وبناء دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

ودعا في الرسالة التي نشرتها صحيفة «القدس» امس الى «المحافظة على وحدة الشعب الفلسطيني وثوابته الوطنية وتراثنا الحضاري العريق وقيمنا الراسخة واخلاقنا الحميدة المستمدة من اسلامنا الحنيف الذي كان وسيبقى مصدر الطاقة والنور الذي يكشف لنا الطريق، ومعاً يداً بيد كل من موقعه لانتزاع حقوقنا وبناء المستقبل الزاهر لشعبنا الفلسطيني».

ونشرت هذه الرسالة غداة البيان الذي اصدرته حركة «حماس» واتهمت فيه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بتزوير الانتخابات التي جرت السبت الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في غضون ذلك، نفى الامين العام للجبهة الديموقراطية نايف حواتمه ان يكون قد اجرى مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي و«يديعوت احرونوت» نسبتا الى حواتمه دعوته الى المعارضة الى المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل.

وقال حواتمه انه ادلى بتصريحات لوكالات انباء اجنبية، تدعو «الى عودة جميع قادة وكوادر الثورة والحركة الوطنية الفلسطينية من دون قيد او شرط».

وكانت اسرائيل قد اعلنت بعد الانتخابات الفلسطينية انها ستسمح لجميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي للمشاركة في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال حواتمه «بالامس اعلنا اننا نرفض الشروط الاسرائيلية واية شروط. والعودة يجب ان تكون مضمونة بلا قيد او شرط».

(أ ب، رويتر، أ ف ب، «السفير»)

إسرائيل تمنع الفلسطينيين من دخول القدس

القدس المحتلة - أ ب - منعت إسرائيل دخول جميع الفلسطينيين باستثناء سكان الضفة الغربية الذين تزيد أعمارهم عن ٣٠ عاما الى القدس المحتلة اليوم وهو أول يوم جمعة في شهر رمضان.

وأوضح الجيش الاسرائيلي ان الحظر سيستمر الى فترة غير محددة وأعلن «لأسباب أمنية».

وسيؤدي المنع الى إزعاج المصلين الفلسطينيين الذين يتوافدون عادة الى القدس لاقامة شعائر الصلاة في قبة الصخرة والمسجد الأقصى.

الخارجية الأميركية

(تتمة المنشور ص ١)

رئيسية (من جولة المحادثات الحالية) وانطلع الى رحلتي على امل بأن اتمكن من ان اشير الى احراز بعض التقدم».

وزار كريستوفر بعد ظهر امس مزرعة «واي بلانتايشن» حيث انضم الى المفاوضين السوريين برئاسة السفير وليد المعلم والاسرائيليين برئاسة المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير والاميركيين برئاسة السفير دنيس روس.

وتناول كريستوفر «عشاء مبكرا» مع المفاوضين بعد الغروب مباشرة مع افطار اعضاء الوفد السوري الصائمين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز امس ان العسكريين في الوفدين لم يشاركوا في الاجتماعات الاولية امس الاول، وانهم شاركوا امس حيث كان التركيز على القضايا الامنية وعدد من القضايا غير الامنية.

اضاف بيرنز: «امس (الاول) اجتمع الدبلوماسيون واليوم (امس) اجتمع الدبلوماسيون والجنرالات. الان يتناولون طعام الغداء مع بعض، بالطبع ليس السوريين (كونهم صائمين) بل الاخرون، وهم يجتمعون مع بعضهم البعض في نقاط مختلفة، هناك مناقشات منفردة، لا توجد هناك قوانين، في بعض الاحيان تقود الاجتماعات وتقدم برنامجاً وتقود النقاش وبعض الاحيان نراقب وهم يتحدثون ونعطي ملاحظات، وبعض الاحيان نحن نشطون جداً في النقاش، وبعض الاحيان نستمع اكثر. لا قوانين لم تقل اننا يجب ان نقود او نسيطر على كل اجتماع ونحن بالطبع نشجع اي اتصال مباشر او نقاش مباشر».

وسئل: هل يدرسون خرائط؟ فاجاب: «بالطبع ينظرون الى خرائط، لا تستطيع ان تجري نقاشاً من هذا النوع من دون النظر الى خرائط».

وعما اذا كان الجنرال الاميركي دان كريسمان يشارك؟ قال بيرنز: «طبعاً، فهو ذهب مع الوزير (كريستوفر) في عدد من رحلاته، انه احد الضباط الاكثر تميزاً في قواتنا العسكرية، وهو ملم جداً بالمعلومات. واعتقد انهم يحترمونه وهو يشارك بنشاط مع الجنرالات».

وسئل: «لقد استعمل كريستوفر مرتين عبارة: «توصلنا الى نقطة يجب ان نتقدم فيها». هل يقترح ان الوقت حان للتوصل الى حل؟ فاجاب: لا استطيع ان اتحدث بالنسبة لما حدث بالامس واليوم، هناك، ليس لدي معلومات كافية للاجابة على هذا السؤال».

وحول ما اعلنه كريستوفر عن انه لا يتوقع ان يتوصلوا الى صفقات في هذه الجولة، قال «لا انه لم يقل ذلك. اعتقد ان ما قاله هو انه لا يريد ان يقودكم لتوقع حدوث اختراق في واي بلانتايشن لانه يريد ان يتحدث شخصياً مع الرئيس الاسد ورئيس الوزراء بيريز. لم يقل انه لن تحدث هناك محادثات مهمة، ان المفاوضات الجارية الان بوضوح هي مهمة، كان يريد ابعادكم عن التوقعات بان السلام سيعلن عنه غداً او يوم الثلاثاء المقبل. بالطبع هو بحاجة لان يراجع نتائجها مع اعلى المستويات. والشخصان الوحيدان اللذان يقرران ما يجب عمله من اجل تحقيق السلام هما في دمشق وفي القدس وليس في واي بلانتايشن. ولكن الافراد الموجودين في الواي مهمون لانهم مرتبطون مباشرة وشخصياً بالاسد وبيريز. اشياء مهمة تحدث في واي بلانتايشن والشخصان الوحيدان اللذان بامكانهما ابرام الصفقات من اجل السلام هما رئيس سوريا ورئيس وزراء اسرائيل».

في هذا الوقت، أكد باراك تمسك إسرائيل بتشغيل محطات إنذار مبكر أرضية في الجولان في حال التوصل الى سلام، نافياً بذلك ما كان تقرير صحافي قد نقل عنه قوله ان دولته تخلت عن هذه المحطة.

وقال باراك لإذاعة الجيش الاسرائيلي: «لم أقل ذلك. محطات الانذار الاسرائيلية هي جزء من لائحة نقترحها. وهذا لا يلغي انه سيكون هناك نوع من النشاط الأميركي، لكن ذلك ليس بديلا عن محطاتنا».

وأوضح ان الاميركيين قد يشاركون في دوريات تفتيش في الجولان وفي إدارة محطات رصد عبر الأقمار الاصطناعية.

أضاف: «في مكان ما ستكون هناك محطة توزع صور الأقمار الاصطناعية على الطرفين.. لكن هذا المكان ليس حيث ستكون محطات الانذار الخاصة بنا».

وردا على سؤال للاذاعة أكد باراك ان إسرائيل «ستصر على أن يبقى أي متر مكعب يصب في البحيرة (طبريا) تحت سيطرتها».

غير أنه رفض أن يحدد مدى الانسحاب الاسرائيلي المحتمل من الجولان. وقال «إسرائيل لم تحدد موقفها بعد ازاء الحدود النهائية». وتابع ان الأمر «يتعلق بمجموعة من العوامل هي الأمن والمياه والتطبيع».

وفي مقابلة نشرتها، امس، صحيفة «معاريف» قال باراك: «لا نريد لن تتمكن أقدام سوريا من أن تتبلل في مياه بحيرة طبريا».

وكان باراك يشير الى المطلب السوري المتعلق بانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ اي ما بعد الحدود الدولية المرسومة في العام ١٩٢٣ والتي ظلت قائمة حتى العام ١٩٤٨. وتشمل الأراضي الواقعة بين الخطين الضفة الشرقية للبحيرة وبعض ينابيع المياه. وهي أراض كانت تابعة لسوريا قبل ان تحتل إسرائيل هضبة الجولان في العام ١٩٦٧ وتضمها في العام ١٩٨١.

واجرى بارك محادثات امس مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في نيويورك.

وقال باراك بعد اللقاء: «اذا كان السوريون مستعدين للمضي قدماً فهناك فرصة ولكن الامر لا يرجع الينا وحدنا. نحن لا نؤمن بتحقيق السلام باي ثمن او قبل مواعيد محددة. نحن نؤمن بالسلام مع الامن وتوفير الرخاء للجميع».

وعندما سئل ان كان من الممكن تحقيق السلام مع سوريا قبل اجراء الانتخابات العامة في اسرائيل في نهاية تشرين الاول المقبل قال: «نحن مستعدون وعازمون على بذل قصارى جهدنا للبحث عن الفرصة لتحقيق السلام».

اضاف: «ولكننا نريد سلاماً حقيقياً كاملاً.. تطبيعاً كاملاً يشمل لبنان ودول المغرب وبعض الدول الاخرى في شبه الجزيرة العربية وترتيبات امنية جيدة للجانبين وحل مشكلة المياه ومشكلة الارهاب. اذا وافق الرئيس السوري حافظ الأسد على ذلك فإنني اعتقد ان بمقدورنا الوصول الى السلام».

وتابع قائلاً: «لا اعرف ما اذا كانت الانتخابات ستتم قبل (موعدها الاساسي) ولكن اذا حصل ذلك فانه سيكون نتيجة عملية داخلية في اسرائيل وليس لوجود علاقة» بعملية السلام مع سوريا.

واشار الى ان اسرائيل مع حصول «تقدم معتدل ولكن ثابت وراسخ» مع دمشق واضاف «اننا نتقدم تدريجياً» مشيراً الى الجولة الاولى من المحادثات.

وقال باراك ان بين المواضيع التي بحثها مع غالي مصير الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان.

من جهة اخرى اعلن زعيم تكتل «ليكود» اليميني المعارض بنيامين نتنياهو امس ان حزبه لن يتخلى عن قدرات اسرائيل النووية حتى اذا تم تحقيق سلام مع سوريا وايران والعراق وليبيا.

وقال نتنياهو في حديث للاذاعة الاسرائيلية: «اذا كانت سوريا وايران والعراق وليبيا مستعدة للتوقيع على معاهدة سلام مقابل التخلي عن قدراتنا الخاصة غير التقليدية النووية والكيميائية والجرثومية فسوف ارفض التوقيع على معاهدة كهذه».

(«السفير»، أ ف ب، رويتر، أ ب)

غالي يوصي بالتجديد ستة شهور للطوارئ في لبنان

نيويورك - أ ف ب - أوصى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي أمس، مجلس الأمن بالتمديد ستة شهور جديدة لقوة الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة التي تنتشر في جنوبي لبنان لانها حسب قوله تساهم في كفالة «استقرار المنطقة».

وتنتهي مهمة انتداب هذه القوة يوم الاربعاء المقبل. وكانت قد انشئت في آذار العام ١٩٧٨ وهي تعد اليوم ٤٧٣٩ عنصراً ينتشرون في جنوبي لبنان.

ورغم انه أقر بعدم حصول تقدم في تنفيذ المهمة الموكلة لهذه القوة (خاصة انسحاب القوات الإسرائيلية) اعلن ان «مساهمة القوة في استقرار المنطقة. والحماية القادرة على تأمينها للسكان (في جنوبي لبنان) لا تزالان مهمتين».

كما ذكر غالي ان قوة الطوارئ الدولية مثلها مثل بقية قوات حفظ السلام في العالم لا تشكل «هدفاً بحد ذاتها» إلا انه لا بد من النظر اليها في إطار «الهدف الأوسع» أي التوصل الى سلام دائم في الشرق الأوسط.

ترقية طلاس والشهابي إلى رتبة «عماد أول»

دمشق - «السفير»

ذكر مصدر مأذون له في وزارة الدفاع السورية ان قرارا صدر عن الرئيس حافظ الأسد بصفته القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية، رُفّع بموجبه العمادين مصطفى طلاس وزير الدفاع، وحكمت الشهابي رئيس هيئة الأركان العامة، الى رتبة «عماد أول»، وهي رتبة تستخدم للمرة الأولى في سوريا.

وكان الرئيس الأسد قد أصدر قراراً مشابهاً قضى بترفيع ثلاثة ضباط كبار من رتبة لواء الى رتبة عماد وهم: إبراهيم صافي قائد القوات السورية العاملة في لبنان، وأحمد عبد النبي قائد فيلق، وشفيق فياض قائد فيلق.

اسرائيل تخطط لبناء مستوطنة جديدة قرب رام الله

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلنت الشبكة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي امس ان الحكومة الاسرائيلية تخطط لانشاء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية تتألف من ١٣ الف مسكن ستكون مخصصة لليهود المتزمتين دينيا.

اضاف التلفزيون ان هذه الخطة التي وضعها سرا وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر بموافقة رئيس الوزراء شمعون بيريز تقضي بان تبنى المستوطنة قرب مستوطنة كريات سفر الى الغرب من رام الله.

واكد التلفزيون ايضا ان مشروع بناء هذه المستوطنة الجديدة جاء مقابل تعهد ثلاثة احزاب دينية بالامتناع عن التصويت على مذكرات حجب الثقة عن الحكومة التي تتقدم بها المعارضة اليمينية.

واضاف المصدر نفسه ان بن اليعازر يأمل في تقديم هذا المشروع في غضون عشرة ايام الى اللجنة الوزارية المشتركة وهي وحدها المخولة اعطاء الضوء الاخضر لبناء مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وكانت هذه اللجنة التي يتراسها رئيس الوزراء انشئت مطلع العام الماضي على اثر الضجة التي اثارتها في قلب الحكومة مشاريع بناء مساكن في الضفة الغربية والقدس الشرقية من دون معرفة بعض الوزراء بذلك.

وعندما سئل بن اليعازر اكتفى بالقول «ان المتزمتين دينيا يعانون من نقص في المساكن ويجب على الحكومة «ايجاد حل لذلك».

وهاجم وزير السياحة عوزي برعام الذي يعتبر من «حمائم» حزب العمل هذا المشروع مشددا على ان الوقت «ليس فعلا وقت بناء مستوطنات في الاراضي المحتلة» وانتقد النائب عن حزب ميريتس اليساري المشارك في الائتلاف الحكومي ران كوهين «المناورات الحزبية لحزب العمل التي تحمل خطر اعادة النظر في عملية السلام».

بون تريد «خطة مارشال»

(تتمة المنشور ص ١)

من اقامة شراكة واسعة مع هذه المنطقة.

وتحدث المستشار الالماني بعد الاجتماع الذي عقد في احد فنادق ميونيخ وسط اجراءات امنية مشددة عن قضية الطيار الاسرائيلي الذي اسقطت طائرته فوق جنوبي لبنان في العام ١٩٨٦، رون أراد قائلا انه أجرى اتصالات بهذا الخصوص مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني من دون ان يحدد تاريخ الاتصالات لكنه أوضح انه «لم يوفق كثيرا» فيها.

وتعهد كول بالقيام بكل ما في استطاعته للوصول الى الافراج عن أراد.

وفي احتفال تكريمه، أشاد كول برئيس الوزراء الاسرائيلي السابق إسحق رابين وقال ان «السلام والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية في الشرق الاوسط هموم مشتركة لنا جميعا». أضاف «وهي أيضا الاهداف الكبيرة أمام شمعون بيريز».

كما هاجم كول انتشار النزعات العرقية المتطرفة معتبرا اياها مناقضة لوصايا الله بمحبة الغير ومؤدية الى الحروب.

وكان بيريز التقى في وقت سابق وزير الدفاع الالماني فولكر روهه ووزير المالية ثيوه فايغل ونفى بعد ذلك صحة التقارير التي تحدثت عن طلب القوات الالمانية الى الجولان.

وقال ان هذا الطلب «ليس على جدول أعماله».

أضاف بيريز «يجب ان نحصل على السلام اولاً قبل ان تحدد كيفية مراقبته».

وتابع «لا أعلم مصدر هذه المعلومات. لم اثر الموضوع من قبل».

واشار مسؤولون المان الى ان إسرائيل لم تتقدم بطلب رسمي لألمانيا للمشاركة في مثل تلك العملية لحفظ السلام، قبل زيارة بيريز، او حتى خلال اجتماعه مع روهه وفايغل.

وقال وزير الدفاع الالماني «تحدثنا حول التعاون الجيد بين قواتنا المسلحة، وحول عملية السلام، وما يمكن للدول الاوروبية القيام به لترسيخ عملية السلام».

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد ذكرت مؤخراً ان بيريز يسعى من اجل مشاركة المانيا في عملية مراقبة في الجولان، في حال تم التوصل الى اتفاق سلام، وهو ما نفاه المتحدث باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوزمان امس الاول.

● في القدس المحتلة (ا ف ب) اعلن النائب العمالي رافائيل ايدري امس ان بيريز قد يقوم بزيارة الى تونس في وقت لم يحدد بعد.

وكشف ايدري في تصريحات الى الاذاعة الإسرائيلية بعد عودته من تونس انه عمل خلال الاسابيع الخمسة الماضية لايجاد مناخ للتقارب الاسرائيلي التونسي والإعداد لزيارة يقوم بها بيريز الى تونس.

واشنطن: اتفاق مؤقت بين الادارة والكونغرس بشأن الميزانية

واشنطن - أ ب - توصلت الادارة الاميركية والاكثرية الجمهورية في الكونغرس الى اتفاق أمس، يقضي بابقاء الادارات الحكومية عاملة حتى ١٥ آذار المقبل.

وتجنب الطرفان بذلك ثالث اقفال للادارات في نزاعهما حول الميزانية الاتحادية.

واشار رئيس لجنة تخصيص الاموال في مجلس النواب بوب ليفينغستون الى ان البيت الأبيض وقع خطة اعدها الكونغرس تقضي بوقف بعض البرامج الصغيرة لكنها تؤمن التمويل للبرامج الاتحادية لستة أسابيع مقبلة.

أزمة الإعلام ترتاح

(تتمة المنشور ص ١)

وستشكل اجتماعات المجلس الأعلى نوعا من استراحة لطرفي النزاع في موضوع الاعلام، الذي بقي حاضرا بقوة في مجلس النواب على هامش مناقشة مشروع قانون الموازنة في يومه الثالث.

وقد شهدت جلسة الأمس انتقادات قاسية للحكومة تركزت في معظمها على سياسة الهدر، مما حدا برئيس مجلس النواب نبيه بري الى إحالة اقتراح القانون بفرض رقابة مسبقة على المجالس والصناديق الى اللجان النيابية، الأمر الذي قد يؤدي، إذا استكمل، الى وضع هذا المطلب المزمن موضع التنفيذ.

وتضمنت كلمات النواب في المناقشة، التي ستتوقف اليوم على أن تستأنف يوم الاثنين المقبل، مواقف داعمة للاعلام ولتحرك العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع المهددة بالإقفال (تفاصيل ص ٣-٤).

هذا التحرك، رفدته أمس، مواقف مؤيدة أبرزها ما أعلنه رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق عن عزم الاتحاد إنشاء مؤسسة تلفزيونية وإذاعية تؤمن فرص عمل للاعلاميين «الذين يشردهم المشروع (تنظيم الاعلام) بالتشريد والجوع».

وقال أبو رزق إن الاتصالات بدأت في هذا الشأن لتلبية الشروط الفنية والقانونية الكاملة للتغطية الاعلامية الواسعة، (راجع ص ٤).

وفيما أعلن العاملون في وسائل الإعلام استمرار تحركهم باشكال مختلفة الاسبوع المقبل، اكدت مصادر إعلامية معارضة ان هذا التحرك سيشهد زخما جديدا يوم الاثنين، وانه مستمر «حتى بلوغ الهدف المنشود».

وقالت هذه المصادر ان «السقف الادنى المقبول هو تجميد تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع حتى صدور تقرير فني آخر حيادي».

وأكدت المصادر ان التحرك سيتصاعد على مدى الأسبوع المقبل، وسيترافق مع مواقف وخطوات من جانب «هيئة التنسيق النقابية».

إلا أن مصادر وزارية مطلعة استبعدت إدخال أي تعديل على التقرير الفني مؤكدة أن القانون سينفذ بحذافيره.

وظائف

[illegible] CO. IN THE GULF [illegible] ITS OPERATIONS [illegible] AS FOLLOWS:

POSITION	YRS OF EXP.	HOTEL DIPLOMA	LANGUAGES	CUISINES
CHIEF COOK	MIN 8 YRS.	REQUIRED	ARABIC & ENGLISH	ARABIC & WESTERN
COOK	MIN 6 YRS.	REQUIRED	ARABIC & ENGLISH	ARABIC & WESTERN
ASSTISTANT COOK	MIN 6 YRS. EXP. IN SALADS & APPETIZERS	N.A.	ARABIC	ARABIC & WESTERN
PASTRY CHIEF	MIN 6 YRS.	OR CER TIFICATE	ARABIC & ENGLISH	ARABIC & WESTERN

COMPLETE BIO - DATA, EXPERIENCE CERTIFICATES & PASSPORT COPY TO BE AVAILABLE WITH CANDIDATES. CALL FOR INTERVIEWS ON JANUARY 29 - 30 - 31. TEL: 03 - 705464 OR EXPRESS MAIL TO: P. O. BOX 2415, SAFAT 13025, KUWAIT.

Job opportunities *MITRA* GROUP
Needs newly graduated job candidates, English educated with Business *related degrus. contact* Mr. Nasri Mouawad.
T: (03)760099 Fax: (01)888018.

Large trading company (consumer goods)
requires
Young Ladies for promotion
* with or without experince
* Fixed Salary+ transportation
Tel: 01/201240- 219798- 321834-602560.

Large trading company (consumer goods)
requires
Sales representatives
* For west Beirut and Bekaa
* Fixed Salary+ %+ transportation
Tel: 01/201240- 219798- 321834-602560.

Household appliances importers
Location Beirut- Requires:
Sales representatives
To cover dealers in Large geographical area in Lebanon
male, 25-35 years old
University degree
min. 2 years experience
Good conditions
Tel: 01/201240- 219798- 321834-602560.

معلمة خريجة فرنسا تعطي دروسا خصوصية باللغة الفرنسية لجميع المستويات هـ: ٠٠٨٦٤ ٦٤ الساعة ١٨$ الانسة سوسن.

لاعلاناتكم المبوبة في جريدة السفير

اعلانات رسمية

اعلان

تعلن بلدية دير الغزال انها ستجري مناقصة لتلزيم جمع ونقل النفايات في بلدة دير الغزال للعام الحالي ١٩٩٦.

فمن يرغب الاشتراك بهذه المناقصة عليه التقدم الى قلم البلدية ضمن الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخه.

رئيس بلدية دير الغزال

حبيب الحيص

اعلان

يعلن الكونسرفتوار عن حاجته التعاقد مع لبنانيين للعمل لديه في بيروت او فروعه في المناطق بموجب مباراة على اساس الألقاب، تسبقها مقابلة تقييمية للعمل في الوظائف التالية:

محاسبين، نظار، امناء سر، مستكتبات، كتاب، موزع مختبرات، سائق.

للمعلومات كافة، واعتباراً من تاريخ هذا الاعلان، يراجع السيد عفيف أبو أنطون بين الساعة العاشرة والساعة الثانية عشرة ظهراً من كل يوم عمل في المركز الرئيسي

سن الفيل - مستديرة الحايك - ملك يونس.

الرئيس

د. الوليد غلمية

التكليف ٢٢٣

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتقديم نماذج جديدة معدلة من مطبوعات المؤسسة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض الحصول على دفتر الشروط من ديوان المديرية العامة - الطابق ١٣ مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر لقاء مبلغ ٢٠٠٠٠٠ / ل.ل.

علماً ان آخر مهلة لتقديم العروض هي نهار السبت في ١٦/٣/١٩٩٦ عند نهاية

الدوام الرسمي.

بيروت في ٢٣/١/١٩٩٦

المدير العام

مهيب عيتاني

التكليف ٢٢٧

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لشراء تجهيزات لـ[illegible] وسحب الكابلات.

يطلب من المودعين الراغبين في الاشتراك في هذا الاستقصاء الحضور الى المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان الكائن على طريق النهر - مصلحة ديوان المديرية العامة - طابق ١٣ للحصول على دفتر الشروط لقاء مبلغ قدره مئة الف ليرة لبنانية لا غير.

ان آخر مهلة لتقديم العروض حددت بتاريخ ٣/٢/١٩٩٦ عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في ٢٣/١/١٩٩٦

المدير العام

مهيب عيتاني

التكليف ١٣٧

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء قواطع توتر منخفض.

يطلب من المودعين الراغبين في الاشتراك في هذا الاستدراج الحضور الى المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان الكائن على طريق النهر - مصلحة ديوان المديرية العامة - طابق ١٣ للحصول على دفتر شروط لقاء مبلغ قدره مئة الف ليرة لبنانية لا غير.

ان آخر مهلة لتقديم العروض حددت بتاريخ ٢٤/٢/١٩٩٦ عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في ٢٣/١/١٩٩٦

المدير العام

مهيب عيتاني

التكليف ١٣٨

عقارات

قندق ٣ نجوم درجة A ممتاز شغال للبيع وسط المتن ومطل على بيروت ت: ٩٧٠٢٣١ / ٠٤.

للبيع شقة طابق ارضي ٢٨٠م.م. مع حديقة ٢٠٠م.م. بحاجة الى تقطيع داخلي في اول برمانا قرب مطعم منير هـ ٩٧٠٢٣١ / ٠٤.

فيلا حديثة البناء وغير مسكونة ٣ طوابق اول برمانا مطلة على البحر هـ: ٩٧٠٢٣١ / ٠٤.

للبيع بدون وسيط ارض صناعية وتجارية في ذوق مصبح مساحة ٦٠٠٠م.م. مع واجهة ١٠٠م. ومساحة بناء ٤٠٠٠م.م. مع بئر ارتوازية الارض تشكل زاوية اوتوستراد جونيه - طريق كسروان (يسوع الملك) لمن يهمه الامر يرجى الاتصال على: ٢١٨١٧١ - ٣٣٣٠٥٣ - (٠٣)٢٤٢١٥٦.

A vendre zone Rabieh New Naccache. Appt. 350m2 grand luxe Tél: 417061- 407426.

للبيع مكتب فخم ٩٠م.م. مار الياس، بناية ماندارين الطابق السادس هاتف: ٣٦٣١٨١ - ٨٦٨٢٨٩ السعر مغرٍ.

متفرقات

مندوب "ELS" استراليا

يعلن عن قبول استلام طلبات الالتحاق للدراسة في استراليا ابتداء من اول شباط ١٩٩٦. اطلب النماذج اللازمة من السيد دودار هاتف: ٥٩٥، ٣٥٠ - ٣٠١١٨٦

تجمع آل شعبان الاجتماعي وعموم أهالي شحيم

الهيئة التعليمية في إقليم الخروب

ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المربي الأستاذ:

خضر نسيب شعبان

(مدير ثانوية شحيم الرسمية)

زوجته: هدى أحمد شعبان.

أولاده: نسيب، أحمد، بشار، رنا وديما.

شقيقاه: راضي والمحامي نمر شعبان.

صهره: صبحي مصطفى شعبان.

صهره: العميد الركن عفيف شعبان، عبد الحفيظ (مدير مصلحة الصرفيات في وزارة المالية)، عماد، الدكتور رأفت شعبان والمرحوم محي الدين.

يصلى على جثمانه ويوارى الثرى في الساعة العاشرة صباح اليوم الجمعة ٢٦ كانون الثاني في بلدته شحيم.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده طوال أيام الأسبوع في منزل الفقيد في شحيم - حي الرويس.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انعام رعد

زوجة الفقيد نورية نابلسي صافي

ابناؤه: د. غطفان، المهندس حسان والمهندس الزراعي ايمان.

شقيقاه: الشيخ عثمان ويوسف صافي.

وعموم عائلات صافي وحرب ونابلسي وشعراني وريحاوي ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي الأمين المناضل

سليم صافي حرب

يشيع الجثمان بعد صلاة الظهر في الجامع المنصوري الكبير اليوم الجمعة الواقع في ٦ رمضان ١٤١٦هـ الموافق في ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٦.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٧ و٢٨ كانون الثاني في قاعة جامع التوجيه شارع الثقافة طرابلس من الساعة ٢ حتى ٤ للرجال، وفي منزل الفقيد - ابي سمرا - بناية الجباخنجي القديمة من الساعة ١١ حتى ٢ ظهراً للنساء.

انتقلت إلى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:

(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)

بكامل الرضى والتسليم بمشيئة الله وبمزيد من اللوعة والاسى

آل كرامي وآل سلام

ينعون اليكم فقيدتهم الغالية:

نجوى عبد الحميد كرامي

زوجها: مالك سلام.

ولدها: اسامة سلام.

اشقاؤها: المرحوم رشيد كرامي، معن كرامي وعمر كرامي.

اصهرتها: كلوفيس مقصود، غسان العثمان ووليد نجا.

تقبل التعازي من الساعة الرابعة والنصف في طرابلس اليوم الجمعة في ٢٦ كانون الثاني للرجال: في القصر الكرامي وللنساء: في منزل شقيقها معن كرامي.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

انتقلت إلى رحمته تعالى الفقيدة:

الحاجة إنعام محمد هاشم

زوجة: الحاج محمد خضر الناطور (ابو خضر).

تقبل التعازي اليوم الجمعة بعد الافطار في منزل زوجها قرب الجامعة العربية - كلية الهندسة، تجاه مكتبة حمود، الطابق السادس.

الآسفون: آل هاشم وناطور وداوود وبابا وحلواني ونابلسي وغريب وربعة والخطيب.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة

نجلا زين الدين سعد

ارملة المرحوم شكيب سعد

اولادها سمير، خالد، المحامي حسام، خولة زوجة نديم شعبان، ليديا زوجة المحامي سمير حرب وغادة زوجة حسام محمود.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٦ كانون الثاني في دار الطائفة الدرزية - بيروت من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بمزيد من الرضى والتسليم ننعى الفقيدة

زهار حسن الدنا

زوجة الحاج فؤاد القيسي

والدة المهندس محمد وهشام وحسام الدين

[illegible]

انتقلت الى رحمته تعالى في جزين المأسوف عليها

حبوبة نعمة عازار

ارملة المرحوم كامل اسعد ابي سماحة رحيم.

تقام الذبيحة الالهية ورتبة البخور لراحة نفسها يوم الاحد ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٦ الجاري الساعة الحادية عشرة والنصف في كنيسة سيدة المغوفات عاوة صخر.

تقبل التعازي قبل القداس وبعده في صالون الرعية يعتبر هذا الاعلان دعوة خاصة.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي:

الحاج رضا فواز

ولداه عدنان واحمد.

صهره علي كسرواني.

اشقاؤه اسماعيل، الحاج عباس، الحاج مصطفى، الحاج جعفر والمرحومون علي، عدنان وحسن.

تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزل الفقيد في بلدته الغسانية.

تصادف الاربعاء القادم في ٣١ كانون الثاني الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاته فتتلى في المناسبة اي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في الساعة الثانية من بعد الظهر في حسينية بلدته الغسانية.

الآسفون آل فواز وعموم اهالي بلدة الغسانية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى في ٢٣/١/٩٦ المأسوف عليه:

عبد الحسن رضى طراف

زوجته: اليسيا زريق.

أولاده: غسان، الدكتور حسان وبسام.

اصهرته: عاطف زريق، فاروق ونسة، رضى طراف، فضل خليفة ومحمد السباعي.

تقام ذكرى الاسبوع نهار الاربعاء الموافق ٣١/١/٩٦ في دبين.

تقبل التعازي في بيروت في منزله ومنزل اخيه احمد طراف الكائن في محلة رأس النبع شارع دوناماريا ملك مبسوط وعربجيان يومي السبت والاحد ٣ و٤ شباط ٩٦ من الساعة ١٠ لغاية ٣ بعد الظهر.

الآسفون آل طراف وزريق وونسة وخليفة وابراهيم وسباعي وعموم اهالي دبين.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الجمعة ذكرى الثالث على وفاة المرحومة الغالية:

[illegible]

ذكرى اسبوع

تصادف يوم الاحد في ٢٨/١/٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة

الحاجة خديجة علي الحطاب

زوجة: الحاج علي محمد حسن.

[illegible]

في ايديولوجيا النداء الأخير للسينودس «الوطن دائماً في بيت الطاعة»

د. فؤاد خليل

النداء في سياقه: اثار النداء الأخير للسينودس المنعقد من اجل لبنان في الفاتيكان بين ٢٦/١١/١٩٩٥ و١٤/١٢/١٩٩٥: جدلاً حاداً بين اللبنانيين، سرعان ما كشف عن ان مقومات البلد، ما زالت مادة خلافية متقدة في ذاكرتهم، قد يكفي لدفع مكونتها الى السطح، ليس نصاً بكامله، بل وعلى الأرجح مصطلح من هنا، او مقولة من هناك. لكن، ولحسن الحظ لا يلبث اللبنانيون كعادتهم، ان يتوسلوا الهدوء بعد كل قول عاصف يفصح عن كل شيء، ثم يسارعون باصالة الى طرح الصوت على لجنة تهدئة، هي راهناً لجنة الحوار الاسلامي / المسيحي لضبط المخبوء وحفظه في العقلية الفائقة، والعمل ما امكن على منع انفلاته.

لم يعكس مؤتمر الطائف مشروعاً تاريخياً يتجاوز طبيعة النظام الطائفي في لبنان، بل اجرى اعادة بناء محددة في معادلاته الطائفية. وكان من الطبيعي ان يتبلور ذلك في احكام تعديلية لدستور ١٩٤٣، ولروحية الميثاق الوطني، ما هي في حقيقة الأمر الا كسر لبعض مظاهر الهيمنة المارونية، والأخذ بمطلب المشاركة التاريخي، مما استوجب ارساء صيغة جديدة للنظام، وهي صيغة «التوازن الطائفي».

في الواقع ان التوازن يعني سلخ العظمة عن اي طائفة في لبنان، ويدعو الى صياغة طائفية جديدة له، ويؤسس تركيبة للنظام، ثلاثية الرئاسة. ولكل رئيس حق النقض ازاء الآخر. وقد اقتضى هذا الأمر ضرورة وجود لرج يقوم بتحريك آلية النظام ما ان تتعرض لكبح من «فيتو» رئيس يلمح اليه خفية او يشهره علانية.

وجاءت سنوات تطبيق الطائف تثبت بالاجمال هذه المعالم الأولية وتبلور الى جانبها صورة سياسية ازدواجية من عناصرها:

١ ـ ان موافقة المسلمين على نهائية الكيان، كان يشترط الى حد كبير اعتماد مبدأ التوازن في الحكم / ـ ولما اقر باشكاله غير المتعادلة تنامت مواقع وادوار القيادات الاسلامية الطائفية، ومما يخالف في صورته العامة ماضي لبنان الاستقلالي.

ب ـ ان موافقة المسيحيين على عروبة الكيان كان يضمر عدم القطع مع الهويات المتعددة لجماعاته، وقد فسر هذا المكنون الخطاب التلفيقي الذي انشده هؤلاء طيلة السنوات الثلاث الأولى بعد الطائف، حيث تراوح بين الموافقة الشكلية على دستور الجديد، والرفض الضمني لاحكامه. وكان في كل ذلك يراهن على متغيرات اقليمية ودولية. ولما كانت تلك المتغيرات المأمولة تأذن بقلب المعادلة داخلياً: عرف المسيحيون عن المشاركة الفعلية(١) في الحكم، ورأوا في الأمر افتئاتاً على التوازن الوطني، ومساً لأسس الوفاق الذي ينهض عليه لبنان. اذ ذاك تقلصت مواقع وادوار قياداتهم الطائفية واقتصرت على ترداد محفوظات مبدئية يعود جلها بنسيجه الفكري والسياسي الى طور ما قبل الحرب سنة ١٩٧٥.

جـ ـ لم يرد المسلمون في العروبة سوى نموذج محدد يستنصرون به لترسيخ اقدامهم في تركيبة النظام ودغدغة اوهام بعضهم في تشييد هيمنة طائفية جديدة بحجة يعتقد انها شرعية، وهي: الثأر من هيمنة طائفية سابقة.

د ـ دمج المسيحيون بين العروبة والإسلام، ورأوا في الاثنين اسمين لصيغة سياسية واحدة، هي الاستبداد التاريخي. لا سيما وانهم كانوا لقرون شهوداً عليه كأهل ذمة. لذلك كانت المعادلة المستترة في خطابهم تصوغ نفسها بكل وضوح: خسارة في التوازن من جانب، وخضوع للاستبداد من جانب آخر.

ان ارتباط التوازن بموازين انتجت كسر الهيمنة المارونية السابقة جاء اذاً ومن دون شك لصالح المسلمين. لكن الذي يقال في هذا الصدد هو ان العقل السياسي الماروني لم يغادر على ما يظهر زمن الهيمنة بعد، ولم يفارق كذلك «عظمته الايديولوجية الخارقة» التي يوظفها راهناً لدرئ «شبح» هيمنة طائفية مستجدة لا تقاليد «حضارية» لها تؤهلها لارساء التوازن الوطني في لبنان.

موضوعات من النداء

في هذا السياق دعي الى عقد السينودس من اجل لبنان. فكان في الحقيقة مجمعاً من اجل المسيحية السياسية فيه. اي انه مجمع انحكم باعادة انتاج خطاب اقلية تعيش بين ظهراني المسلمين، وترى فيما تضعه من شروط قصوى للعيش مع هؤلاء، ضمانته التاريخية لعدم الاندماج الاجتماعي معهم. انه ليس مجمعاً معنياً بصياغة خطاب اقلية عربية تعاني صعوبات ومشاكل من طبيعة اخرى.

بين ذينك الحدين: ايديولوجيا التفوق واشكالية الاقليات في الوطن العربي، انتظمت موضوعات السينودس في الاجتماع والوطنية والسيادة:

١ ـ في المجتمع اللبناني ـ السينودس أم ميشال شيحا؟ ـ

يرتكز تعريف لبنان في الفقرة ٩١ بانه بلد متعدد الطوائف، الى تصور ايديولوجي يرى ان تركيبته الاجتماعية تتشكل من جماعات ذات جذور تاريخية وثقافية مختلفة؛ وبان احداها المسيحية والمارونية تحديداً قد احرزت قصب السبق على الاخريات (جماعات المسلمين) في هويتها الثقافية حيث مكنتها من الولوج في معارج الرقي والحضارة. فحق لهويتها اذاك ان تطبع لبنان بطابعها، ووجب عليها بالمقابل ان تدعو جيرانها، اي الجماعات المجاورة للموافقة على هذا الطابع تحت عنوان: «صيغة العيش المشترك» كمبدأ مطلق لصون تاريخ الكل وهوياته الثقافية المتعددة. هذا التصور الايديولوجي «الشيحاوي» لا السينودسي الذي يتبنى على تاريخ طوطمي(٢) كما تقول الانتروبولوجيا، يحتاج الى تصويب علمي من منظور التاريخ نفسه.

المسيحيون ومنهم الموارنة لم يشكلوا قبل التاسع عشر بالاجمال جماعة تؤلف هوية ثقافية متفردة عن بيئتها العامة: ما خلا بالطبع التمايز عن سواهم في الممارسات الطقسية الدينية التي لا تختصر لوحدها التاريخ والثقافة ابتغاء الحديث عنها كسبب وحيد في بناء الهوية.

مع المنتصف الأول للقرن المذكور دخل الموارنة في الجبل حالة انتقال تاريخية من وضعية التبعية الثانوية الى وضعية السيطرة الاقتصادية؛ وذلك بفعل تحولات عميقة في البنى العامة للسلطنة العثمانية في جانب اول، وفي البنى المحلية في جانب ثان. ثم تبلورت الوضعية الجديدة في الحقلين: السياسي والايديولوجي في اولى محطاتها المفصلية، وهي نظام المتصرفية. لقد اخذ صعود الموارنة الاقتصادي والسياسي يتوطد في هذه المرحلة. وكان جديد الامتيازات هنا يحتاج بالضرورة. عدا الدعم الخارجي، الى حماية ذاتية من خارج ما هو سائد حينها في الشرق؛ فاستنجد بالتاريخ والدين والغرب وجرى التوليف بين هذه العناصر لتشاد في ضوئه ايديولوجية تغور سحيقاً حتى فينيقيا وترفع شأن المسيحية الى حضارة نزعية، وتصنع من اوروبا مثال رقي لا تبعية لغيره.

المتصرفية هي الميدان التاريخي لانتظام اجتماعي أرست البيته المركبة انقساماً محورياً للعامة في الجبل. هو الكتلة المتراتبة في داخلها والمتوحدة في الايديولوجيا والسياسة ضد خارج (كتلة اخرى) مختلف بالضرورة.

ان الكتلة التي رسخت تركيبتها تلك بشروط مثالية، محيطتان اخريان (الانتداب والعهود الاستقلالية حتى سنة ١٩٧٥) كانت تقدم ولاءها الطائفي شكلاً مهيمناً على النسيج العام لانتماءاتها وولاءاتها المختلفة.

من هذا الرحم التاريخي الحي رؤيت الكتلة الاجتماعية بعين الايديولوجيا الهائمة فوق التاريخ. جماعة «طائفية ذات جوهر مفارق اي لا تاريخ حقيقي لها. ومن ثناياه الواقعية ولدت فينيقيا «مجلة زاهية» وخيضت غمار المتوسط «باشرعة جديدة».

ان مثل هذه المفاهيم والافكار التي حفل بها النتاج الفكري «الضخم» لمؤرخين ومفكرين من لبنان: صيغت لديهم بالرغم من اختلافاتهم التفصيلية، من منطلق «اسطوري» واحد تمثله بديهية القول: ان لبنان كان مذ كان وما زال بلد اقليات طائفية متعددة.

وحيث ان البداهة لا تنتسب الى علم التاريخ، لم ير هؤلاء في الطائفة انتظاماً اجتماعياً متراتباً في داخله وموحداً ضد الخارج باوليات سياسية وأيديولوجية. اي انه انتظام له سياق تاريخي في تشكله وهو غير عصي على التطور الى انتظام جديد في سياق تاريخي مغاير. بل اجادوا تعريف الطائفة «ثقافوياً» اي انهم اجروا اختزال الثقافة بالدين وحده فغدت في ضوئه كياناً قائماً بذاته وشكل حضارة (٣).

انه ميشال شيحا في السينودس او تلميذ نجيب من اتباعه؛ لا المتحاورون علناً في جلساته الطويلة.

٢ ـ تعددية الثقافات ـ مار مارون، ليس مثقفاً فينيقياً.

ان تعريف لبنان بانه متعدد الجماعات الطائفية كان لا بد له من ان ينفتح وبفعل قوة التداعي البداهي على نتيجة منطقية ذات يقين حاسم هي، انه بلد متعدد الثقافات (الفقرة ٣٠).

تختزن هذه النتيجة مضمراً شتى يأتي الكشف عنها ليخلص حقيقة التصورات الطائفية حول لبنان من «تشوهات مزمنة» حملتها اليها دعوات التلفيق باسم صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين.

المسيحية دين متمدن نشأ في بلاد ذات ارث حضاري عريق وقد تفاعل مع مآثرها الغنية واكسب معتنقيه القابليات والامكانيات اللازمة للرقي والتقدم الحضاريين. ولما كان هؤلاء على هذا القسط من السجايا ضربوا بعيداً في التاريخ مفتشين عن سلف مماثل فكانت ضالتهم فينيقيا «اللبنانية» لا سيما وان المسيح جال في ارجائها «الفسيحة» حينذاك نزلوا في مدنها الأثرية وما برحواء.

الفينيقيون ملجأ تاريخي للمسيحيين الموارنة وهم وحدهم اسلافهم دون غيرهم من سائر الاقوام التي مرت على لبنان. انهم المرجع الأول لخصوصية هؤلاء الثقافية: عبقرية الحرف وفنون العلم والحرية وحب المغامرة والاستطلاع. ثم كان التاريخ الطويل الذي تعاقب على الساحل الفينيقي يعلي عند الموارنة الخلف من شأن تلك الخصوصية، فيسقط عليها برداً وسلاماً، وتسلم من الآتية لتتقد باستمرار بوجه محيط غاشم لا «رحمة» لديه.

الإسلام دين بداوة نشأ في شبه الجزيرة العربية وقد تفاعل مع شرائعها «الجاهلية»: الثأر والغزو والنهب. فكان دين الجهاد بالسيف وهو مبدأه الأول. وكانت علاقته بالآخر (المختلف لا تقوم الا على اخضاعه المادي (الأسلحة بالقهر) او المعنوي (الكتابيون، اهل ذمة) وهو مبدأه الثاني.

اما اذا ارتقى معتنقوه ذوو الأصول البدوية سلم التقدم الحضاري فان ذلك لا يعود لطبيعة ابداعية فيهم، بل الى طبيعة تجيد النقل والاقتباس عن الحضارات الأخرى. وهذه طبيعة اصيلة في جبلتهم. قد تدخلهم استثنائياً طور ازدهار غير انها تعود بهم القهقرى الى الانحطاط باستمرار، اذ لا طاقة للبداوة في الأصل على بناء ذات مدنية راقية. ولا على تسلق معارج الحضارة وأبوابها.

حلقة أخيرة غدا

هوامش

(١) المشاركة الفعلية: عزف التيار المسيحي الفاعل آنذاك عن الدخول جدياً الى مؤسسات الدولة.

(٢) طوطمي: نشير هنا الى اعلاء شأن التاريخ القديم للبنان، اي تاريخ ما قبل الفتح العربي الاسلامي، وبخاصة التاريخ الفينيقي الى رتبة تكاد تلامس القدس.

(٣) شكل حضارة: هذا ما ورد عند شيحا في تعريف لبنان وتعريف الطائفة.

ممرات النفط.. بعد منابعه

خلال الشهرين الماضيين، تذكرت وسائل الاعلام الغربية دولة اريتريا، بعد نسيان استمر منذ استقلال ذلك البلد عن اثيوبيا قبل ثلاثة اعوام. لم يكن عنوان هذا التذكر ازمة ارخبيل حنيش ما بين اليمن واريتريا فقط. بل كان هناك عنوان آخر هو احتمالات النمو الاقتصادي في اريتريا، بعد ان طرحت التجربة العملية في مرحلة الاستقلال شكوكاً ليس فقط في امكانية النمو الاقتصادي بل حتى في قدرة ذلك البلد على البقاء.

والسؤال الذي طرح نفسه في هذا الاهتمام الاعلامي، هو هل ان هذا الاهتمام الذي لم يكن له من دافع حدثي مباشر (قبل خلاف حنيش) متعلق بأريتريا نفسها: البلد الضعيف الامكانيات والآمال المستقبلية. اما انه متعلق بالموقع الجغرافي السياسي لدولة اريتريا عند مدخل البحر الاحمر اي عند ممرات النفط الرئيسية، وعند المنفذ الرئيسي لمشروعات عملية السلام المستقبلية التي يفترض ان تتركز على سواحل خليج العقبة والبحر الاحمر عموماً؟

من الواضح ان الامر يتعلق اساساً بموقع اريتريا وليس بقدراتها التي لا تشكل مطمعاً لأي كان، بعد ان اظهرت سنوات الاستقلال انعدام امكانيات الازدهار الاقتصادي الذاتي، وتراجع الآمال بالنسبة الى احتمالات الاستكشافات المعدنية في تلك الدولة.

فأزمة حنيش ومستقبل اريتريا هما من العناوين الرئيسية المقبلة في السياستين الاقليمية والدولية، على الرغم من خفوت النشاط السياسي والعسكري الحالي بشأن حنيش. وهما يحملان شبهة واضحة بأن الجولة الثانية من حملة السيطرة على النفط وممراته، بدأت فعلياً في منطقة البحر الاحمر.

واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية (والغرب عموما) قد حسمت الجولة الاولى من هذه الحملة لصالحها في منطقة الخليج وبالاخص بعد الحرب العراقية ـ الايرانية ومن ثم بعد الحرب على العراق، فإن الجولة الثانية ما زالت في بدايتها، وليست حنيش الا مقدمة لهذه الجولة. خاصة ان السيطرة على امدادات ومنابع النفط، غير كافية لتأمين السيطرة الكاملة على هذه السلطة العالمية الاستراتيجية، والتي هي ربما الاولى من ناحيتي الاهمية الحياتية والاستراتيجية. اذ تتطلب السيطرة الكاملة والتي تعني مستقبلاً التحكم بالاسواق والاقتصاديات العالمية السيطرة على خطوط الامداد، والتي يعتبر البحر الاحمر ومداخله اهمها على الاطلاق كونه الطريق الفعلي ما بين نفط الخليج وسوقه الرئيسية في اوروبا.

وهذا ما يفسر الموقف الاميركي الملتبس علانية تجاه الازمة الاريترية ـ اليمنية، على الرغم من العلاقات الجيدة التي تربط صنعاء بواشنطن منذ اعوام عديدة.

فالمسألة في حنيش ليست فقط في اهمية الجزيرة او الجزر المحيطة بها بالنسبة الى ممرات النفط، وليست في ان الولايات المتحدة تفضل ان تكون هذه الجزر بيد صنعاء او اسمرة. اذ ان ذلك لا يبدل كثيرا من الوضع، وان كان الافضل بالنسبة الى واشنطن ان تكون بيد دولة اكثر اعتماداً على الخارج سياسياً واقتصادياً وامنياً كأريتريا. المسألة الاساسية في الصراع الحالي هي انها تفسح في المجال امام تدويل البحر الاحمر وجزره وممراته كلها، وليس حنيش فقط. علماً بان التدويل في هذه الايام، بات فعلياً يعني الامركة، كون الولايات المتحدة الاميركية هي القائد والمحرك الفعلي لأي جهد او عمل دولي في اية منطقة من العالم.

وخطورة هذا بالنسبة الى البحر الاحمر، الذي اعتبر منذ عقود طويلة بحراً عربياً مغلقاً، انه يعيد فتح ملف هذه المنطقة، ويعيد رسم حدودها السياسية والجغرافية، بما يتناسب مع مصالح القوى الدولية والاقليمية المسيطرة، وهو ما يفترض نظرياً ان يكون على حساب الدول العربية المطلة عليه، وغالب الظن لصالح الدولتين الطامعتين فيه، اي الولايات المتحدة واسرائيل.

غسان مكحل

مجلس الأمن «الأميركي»

لا تفتقد الولايات المتحدة الاميركية الوسائل المناسبة للضغط على الحكومات التي تحاول الاعتراض على سياساتها بدءاً من الضغوط الاقتصادية من خلال المؤسسات المالية العالمية كصندوق النقد والمصرف الدولي ووكالات التنمية والمساعدة، وانتهاء بالوسائل العسكرية المباشرة او بالواسطة.

هذه الوسائل التي يتم استخدامها بشكل تدريجي، زادت منذ انتهاء الحرب الباردة، وانهيار الاتحاد السوفياتي، لتشمل وسيلة جديدة، هي مجلس الأمن الذي بات غطاءً يشرع القرارات الاميركية ضد الحكومات المشاكسة ويعطيها بعداً دولياً.

وبعد ان استخدمت واشنطن بنجاعة مجلس الأمن في تشريع وتغطية خطتها ضد العراق في حرب الخليج ثم في فرض العقوبات عليه، وكذلك الأمر ضد ليبيا وهايتي، بدا واضحاً منذ فترة ليست بالقصيرة ان الادارة الاميركية تحضر المجلس لإجراء ما ضد السودان.

ويبدو ان هذا الإجراء تم اللجوء إليه بعد أن تبين لواشنطن ان الضغوط الاقتصادية التي تمت ممارستها من خلال صندوق النقد الدولي ووكالات التنمية لم تؤد غرضها في تنفيذ الهدف الاميركي المتمثل في اسقاط الحكومة القائمة في الخرطوم، وان كانت هذه الإجراءات قد تركت آثاراً واضحة على الوضعين الاقتصادي والداخلي في السودان.

وليس سراً أن التحرك الذي تقوده اثيوبيا ومصر في مجلس الأمن منذ مدة لاستصدار قرار بفرض عقوبات ضد السودان (قد يبدأ المجلس النظر فيه الاثنين المقبل) هو تحرك اميركي بالواسطة تقف واشنطن وراء كل خطوة من خطواته.

فقد بادرت أديس أبابا منذ تشرين الاول الماضي، وقبل ايام من استقبال الرئيس الاميركي بيل كلينتون للرئيس الاثيوبي زيناوي الى توجيه رسالة الى مجلس الأمن تدعوه فيها الى تقديم المساعدة لها لتسلم ثلاثة اشخاص من السودان يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا في حزيران الماضي.

ويلاحظ ان التحرك الجديد في مجلس الأمن لاستصدار قرار بفرض عقوبات على السودان بعد منحه فترة ستين يوماً لتسليم المشتبه فيهم الثلاثة جاء بعد الجولة التي قامت بها المندوبة الاميركية في المجلس مادلين اولبرايت على خمس دول افريقية من بينها مصر، وكان موضوع السودان وفرض العقوبات عليه في صلب المحادثات التي اجرتها الدبلوماسية الاميركية.

ويبدو ان فرض العقوبات على السودان هو الهدف وليس تسليم الاشخاص الذين تطالب بهم اثيوبيا، وهذا يتضح من اكثر من مؤشر.

فبغض النظر عما اذا كان الثلاثة في السودان ام لا، فان المسألة ما زالت معروضة امام آلية فض النزاعات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي رفضت ادانة السودان وطلبت منه التعاون.

ومع ان السودان اكد استعداده للتعاون في مسألة الثلاثة، فقد تجاهلت واشنطن ذلك ودفعت باتجاه عرض مشروع فرض العقوبات على المجلس خلال ايام... ويبدو ان مجلس الأمن الاميركي سيتبنى القرار لأن القاضي الاميركي اصدر الحكم على السودان منذ ان ادرج اسمه على لائحة الدول الساندة للإرهاب.

محمد شريدة

استراتيجية إسرائيل المائية ونموذج المفاوضات مع الأردن (٢)

د. طارق المجذوب*

من يطلع على مسار المفاوضات المتعددة الطرف، الخاصة بالموارد المائية في الشرق الأوسط، يخرج بالانطباعات التالية:

١ ـ ان اهتمام اسرائيل بلجنة المياه يفوق اهتمامها ببقية اللجان المنبثقة عن مؤتمر مدريد، وذلك لحاجتها المتصاعدة الى المياه، وتصميمها على استخدام المياه سلاحاً سياسياً، واقناع دول الخليج بأن «العبقرية» الاسرائيلية هي وحدها القادرة على توفير المياه لها بواسطة الأنابيب أو تحلية مياه البحر.

٢ ـ ان اطماع اسرائيل لا تقتصر على المياه المتوافرة في فلسطين او الوافدة اليها، بل تمتد الى كل المياه التي تتفجر او تصب في الأرض العربية.

٣ ـ ان اسرائيل تعتقد ان عهد الحروب العسكرية بينها وبين الدول العربية قد ولى، وان خطر التهديد بقطع النفط العربي قد زال، وان العرب لن يعرفوا الاستقرار السياسي والاجتماعي في المدى المنظور، وان جوهر الوجود العربي لن يتخطى عتبة الاهتمام المادي بمستلزمات الاكل والشرب والنوم واللهو، وان امام اسرائيل فرصة ذهبية لزيادة الانتاج والتصدير وغزو الأسواق العربية وابتلاع الاقتصاد العربي. وبما ان زيادة الانتاج ترتبط بتوافر المصادر المائية، فالسيطرة على هذه المصادر أصبحت مسألة تحتل الصدارة في سلم الأولويات والمهمات.

٤ ـ ان اسرائيل تعتبر ان ما اغتصبته واستولت عليه من مياه عربية أصبح حقاً وملكاً لها لا يمكن المساس به او إخضاعه للمفاوضة والمساومة.

٥ ـ ان اسرائيل تسعى، في المجال المائي، لاستفراد كل طرف عربي، وبث روح الانقسام والخصام بين العرب بسبب الحصص المائية. والاتفاقية مع الأردن نموذج ومثال.

لقد بقيت المفاوضات الأردنية ـ الاسرائيلية حول مسألة المياه والأرض تراوح مكانها لمدة سنوات الى ان تسارعت وتيرتها مع اتفاق القاهرة في ٥/٤/١٩٩٤، وأسفرت عن توقيع معاهدة صلح في ٢٦/١٠/١٩٩٤. فما هي، باختصار، البنود المتعلقة بمياه اليرموك والأردن في هذه المعاهدة؟

ان اطلاعنا على الملحق الثاني من المعاهدة، المتعلق بالمياه، يؤكد لنا الأمور التالية:

١ ـ ان اسرائيل تتصرف تصرف المالك لمياه النهرين، والمتصدق على الأردن بقسم من هذه المياه، فهي، مثلاً، تتعهد بضخ كميات من المياه للأردن مقابل ان يدفع هو جميع النفقات.

٢ ـ انه يحق لإسرائيل الاحتفاظ باستعمالاتها الحالية لنهر الأردن. اما الأردن فيحق له الحصول على كمية مساوية لتلك التي تستعملها اسرائيل، بشرط ان لا تضر استعمالاته بكمية المياه التي تستعملها اسرائيل وبنوعيتها.

٣ ـ ان اسرائيل هي التي تحدد للأردن كمية المياه المحلاة التي يمكنه الحصول عليها من الينابيع المالحة المحولة الى نهر الأردن.

٤ ـ ان اسرائيل تعترف بخضوع الآبار التي حفرتها واستعملتها للسيادة الأردنية، ولكن المعاهدة تقر لاسرائيل بالاستمرار في استعمالها وتمنع الأردن من «اتخاذ أي اجراء من شأنه التأثير في تقليل انتاج هذه الآبار».

٥ ـ ان الطرفين يتعهدان بعدم اجراء اي تغيير اصطناعي في مجرى نهر الأردن أو نهر اليرموك لا بالاتفاق الثنائي، وذلك دون أدنى تفكير في مصلحة طرف ثالث مهم يشارك في استعمال مياه النهرين، هو سوريا.

ونجد في الملحق الثاني نصاً يوحي بوجود «حماسة» اسرائيلية لحماية مخصصات الأردن المائية في مقابل تعهد اردني بحماية حصة اسرائيل. فالمادة الثالثة تنص على «تعهد الأردن واسرائيل بحماية المياه المشتركة في نهري الأردن واليرموك، كل ضمن مناطق نفوذه. وكذلك المياه الجوفية في العربة، بإزاء أي تلوث وتلويث وأذى، او الاعتداء على مخصصات اي منهما من المياه».

والمستغرب في المعاهدة الأردنية ـ الاسرائيلية انها تتجاهل كلياً حقوق سوريا أو حصتها في المياه المشتركة. علماً بان الأردن كان، في ٣/٩/١٩٨٧، قد وقع مع سوريا اتفاق سد الوحدة الذي منح سوريا حق الاحتفاظ بحصته من مياه اليرموك لا تقل عن ١٥٦ مليون متر مكعب. كما منحها حق الاستئثار بكل مياه الينابيع التي تتفجر فوق مستوى الـ ٢٥٠ متراً. وهذا الأمر يطرح اسئلة قانونية تتعلق بالآثار والنتائج التي تترتب على إغفال حصة سوريا من مياه اليرموك، وتتعلق كذلك بمدى المسؤولية الدولية التي يتحملها الأردن بسبب الاخلال بالتزاماته تجاه سوريا.

ولكن الأمر المثير هو ان الأردن، بعد مضي اكثر من عام على ابرام معاهدة الصلح مع اسرائيل، لم يسترجع الـ ٥٠ مليون متر مكعب من المياه، وذلك من أصل ٢١٥ مليوناً، هي الكمية التي حددتها له المعاهدة، وهذا ما اكدته، منذ ايام، الدراسة التي اذاعتها وزارة المياه والري في الأردن. والتي اعترفت، بمرارة، بأن الأردن لن يحصل على حقوقه قبل حلول القرن المقبل، وبأن العجز المائي فيه سيصل الى ٦٠٠ مليون متر مكعب في العام ٢٠١٠(١٠). والسبب في حرمان الأردن من هذه الحقوق يعود الى اساليب الخداع التي تنتهجها اسرائيل في تعاملها مع الآخرين. وكان وزير المياه والري الأردني، الدكتور صالح ارشيدات قد صرح، في ٢٧/١٢/١٩٩٥، بأن اسرائيل هي التي قامت بعرقلة تنفيذ المشاريع المائية التي تمكن الأردن من استعادة حقوقه المائية، تنفيذاً لبنود معاهدة الصلح. وأكد أن أعمال انشاء سد «العدسية» الذي يهدف الى تحويل مياه اليرموك الى الأراضي الأردنية وتمكين الأردن من الحصول على كميات وافرة من المياه قد تأخرت بسبب رفض اسرائيل الموافقة على دخول الخبراء والمهندسين الأردنيين الى اراضيها لدراسة منطقة مجرى اليرموك والتعرف الى طبيعتها وتحديد انواع الآليات الصالحة لأعمال التسوية والحفر.

والخلاصة ان المياه في المنطقة العربية أصبحت شريان الحياة ورهان المستقبل القريب. وقد تصبح نقطة الماء قريباً أغلى من برميل النفط. واذا كان العلم قد توصل الى توفير بدائل للطاقة فانه لم يتمكن حتى الآن من توفير بدائل للماء. ويبدو ان الاقطار العربية اقتربت من حالة عدم التوازن بين حجم الموارد المائية المتوافرة وحجم الطلب المتزايد عليها. ومسألة تأمين الحد الأدنى من المياه لجيلنا الراهن غدت قضية استراتيجية تتطلب الاسراع في وضع خطة قومية لدرئ العجز ومواجهة التهديد والتصدي لمحاولات الابتزاز. ويمكننا، في هذا المجال، تقديم المقترحات التالية:

١ ـ وضع خطة قومية للمواجهة، فالاحداث اثبتت ان القطر العربي الواحد عاجز، بقدراته وقواه المنفردة، عن الدفاع عن مصالحه الخاصة، فكيف بالدفاع عن مصالح الأمة جمعاء؟

٢ ـ انشاء منظمة عربية للمياه شبيهة بمنظمة (اوبك) للنفط، يكون من مهامها معالجة موضوع المياه وتوزيعها على الدول العربية، والاستعانة بتكنولوجيا الأقمار الاصطناعية وأجهزة لاستشعار عن بعد لاكتشاف المياه المخزونة في باطن الأرض.

٣ ـ تنفيذ مشروع نقل مياه شط العرب الى الكويت ودول الخليج، وتشجيع التجربة السعودية على الاكثار من حفر الآبار وتخزين المياه.

٤ ـ تكوين القدرة الذاتية العربية، عسكرياً وغذائياً ومائياً، عن طريق اي نوع من الاتحاد، ولو كان في البداية جزئياً ومرحلياً، فنحن نعيش اليوم في عصر العمالقة، وفي عصر يسوده منطق القوة. واذا كان الصراع العربي ـ الاسرائيلي صراع وجود، فالمياه أصبحت روح هذا الوجود، والدفاع عن الروح يتطلب بذل الكثير من التضحيات.

* خبير في الشؤون المائية.

المصادر

١٠ ـ راجع صحيفة «الشرق الأوسط» في ١٤/١/١٩٩٦.

الانتخابات الفلسطينية دليل ديموقراطية أكيدة

يوسي بيلين*

منذ مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط في تشرين الأول ١٩٩١، ومفاوضات اوسلو في عام ١٩٩٢ وصولاً الى سلسلة الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والاردنيين، شهدنا مراحل مهمة عدة في عملية السلام وبات يصعب علينا الانفعال والتأثر في كل مرة الآن «والانتخابات التي اجريت اخيراً «للسلطة الفلسطينية» كانت بالتأكيد أحد أهم مراحل هذه العملية لأنها تجعل من المتعذر انعكاسها.

نشأت فكرة اجراء انتخابات فلسطينية في اواخر تموز ١٩٨٨ حين اعلن الملك حسين تخلي بلاده عن سيادتها على الضفة الغربية. وبعد ذلك بوقت قليل اعلن اسحاق رابين وشيمون بيريز قبولهما المبدئي بقيام لانتخابات في الأراضي (المحتلة).

في تلك المرحلة عارض فريق من الفلسطينيين هذه الفكرة في حين اسرع فريق آخر لتأييدها. وها قد اصبحنا اليوم غداة الانتخابات التي أجريت بشكل سليم وضمن القواعد والقوانين ويبدو لي ان المجتمع الفلسطيني كشف عن أوجه ديموقراطية اكيدة وان هذا المجتمع لم يعد مستعداً بعد الآن للتخلي عن هذه الأوجه بعدما خبرها.

صحيح ان هناك من القادة الفلسطينيين من لا يزال ينتقد ياسر عرفات والانتخابات، الا ان هذه ظاهرة مألوفة دائماً ما تحدث حين تتحقق الاحلام. فالواقع لا يحقق الاحلام بشكل كامل. وفي رأيي، ان الاحتكاك المباشر للفلسطينيين مع المجتمع الإسرائيلي والمستمر منذ سنوات عديدة هو الذي جعل الفلسطيني يختبر طعم الديموقراطية.

وعلى رغم ان عملية السلام لا ترضي تماماً طموحات الموقعين عليها فانها مستمرة وستستمر طويلاً حتى بعد هذه الانتخابات التي تشكل اصلاً جزءاً من الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان وبات من مهمة القيادة الفلسطينية، وبعد ما اصبح للفلسطينيين اليوم قيادة منتخبة ـ ان تعنى بشكل أساسي بكبح الحنين الى الماضي وتهدئة التوتر وتغيير الأجواء والمواقف.

لقد انتخب ياسر عرفات ومعظم مرشحي المجلس الفلسطيني بأغلبية واسعة من الأصوات واني مقتنع بأن السلطة المنتخبة هذه ستتكب على تطبيق الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبيننا. وأتمنى ان تكون هذه السلطة محركة لحاجات جماهيرها وحريصة على احترام حقوق المواطنين في الأراضي (المحتلة).

الا ان هناك امراً مهماً يجدر بياسر عرفات والسلطة المنتخبة ان تنفذه قبل أي شيء آخر هو تعديل الميثاق الفلسطيني، وعلى الأقل المقاطع فيه التي تدعو الى تدمير اسرائيل. ويشكل تحقيق هذا الأمر خطوة مهمة جداً ومرحلة اساسية في استمرارية عملية السلام. فاذا لم يتعدل الميثاق كما تعهدت منظمة التحرير القيام بذلك، فلا ارى امكانية لاستمرار المفاوضات الجارية ولا حتى لبدء المحادثات المفترضة في ايار.

واننا من جانبنا سنساعد ياسر عرفات على تنفيذ احدى تعهداته عبر السماح ـ اذا طلب منا ذلك ـ لكل اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الدخول الى منطقة الحكم الذاتي لعقد الاجتماع الضروري لتعديل الميثاق وهذا شرط لاستمرار هذه العملية.

ونتمنى في الانتخابات المقبلة في نهاية السنة في اسرائيل (اذا لم يتم تقديم موعدها) ان تخرج عملية السلام والحكومة التي تديرها بانتصار كبير في صناديق الاقتراع وبدعم الاسرائيليين.

ترجمة: ايمان شمص

(عن «لوموند» ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٦)

* وزير من دون حقيبة في حكومة بيريز.

ربح عرفات... وخسرت فلسطين

أنيس صايغ

باختصار شديد، وبعد اسبوع على اجراء انتخابات مجلس «الحكم الذاتي» في رقعة من فلسطين المحتلة (ما كان يسمى بقطاع غزة والضفة الغربية) نستطيع ان نقول ان الانتخابات كانت نصراً للسيد ياسر عرفات، شخصياً ونهجاً وعقلية وأسلوباً وسياسة، وخسارة لفلسطين، شعباً وقضية ونضالاً وطموحات. ان دراسة موضوعية وهادئة للانتخابات، حدثاً ونتائج وانعكاسات، تصل بنا الى هذا الرأي، نقوله بجرأة ومرارة.

نعم، عرفات هو الرابح، ونحن، اهل فلسطين، هم الخاسرون.

لا شك انها لم تكن انتخابات نزيهة ونظيفة. مهد لها، ورافقها، تزييف وتقييد للحريات وفنون من الاستمالة والارهاب، من الافساد والقمع، من الوعد والوعيد، من الخداع والتغرير والرشوة. تعاونت كلها في تأمين تلك الغالبية الكبيرة للمشاركة في التصويت ثم للتصويت لمرشحي السلطة وحلفائها. والشواهد على الشوائب كثيرة ومقنعة: تدخل رسمي، قمع، اعتقال العشرات من المرشحين غير المرضي عنهم، ومن مندوبيهم والعاملين لهم. الحد من حرية تحرك معظم المرشحين المستقلين فعلاً، اي غير المتواطئين مع فتح. منع العشرات من هؤلاء من الوصول الى القواعد الناخبة عبر أجهزة الاعلام الرسمية، خاصة الإذاعة والتلفزيون التي احتكر المرشحون الرسميون موجاتها وشاشاتها. اعتقال وملاحقة المئات من المعارضين الداعين الى مقاطعة الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً في «السبت الأسود» وخلال الأيام القليلة السابقة له. تحديد فترة الترشيح وارباك المرشحين خارج قوائم السلطة. فتح الصناديق المالية على مصراعيها، تلك التي وضعها في تصرف السلطة مقاولون ورجال اعمال واثرياء ووجهاء ثمناً لمكاسب حصلوا عليها او وعدوا بالحصول عليها. في المشاريع الاقتصادية والانشائية الحاضرة والعتيدة، بالمقارنة مع انسحاب مرشحين لعجزهم عن تسديد رسوم الترشيح. شيوع عمليات الابتزاز والارهاب والتهديد في الأوساط التي التفت حول المرشحين غير الرسميين او الذين امتنعوا عن اعلان ولائهم مسبقاً.

تضاف الى تلك الاجراءات غير الديموقراطية مساع بذلها عرفات وحلفاؤه الاسرائيليون لتأمين الجو المناسب للحصول على النتائج المطلوبة. منها ارباك المعارضة بسلسلة من الاغتيالات، بدأت بفتحي الشقاقي ويحيى العياش، وانتهت بسقوط ثلاثة شهداء من حماس قبل بدء الانتخابات بساعات قليلة، ومنها نجاح عرفات بشق صفوف معظم الجهات المعارضة له وللانتخابات، من احزاب وفصائل وحركات: من حماس والانقاذ، الى الشعبية والديموقراطية والنضال، الى الشيوعيين، بحيث شاركت فلول وزمر منشقة عن الجماعات المعارضة في الترشيح والاقتراع ـ مع معرفتنا لوسائل السيد عرفات التقليدية والشهيرة في تفتيت الصف الواحد وتصديع بنيانه وتأليب أعضاء ضد القيادة بوسائل ابرزها اغداق الوعد والأموال والمناصب.

ومهما كانت شهادات المراقبين الدوليين، وبينهم شخصيات عالمية بارزة، بنزاهة الانتخابات، فان بعضهم (الرئيس السابق كارتر، مثلاً) اعترف بالخلل في اكثر من مكان وأسلوب. وأصدرت ثلاث من هيئات حقوق الانسان (فلسطينية واسرائيلية ودولية) بيانات شديدة اللهجة كشفت عن حوادث تزوير وتلاعب وقمع وتدخل غير شرعي اسهمت في صنع النتائج بالشكل الذي انتهت الانتخابات اليه.

وصحيح ايضاً ان هناك تفسيراً طبيعياً ومنطقياً لاقبال اعداد كبيرة نسبياً من المواطنين على الاقتراع دون ان يعبر عملهم هذا عن موقف سياسي محدد وتأييد مباشر لياسر عرفات وتفويض له لمتابعة نهجه الاستسلامي. يخطئ من يعتبر خروج الكثيرين على قرارات المعارضة بالمقاطعة موالاة للسيد عرفات ومبايعة لقيادته وانحيازاً لفتح. فقد سبق للجماهير الفقيرة في بيت لحم او رام الله أو طولكرم، او نابلس ان خرجت الى الشوارع تحتفل بخروج الجنود الاسرائيليين من بلداتهم، ولم يعن ذلك ان الجماهير تقبل باعادة انتشار اولئك الجنود ومحاصرتهم البلدات بعد الخروج من وسطها. وكذلك في حال الانتخابات. رحب آلاف المواطنين، ومعظمهم من غير المسيسين، بالانتخابات التي يمارسون التصويت فيها لأول مرة في حياتهم، واشتركوا فيها بدوافع نفسية وفورات عاطفية وتلبية لمشاعر بريئة غير آبهين للحقائق المرة، بأن النتائج محسوبة ومحسومة سلفاً، وان المجلس العتيد صوري ومحدود الصلاحيات، وان عملية الانتخاب ليست اكثر من مهرجان فولكلوري صاخب مزركش بالاعلام والشعارات والأهازيج والأناشيد، وكان اليوم يوم عيد والناس في «شطحة» او نزهة. لن مئات الآلاف ارادت ان تدلي باصواتها، وحسب ـ ان تمارس حقاً لم تألفه. ولم يكن امامها خيار كبير بين المرشحين. فمعظمهم من «عظام رقبة» السلطة او حلفائها. ولم تكن المعركة بين معارضة وموالاة قط.

كل ذلك صحيح. لكنه لا يمنع من اعتبار عرفات هو المنتصر الاكبر.

لتنتصر عرفات بمجرد ان حصلت الانتخابات، وجرت في جو من الهدوء والأمن، ولم تعرقلها او تهددها احداث طارئة.

ولتنتصر بنتائج الاقتراع: ٦٥٪ من المليون ناخب صوّتوا بالفعل (حسب الاحصاءات الرسمية). وصوت ٨٨٪ من المقترعين له شخصياً، رئيساً للسلطة الذاتية. وكذلك نال مرشحوه ٨٨٪ من المقاعد الـ ٨٨ ويبدو ان طابخي الانتخابات وقعوا في غرام رقم ٨٨ السحري هنا): ٦٥٪ لمرشحي فتح، ١٧٪ لحلفاء فتح بين «المستقلين» ٦٪ لمرشحي المنشقين عن الأحزاب والحركات المعارضة. وهكذا نجح الخياط في تفصيل البدلة المناسبة لعرفات، على قياسه وفي حجمه بالضبط. لن يضايقه المجلس العتيد او يعارضه في خطواته القادمة في مفاوضاته مع «اسرائيل» التي تنتقل من تنازل الى آخر. ولن تتعدى اية معارضة محتملة داخل هذا المجلس نطاق الشؤون المعيشية العادية للناس: الاحتجاج على صرف موظف، او المطالبة بتعبيد شارع او انارة زقاق، او زيادة اسرة مستشفى او صرف اعانة لأرملة.

نعم، لتنتصر عرفات. حقق لنفسه الصورة التي طالما سعى للظهور بها على العالم: الرئيس المنتخب، والديموقراطي العريق، والزعيم الشرعي لـ ٨٨٪ من ابناء المنطقة التي تنازل عن سائر فلسطين من اجل استسلام السلطة فيها. اي ان عرفات الذي خدع شعبه طويلاً بأنه رجل النضال يريد ان يخدع العالم الآن بأنه رجل الدولة الديموقراطي.

ربح عرفات خسارة لفلسطين.

ان الحيز الضيق المعطى لهذه الزاوية لا يتيح لي الا استعراض عناوين الخسائر التي الحقتها انتخابات السبت الماضي بشعبنا.

رسخت الانتخابات اتفاقيات الذل في اوسلو وما بعدها. فهي بند في الاتفاق، وجزء منه، ومرحلة في طريق تنفيذه التدريجي، وعهد اليها ان «تشرع» الاتفاق ونهج عرفات معاً. فالانتخابات ليست اذن بنت للاشرعية فقط بل هي البنت التي يراد منها «شرعنة» ما انبثقت عنه.

وشوهت الانتخابات صورة السيد عرفات. ومسخت صورة الديموقراطية الأصيلة في مهرجان مزيف، وحجبت صوت الشعب الحقيقي النابع من الطموحات والتاريخ.

وصورت الانتخابات مليوناً من الفلسطينيين وكأنهم يتنازلون عن حقوقهم بالسيادة على ارضهم، وكأنهم وسيادتهم الحرة عليها. وأقامت الانتخابات جداراً جديدة بين فلسطينيي ما يعرف بقطاع غزة والضفة الغربية، المحتلين عملياً حتى الآن، وبين اخوانهم في الأراضي الفلسطينية التي سقطت في العام ١٩٤٨ والذين هم خارج فلسطين في الشتات.

ولتت الانتخابات بمجلس كاريكاتوري تنحصر صلاحياته بالأمور المعيشية اليومية العادية، ويمنع منعاً باتاً، في المبدأ والتطبيق، من التعاطي مع المسائل الكبرى، كالمفاوضات مع العدو، وحق العودة، ومستقبل القدس، والاستقلال وانشاء الدولة، واقتصاديات الكيان وماليته، ورسم الحدود، ومصير المستوطنات، وغير ذلك من الأمور التي يفترض في برلمان مثل هذا ان تكون من صميم اهتماماته وأولويات مناقشته.

وهيأت الانتخابات الأجواء لاحياء المجلس الوطني الفلسطيني بصيغة مستحدثة تتناسب مع الدور الجديد المعد له والمطلوب منه، مجلس موال يتخلص من المعارضة التي كانت تحتل اكثر من نصف مقاعده، ويستعيض عنهم «بنواب» جدد يكونون على شاكلة اعضاء مجلس الحكم الذاتي، أي نواب امعات في غالبيتهم يحسنون التصديق على قرارات السلطة (الفلسطينية / الاسرائيلية). وأهم ما في جدول أعمال المجلس الوطني العتيد الموافقة، في مدى شهرين كما حدد شمعون بيريز بوقاحة، على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والاعتراف «باسرائيل».

وآخر العناوين الموجعة لانتخابات السبت الماضي انها كشفت عن ضعف المعارضة الفلسطينية التي ترفض الاستسلام، وهو ضعف يصل في بعض اشكاله ومظاهره حد العجز. وليسمح لنا الاخوة في فصائل المعارضة واحزابها وحركاتها وتنظيماتها ان نستنتج من عبرة الانتخابات احتمالاً من ثلاثة: اما ان المعارضة عجزت عن ايصال دعوتها بمقاطعة الانتخابات الى الجماهير لتقطع العلاقة ووهنها بين القيادات والقواعد. واما ان القواعد استمعت الى هذه الدعوات ولكنها لم تأخذ بها لعدم اقتناعها او عدم ثقتها بسلامة رأي اصحابها. واما ان القيادات لم تكن جادة في مخاطبتها جماهيرها، ولم تقم بما هو مطلوب منها لتنفيذ قراراتها ـ اي انها كانت تطلق كلاماً في الهواء لم تصحبه مساع حقيقية على الأرض لحمل غالبية الاهل على الامتناع عن التصويت والابتعاد عن لعبة الانتخابات التهريجية.

الاحتمال الأخير هو الأخطر والأسوأ. بالنسبة الينا نحن الذين نطالب المعارضة بالفاعلية والمصداقية.

«مجلس الحكم الذاتي» طفل البسه ذووه ثياب الماريشال. فهل تكون جماعات المعارضة هي ايضاً كذلك؟

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

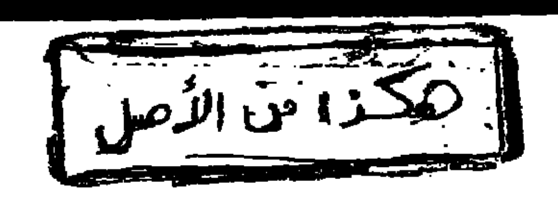
هاتف: ١/٢/٣/٤ / ٣٥٠٠٠٨٠ ـ ٧/٦ / ٣٥٣١٠٦ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠
/٢ / ٣٥٠٠٠١ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٣٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠



«إن تحرير الأرض واسترداد الحق حتمية مقدسة وهي جزء من ايماننا بالشرف والكرامة ارتفـاعـاً إلى ايماننا بالله ومشيئته.»

جمال عبد الناصر

هكذا من الاصل

السفير

صـوت الذين لا صـوت لهم

«حين يبكي الشجاع يضحك الجبان.»

الإمام علي



الحرية على الأنترنت لا تعرف حدوداً
يمكنك حتى الجدال في المحرقة اليهودية!



شبان فرنسيون يراجعون على الأنترنت كتاب «السر الكبير» الممنوع في فرنسا في بيزانسون ليل أمس الأول (أ.ف.ب)

أدى إطلاق كتاب «السر الكبير» لكلود غوبلر، الطبيب الخاص للرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران الذي كشف فيه اسراراً عن الحالة الصحية لميتران، على شبكة انترنت، الى اثارة الجدل مجددا حول هذه الشبكة الهائلة للمعلوماتية التي تتوزع فروعها في العالم بأسره خارج حدود الرقابة.

وكانت رئيسة محكمة الامور المستعجلة في باريس جاكلين كوشار اصدرت الخميس الماضي قراراً بوقف بيع «السر الكبير» بناء على طلب تقدمت به دانيال ميتران، أرملة الرئيس الراحل، وابناؤه الثلاثة. ويؤكد غوبلر في هذا الكتاب ان ميتران الذي انتخب رئيساً للجمهورية في ايار ١٩٨١ كان منذ نهاية ١٩٨١ على علم بأنه مصاب بسرطان في البروستات امتد الى العظام وانه اصبح عاجزاً عن القيام بمهماته منذ تشرين الثاني ١٩٩٤.

وانشئت شبكة انترنت في العام ١٩٦٩ لهدف عسكري، ومن ثم فتحت تدريجاً امام الباحثين والجامعيين قبل ان تصل الى الافراد عن طريق «وورلد وايد ويب» (الشبكة العالمية).

ويبلغ عدد المستخدمين المحتملين لـ«شبكة الشبكات» هذه التي لا يملكها احد حوالى ثلاثين مليون شخص.

وقالت كريستيان فيرال - شوهل المحامية المتخصصة في المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة «لا احد يحكم انترنت. انها شبكة اتصالات معلوماتية لا رأس لها».

وخلافا لوسائل الاتصال الاخرى يمكن لمستخدم «انترنت» عبر الكمبيوتر الذي يملكه والمزود بجهاز موديم ان ستقبل ويرسل في آن واحد.

وفي مثل هذه الحالة تصبح عملية تصوير كتاب وإطلاقه على انترنت كما فعل صاحب مقهى «ويب» في بيزانسون شرقي فرنسا اشبه بلعب الاطفال.

ورأى فرنسوا بنفينيست، رئيس «كالفاكوم»، احدى الشركات التي تؤمن الاتصال في فرنسا بشبكة انترنت «انها مخالفة بسيطة للقانون حول حقوق المؤلف في اطار النظام القضائي الفرنسي». واضاف ان «القضية كانت ستصبح اكثر تعقيداً لو اختار صاحب المقهى ان يطلق الكتاب في بريطانيا مثلاً».

ويمكن اعتبار انترنت بمثابة سوق الكترونية فعلية يجد فيها المستخدم كل ما يحلو له وتتخطى حدود الدول.

ويمكن لأي مستخدم لانترنت، وبحرية تامة، ان يشارك في مجموعات عبر الشبكة (منتديات عالمية / نيوزغروب) او ان يطبع معلومات او يطلع على اعمال فنية او يقرأ تقارير قبل ان يطبعها.

ومع انه يتوجب على كل مشترك احترام «أخلاقيات الشبكة»، يتم احياناً، عبر هذه الشبكة التي تتجاوز حدود الدول، بث وثائق إباحية او حتى في بعض الاحيان معلومات تنفي مثلا حصول المحرقة اليهودية على ايدي النازيين ما يجعل القضاء مرتبكا ازاءها الى حد كبير.

وقال بنفينيست محاولاً تفسير ذلك ان «القانون الاميركي مثلا، وخلافا للقانون الفرنسي، لا يمنع الخطب التي تنفي حصول ابادة لليهود على ايدي النازيين وبالتالي ليس هناك ما يمنع اي شخص فرنسي من الاتصال بمحطة ارتباط بالشبكة في الولايات المتحدة، ويبث عبرها المعلومات متجاوزاً بذلك حظر نشر مثل هذه المعلومات في فرنسا».

وتابع بنفينيست قائلا «عندما يشترك شخص في مجموعة ما - خمسة آلاف مساهم في اليوم - لا نملك وسائل لمراقبته».

وواجهت الشبكة الاميركية للاتصالات «كومبيوسيرف» التي تضم اربعة ملايين مشترك عبر العالم بعض المتاعب في نهاية العام الماضي. فقد تقدم القضاء الالماني بطلب الى «كومبيوسيرف» بمنع المشتركين الالمان من الدخول الى الشبكة. وكان الهدف من هذه العملية منع بث وثائق في اطار احدى مجموعات «نيوزغروب» ذات طابع إباحي.

وسعت السلطات الالمانية بذلك الى منع المشتركين الالمان من الوصول الى حوالى ٢٠٠ محطة ارتباط بالشبكة تتضمن صوراً او نصوصاً حول العلاقات الجنسية مع الاطفال.

(ا ف ب)

سان تروبيه: فيلا «اللبنانية» بـ ٣٠ مليون فرنك

اشترى منتج المغني التون جون احدى اجمل الفيلات التي تشرف على شبه جزيرة سان تروبيه الفرنسية.

وكان جان بول بلموندو يريد شراءها قبل البريطاني جون رايد، منتج مغني المنوعات، والذي دفع ما لا يقل عن ٣٠ مليون فرنك فرنسي ثمنا لفيلا «لا ليبانيز» (اللبنانية) التي يملكها احد رجال الاعمال اللبنانيين الاغنياء من عائلة آغا.

وتبلغ مساحة هذه الفيلا ٨٠٠ متر مربع وتقع وسط غابة صغيرة تبلغ مساحتها ستة هكتارات. وكان بلموندو عرض ٢٠ مليون فرنك لشرائها. (ا.ف.ب)

تحقيقات فلبينية حول زواج جماعي برعاية الكنيسة التوحيدية

تجري السلطات الفلبينية تحقيقات حول زواج جماعي جرى الثلاثاء الماضي رعته «الكنيسة التوحيدية»، وذلك بهدف تحديد ما اذا كانت حقوق النساء الفلبينيات قد انتهكت من خلال زواجهن من كوريين جنوبيين، غالبيتهم لم يلتقوا بهم اصلاً.

وعقد الزواج الجماعي في مانيلا، وتزوجت ٩٨٣ امرأة فلبينية، تم احضارهن من مناطق ريفية، وغالبيتهن اميات، ولم يعرفن ازواجهن من قبل.

وقال رئيس مكتب التحقيقات الوطني ليندرو فيرسيليز انه اصدر اوامر لمسؤولي الهجرة في مطار مانيلا لمراقبة النساء الفلبينيات المتوجهات الى كوريا الجنوبية، ومنع اللواتي شاركن في الزواج الجماعي، الى ان يتم التأكد من سلامة موقف الكنيسة، وشرعية ما قامت به.

وقد عاد الازواج الى كوريا الجنوبية من دون زوجاتهم، ولن تسمح لهم السلطات الفلبينية بالعودة الى اراضيها.

وانشئت «الكنيسة التوحيدية» في كوريا الجنوبية العام ١٩٥٤ من قبل سان ميونغ مون.

وكانت السفارة الفلبينية في سيول قد وصفت في تقرير لها مؤخرا مراسم الزواج الجماعية التي ترعاها «الكنيسة التوحيدية» بأنها تشبه «العقود التجارية».

(ا.ب)

محطة أخيرة

ويل لحلفاء أميركا وأصدقائها، حين يطلع عليهم نهار اليوم الجمعة.

ويل لهم لأنهم لن يجدوا مكانا يختبئون فيه، حيث لا تطاولهم اميركا بالهاتف او الفاكس او التلكس...

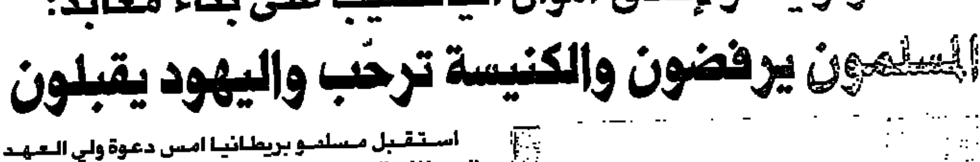
إنه يوم الحساب، والحساب سيكون عسيرا، اذ قد تبلغ أرقامه الفورية نحو ١٢ مليار دولار اميركي، سيدفعها الحلفاء والاصدقاء، كل حسب طاقته، وحسب درجة وده لأميركا.

ففي صبيحة هذا اليوم، حسب توقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة، تنتهي المهمة الثالثة والاخيرة امام ادارة الرئيس بيل كلينتون لتسوية مشكلة الميزانية مع الكونغرس. وبما ان هذه التسوية ليست جاهزة، وبما ان احدا لم يعد يحتمل رمي نحو ٨٠٠ الف موظف اميركي في الشارع مرة ثالثة، فإن مسؤولي الادارة تعهدوا باللجوء الى الحلفاء والاصدقاء، لا سيما الذين يعتمد عليهم في أوقات الشدة.

ومنذ الساعة التاسعة صباحا، بتوقيت شرقي اميركا (الثانية بعد الظهر بتوقيت الخليج العربي) ستبدأ الاتصالات الاميركية لطلب العون العاجل.

ولن ينجو صديق او حليف لأميركا، من يوم الحساب، حتى ولو تاه في الصحراء.

ساطع نور الدين



تشارلز يدعو لإنفاق أموال اليانصيب على بناء معابد:
المسلمون يرفضون والكنيسة ترحّب واليهود يقبلون

استقبل مسلمو بريطانيا امس دعوة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز لإنفاق أموال اليانصيب على بناء منشآت دينية، لمناسبة الاحتفال بالقرن الجديد، بفتور شديد.

لكن زعماء اليهود والكنيسة الانغليكانية رحبوا بدعوة تشارلز لإضفاء طابع روحاني على احتفالات مقدم القرن الجديد حتى لا تتحول الى ما وصفه بحفل «ضخم بلا معنى».

واقترح ولي عهد بريطانيا في مقال نشره في صحيفة «الغارديان» انفاق اموال صندوق الألفية الثالثة على بناء اماكن عبادة رفيعة المستوى لكل الاديان.

وقال تشارلز في مقاله «لم يخرج احد بمشروع لبناء مبنى عبادة ضخم مثل المعبد الهندوسي الجديد في نياسدين (في شمالي لندن) الذي استكمل العام الماضي».

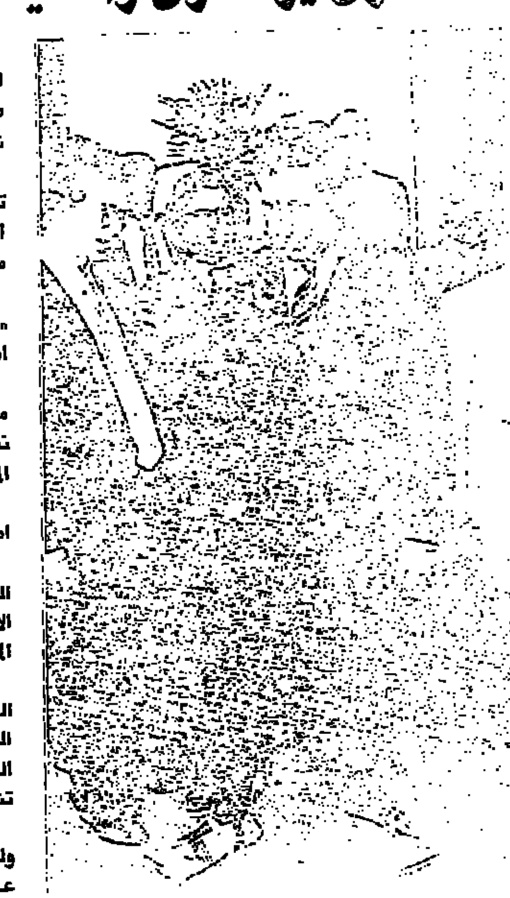
وقال زعماء مسلمون انهم سيرفضون مشروعات تمولها اموال اليانصيب. فالدين الاسلامي يحظّر الميسر.

وقال مسعود شادجاره، من البرلمان الاسلامي لبريطانيا العظمى «شكرا، لكن الرد هو لا، شكرا. فمن وجهة النظر الاسلامية لا يمكن للمسلمين استخدام اموال الميسر في بناء المساجد».

وقال تشارلز في مقاله «لم يدرس على نحو جيد الجانب الأعمق الاساسي في احتفالات القرن الجديد»، ولقي هذا القول قبولاً لدى أسقف كانتربري الدكتور جورج كاري الذي رحّب بدعوة الامير تشارلز.

كما امتدح الدكتور جوناثان ساكس، كبير الحاخامين، ولي العهد «لدعوته الناس من كل الاديان للانضمام الى عملية اعادة بث الروح الوطنية. فهناك الكثير يجب اصلاحه في نسيجنا الاجتماعي».

(رويتر)



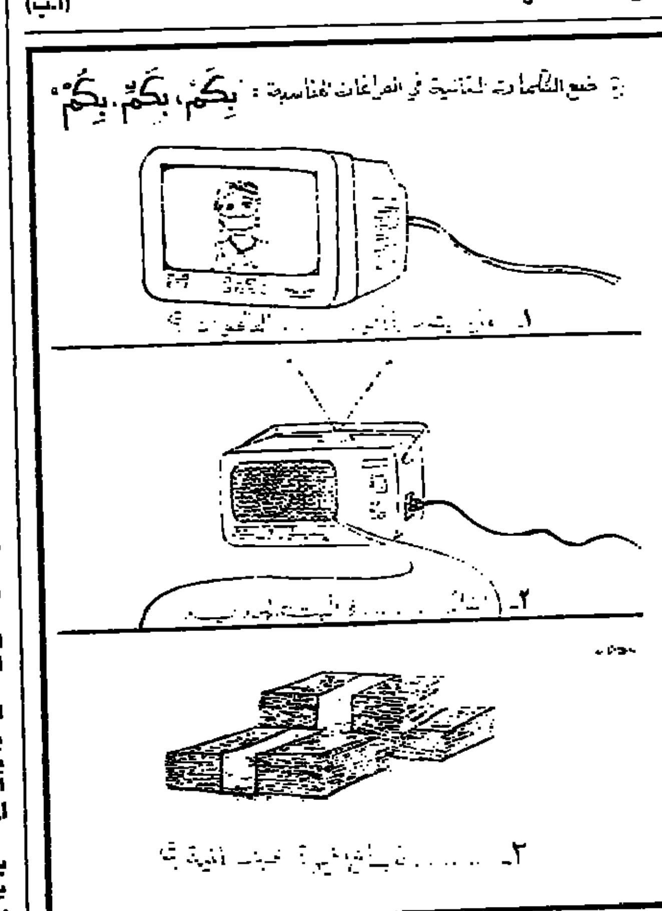
تشارلز يزور مسجداً في القاهرة في آذار الماضي (أ.ف.ب)

انتشال السفينة «كاليبسو»

انتشلت سفينة الابحاث البحرية «كاليبسو» الغارقة في حوض للسفن في سنغافورة امس.

وكانت سفينة العالم الفرنسي الشهير جاك كوستو قد غرقت قبل اكثر من اسبوعين بعد ان اصطدم بها مركب لنقل البضائع بينما كانت راسية في مرفأ كوونغ سو، على الساحل الغربي لسنغافورة.

ولم يسمح للصحافيين بمتابعة عملية انتشال السفينة الغارقة في مياه على عمق خمسة امتار. (ا.ب)



☐ القاهرة - سقط اخيرا اللصان «طرزان» و«شيتا» في قبضة الشرطة بعد ان نجحا في سرقة ما قيمته مئة الف جنيه مصري (نحو ٣٠ الف دولار)، وقد اشتهرا بهذين الاسمين بسبب براعتهما في تسلق المباني.

وأوضحت صحيفة «الاخبار» الحكومية ان طرزان وشيتا وهما في الـ ٢٧ والـ ٣٥ من العمر كانا يتمكنان دائما من الفرار من رجال الشرطة بالقفز من شرفة الى اخرى. الا انه تم القبض عليهما في النهاية بعد سلسلة سرقات استهدفت عددا كبيرا من منازل ومتاجر مدينة قليوب، شمالي القاهرة. (ا.ف.ب)

☐ واشنطن - هيدي فلايس التي كانت تدير شبكة للدعارة في هوليوود ستطلق في شباط المقبل برنامجا تلفزيونيا بعنوان «ملكة السبت الاسود»، وهو «اول مسابقة لجمال العراة». وكانت هيدي اطلقت «موضة» للثياب باسم «هيدي وير». (ا.ف.ب)

☐ بكين - قال خبراء صحة وأجهزة إعلام أمس ان الصين صعدت حملة لحظر اعلانات التبغ بحلول العام الفين ووقف تزايد اعداد المدخنين من سكانها، وهم نحو ٣٠٠ مليون مدخن. (رويتر)

الألمان منقسمون شرقاً وغرباً على الدعابة
ما يضحك في جانب يثير عبوساً في الآخر

خدمة «نيويورك تايمز»

في حركة هزلية، يصل رجل غامض الى باب امرأة عجوز، ويقول لها ان عمله يتعلق باستيفاء ضريبة عن تجاعيد وجهها.

الأجانب في المانيا، وبعض الألمان قد لا يفهمون الفكرة فورا، لكن أستاذ الأدب الألماني المعاصر في جامعة ماربرغ، وسط المانيا، ويلهيلم سولمس، يقول ان الألمان الشرقيين، يعتقدون ان الامر مرح، لأنهم فقط الآن اعتادوا على تعقيد نظام الضرائب الشخصية وطابعه التطفلي الذي جاء مع الوحدة الألمانية قبل خمس سنوات.

يضيف سولمس ان الألمان الغربيين يعتقدون ان الأمر مجرد حماقة صرفة.

التعارض بين ما يعتقد الألمان الغربيون والألمان الشرقيون انه أمر غريب برز في مؤتمر عقد في مدينة ماربرغ هذا الشهر. فقد غذى انقسام المانيا، ليس فقط إيديولوجيات متنافسة، وإنما أيضا ثقافات متباعدة بحيث ان ما يضحك على جانب من الستار الحديدي يثير عبوسا على الجانب الآخر.

بالاضافة الى مواضيع مثل، المانيا هل هي موحدة (في المزاج) أم لا؟ وهل هي دولة جدية الى حد ما؟ تناول المؤتمر قضية عنوانها «على ماذا يجب ان نضحك؟».

من وجهة نظر سولمس فإن نتائج الوحدة في هذا المجال ضئيلة. وقد يقول مشكك ان حقيقة ان حوارا أوليا يجب اجراؤه لإلقاء الضوء على أعماق الدعابة، تشير الى ان نتائج وحدة المانيا في هذا المجال ضئيلة.

ولامست المناقشات قضية حساسة بالنسبة للألمان، الذين يتخوفون من ان يرفضهم الأوروبيون الآخرون لأنهم، بشكل عام، جديون ولا يضحكون إلا قليلا. مثلا، في لحظات معينة من كرنفالات سنوية، عندما يمكن أن تقص امرأة رباطة عنق رجل، قد يقبل الاجانب ذلك بسرور من دون تمهيد والموسيقى قد تكون عالية، بينما لا يقبلها الألمان.

لكن مجلة «ماربرغر ماغازين اكسبرس» قالت ان «فكرة ان الألمان لا يحبون الدعابة هي أحد التعميمات الخاطئة التي يحب الآخرون ترديدها».

ولاثبات خطأ هذه الفكرة اشارت المجلة الى «كل هؤلاء الناس الذين بالغوا في الضحك خلال أيام الكوميديا في ماربرغ من ١٠ الى ١٣ كانون الثاني الحالي، حيث ترددت في المدينة أصداء أحاديث الدعابة، وحيث اقيمت معارض كاريكاتورية والقيت خطب هجاء، ونشرت الصحف مقالات مضحكة».

لكن احدا لم يقل ابدا ان الدعابة يجب أن تكون عابثة.

وقال سولمس في مقابلة «هناك فقر جديد في المانيا. الناس أصبحوا اكثر عدوانية، لذلك فهم يحتاجون الى النكات، الحاجة الى الضحك ظاهرة كثيرا. والكوميديا تشهد انبعاثا لكن الحدود تصبح ضيقة أكثر».

أضاف انه يعني بكلامه ان أجزاء مختلفة من المجتمع تسعى بشكل متزايد لاحتكار دعابتها الخاصة «وبكلام آخر، النكات عن الأجانب يمكن ان يقولها الأجانب فقط والنكات عن النساء يمكن أن تقولها نساء فقط».

وهناك مثل واضح على ذلك، حين سخر الكاتب ويغلاف دروست من جهود جماعات نسائية كانت تحقق في انتهاكات جنسية للنساء والأطفال.

ومنذ أن تناول دروست تقنيات هذه الجماعات في التحقيق مع الأطفال في انتهاكات جنسية مشتبهة، أصبحت تطغى على خطاباته صيحات وصفارات النساء المحتجات.

وكان دروست يواجه احتمال تظاهرة مماثلة في ماربرغ إلا أنه لم يظهر بسبب الانفلونزا. وكان خصومه قد وزعوا بالفعل منشورات تقول «حدود الدعابة قد تم تجاوزها كثيرا».

لكن مثل هذه المصادمات الحساسة لم تمنع متحدثا آخر هو هاري راوفلت الذي قد يكون ازعج - أو ربما أضحك - عددا كبيرا من النزلاء الإيطاليين عندما قال لجمهوره «المطاعم الايطالية هي الأفضل، وكضيف لست بحاجة الى التصرف بشكل سيء، النادل يفعلون ذلك عنك».

إذاً بماذا يمكنك ان تهزأ في المانيا؟ قال سولمس «نكات مثل صفقة»، ولا يمكنك أيضا ان تؤلف نكاتا عن الحركة المناهضة للفاشية».

من جهة أخرى فإن الشعر الهجائي الثقافي والهجاء السياسي والنكات حول المسيحية والسخافة وصفة القذارة كلها أمور مسموحة، مثل رسومات يوجين اغنر الذي يهزأ من بعض العادات الاجتماعية.

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٠٤٦١٣ - «أ»

جرى مساء أمس، سحب الإصدار العادي الثاني لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

☐ جوائز الغلافات:

- تربح ٨٠ الف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ٥٣٨ - ٤٤٠ - ٣٤٤ - ٥٧٠.

☐ الجوائز العادية:

- تربح ٤ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٤.
- تربح ٨ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٨٧.
- تربح ٢٠ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٦٣٠.
- تربح ٤٠ الف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٨٤٨٤ - ٤٢٥٧.
- تربح ٢٠٠ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٩٩٣٨.
- تربح ٤٠٠ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٢٤٨١.
- تربح ٤ آلاف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٢٦٥٨٨ - ٤٢١٥٩ - ٢٣٥٤٥ - ١٤٩٨٤ - ٧٨٢٠٩ - ٥٢٠٩٨ - ٢٦٥٢٤ - ٣٩٠٣٥.
- تربح مليون ليرة الورقة حاملة احد الأرقام الآتية: ٩١٠٠١ - ٢٣٣٩٥ - ٢١٨١٣.
- تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٣٥٢١١.
- تربح ٤ ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٦٨٥٨٧.
- تربح ١٢ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٤٤٧١.
- تربح ٢٠٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٠٤٦١٣ - فئة «أ».
- تربح ٢٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٠٤٦١٣ - فئة «ب» و«ج».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء امس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

☐ الأرقام الرابحة: ١٣ - ١٠ - ٩ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٨.

☐ الرقم الاضافي: ٨.

- المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.
- المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٢٥٤٣٦٦٣٢ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ١٢ شبكة، الجائزة الافرادية ٢١١٩٧١٩ ليرة.
- الرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٥٥٢٧٧٩٨١ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ٢٦٧ شبكة، الجائزة الافرادية ٢٠٧٠٢٣ ليرة.
- الرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ١٢٧١٨٣٦٦ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٣٧٠٩ شبكات، الجائزة الافرادية ٣٤٢٩ ليرة.

☐ المبلغ المتراكم: ٢٧٥ مليوناً و٥١٨ الفاً و٣٤ ليرة.

أنباء عن أطباق طائرة في «أرض الصومال»

تريد سلطات «ارض الصومال» ان يتحرى العالم عن تقارير تردد ان اطباقا طائرة تحلق فوق اراضيها، وتزعم ان هناك انفجارات غامضة فوق شمالي غربي الصومال، جعلت الناس يمرضون والحيوانات تتصرف بشكل غريب.

وقالت «حكومة جمهورية ارض الصومال» التي اعلنت من جانب واحد، ان انفجارين وقعا في السماء من جراء الأطباق الطائرة، وسمعا في كانون الاول في ميناء برديرا، على خليج عدن، ومنطقتي سول وسناج في الشرق والجنوب الشرقي.

وقال وزير امس الاول «نريد من المجتمع الدولي ان يجري تحريات شاملة عن هذه الانفجارات وما تفعله».

وذكر تقرير لبعثة ارسلتها الى جنوبي شرقي «ارض الصومال»، الحكومة التي لم تحظ بأي اعتراف دولي منذ ان تشكلت العام ١٩٩١، ان الحيوانات كانت تتصرف بشكل غير عادي بعد الانفجارات التي وقعت الشهر الماضي وان بعض السكان مرضوا.

وقال عاملون في منظمة اغاثة تابعة للامم المتحدة زاروا منطقتين في جنوبي شرق «ارض الصومال» انهم بناء على ما سمعوه من السكان لا يشكون في ان الانفجارات وقعت وسمعت في منطقة واسعة.

غير انهم ذكروا ان السبب غير واضح ولم يمكنهم تقديم أدلة على ان عددا من الناس اصيبوا بأذى ولا سيما الإطفال.

وكان فريق الحكومة قد ذكر في تقريره ان صوتا عاليا مخيفا كالرعد سمع في سناج وبرديرا وسول في الساعة السابعة صباحا في الخامس من كانون الاول والسابعة مساء في السابع من كانون الاول.

وقال الفريق «بعد ايام قليلة من وقوع الانفجارات اصيب سكان في هذه المناطق بحالات غير عادية من السعال والاسهال وصعوبة التنفس والصداع، وعدد منهم لقي حتفه». (رويتر)

امساكية رمضان

الجمعة ٦ رمضان

٢٦ كانون الثاني

الظهر:	١١.٥٠
العصر:	٢.٤١
المغرب:	٥.٠٥
العشاء:	٦.٢٦
الإمساك:	٤.٤٥
الفجر:	٥.٠٥